

5@ الطبقة الرابعة والعشرون 1 السعدي الإمام
 البارع القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن
 عبدالله السعدي البغدادي الفقيه الشافعي نزيل مصر
 وراوي معجم الصحابة للبيهقي عن ابن بطة العكبري وسمع
 أبا الفضل الزهري وموسى بن محمد بن جعفر السمسار
 وأبا بكر بن شاذان وأبا طاهر المخلص وابن زنبور وسمع أبا
 عبدالله الجعفي الهرواني وغيره بالكوفة وأبا الحسين بن
 جميع بصيدا وحامد بن إدريس بالموصل وأبا مسلم الكاتب
 بمصر وأملى مجالس وأشغل وهو من تلامذة أبي حامد
 الإسفراييني حدث عنه سهل بن بشر الإسفراييني وعلي
 بن مكي الأزدي وأبو

6 نصر الطريثي ومحمد بن أحمد أبو عبدالله الرازي
 وآخرون وقد كتب عنه شيخه الحافظ عبدالغني ومات قبله
 بدهر مات أبو الفضل السعدي في شعبان وقيل في شوال
 سنة إحدى وأربعين وأربع مئة في عشر الثمانين 2
 النوقاني الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن أبي بكر
 راوي سنن الدارقطني عنه سمعه منه بفوت قليل معين
 في النسخة الفضل ابن محمد الأبيوردي العطار بنيسابور
 في سنة أربعين وأربع مئة والفوت جزآن فسمعهما من أبي
 عثمان الصابوني بإجازته من الدارقطني قال أبو سعيد
 السمعاني كان ثقة فاضلا مكثرا مات سنة ثمان وأربعين
 وأربع مئة 3 ابن المأموني القاسم بن محمد بن هشام
 الرعيني السبتي المالكي

7 الفقيه عرف بابن المأموني أخذ عن عبدالرحيم بن
 العجوز وأبي عبدالله بن الشيخ وأبي محمد الباجي وحج
 وسمع بمصر من الحافظ عبدالغني وعبدالوهاب ابن منير
 تصدر بالمرية للإقراء والفقه روى عنه أبو المطرف
 الشعبي وأبو بكر بن صاحب الأحباس القاضي وغانم
 المالقي وولده حجاج توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة
 ولده 4 حجاج بن القاسم الحافظ المحدث أبو محمد سمع
 من أبي ذر الهروي وأبي بكر المطوعي وحدث بصحيح
 البخاري وكان رأس العلماء بالمرية ثم تحول إلى سبته

روى عنه القاضي أبو محمد بن منصور وأبو علي بن طريف
وأبو القاسم بن العجوز

8 توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ذكرته تبعا للأب

5 منصور بن عمر ابن علي العلامة أبو القاسم البغدادي
الكرخي الشافعي ذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء
فقال ومنهم شيخنا أبو القاسم الكرخي تفقه على أبي
حامد الإسفراييني وله عنه تعليقة وصنف في المذهب
كتاب الغنية ودرس ببغداد قلت وحدث عن أبي طاهر
المخلص وأبي القاسم الصيدلاني روى عنه الخطيب وقال
هو من أهل كرخ جدان توفي في جمادى الآخرة سنة سبع
وأربعين وأربع مئة 6 الخوارزمي العلامة أبو سعيد أحمد
بن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي

9 الشافعي الضرير أحد أئمة المذهب ببغداد وتلميذ
الشيخ أبي حامد قال الخطيب درس وأفتى ولم يكن بعد
القاضي أبي الطيب أحد أفقه منه روى عن عبيدالله بن
أحمد الصيدلاني كتبت عنه وتوفي في صفر سنة ثمان
وأربعين وأربع مئة وكان يقدم على منصور الكرخي وأبي
نصر النابتي 7 ابن مأمون الشيخ العالم الأديب الصادق أبو
غانم حميد بن المأمون بن حميد بن رافع القيسي الهمداني
النحوي راوي كتاب الألقاب عن مؤلفه أبي بكر الشيرازي
وروى أيضا عن أبي بكر بن لال وأحمد بن تركان وعلي بن
أحمد البيهقي وأبي عمر بن مهدي وأحمد بن محمد البصير
الرازي وأبي الحسن بن جهضم وعدة قال شيرويه ما
أدركته وحدثنا عنه أبو الفضل القومساني وابن ممان
وأحمد بن عمر البيهقي وعامة مشايخي وسمع منه كهولنا وهو
صدوق مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة
قلت وأجاز لعبد المنعم بن القشيري

10 8 ابن مسرور الشيخ الإمام الصالح القدوة الزاهد

مسند خراسان أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد
بن مسرور النيسابوري سمع أبا عمرو إسماعيل بن نجيد
وبشر بن أحمد الإسفراييني وأبا سهل الصعلوكي وحسين
بن علي التميمي وأبا عمرو بن حمدان والحافظ أبا أحمد
الحاكم وأحمد بن محمد البالوي ومحمد بن حسين

السَّمْسَار ومحمد بن أحمد المحمودي وأبا نصر بن أبي مروان الضبي ومحمد بن عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه وأبا بكر بن مهران المقرئ وأحمد بن محمد البحيري وأحمد بن إبراهيم العبدوي ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان وعدة حدث عنه عبيدالله بن أبي القاسم القشيري وأحمد بن علي بن سلمويه وسهل بن إبراهيم المسجدي وأبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وإسماعيل بن أبي بكر القارئ وتميم بن أبي سعيد الجرجاني وهبة الله بن سهل السدي وأخرون قال عبدالغافر بن إسماعيل هو أبو حفص الماوردي الفامي

11 الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة وكان المشايخ يتبركون بدعائه عاش تسعين سنة وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة رحمه الله 9 القادسي الشيخ المعمر أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي ثم البغدادي البزاز أملى مجالس بجامع المنصور عن أبي بكر القطيعي وأبي بكر الوراق وأبي بكر بن شاذان وعنه أبو الغنائم النرسي وقال كان يسمع لنفسه وله سماع صحيح منه جزء الكديمي وجزء من حديث القعني وأجزاء من مسند الإمام أحمد سمعنا منه قلت وقع لنا جزء الكديمي من طريق أبي عنه وقال الخطيب حضرته يوما وطالبتة بأصوله فدفع إلي عن ابن شاذان وغيره أصولا صحيحة فقلت أرني أصلك عن القطيعي فقال

12 أنا لا يشك في سماعي من القطيعي سمعنا منه خالي هبة الله المفسر المسند كله فقلت لا تروها هنا شيئا إلا بعد أن تحضر أصولك فانقطع ومضى إلى مسجد براثا فأملى فيه وكانت الرافضة تجتمع هناك فقال لهم منعنتي النواصب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت ثم اجتمع عليه في مسجد الشرقية الروافض ولهم إذ ذاك قوة وحميتهم ظاهرة فأملى عليهم العجائب من الموضوعات في الطعن علي السلف قلت مات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وأربع مئة ومات في العام قبله 10 أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفراني أبو الحسن أحمد بن محمد

بن أحمد بن عبدوس الزعفراني المؤدب ببغداد روى عن القطيعي وابن ماسي قال الخطيب كتبت عنه من سماعه الصحيح وعاش تسعا وثمانين سنة

13 11 الأهوازي قد ذكرته في التاريخ وفي طبقات القراء وفي ميزان الاعتدال مستوفى فلنذكره ملخصا كان رأسا في القراءات معمرا بعيد الصيت صاحب حديث ورحلة وإكثار وليس بالمتقن له ولا المجود بل هو حاطب ليل ومع إمامته في القراءات فقد تكلم فيه وفي دعاويه تلك الأسانيد العالية وهو الشيخ الإمام العلامة مقرئ الآفاق أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق ولد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وزعم أنه تلا على علي بن الحسين الغضائري مجهول لا يوثق به ادعى أنه قرأ على الأشناني والقاسم المطرز وذكر أنه تلا

14 لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة بالأهواز علي محمد بن محمد بن فيروز عن الحسن بن الحباب وأنه قرأ على شيخ عن أبي بكر بن سيف وعلي الشنبوذي وأبي حفص الكتاني وجماعة قبل التسعين وثلاث مئة وسمع من نصر بن أحمد المرجي صاحب أبي يعلى ومن المعافى الجريري والكتاني وعدة ولحق بدمشق عبدالوهاب الكلابي وأنه سمع بمصر من أبي مسلم الكاتب ويروي العالي والنازل وخطه رديء الوضع جمع سيرة لمعاوية ومسندا في بضعة عشر جزءا حشاه بالأباطيل السمجة تلا عليه الهذلي وغلام الهراس وأحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وأبو الحسن المصيني وعتيق الردائي وأبو الوحش سبع ابن قيراط وخلق

15 وحدث عنه الخطيب والكتاني والفقهاء نصر المقدسي وأبو طاهر الحنائي وأبو القاسم النسيب ووثقه وبالإجازة أبو سعد بن الطيوري وألف كتابا طويلا في الصفات فيه كذب ومما فيه حديث عرق الخيل وتلك الفضائح فسبه علماء الكلام وغيرهم وكان ينال من ابن أبي بشر وعلق في ثلبه والله يغفر لهما قال ابن عساكر كان على مذهب السالمية يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث

الضعيفة التي تقوي رأيه وسمعت أبا الحسن بن قبيس عن أبيه قال لما ظهر من أبي علي الإكثار من الروايات في القراءات اتهم فسار رشا بن نظيف وابن الفرات وقرؤوا ببغداد على الذين روى عنهم الأهوازي وجاؤوا فمضى إليهم أبو علي وسألهم أن يروه

16 الإجازات فأخذها وغير أسماء من سمى ليستر دعواه فعادت عليه بركة القرآن فلم يفتضح وعوتب رجل في القراءة عليه فقال اقرأ عليه للعلم ولا أصدقه في حرف قال عبدالعزيز الكتاني اجتمعت بهبة الله اللالكائي فسألني من بدمشق فذكرت منهم الأهوازي فقال لو سلم من الروايات في القراءات ثم قال الكتاني وكان مكثرا من الحديث وصنف الكثير في القراءات وفي أسانيدها له غرائب يذكر أنه أخذها رواية وتلاوة وومن وهاه ابن خيرون وقال الداني أخذ القراءات عرضا وسماعا من أصحاب ابن شنبود وابن مجاهد قال وكان واسع الرواية حافظا ضابطا اقرأ دهرنا بدمشق قلت في نفسي أمور من علوه في القراءات وقال ابن عساكر عقيب حديث كذب الأهوازي منهم قلت الحديث أنبأني به ابن أبي الخير عن ابن بوش عن أحمد ابن عبد الجبار عن الأهوازي حدثنا أحمد بن علي الأطرابلسي عن عبدالله بن الحسن القاضي عن البغوي عن هدبة عن حماد بن سلمة عن وكيع بن عدس عن أبي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت

17 ربي بمنى على جمل أورق عليه جبة وقال ابن عساكر في تبين كذب المفترى لا يستبعدن جاهل كذب الأهوازي فيما أورده من تلك الحكايات فقد كان من أكذب الناس فيما يدعي من الروايات في القراءات وقال محمد بن طاهر الملحني كنت عند رشا بن نظيف في داره على باب الجامع فاطلع منها وقال قد عبر رجل كذاب فاطلعت فوجدته الأهوازي وقال عبدالله بن أحمد بن السمرقندي قال لنا أبو بكر الخطيب أبو

18 علي الأهوازي كذاب في القراءات والحديث جميعا قلت يريد تركيب الإسناد وادعاء اللقاء أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلا ما أجوز ذلك عليه وهو بحر في القراءات

تلقى المقرئون تواليه ونقله للفن بالقبول ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث كما أحسنوا الظن بالنقاش وبالسامري وطائفة راجوا عليهم توفي أبو علي سامحه الله في رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربع مئة 12 الأزجي الشيخ الإمام المحدث المفيد أبو القاسم عبدالعزيز بن علي ابن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الأزجي سمع الكثير من ابن كيسان وأبي عبدالله العسكري وأبي الحسن ابن لؤلؤ وأبي سعيد الحرفي وعبدالعزیز الخرقى ومحمد

19 ابن أحمد الجرجرائى المفيد وابن المظفر والدارقطنى وخلق وعنى بالحديث روى عنه الخطيب والقاضي أبو يعلى وعبدالله بن سبعون القيروانى والحسين بن علي الكاشغري وحمد بن إسماعيل الهمذاني والمبارك بن الطيوري وخلق له مصنف في الصفات لم يهذه قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا كثير الكتاب مولده في سنة ست وخمسين وثلاث مئة وتوفي في شعبان سنة أربع وأربعين وأربع مئة 13 عبدالغافر بن محمد ابن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الشيخ الإمام الثقة المعمر الصالح أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري ولد سنة نيف وخمسين وثلاث مئة وحدث عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ب صحيح مسلم سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مئة وحدث عن

20 الإمام أبي سليمان الخطابي ب غريب الحديث له وحدث عن بشر بن أحمد الإسفرايينى وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال وكان يمكنه السماع من أبي عمرو بن نجاد وأبي عمرو بن مطر وطائفة حدث عنه نصر بن الحسن التنكتي وأبو عبدالله الحسين بن علي الطبري وعبدالله بن أبي القاسم القشيري وعبدالرحمن بن أبي عثمان الصابوني ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وإسماعيل بن أبي بكر القاري وفاطمة بنت زعبل العالمة وآخرون قال حفيده الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر هو الشيخ الجد الثقة الأمين الصالح الصين الدين المحظوظ من الدنيا والدين الملحوظ من الحق تعالى بكل

نعمى كان يذكر أيام أبي سهل الصعلوكي ويذكره وما سمع منه شيئا وسمع من الخطابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور ولم تكن مسموعاته إلا ملء كمين من الصحيح والغريب وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء ولكنه كان محظوظا مجدودا في الرواية حدث قريبا من خمسين سنة منفردا عن أقرانه مذكورا مشهورا في الدنيا مقصودا من الآفاق سمع منه الأئمة والصدور وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ صحيح مسلم نيفا وثلاثين مرة وقرأه عليه أبو سعد البحيري نيفا وعشرين مرة هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة استكمل خمسا وتسعين سنة وطعن في السادسة والتسعين وألحق الأحفاد بالأجداد وعاش في النعمة

21 عزيزا مكرما في مروءة وحشمة إلى أن توفي رحمه الله تعالى في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مئة بنيسابور وبها مات شيخ الشافعية مع القاضي أبي الطيب أبو سعيد أحمد بن محمد بن نمير الخوارزمي الضرير والفقير عبدالله بن الوليد الأندلسي بمصر والزاهد أبو حفص بن مسرور وعلي بن إبراهيم الباقلامي وأبو الحسن بن الطفال والزاهد محمد بن الحسين ابن الترجمان بغزة وأبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران والمفتي أبو الفرج محمد ابن عبدالواحد الدارمي الشافعي 14 الخولاني الإمام المحدث الثبت أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن غلبون الخولاني القرطبي والد المسند أبي عبدالله أحمد بن محمد كان أحد علماء الأثر بقرطبة حدث عن أبيه وعمه أبي بكر وأبي محمد بن أسد وأحمد بن

22 القاسم التاهرتي وأبي عمر بن الجسور وأبي عمر أحمد بن عبدالله الباجي وأبي عبدالله بن أبي زمنين وأبي المطرف بن فطيس وخلق وكان معنيا بالحديث وجمعه ثقة ثبتا صينا خيرا عاش ستا وسبعين سنة روى عنه ولده وجماعة توفي سنة ثمان وأربعين 15 ابن الصباغ مفتي الشافعية أبو طاهر محمد بن عبدالواحد بن محمد البغدادي البيهقني ابن الصباغ سمع أبا حفص بن شاهين والمعافى بن

طراراً وابن حبابة وعدة وتفقه بالشيخ أبي حامد وتفقه عليه ولده أبو نصر صاحب الشامل قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة له حلقة للفتوى مات في

23 ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة قلت روى عنه أبي النرسي 16 أبو العلاء هو الشيخ العلامة شيخ

الآداب أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن مطهر بن زياد ابن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن

24 النعمان ويلقب بالساطع لجماله ابن عدي بن عبد

غطفان بن عمرو ابن بريح بن جذيمة بن تيم الله الذي هو

مجتمع تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران

بن الحاف ابن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن

مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن

عامر وهو هود عليه السلام القحطاني ثم التنوخي المعري

الأعمى اللغوي الشاعر صاحب التصانيف السائرة والمتهم

في نحلته ولد في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وأضر

بالجدري وله أربع سنين وشهر سالت واحدة وابيضت

اليمنى فكان لا يذكر من الألوان إلا الأحمر لثوب أحمر

ألبسوه إياه

25 وقد جدر وبقي خمسا وأربعين سنة لا يأكل اللحم

تزهذا فلسفيا وكان قنوعا متعففا له وقف يقوم بأمره ولا

يقبل من أحد شيئا ولو تكسب بالمديح لحصل مالا ودنيا فإن

نظمه في الذروة يعد مع المتنبي والبحتري سمع جزءا من

يحيى بن مسعر رواه عن أبي عروبة الحراني وأخذ الأدب

عن بني كوثر وأصحاب ابن خالويه وكان يتوقد ذكاء ومن

أرداء تواليفه رسالة الغفران في مجلد قد احتوت على

مزدكة وفراغ ورسالة الملائكة ورسالة الطير على ذلك

الأنموذج وديوانه سقط الزند مشهور وله لزوم ما لا يلزم

من نظمه وكان إليه المنتهي في حفظ اللغات

26 ارتحل في حدود الأربع مئة إلى طرابلس وبها كتب

كثيرة واجتاز باللاذقية فنزل ديرا به راهب متفلسف فدخل

كلامه في مسامع أبي العلاء وحصلت له شكوك لم يكن له

نور يدفعها فحصل له نوع انحلال دل عليه ما ينظمه ويلهج

به ويقال تاب من ذلك وارعوى وقد سارت الفضلاء إلى
بابه وأخذوا عنه وكان أخذ اللغة عن أبيه وبحلب عن محمد
بن عبدالله بن سعد النحوي وكانت غلته في العام نحو
ثلاثين دينارا أفرز منها نصفها لمن يخدمه وكان غذاؤه
العدس ونحوه وحلواه التين وثيابه القطن وفراشه لباد
وحصير بردي وفيه قوة نفس وترك للمن عورض في وقفه
فسافر إلى بغداد يتظلم في سنة تسع وتسعين وحدث بها
بسقط الزند يقال كان يحفظ كل ما مر بسمعه ويلزم بيته
وسمى نفسه رهن المحبسين للزومه منزله والعمى وقال
الشعر في حدائه وكان يملي تصانيفه على الطلبة من
صدره خرج صالح بن مرداس ملك حلب فنازل المعرة
يحاصرها

27 ورماها بالمجانيق فخرج إليه أبو العلاء يتشفع
فأكرمه وقال ألك حاجة قال الأمير أطال الله بقاءه
كالسيف القاطع لان مسه وخشن حده وكالنهار الماتع قاط
وسطه وطاب أبرداه ^ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين ^ الأعراف 199 فقال قد وهبتك المعرة فأنشدنا
من شعرك فأنشده على البديه أبياتا وترحل صالح كان
لأبي العلاء خلوة يدخلها للأكل ويقول الأعمى عورة
والواجب استتاره فأكل مرة دبسا فنقط على صدره منه
فلما خرج للإفادة قيل له أكلتم دبسا فأسرع بيده إلى
صدره فمسحه وقال نعم لعن الله النهم فعجبوا من ذكائه
وكان يعتذر إلى من يرحل إليه ويتأوه لعدم صلته قال
الباخرزي أبو العلاء ضرير ماله ضرير ومكفوف في قميص
الفضل ملفوف ومحجوب خصمه الألد محجوج قد طال في
ظل الإسلام أناؤه ورشح بالإلحاد إنأؤه وعندنا خبر بصره
والله العالم ببصيرته والمطلع على سريرته وإنما تحدثت
الألسن بإساءته

28 بكتابه الذي عارض به القرآن وعنونه ب الفصول
والغايات في محاذاة السور والآيات وقال غرس النعمة
محمد بن هلال بن المحسن له شعر كثير وأدب غزير
ويرمى بالإلحاد وأشعاره دالة على ما يزن به ولم يأكل
لحما ولا بيضا ولا لبنا بل يقتصر على النبات ويحرم إيلام

الحيوان ويظهر الصوم دائما قال ونحن نذكر مما رمي به
فمنه * قران المشتري زحلا يرجى * لإيقاظ النواظر من
كراها * * تقضى الناس جيلا بعد جيل * وخلفت النجوم كما
تراها * * تقدم صاحب التوراة موسى * وأوقع بالخسار من
اقتراها * * فقال رجاله وحي أتاه * وقال الآخرون بل
افتراها * * وما حجي إلى أحجار بيت * كؤوس الخمر
تشرب في ذراها * * إذا رجع الحكيم إلى حجاه * تهاون
بالمذاهب وازدراها *

29 وله * صرف الزمان مفرق الإلفين * فاحكم إلهي
بين ذاك وبينني * * أنهيت عن قتل النفوس تعمدا * وبعثت
أنت لقبضها ملكين * * وزعمت أن لها معادا ثانيا * ما كان
أغناها عن الحاليين * وله * عقول تستخف بها سطور * ولا
يدري الفتى لمن الثبور * * كتاب محمد وكتاب موسى *
وإنجيل ابن مريم والزبور * ومنه * هفت الحنيفة
والنصارى ما اهتدت * ويهود حارت والمجوس مضللة * *
رجلان أهل الأرض هذا عاقل * لا دين فيه ودين لا عقل له *
ومنه * قلت لنا خالق قديم * صدقتم هكذا نقول * *
زعمتموه بلا زمان * ولا مكان ألا فقولوا * * هذا كلام له
خبيء * معناه ليست لكم عقول *

30 ومنه * دين وكفر وأنباء تقال وفر * قان ينص
وتوراة وإنجيل * * في كل جيل أباطيل يدان بها * فهل
تفرد يوما بالهدى جيل * فأجبتة * نعم أبو القاسم الهادي
وأتمه * فزادك الله ذلا يا دجيل * ومنه لعن * فلا
تحسب مقال الرسل حقا * ولكن قول زور سطره * *
وكان الناس في عيش رغيد * فجاءوا بالمحال فكدره *
ومنه * وإنما حمل التوراة قارئها * كسب الفوائد لا حب
التلاوات * * وهل أبيضت نساء الروم عن عرض * للعرب إلا
بأحكام النبوات * أنشدتنا فاطمة بنت علي كتابة أخبرنا
فرقد الكناني سنة ثمان وست مئة أنشدنا السلفي سمعت
أبا زكريا التبريزي يقول لما قرأت على أبي العلاء بالمعرة
قوله

31 * تناقض ما لنا إلا السكوت له * وأن نعوذ بمولانا
من النار * * يد بخمس مئ من عسجد وديت * ما بالها

قطعت في ريع دينار * سألته فقال هذا كقول الفقهاء
عبادة لا يعقل معناها قال كاتبه لو أراد ذلك لقال تعبد ولما
قال تناقض ولما أردفه بيت آخر يعترض على ربه
وإسنادي قال السلفي إن كان قاله معتقدا معناه فالنار
ماواه وليس له في الإسلام نصيب هذا إلى ما يحكى عنه
في كتاب الفصول والغايات ف قيل له أين هذا من القرآن
فقال لم تصقله المحاريب أربع مئة سنة وبه قال وأخبرنا
الخليل بن عبد الجبار بقزوين وكان ثقة حدثنا أبو العلاء
بالمعرة حدثنا أبو الفتح بن الحسين حدثنا خيثمة فذكر حديثا
ثم قال السلفي ومن عجيب رأي أبي العلاء تركه أكل ما لا
ينبت حتى نسب إلى التبرهم وأنه يرى رأي البراهمة في
إثبات الصانع وإنكار الرسل وتحريم إيذاء الحيوانات حتى
العقارب والحيات وفي شعره ما يدل عليه وإن كان لا
يستقر به قرار فأنشدني أبو المكارم الأسدي أنشدنا أبو
العلاء لنفسه * أقرؤا بالآله وأثبتوه * وقالوا لا نبي ولا كتاب
*

32 * ووطء بناتنا حل مباح * رويدكم فقد طال العتاب
* * تمادوا في الضلال فلم يتوبوا * ولو سمعوا صليل
السيف تابوا * قال وأنشدنا أبو تمام غالب بن عيسى
بمكة أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه * أتتني من الإيمان
ستون حجة * وما أمسكت كفي بثني عنان * * ولا كان لي
دار ولا ريع منزل * وما مسني من ذاك روع جنان * *
تذكرت أني هالك وابن هالك * فهانت علي الأرض والثقلان
* وبه قال السلفي ومما يدل على صحة عقيدته ما
سمعت الخطيب حامد بن بختيار سمعت أبا المهدي بن
عبد المنعم بن أحمد السروجي سمعت أخي أبا الفتح
القاضي يقول دخلت على أبي العلاء التنوخي بالمعرة بغتة
فسمعته ينشد * كم غودرت عادة كعاب * وعمرت أمها
العجوز * * أحرزها الوالدان خوفا * والقبر حرز لها حريز *
* يجوز أن تخطئ المنايا * والخلد في الدهر لا يجوز * ثم
تأوه مرات وتلا قوله تعالى ^ إن في ذلك لآية لمن خاف
عذاب

33 الآخرة ^ إلى قوله ^ فمنهم شقي وسعيد ^ هود 103
105 ثم صاح وبكى وطرح وجهه على الأرض زمانا ثم مسح
وجهه وقال سبحان من تكلم بهذا في القدم سبحان من
هذا كلامه فصبرت ساعة ثم سلمت ثم قلت أرى في وجهك
أثر غيظ قال لا بل أنشدت شيئا من كلام المخلوق وتلوت
شيئا من كلام الخالق فلحقني ما ترى فتحققت صحة دينه
وبه قال السلفي سمعت أبا زكريا التبريزي يقول أفضل
من قرأت عليه أبو العلاء وسمعت أبا المكارم بأبهر وكان
من أفراد الزمان يقول لما توفي أبو العلاء اجتمع علي قبره
ثمانون شاعرا وختم في أسبوع واحد مئتا ختمة إلى أن قال
السلفي وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر والأدب
الباهر والمعرفة بالنسب وأيام العرب قرأ القرآن بروايات
وسمع الحديث على ثقات وله في التوحيد وإثبات النبوات
وما يحض على الزهد وإحياء طرق الفتوة والمروءة شعر
كثير والمشكل منه فله على زعمه تفسير قال غرس
النعمة حدثنا الوزير أبو نصر بن جهير حدثنا المنازي الشاعر
قال اجتمعت بأبي العلاء فقلت ما هذا الذي يروى عنك قال
34 حسدوني وكذبوا علي فقلت على ماذا حسدوك
وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال والآخرة قلت إي والله
ثم قال غرس النعمة وأذكر عند ورود الخبر بموته وقد
تذاكرنا إلحاده ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نبهان من
أهل الخير والفقه فلما كان من الغد حكى لنا قال رأيت
البارحة شيئا ضريرا على عاتقه أفعيان متدليان إلى فخذه
وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه فيقطع منه لحما ويزدرده
وهو يستغيث فهالني وقلت من هذا فقيل لي هذا أبو العلاء
المعري الملحذ ولأبي العلاء * لا تجلسن حرة موفقة * مع
ابن زوج لها ولا ختن * * فذاك خير لها وأسلم لل * إنسان
إن الفتى من الفتن * أنشدنا أبو الحسين الحافظ ببعلبك
أنشدنا جعفر بن علي أنشدنا السلفي أنشدنا أبو المكارم
عبدالوارث بن محمد الأسدي أنشدنا أبو العلاء بن سليمان
لنفسه * رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد * بغير عناء والحياة
بلاغ * * وألقى ابنه اليأس الكريم وبنته * لدي فعندي راحة
وفراغ *

35 * وزاد فساد الناس في كل بلدة * أحاديث مين
تفتري وتصاغ * * ومن شر ما أسرجت في الصبح والدجى
* كमित لها بالشاربين مراغ * وبه * أوحى المليك إلى من
في بسيطته * من البرية جوسوا الأرض أو حوسوا * *
فأنتم قوم سوء لا صلاح لكم * مسعودكم عند أهل الرأي
منحوس * أنشدنا موسى بن محمد ببعلبك أنشدنا الشرف
الإربلي أنشدنا أحمد بن مدرك القاضي أنشدني أبو جعفر
محمد بن مؤيد بن أحمد بن حواري أنشدنا جدي أبو
اليقظان أحمد أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه * يا
ساهر البرق أيقظ راقد السمر * لعل بالجزع أعوانا على
السهر * * وإن بخلت علي الأحياء كلهم * فاسق المواطر
حيا من بني مطر * * ويا أسيرة حجليها أرى سفها * حمل
الحلي لمن أعى عن النظر * * ما سرت إلا وطيف منك
يطرحني * يسري أمامي وتأويبا على أثري *

36 * لو حط رحلي فوق النجم رافعه * ألفت ثم خيالا
منك منتظري * * يود أن ظلام الليل دام له * وزيد فيه
سواد القلب والبصر * * لو اختصرتم من الإحسان زرتكم *
والعذب يهجر للإفراط في الخصر * وهي طويلة بديعة
نيف وسبعون بيتا وشعره من هذا النمط قيل إنه أوصي أن
يكتب على قبره * هذا جناه أبي علي * وما جنيت على أحد
* قلت الفلاسفة يعدون اتخاذ الولد وإخراجه إلى الدنيا
جناية عليه ويظهر لي من حال هذا المخذول أنه متحير لم
يجزم بنحلة اللهم فاحفظ علينا إيماننا ونقل القفطي أن أبا
العلاء قال لزمتم مسكني منذ سنة أربع مئة واجتهدت أن
أتوفر على الحمد والتسبيح إلا أن أضطر إلي غير ذلك
فأملت أشياء تولى نسخها أبو الحسن ابن أبي هاشم في
الزهد والعظات والتمجيد فمن ذلك الفصول والغايات مئة
كراسة ومؤلف في غريب ذلك عشرون كراسة وإقليد
الغايات في اللغة عشر كراريس وكتاب الأيك والغصون
ألف ومئتا كراسة وكتاب مختلف

37 الفصول نحو أربع مئة كراس وتاج الحرة في وعظ
النساء نحو أربع مئة كراسة والخطب مجلد وكتاب في
الخيال عشر كراريس وكتاب خطبة الفصيح خمس عشرة

كراسة وترسيل الرموز مجلد ولزوم ما يلزم نحو مئة وعشرين كراسة وزجر النايح مجلد وكتاب نجر الزجر مقداره وكتاب شرح لزوم ما لا يلزم ثلاث مجلدات وكتاب ملقى السبيل جزء ومواعظ

38 في مجلد وخماسية الراح في ذم الخمر عشر كراريس قلت أظنه يعني بالكراسة ثلاث ورقات وكتاب سقط الزند وكتاب القوافي والأوزان ستون كراسة وسرد أشياء كثيرة أدبيات وكتابه في الزهد يعرف بكتاب استغفر واستغفري منظوم نحو عشرة آلاف بيت المجموع خمسة وخمسون مصنفا قال في نحو أربعة آلاف ومئة وعشرين كراسة قلت قد قدرت لك الكراسة قال القفطي أكثر كتبه عدمت وسلم منها ما خرج عن المعرفة قبل استباحة الكفار لها قلت قبره داخل المعرفة في مكان دائر وقد حدث عنه أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري وطائفة وقد طال المقال وما على الرجل أنس زهاد

39 المؤمنين والله أعلم بما ختم له ومن خبيث قوله * أتى عيسى فبطل شرع موسى * وجاء محمد بصلاة خمس * وقالوا لا نبي بعد هذا * فضل القوم بين غد وأمس * * ومهما عشت من دنياك هذي * فما تخليك من قمر وشمس * * إذا قلت المحال رفعت صوتي * وإن قلت الصحيح أطلت همسي * وممن رثاه تلميذه أبو الحسن علي فقال * إن كنت لم ترق الدماء زهادة * فلقد أرقت اليوم من جفني دما * * سيرت ذكرك في البلاد كأنه * مسك فسامعه يضح أو فما * * وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة * ذكراك أخرج فدية من أحراما * * وومن روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ومات قبله وغالب بن عيسى الأنصاري وكانت علته ثلاثة أيام ومات في أوائل شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربع مئة وعاش ستا وثمانين سنة

40 17 الصابوني الإمام العلامة القدوة المفسر المذكر المحدث شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري الصابوني ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاث

مئة وأول مجلس عقده للوعظ إثر قتل أبيه في سنة ثنتين
وثمانين وهو ابن تسع سنين حدث عن أبي سعيد عبدالله
بن محمد بن عبدالوهاب وأبي بكر ابن مهران وأبي محمد
المخلدي وأبي طاهر بن خزيمة وأبي الحسين الخفاف
وعبدالرحمن بن أبي شريح وزاهر بن أحمد الفقيه وطبقتهم
ومن بعدهم حدث عنه الكتاني وعلي بن الحسين بن
صصري ونجا بن أحمد وأبو القاسم بن أبي العلاء والبيهقي
وابنه عبدالرحمن بن إسماعيل وخلق آخرهم أبو عبدالله
محمد بن الفضل الفراوي

41 قال أبو بكر البيهقي حدثنا إمام المسلمين حقا
وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان الصابوني ثم ذكر حكاية
وقال أبو عبدالله المالكي أبو عثمان ممن شهدت له أعيان
الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وقال عبدالغافر في
السياق الأستاذ أبو عثمان إسماعيل الصابوني شيخ الإسلام
المفسر المحدث الواعظ أوحد وقته في طريقه وعظ
المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحو من
عشرين سنة وكان حافظا كثير السماع والتصانيف حريصا
على العلم سمع بنيسابور وهراة وسرخس والحجاز والشام
والجبال وحدث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور
والحجاز والقدس ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان
جمالا للبلد مقبولا عن الموافق والمخالف مجمع على أنه
عديم النظير وسيف السنة ودامغ البدعة وكان أبوه الإمام
أبو نصر من كبار الواعظين بنيسابور ففتك به لأجل
المذهب وقتل فأقعد ابنه هذا ابن تسع سنين فأقعد بمجلس
الوعظ وحضره أئمة الوقت وأخذ

42 الإمام أبو الطيب الصعلوكي في ترتيبه وتهيئة شأنه
وكان يحضر مجلسه هو والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني
والأستاذ أبو بكر بن فورك ويعجبون من كمال ذكائه وحسن
إيراده حتى صار إلى ما صار إليه وكان مشتغلا بكثرة
العبادات والطاعات حتى كان يضرب به المثل قال
الحسين بن محمد الكتبي في تاريخه في المحرم توفي أبو
عثمان سنة تسع وأربعين وأربع مئة وقال السلفي في
معجم السفر سمعت الحسن بن أبي الحر بسلماس يقول

قدم أبو عثمان الصابوني بعد حجه ومعه أخوه أبو يعلى في أتباع ودواب فنزل على جدي أحمد بن يوسف الهلالي فقام بجميع مؤنه وكان يعقد المجلس كل يوم وافتتن الناس به وكان أخوه فيه دعاة فسمعت أبا عثمان يقول وقت أن ودع الناس يا أهل سلماس لي عندكم شهر أعظ وأنا في تفسير آية وما يتعلق بها ولو بقيت عندكم تمام سنة لما تعرضت لغيرها والحمد لله قال عبدالغافر في تاريخه حكي الثقات أن أبا عثمان كان يعظ فدفع إليه كتاب ورد من بخارى مشتمل على ذكر وباء عظيم بها ليدعو لهم ووصف في الكتاب أن رجلا أعطى خبازا درهما فكان يزن والصانع يخبز والمشتري واقف فمات ثلاثتهم في ساعة

43 فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ من القارئ[^] أفمن الذين مكروا السيئات[^] (النحل 45) الآيات ونظائرها وبالغ في التخويف والتحذير وأثر ذلك فيه وتغير وغلبه وجع البطن وأنزل من المنبر يصيح من الوجع فحمل إلى حمام فبقي إلى قريب المغرب يتقلب ظهرا لبطن وبقي أسبوعا لا ينفعه علاج فأوصى وودع أولاده ومات وصلي عليه عقيب عصر الجمعة رابع المحرم وصلى عليه ابنه أبو بكر ثم أخوه أبو يعلى وأطنب عبدالغافر في وصفه وأسهب إلى أن قال وقرأت في كتاب كتبه زين الإسلام من طوس في التعزية لشيخ الإسلام أليس لم يجسر مفتر أن يكذب على رسول الله في وقته أليست السنة كانت بمكانة منصوره والبدعة لفرط حشمته مقهورة أليس كان داعيا إلى الله هاديا عباد الله شابا لا صبوة له كهلا لا كبوة له شيخا لا هفوة له يا أصحاب المحابر وطؤوا رجالكم قد غيب من كان عليه إمامكم ويا أرباب المنابر أعظم الله أجوركم فقد مضى سيدكم وإمامكم قال الكتاني ما رأيت شيخا في معنى أبي عثمان زهدا وعلماء كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث قلت ولقد كان من أئمة الأثر له مصنف في السنة واعتقاد السلف ما رآه منصف إلا واعترف له قال معمر بن الفاخر سمعت عبدالرشيد بن ناصر الواعظ بمكة

44 سمعت إسماعيل بن عبدالغافر سمعت الإمام أبا المعالي الجويني يقول كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي عليك باعتقاد ابن الصابوني قال عبدالغافر ومما قيل في أبي عثمان قول الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي * أودى الإمام الحبر إسماعيل * لهفي عليه ليس منه بديل * * بكت السماء والأرض يوم وفاته * وبكى عليه الوحي والتنزيل * * والشمس والقمر المنير تناوحا * حزنا عليه وللنجوم عويل * * والأرض خاشعة تبكي شجوها * ويلى تولول أين إسماعيل * * أين الإمام الفرد في آدابه * ما إن له في العالمين عديل * * لا تخدعك منى الحياة فإنها * * تلهي وتنسي والمنى تضليل * * وتأهبن للموت قبل نزوله * فالموت حتم والبقاء قليل * 18 الخبازي شيخ القراء أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد النيسابوري الخبازي حدث ب صحيح البخاري عن الكشميهني رواه عنه

45 الفراوي وكان ارتحل إلى الكشميهني قال ابن نقطة قال عبدالغافر شيخ نبيل مشاور في فهم الأمور مبجل في المحافل عارف بالقراءات توفي في رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مئة قلت وولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة وتلا على والده أبي الحسين الخبازي وعلى أبي بكر الطرازي صاحب ابن مجاهد وسمع من أبي أحمد الحاكم وجماعة وكان ذا تعبد وتهجد روى عنه مسعود الركاب وتلا عليه الهذلي وغيره ومات أبوه نحو سنة أربع مئة 19 عميد الرؤساء الوزير الكبير أبو طالب محمد بن الوزير أبي الفضل أيوب بن سليمان المراتبى

46 كان أبوه كاتب القادر ووزر هذا للقائم أيام ولاية عهده ثم وزر للقادر بعد ابن حاجب النعمان ثم وزر للقائم بضع عشرة سنة وكان بليغا مترسلا صاحب فنون صنف كتابا في الخراج وروى ديوان البحري عن الحسين بن محمد الخالغ عن أبي سهل القطان عن أبي الغوث بن البحري وروى عن أبي نصر بن نباتة شعره روى عنه أبو الجوائز هبة الله بن حمزة وغيره ولد سنة سبعين وثلاث مئة ومات في المحرم سنة ثمان وأربعين وهو القائل

الكتاب سبعة الكامل الذي ينشئ ويملي ويكتب والأعزل وهو المنشئ ولا خط له والثالث المبهم وهو صاحب الخط ولا إنشاء له الرابع الرقاعي وهو من يجيد رقعة ولا خط له في طول نفس الخامس المخبل وهو ذو الحفظ والرواية ولا عبارة له فيجيء منه نديم السادس المخلط وهو الآتي بدره مع بعره

47 السابع السكيت وهو الذي يجهد نفسه حتى يأتي بما يستحسن 20 ابن بطال شارح صحيح البخاري العلامة أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي ثم البلنسي ويعرف بابن اللجام أخذ عن أبي عمر الطلمنكي وابن عفيف وأبي المطرف القنازعي ويونس بن مغيث قال ابن بشكوال كان من أهل العلم والمعرفة عني بالحديث العناية التامة شرح الصحيح في عدة أسفار رواه الناس عنه واستقضي بحصن لورقة توفي في صفر سنة تسع وأربعين وأربع مئة

48 قلت كان من كبار المالكية ذكره القاضي عياض 21 العشاري الشيخ الجليل الأمين أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري سمع أبا الحسن الدارقطني وأبا الفتح القواس وأبا حفص بن شاهين وأبا عبدالله بن بطة ومحمد بن يوسف العلاف والكتاني والمخلص وأبا بكر بن شاذان وعيسى بن الوزير والمعافى قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صالحا ولد في أول سنة ست وستين وثلاث مئة وقال لي كان جدي طوالا فليل له العشاري قلت قد كان أبو طالب فقيها عالما زاهدا خيرا مكثرا صحب أبا عبدالله بن بطة وأبا عبدالله بن حامد وتفقه لأحمد حدث عنه أبو الحسين ابن الطيوري وأبو علي البراداني وشجاع الذهلي وأبو العز بن كادش وأحمد بن قريش وأبو بكر

49 محمد بن عبد الباقي القاضي وآخرون وقد أدخل في سماعه ما لم يتفطن له قال ابن الطيوري لما قدم عسكر طغرلبك لقي بعضهم ابن العشاري فقال يا شيخ أيش معك قال ما معي شيء ثم ذكر أن في جيبه نفقة فناده وأخرج ما معه وقال هذا معي فهابه الرجل وعظمه

ولم يأخذ النفقة قال ابن الطيوري قال لي بعض أهل
البادية نحن إذا قحطنا استسقيننا بآبن العشاري فنسقى
وقيل إن رجلاً قرأ على العشاري كتاب الرؤيا للدارقطني
فلما وصل إلى خبر أم الطفيل قال وذكر الحديث فقال
للقارئ

- 50 أقرأ الحديث على وجهه فهو مثل السارية توفي
سنة إحدى وخمسين وأربع مئة 22 ابن الترجمان الإمام
الصالح شيخ الصوفية أبو الحسين محمد بن الحسين بن
علي بن الترجمان العزي حدث عن أبي بكر محمد بن
أحمد الحندري المقرئ وبكير ابن محمد الطرسوسي
وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي والحسن بن إسماعيل
الضراب وأبي سعيد الماليني وعلي بن أحمد
51 الحندري وعدة حدث عنه القاضي أبو عبدالله
القضاعي ومحمد بن عمر بن عقيل الكرجي وأحمد بن أسد
وعبدالباقي بن جامع وسهل بن بشر الإسفراييني ومحمد
بن أحمد الرازي وبالإجازة أبو الحسن ابن الموازيني وكان
شيخ المشايخ بمصر في زمانه عاش خمسا وتسعين سنة
مات في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وقبره
عند ذي النون المصري رحمهما الله 23 الحمال العلامة
المفتي الزاهد أبو الحسن رافع بن نصر البغدادي الشافعي
الحمال روى عن أبي عمر بن مهدي وأخذ عن أبي بكر
الباقلاني وغيره وكان يدري الأصول وله نظم جيد
52 قال هياج بن عبيد كان لرافع قدم في الزهد وإنما
تفقه الشيخ أبو إسحاق وأبو يعلى بن الفراء بمعاونة رافع
لهما لأنه كان يحمل وينفق عليهما وتفقه بالشيخ أبي حامد
جاور وتوفي بمكة وله قدم راسخ في التقوى روى عنه
سهل بن بشر الإسفراييني وجعفر السراج توفي سنة سبع
وأربعين وأربع مئة وقد شاخ 24 أبو الفرج الدارمي الإمام
العلامة شيخ الشافعية أبو الفرج محمد بن عبدالواحد ابن
محمد بن عمر بن ميمون الدارمي البغدادي الشافعي نزيل
دمشق سمع أبا الحسين محمد بن المظفر وأبا عمر بن
حيوية وأبا الحسن الدارقطني وأبا بكر بن شاذان وجماعة
وسمع من أبي محمد بن ماسي وضاع سماعه منه

53 حدث عنه الخطيب وأبو علي الأهوازي والكتاني وأبو طاهر الحنائي والفقهاء نصر المقدسي وآخرون قال الخطيب هو أحد الفقهاء موصوف بالذكاء وحسن الفقه والحساب والكلام في دقائق المسائل وله شعر حسن كتبت عنه بدمشق وقال لي كتبت عن ابن ماسي وأبي بكر الوراق وولدت في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة سكن الرحبة مدة وحدثني أنه سمع أبا عمر بن حيوية يقول سمعت أبا العباس بن سريج يقول وقد سئل عن القرد فقال هو طاهر هو طاهر وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات كان فقيها حاسبا شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة قال لي مرضت فعادني الشيخ أبو حامد فقلت * مرضت فارتحت إلى عائد * فعادني العالم في واحد * * * ذاك الإمام ابن أبي طاهر * أحمد ذو الفضل أبو حامد * وروى عنه من شعره أبو الحسين ابن النقور والحسن بن أبي الحديد وله كتاب الاستذكار في المذهب كبير

54 مات في أول ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وله تسعون عاما ودفن بباب الفراديس وشيعه خلق عظيم رحمه الله 25 الفالي بقاء الإمام النحوي أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي الخوزستاني الشاعر سمع من أبي عمر الهاشمي وابن خربان النهاوندي وأبي الحسن بن النجار وعدة وسكن بغداد روى عنه الخطيب في تاريخه وأبو الحسين بن الطيوري وطائفة

55 وله نظم جيد وفضائل وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب الجمهرة بستين دينارا فإذا عليها للفالي * أنست بها عشرين حولا وبعثها * لقد طال وجدي بعدها وحنيني * * وما كان ظني أنني سأبيعها * ولو خلدتني في السجون ديوني * * ولكن لضعف وافتقار وصيبة * صغار عليهم تستهل شؤوني * * وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كرائم من رب بهن ضنين * توفي الفالي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة 26 السمان الإمام الحافظ العلامة البارع المتقن أبو

56 سعد إسماعيل بن علي بن الحسين وقيل في جده الحسين بن محمد بن زنجويه الرازي السمان ولد سنة

نيف وسبعين وثلاث مئة ولحق السماع من أبي طاهر
المخلص ببغداد وسمع بالري عبد الرحمن بن محمد بن
فضالة وبمكة أحمد بن إبراهيم بن فراس وبدمشق
عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وسمع من أبي محمد عبد
الرحمن بن عمر ابن النحاس بمكة وما أظنه دخل مصر
قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وكان من
المكثرين الجوالين سمع من نحو أربعة آلاف شيخ روي
عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وجماعة من أهل
الري منهم ابن أخيه طاهر بن الحسين قلت وروي عنه أبو
علي الحداد

57 أنبئت عن القاسم بن علي أخبرنا أبي سمعت
معمر بن الفاخر سمعت أحمد بن محمد بن الفضل
وعبد الرحيم بن علي الحاجي يقولان سمعنا محمد بن طاهر
الحافظ سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي
العلوي بالري يقول سمعت أبا سعيد السمان إمام المعتزلة
يقول من لم يكتب الحديث لم يتفرغ بحلاوة الإسلام وبه
قال علي سألت أبا منصور عبد الرحيم بن مظفر بالري عن
وفاة أبي سعد السمان الرازي فقال في سنة ثلاث وأربعين
قال وكان عدلي المذهب يعني معتزليا وكان له ثلاثة آلاف
وست مئة شيخ وصنف كتب كثيرة ولم يتأهل قط وقال
الحافظ عبد العزيز الكتاني كان أبو سعد من الحفاظ الكبار
زاهدا ورعا وكان يذهب إلى الاعتزال أنبؤونا عن القاسم
بن علي حدثنا أبو محمد عمر بن محمد الكلبي قال وجدت
على ظهر جزء مات الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي
السمان في شعبان سنة خمس وأربعين وأربع مئة شيخ
العدلية

58 وعالمهم وفقههم ومحدثهم وكان إماما بلا مدافعة
في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشروط
عالما بفقهِ أبي حنيفة وبالخلاف بين أبي حنيفة والشافعي
وفقه الزيدية قال وكان يذهب مذهب الحسن البصري
ومذهب الشيخ أبي هاشم ودخل الشام والحجاز والمغرب
وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ وقصد أصبهان في آخر عمره
لطلب الحديث قال وكان يقال في مدحه إنه ما شاهد مثل

نفسه كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام قلت وذكر أشياء
في وصفه وأنى يوصف من قد اعتزل وابتدع وبالكتاب
والسنة فقل ما انتفع فهذا عبرة والتوفيق فمن الله وحده *
هتف الذكاء وقال لست بنافع * إلا بتوفيق من الوهاب *
وأما قول القائل كان يذهب مذهب الحسن فمردود قد
كانت هفوة في ذلك من الحسن وثبت أنه رجع عنها والله
الحمد

59 وأما أبو هاشم الجبائي وأبوه أبو علي فمن رؤوس
المعتزلة ومن الجهلة بأثار النبوة برعوا في الفلسفة
والكلام وما شمووا رائحة الإسلام ولو تغرغر أبو سعيد
بحلاوة الإسلام لانتفع بالحديث فنسأل الله تعالى أن يحفظ
علينا إيماننا وتوحيدنا أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر
بن منير أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا علي بن
الحسن بن مردك بالري أخبرنا إسماعيل ابن علي الحافظ
أخبرنا أحمد بن إبراهيم بمكة أخبرنا إسماعيل بن العباس
الوراق حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان عن أبي إسحاق
عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال خير هذه الأمة
بعد نبيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قرأت على عيسى
بن عبدالرزاق وسليمان بن قدامة وأبي علي بن الخلال
أخبركم جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو
علي المقرئ أخبرنا أبو سعد الحافظ أخبرنا كوهي ابن
الحسن حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا محمد بن
سهل بن عسكر حدثنا عبدالرزاق قال ما رأيت أحسن صلاة
من ابن جريج أخذ عن عطاء وأخذ عطاء عن ابن الزبير
وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر

60 الصديق وأخذها أبو بكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأخذها عن جبريل عن الله عز وجل 27 ابن بشران
الشيخ العالم الصدوق أبو بكر محمد بن الواعظ الإمام أبي
القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي
مولاهم البغدادي راوي سنن الدارقطني عن المصنف
وسمع عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري وأبا عمر بن حيوية
ومحمد بن المظفر وأبا بكر بن شاذان وطبقتهم وكان من
المكثرين الثقات حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو الغنائم

النرسي وأبو طالب بن يوسف وابن عمه عبدالرحمن بن أحمد راوي السنن وأبو علي البرداني وعدة قال السلفي سألت شجاعا الذهلي عنه فقال كان شيخا جيد السماع حسن الأصول صدوقا فيما يروي من الحديث قد سمعت منه وقال أبو بكر الخطيب مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

61 وفيها مات كبير الشافعية بعد أبي الطيب أبو سعيد أحمد ابن محمد بن علي بن نمير الخوارزمي الضرير والأديب أبو غانم حميد ابن المأمون الهمداني وأبو محمد عبدالله بن الوليد المالكي راوي السيرة عن ابن أبي زيد وأبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي المؤدب بصري وأبو الحسن علي بن إبراهيم الباقلاني وأبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الزاهد وأبو الحسن محمد ابن الحسين ابن الطفال بمصر ومحمد بن الحسين بن الترجمان الغزي شيخ الصوفية والعلامة أبو طاهر محمد بن عبدالواحد الصباغ الشافعي والد العلامة أبي نصر الشافعي وأبو الفرج محمد ابن عبدالواحد الدارمي الشافعي مفتي

دمشق

62 28 أبو مسعود البجلي الإمام الحافظ المحدث المسند بقية المشايخ أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان البجلي الرازي ثم النيسابوري مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وبكر به أبوه المحدث الزاهد محمد بن عبدالله فأسمعه من أبي سعيد بن عبدالوهاب الرازي وأبي عمرو بن حمدان وحسينك بن علي التميمي وأبي طاهر بن خزيمة وطلب هذا الشأن وبرز فيه على الأقران وروى أيضا عن أبي النضر محمد بن أحمد الشرمغولي وأبي بكر الطرازي وأبي الحسين القنطري وأبي محمد المخلدي وشافع الإسفراييني وأبي بكر بن لال وأحمد بن فراس المكي وأبي الحسن ابن جهضم وابن فارس اللغوي وخلق

63 وكان يسافر في التجارة كثيرا كثير الأصول عارفا بالحديث جيد الفهم وثقه جماعة حدث عنه يحيى بن شراعة وعبدالواحد بن أحمد الهمداني الخطيب وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني وظريف النيسابوري وعبدالرحمن بن محمد التاجر والحافظ إسماعيل بن عبدالغافر وآخرون اتفق موته ببخارى في المحرم سنة تسع وأربعين وأربع مئة قال يحيى بن مندة كان ثقة تاجرا كثير الكتب عارفا بالحديث وفيها مات أبو العلاء بن سليمان التنوخي المعري صاحب التواليف وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الأصبهاني الصائغ وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني وشارح الصحيح أبو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي والمقرئ أبو عبدالله محمد بن علي الخبازي النيسابوري وشيخ الإمامية أبو الفتح الكراجكي الرافضي

64 29 الماوردي الإمام العلامة أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي صاحب التصانيف حدث عن الحسن بن علي الجبلي صاحب أبي خليفة الجمحي وعن محمد بن عدي المنقري ومحمد بن معلى وجعفر بن محمد بن الفضل حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه وقال مات في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مئة وقد بلغ ستا وثمانين سنة وولي القضاء ببلدان شتى ثم سكن بغداد

65 قال أبو إسحاق في الطبقات ومنهم أفضى القضاة الماوردي تفقه على أبي القاسم الصيمري بالبصرة وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني ودرس بالبصرة وبغداد سنين وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب وكان حافظا للمذهب مات ببغداد وقال القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان من طالع كتاب الحاوي له يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب ولي قضاء بلاد كثيرة وله تفسير القرآن سماه النكت وأدب الدنيا والدين والأحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة

66 الملك والإقناع مختصر في المذهب وقيل إنه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما

دنت وفاته قال لمن يثق به الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وإنما لم أظهرها لأنني لم أجد نية خالصة فإذا عاينت الموت ووقعت في النزاع فاجعل يدك في يدي فإن قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يقبل مني شيء منها فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة وإن بسطت يدي فاعلم أنها قبلت قال الرجل فلما احتضر وضعت يدي في يده فبسطها

67 فأظهرت كتبه قلت آخر من روى عنه أبو العز بن كادش قال أبو الفضل بن خيرون كان رجلاً عظيماً القدر متقدماً عند السلطان أحد الأئمة له التصانيف الحسان في كل فن بينه وبين القاضي أبي الطيب في الوفاة أحد عشر يوماً وقال أبو عمرو بن الصلاح هو متهم بالاعتزال وكنت أتأول له وأعتذر عنه حتى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم قال في تفسيره لا يشاء عبادة الأوثان وقال في [^] جعلنا لكل نبي عدوا [^] الأنعام 112 معناه حكمنا بأنهم أعداء أو تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منها فتفسيره عظيم الضرر وكان لا يتظاهر بالانتساب إلى المعتزلة بل يتكتم ولكنه لا يوافقهم في خلق القرآن ويوافقهم في القدر قال في قوله [^] إنا كل شيء خلقناه بقدر [^] القمر 49 أي بحكم سابق وكان لا يرى صحة الرواية بالإجازة وروى خطيب الموصل عن ابن بدران الحلواني عن الماوردي

68 وفيها مات القاضي أبو الطيب الطبري وأبو عبدالله الحسين بن محمد الوني والمحدث علي بن بقاء الوراق وأبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف ورئيس الرؤساء علي بن المسلمة الوزير وأبو الفتح منصور بن الحسين الثاني 30 الجوهري الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الآفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري المقنعي قال ولدت في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة سمع من أبي بكر القطيعي في سنة ثمان وستين وأبي عبدالله العسكري وعلي بن لؤلؤ الوراق وعلي بن محمد بن كيسان ومحمد ابن إبراهيم العاقولي وأبي علي محمد بن أحمد العطشي وعلي ابن إبراهيم بن أبي عزة وعلي بن محمد

بن أبي العصب وأبي حفص الزياد والحسين بن محمد بن
عبيد الدقاق وعبدالعزيز بن الحسن

69 الصيرفي والحسن بن جعفر السمسار وعبيدالله
بن أحمد بن يعقوب وعمر بن شاهين ومحمد بن إسحاق
القطيعي ومحمد بن زيد بن مروان ومحمد بن أحمد بن
كيسان ومحمد بن المظفر وعبدالعزيز بن جعفر الخرقى
وأبي عمر بن حيوية وأبي بكر بن شاذان وأبي الحسن
الدارقطني وعدد كثير وكان من بحور الرواية روى الكثير
وأملى مجالس عدة وحدث عن القطيعي بمسند العشرة
ومسند أهل البيت من المسند وبالأجزاء القطيعيات
الخمسة وغير ذلك وكان آخر من روى في الدنيا عنه
بالسمع والإذن قال الخطيب كان ثقة أميناً كتبنا عنه مات
في سابع ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة قلت
عاش نيفاً وتسعين سنة وقيل له المقنعى لأنه كان يتطيلس
ويتحنك كالمصريين حدث عنه أبو نصر بن ماکولا وأبو علي
البرداني وأبي النرسي وأحمد بن بدران الحلواني والحسن
بن أحمد السقلاطوني وأبو نصر محمد بن هبة الله بن
المأمون ومحمد بن عبدالباقي الدوري ومحمد بن علي بن
طالب الخرقى ومبارك بن عمار الوتار والمعمّر بن محمد
الأنماطي وأبو الخطاب محفوظ بن أحمد الحنبلي ومظفر

بن
70 علي المالحاني وأبو الوفاء علي بن عقيل وهبة الله

بن محمد الفرضي وهبة الله بن علي الدينوري ويحيى بن
حمزة الحداد ومحمد بن علي ابن عياش الدباس وأبو
طالب بن يوسف وقراتكين بن أسعد وأحمد ابن محمد بن
ملوك وهبة الله بن الحصين الكاتب وأبو غالب ابن البناء
وقاضي المرستان أبو بكر الأنصاري خاتمة من سمع منه
وروى عنه بالإجازة زاهر بن طاهر الشحامي وأبو منصور
محمد بن عبدالملك ابن خيرون المقرئ ومات معه في
سنة أربع أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس
النيسابوري المقرئ والعلامة أبو نصر زهير بن الحسن
السرخسي تلميذ أبي حامد الإسفراييني يروي عن زاهر بن
أحمد وكبير النحاة أبو الحسين طاهر بن بابشاذ المصري

الجوهري والإمام أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن بندار
الرازي المقرئ وأبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر
المصري الكحال ومسند سمرقند أبو حفص عمر بن أحمد
بن شاهين الفارسي والحافظ أبو حفص عمر بن عبيدالله
الزهرأوي القرطبي يروي عن أبي محمد بن أسد وقاضي
مصر أبو

71 عبدالله بن سلامة القضاعي مؤلف الشهاب
وصاحب المغرب المعز بن باديس الحميري شرف الدولة
وطالت أيامه 31 السميساطي الشيخ العالم الرئيس
النبيل أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد
السلمي الحبشي الدمشقي المعروف بالسميساطي واقف
الخانقاه التي كانت دار أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز
حدث عن أبيه وعبدالوهاب الكلابي حدث عنه أبو بكر
الخطيب وإبراهيم بن يونس المقدسي

72 وأبو القاسم النسيب وأبو الحسن علي بن قبيس
المالكي وأبو الحسن ابن سعيد وآخرون قال ابن عساكر
كان متقدما في علم الهندسة والهيئة وقال الكتاني مات
في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وقد أشرف
على الثمانين ودفن بداره التي وقفها على الصوفية ووقف
علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته وكان يذكر أنه ولد في
رمضان سنة أربع وسبعين وثلاث مئة سمع الموطأ وجزء
ابن خريم من الكلابي قلت قبره بالخانقاه يزار 32 الجيلي
العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الجيلي الشافعي من
علماء جرجان وأذكيائهم روى عن أبي طاهر بن محمش
وأبي عبدالرحمن السلمي قال علي بن محمد الجرجاني
في تاريخه لم يبق بنيسابور من يقاربه ولا من يقارنه صار
إليه التدريس والفتوى وتوفي في رجب سنة إحدى
وخمسين وأربع مئة

73 33 سبط بحرويه الشيخ الصالح الثقة المعمر أبو
القاسم إبراهيم بن منصور ابن إبراهيم بن محمد السلمي
الكراني الأصبهاني ويعرف بسبط بحرويه وكران محلة من
أصبهان ولد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وسمع مسند
أبي يعلى الموصلي من أبي بكر بن المقرئ وكتاب التفسير

لعبد الرزاق حدث عنه يحيى بن مندة وقال كان رحمه الله صالحا عفيفا ثقيل السمع مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة قلت وحدث عنه أيضا سعيد بن أبي الرجاء والحسين بن عبد الملك الخلال وفاطمة العلوية أم المجتبي وآخرون 34 ابن عمروس الإمام العلامة شيخ المالكية أبو الفضل محمد بن

74 عبيدالله بن أحمد بن محمد بن عمروس البغدادي المالكي مولده سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة سمع أبا حفص بن شاهين وأبا القاسم بن حبابة وأبا طاهر المخلص وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وقال انتهت إليه الفتوى ببغداد قلت وكان من كبار المقرئين قال أبو إسحاق في طبقات الفقهاء كان فقيها أصوليا صالحا وقال أبو الغنائم النرسى كان رجلا صالحا ممن انتهى إليه معرفة مذهب مالك ببغداد وذكر ابن عساكر في تبيين كذب المفتري أنه توفي في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة قلت وفيها مات أمير مصر بعد دمشق الموصوف بالشجاعة

75 ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن صاحب الموصل الحسن ابن عبد الله بن حمدان التغلبي وشيخ همذان أبو الحسن علي بن حميد الذهلي العابد ومقرئ مصر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي سعد القزويني 35 أبو يعلى الصابوني الشيخ المسند العالم أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني أخو شيخ الإسلام أبي عثمان المذكور سمع كآخيه من أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وأبي طاهر بن خزيمة والحسن بن أحمد المخلدي وأحمد ابن محمد القنطري الخفاف وأبي معاذ الشاه وأبي طاهر المخلص وعبد الرحمن بن أبي شريح الهروي وعدة وخرجت له عشرة أجزاء سمعناها وكان ينوب في الوعظ عن أخيه قال أبو القاسم بن عساكر حدثنا عنه زاهر بن طاهر وأبو عبد الله الفراوي وهبة الله السيدي وعبيدالله بن محمد البيهقي

76 وقال عبد الغافر الفارسي هو شيخ ظريف ثقة على طريقة الصوفية سمع بنيسايور وهراة وبغداد ولد في سنة

خمس وسبعين وثلاث مئة ومات في ربيع الآخر وقال غيره توفي في تاسع ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مئة قال السلفي سمعت الحسن بن سعادة بسلماس يقول قدم علينا أبو عثمان الصابوني وأخوه فنزل على جدي فسمعنا منهما وكان أبو يعلى فيه دعابة فكان بين يدي أخيه صحن حلاوة فأكله فأخذ جدي صحنا من جهة أبي يعلى فقربه إلى أبي عثمان فقال أبو يعلى أخي ما يكفيه ما هو فيه من الأموال والحشمة حتى زاحمني هذه الحلاوة أخبرنا أحمد بن أبي الحسين عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو يعلى الصابوني أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين السمسار حدثنا ابن خزيمة حدثنا عبدالرحمن بن بشر حدثنا عبدالرزاق حدثنا ابن جريج ومالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تآذين ابن أم مكتوم

77 36 أبو عمرو الداني الإمام الحافظ المجود المقرئ الحاذق عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني ويعرف قديما بابن الصيرفي مصنف التيسير وجامع البيان وغير ذلك ذكر أن والده أخبره أن مولدي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة فابتدأت بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فمكثت بالقيروان أربعة أشهر ثم توجهت إلى مصر فدخلتها في شوال من السنة فمكثت بها سنة وحججت

78 قال ورجعت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وخرجت إلى الثغر في سنة ثلاث وأربع مئة فسكنت سرقسطة سبعة أعوام ثم رجعت إلى قرطبة قال وقدمت دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة قلت فسكنها حتى مات سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب صاحب البغوي وهو أكبر شيخ له وأحمد بن فراس المكي وعبدالرحمن بن عثمان القشيري الزاهد وعبدالعزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي نزيل الأندلس وخلف بن إبراهيم بن خاقان المصري وتلا عليهما وحاتم ابن عبدالله البزاز وأحمد بن

فتح بن الرسان ومحمد بن خليفة بن عبدالجبار وأحمد بن
عمر بن محفوظ الجيزي وسلمة بن سعيد الإمام وسلمون
بن داود القروي وأبا محمد بن النحاس المصري وعلي بن
محمد بن بشير الربعي وعبدالوهاب بن أحمد بن منير
ومحمد بن عبدالله بن عيسى الأندلسي وأبا عبدالله بن أبي
زمنين وأبا الحسن علي بن محمد القابسي وعدة وتلا أيضا
على أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الفتح فارس ابن
أحمد الضرير وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي مسلم
الكاتب

79 بسماعه منه وصنف التصانيف المتقنة السائرة
حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير منهم ولده أبو العباس وأبو
داود سليمان بن أبي القاسم نجاح وأبو الحسن علي بن
عبدالرحمن ابن الدش وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ابن
البياز وأبو الذواد مفرج الإقبالي وأبو بكر محمد بن المفرج
البطليوسي وأبو بكر بن الفصيح وأبو عبدالله محمد بن
مزاحم وأبو علي الحسين بن محمد ابن مبشر وأبو القاسم
خلف بن إبراهيم الطليطلي وأبو عبدالله محمد بن فرج
المغامي وأبو إسحاق إبراهيم بن علي نزيل الإسكندرية
وأبو القاسم ابن العربي وأبو عبدالله محمد بن عيسى بن
الفرج التجيبي المغامي وأبو تمام غالب بن عبيدالله
القيسي ومحمد ابن أحمد بن سعود الداني وخلف بن محمد
المريبي ابن العربي وخلق كثير وروى عنه بالإجازة أحمد
بن محمد الخولاني وأبو العباس أحمد بن عبدالملك بن أبي
حمزة المرسي خاتمة من روى عنه في الدنيا وعاش بعده
سبعاً وثمانين سنة وهذا نادر ولا سيما في المغرب قال
المغامي كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب
وقال الحميدي هو محدث مكثر ومقرئ متقدم سمع
بالأندلس والمشرق

80 قلت المشرق في عرف المغاربة مصر وما بعدها
من الشام والعراق وغير ذلك كما أن المغرب في عرف
العجم وأهل العراق أيضا مصر وما تغرب عنها قال أبو
القاسم بن بشكوال كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم
القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في

ذلك كله تواليف حسانا مفيدة وله معرفة بالحديث وطرقه
وأسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط جيد الضبط من
أهل الذكاء والحفظ والتفنن في العلم دينا فاضلا ورعا سنيا
وفي فهرس ابن عبيد الله الحجري قال والحافظ أبو عمرو
الداني قال بعض الشيوخ لم يكن في عصره ولا بعد عصره
أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه وكان يقول ما رأيت شيئا
قط إلا كتبه ولا كتبه إلا وحفظته ولا حفظته فنسبته وكان
يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها
بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها قلت إلى أبي
عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف
مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك
ألف كتاب جامع البيان في السبع ثلاثة أسفار في مشهورها
وغريبها وكتاب التيسير وكتاب الاقتصاد في السبع
81 وإيجاز البيان في قراءة ورش والتلخيص في قراءة
ورش أيضا والمقنع في الرسم وكتاب المحتوي في
القراءات الشواذ فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر
وكتاب طبقات القراء في مجلدات والأرجوزة في أصول
الديانة وكتاب الوقف والابتداء وكتاب العدد وكتاب التمهيد
في حرف نافع مجلدان وكتاب اللامات والراءات لورش
وكتاب الفتن الكائنة مجلد يدل على تبحره في الحديث
وكتاب الهمزتين مجلد وكتاب الياءات مجلد وكتاب الإمالة
لابن العلاء مجلد وله تواليف كثيرة صغار في جزء وجزئين
وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد بن حزم وحشة
ومنافرة شديدة أفضت بهما إلى التهاجي وهذا مذموم من
الأقران موفور الوجود نسأل الله الصبح وأبو عمرو أقوم
قيلا وأتبع للسنة ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم
بلغت تواليف أبي عمرو مئة وعشرين كتابا وهو القائل في
أرجوزته السائرة * تدري أخي أين طريق الجنة * طريقها
القرآن ثم السنة * * كلاهما ببلد الرسول * وموطن
الأصحاب خير جيل * * فاتبعن جماعة المدينة * فالعلم عن
نبهم يروونه *

82 * وهم فحجة على سواهم * في النقل والقول وفي
فتواهم * * واعتمدن على الإمام مالك * إذ قد حوى على

جميع ذلك * * في الفقه والفتوى إليه المنتهى * وصحة
 النقل وعلم من مضى * منها * وحك ما تجد للقياس *
 داود في دفتر أو قرطاس * * من قوله إذ خرق الإجماعا *
 وفارق الأصحاب والأتباعا * * واطرح الأهواء والمرء * وكل
 قول ولد الآراء * منها * ومن عقود السنة الإيمان * بكل ما
 جاء به القرآن * وبالحديث المسند المروي * عن الأئمة
 عن النبي * * وأن ربنا قديم لم يزل * وهو دائم إلى غير
 أجل * منها * كلم موسى عبده تكليما * ولم يزل مدبرا
 حكيمًا * * كلامه وقوله قديم * وهو فوق عرشه العظيم * *
 والقول في كتابه المفصل * بأنه كلامه المنزل * * على
 رسوله النبي الصادق * ليس بمخلوق ولا بخالق * * من
 قال فيه إنه مخلوق * أو محدث فقوله مروق * * والوقف
 فيه بدعة مضلة * ومثل ذاك اللفظ عند الجلة * * كلا
 الفريقين من الجهمية * الواقفون فيه واللفظية * * أهون
 بقول جهم الخسيس * وواصل وبشر المريسي * * ذي
 السخف والجهل وذي العناد * معمر وابن أبي دواد * * وابن
 عبيد شيخ الاعتزال * وشارع البدعة والضلال *
 83 * والجاحظ القادح في الإسلام * وجبت هذي الأمة
 النظام * * والفاسق المعروف بالجبائي * ونجسه السفية
 ذي الخناء * * واللاحقي وأبي هذيل * مؤيدي الكفر بكل
 ويل * * وذي العمى ضرار المرتاب * وشبههم من أهل
 الارتياب * * وبعد فالإيمان قول وعمل * ونية عن ذاك ليس
 ينفصل * * فتارة يزيد بالتشمير * وتارة ينقص بالتقصير * *
 وحب أصحاب النبي فرض * ومدحهم تزلف وفرض * *
 وأفضل الصحابة الصديق * وبعده المهذب الفاروق * منها
 * ومن صحيح ما أتى به الخبر * وشاع في الناس قديما
 وانتشر * * نزول ربنا بلا امتراء * في كل ليلة إلى السماء *
 * من غير ما حد ولا تكييف * سبحانه من قادر لطيف * *
 ورؤية المهيمن الجبار * وأنا نراه بالأبصار * * يوم القيامة
 بلا ازدحام * كرؤية البدر بلا غمام * * وضغطة القبر على
 المقبور * وفتنة المنكر والنكير * * فالحمد لله الذي هدانا *
 لواضح السنة واجتباننا * وهي أرجوزة طويلة جدا مات أبو
 عمرو يوم نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة ودفن

ليومه بعد العصر بمقبرة دانية ومشى سلطان البلد أمام
نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى
84 37 النرسى الشيخ العالم المقرئ المسند أبو
الحسين محمد بن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد
بن حسنون ابن النرسى البغدادي صاحب تلك المشيخة
سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق وعلي بن عمر
الحري وابن أخي ميمي والمعافى الجريري وطبقتهم
ببغداد وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي وغيره بدمشق
حدث عنه أبو بكر الخطيب وقال كان ثقة من أهل القرآن
ولد سنة سبع وستين وثلاث مئة وتوفي في صفر سنة ست
وخمسين وأربع مئة قلت وروى عنه أبو العز بن كادش وأبو
غالب بن البناء والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي وآخرون
سمعنا مشيخته من أبي حفص القواس أنبأنا الكندي أخبرنا
أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو الحسين رحمه الله ومات معه
أبو الوليد الدرندي وقاضي قرطبة سراج بن عبدالله
الأموي وشمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الحلواني
والمحدث عبد

85 العزيز النخشي وأبو القاسم بن برهان النحوي
المتكلم وأبو محمد ابن حزم وأبو سعيد محمد بن علي بن
محمد الخشاب والوزير عميد الملك الكندري 38 ابن
الآبنوسي الشيخ الثقة أبو الحسين محمد بن أحمد بن
محمد بن علي ابن الآبنوسي البغدادي سمع أبا القاسم بن
حبابة والدارقطني وابن شاهين وابن أخي ميمي وعبدالله
بن محمد بن محارب الإصطخري وأبا حفص الكتاني قال
الخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحا مات في سنة
سبع وخمسين وأربع مئة قلت وله مشيخة في جزئين
رواها عنه أبو غالب أحمد بن البناء

86 ومات فيها أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون
الحسيني وسعيد بن أبي سعيد العيار والموحد بن علي بن
البري الدمشقي 39 العيار الشيخ العالم الزاهد المعمر أبو
عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم بن
إشكاب النيسابوري الصوفي المعروف بالعيار ارتحل في
سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة فسمع صحيح البخاري بمرور

من محمد بن عمر الشبوي وسمع بنيسابور من أبي محمد
المخلدي وأبي طاهر بن خزيمة وأبي الفضل عبيدالله بن
محمد الفامي وأبي الحسين الخفاف وطائفة انتقى عليه
أبو بكر البيهقي حدث عنه محمد بن الفضل الفراوي وزاهر
الشحامي وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وعدة
ومن أصبهان غانم بن أحمد الجلودي وفاطمة بنت محمد
البغدادي وحسين بن طلحة الصالحاني

87 وعتيق بن الحسين الرويدشتي وآخرون قال
عبدالغافر بن إسماعيل سمع الصحيح بمرو قلت وسمع
بهرارة من عبدالرحمن بن أبي شريح قال السلفي سمعت
أبا بكر السمعاني يقول سمعت صالح بن أبي صالح المؤذن
يقول كان أبي سيء الرأي في سعيد العيار ويطعن فيما
روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصة قلت لهذا ما
خرج له البيهقي عن بشر شيئا وسماعه منه ممكن فقد
ذكر الحافظ ابن نقطة أن مولد العيار في سنة خمس
وأربعين وثلاث مئة وخرج له البيهقي عن زاهر بن أحمد
قال فضل الله بن محمد الطبسي كان العيار شيخا بهيا
ظريفا من أبناء مئة واثنتي عشرة سنة وذكر أنه كان لا
يحدث بشيء فرأى بدمشق رؤيا حملته على أن روى قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاني أبو بكر برسالة
منه يقول كيف لا تروي أخباري وتنشرها قال فإنا منذ ذلك
أطوف في البلدان وأروي مسموعاتي قال غيث الأرمني
سألت جماعة لم سمي العيار قالوا لأنه كان في ابتدائه
يسلك مسالك العيارين

88 قال ابن طاهر في كتاب الضعفاء يتكلمون فيه
لروايته كتاب اللمع عن أبي نصر السراج وكان يزعم أنه
سمع الأربعين لمحمد بن أسلم من زاهر السرخسي قال
محمد بن عبدالواحد الدقاق روى العيار عن بشر بن أحمد
وبئس ما فعل أفسد سماعاته الصحيحة بروايته عنه قال
عبدالغافر مات العيار بغزنة في ربيع الأول سنة سبع
وخمسين وأربع مئة أخبرنا محمد بن عبدالسلام وأبو
الفضل بن عساكر عن عبدالمعز ابن محمد أخبرنا الفضيلي
محمد بن إسماعيل أخبرنا سعيد بن محمد العيار أخبرنا

عبدالله بن محمد الصيرفي أخبرنا محمد بن إسحاق حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي
هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم
إن المرأة التي قضى عليها توفيت قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها وزوجها وأن العقل على
عصبتها أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن قتيبة

89 وفيها توفي أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون
الحسيني بمصر والموحد بن علي بن البري بدمشق وأبو
الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي وعالي بن النحوي
عثمان بن جني 40 القاضي أبو يعلى الإمام العلامة شيخ
الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن
خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الفراء صاحب التعليقة
الكبرى والتصانيف المفيدة في المذهب ولد في أول سنة
ثمانين وثلاث مئة وسمع علي بن عمر الحرابي وإسماعيل
بن سويد وأبا القاسم بن حيازة وعيسى بن الوزير وابن
أخي ميمي وأم الفتح بنت أحمد بن كامل وأبا طاهر
المخلص وأبا الطيب بن منتاب وابن معروف القاضي
وطائفة وأملى عدة مجالس حدث عنه الخطيب وأبو
الخطاب الكلوزاني وأبو الوفاء بن عقيل وأبو غالب بن
البناء وأخوه يحيى بن البناء وأبو العز بن كادش وأبو بكر
محمد بن عبد الباقي وابنه القاضي أبو الحسين محمد بن
محمد

90 ابن الفراء وأبو سعد أحمد بن محمد الزوزني
وحدث عنه من القدماء المقرئ أبو علي الأهوازي أفتى
ودرس وتخرج به الأصحاب وانتهت إليه الإمامة في الفقه
وكان عالم العراق في زمانه مع معرفة بعلم القرآن
وتفسيره والنظر والأصول وكان أبوه من أعيان الحنفية
ومن شهود الحضرة فمات ولأبي يعلى عشرة أعوام فلقنه
مقرئه العبادات من مختصر الخرقى فلذ له الفقه وتحول
إلى حلقة أبي عبدالله بن حامد شيخ الحنابلة فصحبه أعواما
وبرع في الفقه عنده وتصدر بأمره للإفادة سنة اثنتين وأربع

مئة وأول سماعه من علي بن معروف في سنة 385 وقد سمع بمكة ودمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر وبحلب وجمع كتاب إبطال تأويل الصفات فقاموا عليه لما فيه من الواهي والموضوع فخرج إلى العلماء من القادر بالله المعتقد الذي جمعه وحمل إلى القادر كتاب إبطال التأويل فأعجبه وجرت أمور وفتن نسأل الله العافية ثم أصلح بين الفريقين الوزير علي بن المسلمة وقال في الملاء القرآن كلام الله وأخبار الصفات تمر كما جاءت ثم ولي أبو يعلى القضاء بدار الخلافة والحريم مع قضاء حران وحلوان وقد تلا بالقراءات العشر وكان ذا عبادة وتهجد وملازمة

91 للتصنيف مع الجلالة والمهابة ولم تكن له يد طولى في معرفة الحديث فرما احتج بالواهي تفقه عليه أبو الحسن البغدادي وأبو جعفر الهاشمي وأبو الغنائم بن الغباري وأبو علي بن البناء وأبو الوفاء بن القواس وأبو الحسن النهري وابن عقيل وأبو الخطاب وأبو الحسن بن جدا وأبو يعلى الكيال وأبو الفرج الشيرازي ألف كتاب أحكام القرآن ومسائل الإيمان والمعتمد ومختصره والمقتبس وعيون المسائل والرد على الكرامية والرد على السالمية والمجسمة والرد على الجهمية والكلام في الاستواء والعدة في أصول الفقه ومختصرها وفضائل أحمد وكتاب الطب وتوالمف كثيرة سقتها في تاريخ الإسلام وكان متعفا نزه النفس كبير القدر تخين الورع توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة ومات فيها البيهقي وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السروي وأبو علي الحسن بن غالب المقرئ وأبو الطيب عبدالرزاق بن شمة وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة صاحب

92 المحكم والقاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد العبادي بهراة 41 القضاء الفقيه العلامة القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاء المصري الشافعي قاضي مصر ومؤلف كتاب الشهاب مجردا ومسندا سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب وأحمد بن ثرثال وأبا الحسن بن جهضم وأحمد بن عمر

الجزري وأبا محمد بن النحاس المالكي وعدة حدث عنه أبو نصر بن ماکولا وأبو عبدالله الحميدي وأبو سعد عبد 93 الجليل الساوي وسهل بن بشر الإسفراييني وأبو القاسم النسيب وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن الرازي وآخرون من المغاربة والرحالة قال ابن ماکولا كان متفنا في عدة علوم لم أر بمصر من يجري مجراه قال غيث الأرمنازي كان ينوب في القضاء بمصر وله تصانيف منها تاريخ مختصر من مبتدأ الخلق إلى زمانه في مجليد وكتاب أخبار الشافعي وقال غيره له معجم لشيوخته وكتاب دستور الحكم كتب عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب وأبي نصر بن ماکولا وقال الفقيه نصر بن إبراهيم قدم علينا القضاء صور رسولا من المصريين إلى بلد الروم فذهب ولم أسمع منه ثم رويت عنه بالإجازة وقال السلفي كان من الثقات الأثبات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة قال الحبال مات بمصر في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مئة

94 42 المغربي الشيخ الجليل الأمين أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل النيسابوري حدث عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد عبدالله بن أحمد الصيرفي والحافظ أبي بكر الجوزقي وأبي محمد المخلدي وعبيدالله بن محمد الفامي وأحمد بن محمد الخفاف وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي وطائفة قال عبدالغافر بن إسماعيل أما شيخنا أبو بكر المغربي البزاز أخو خلف فشيخ نظيف طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره فسمعا الكثير وجمع لأبي بكر الفوائد سمع منه الأئمة الكبار ورزق الرواية سنين وعاش عيشا نقيا توفي سنة اثنتين وستين وأربع مئة كذا قال وقال غيره توفي سنة ستين وقال أبو القاسم بن عساكر توفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مئة قلت حدث عنه عبدالغافر الفارسي وأبو عبدالله الفراوي وأبو القاسم الشحامي وعبدالرحمن بن عبدالله البحيري وآخرون وله أربعون حديثا سمعناها أخبرنا أحمد بن هبة الله غير مرة عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا تميم

95 ابن أبي سعيد المعلم أخبرنا أحمد بن منصور أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث حدثنا عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة أخرجه البخاري عن ابن بكير ومسلم عن قتيبة معا عن الليث وفيها مات أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق بالموصل وأبو القاسم الحنائي بدمشق ومسند واسط القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن المعتزلي وأبو مسلم بن مهربزدا وشيخ المالكية عبد الجليل ابن مخلوف المصري وقد شاخ 43 كله الشيخ الجليل الأمين أبو أحمد عبدالواحد بن أحمد بن محمد

96 ابن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني المؤدب البقال ويلقب بكله وهو من أقارب الحافظ أبي عبدالله بن مندة حدث عن عبيد الله بن جميل ب مسند أحمد بن منيع وحدث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنس ومحمد بن أحمد بن شهر يار وعبدالله بن عمر بن الهيثم وأبي عبدالله بن مندة وطائفة حدث عنه أبو علي الحداد وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي وسمع منه الصيرفي هذا في سنة خمسين وأربع مئة وبعدها مسند ابن منيع توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة 44 ابن غزو الشيخ العالم الثقة أبو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد ابن يحيى النهاوندي العطار له جزء سمعناه من طريق السلفي حدث عن أحمد بن زنبيل النهاوندي وأحمد بن فراس المكي وأبي الحسن الرفاء ومحمد بن بكران الرازي وأبي أحمد الفرضي وحمزة بن العباس الطبري وخلق سواهم وعنه أبو طاهر المطهر ولده وأبو الفتح المظفر بن شجاع الهمذاني وأبو بكر الأخباري

97 قال شيرويه كان ثقة صدوقا سمع منه الكبار وقال السلفي سمعت ولده أبا طاهر يقول توفي أبي في سنة أربع وخمسين وأربع مئة قلت حدث في سنة ثلاث

وخمسين نعم وفيها مات العلامة أبو الحسن علي بن رضوان المصري الفيلسوف صاحب التصنيفات في الطب والرياضي سنة ثلاث وشيخ المقرئين بمصر أبو العباس أحمد بن نفيس عن نيف وتسعين سنة وصاحب ماردين وميفارقين وتلك الديار نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي وكانت أيامه إحدى وخمسين سنة وأبو أحمد عبدالواحد بن أحمد البقال الأصبهاني وقد ذكر والفقيه علي بن الحسين بن جابر التنيسي راوي نسخة فليح وواقف الخانقاه دار عمر بن عبدالعزيز الشيخ أبو القاسم علي بن محمد السلمي السميساطي وأبو طاهر عمر ابن محمد بن زاده الخرقى الدلال من أصحاب أبي بكر بن المقرئ والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري صاحب الخبازي المقرئ

98 وأبو سعد الكنجروزي وصاحب الموصل أبو المعالي قريش بن بدران ابن مقلد العقيلي 45 ابن حمدون الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السلمي النيسابوري حدث عن أبي عمرو بن حمدان وأبي القاسم بن ياسين القاضي وأبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي روى عنه إسماعيل بن عبدالغافر وزاهر بن طاهر وتميم بن أبي سعيد الجرجاني وآخرون وألحق الصغار بالكبار وكان مقيما بقربة بقرب نيسابور وثقه عبدالغافر وقال توفي في المحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة وقع لي من عواليه

99 46 الوني إمام الفرضيين العلامة أبو عبدالله الحسين بن محمد ابن عبدالواحد ابن الوني البغدادي الضرير الحاسب صاحب التصانيف سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبي الحسن ابن رزقويه وجماعة حدث عنه أبو علي بن البناء وأبو الحسين بن الطيوري وأبو زكريا التبريزي اللغوي وكان ذا اختصاص بالقائم بأمر الله يكثر الحضور عنده فروى ابن النجار قال أخبرنا الفخر الفارسي أخبرنا السلفي أنشدنا عبيدالله بن عبدالعزيز الرسولي سمعت أبا عبدالله الوني الفرضي

يقول سمعت القائم بأمر الله ينشد لنفسه * القلب من
خمر التصابي منتشي * هل لي غدير من شراب معطش *
100 * والنفس من برح الهوى مقتولة * ولكم قتيل في
الهوى لم ينعش * * جمعت علي من الغرام عجائب *
خلفن قلبي في إيسار موحش * * خل يصد وعاذل متنصح *
ومنازع يغري ونمام يشي * قال ابن ماکولا كان الونى
متقدما في الفرائض له فيه تصانيف جيدة وكانت له يد في
علوم كان حسن الذكاء سمعت أبا بكر الخطيب يقول
حضرنا مجلس محدث ومعنا الونى فأملى أحاديث وقمنا
وقد حفظ الونى منها بضعة عشر حديثا سمع منه أبو حكيم
الخبري وغيره وقال ابن خيرون مات الونى في رابع ذي
الحجة سنة خمسين وأربع مئة وكان عند الخليفة فاتفق أن
كبست دار الخليفة وخرج الخليفة وقتل جماعة في الدار
وضرب الونى بدبوس في رأسه وجرح في وجهه ومات
منها شهيدا وكان أحد أئمة المسلمين سمعت منه قلت
قتل في كائنة البساسيري 47 الذهلي إمام جامع همذان
وركن السنة أبو الحسن علي بن حميد بن
101 علي الذهلي الهمداني روى عن أبي بكر بن لال
وابن ترکان وأحمد بن محمد البصير وأبي عمر بن مهدي
وطبقتهم روى عنه يوسف بن محمد الخطيب وغيره وكان
ورعا تقيا محتشما يتبرك بقبره مات سنة اثنتين وخمسين
وأربع مئة وقد قارب الثمانين وفيها مات المقرئ أبو
عبدالله محمد بن أحمد بن علي القزويني بمصر وشيخ
المالكية أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن عمرو بن بغداد
لقي ابن شاهين 48 الكنجروذي الشيخ الفقيه الإمام
الأديب النحوي الطيب مسند خراسان أبو سعد محمد بن
عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
النيسابوري الكنجروذي والجنزروذي وجزروذ محلة
102 ولد بعد الستين وثلاث مئة وحدث عن أبي عمرو
بن حمدان وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرازي وحسينك
بن علي التميمي وأبي الحسين بن دهثم وأبي الحسين
أحمد بن محمد البحيري ومحمد بن بشر البصري وشافع
ابن محمد الإسفراييني وأبي بكر بن مهران المقرئ

والحافظ أبي أحمد الحاكم وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي وأحمد بن محمد البالوي وأحمد بن الحسين المرواني وطبقتهم وعنه البيهقي والسكري وروى الكثير وإنتهى إليه علو الإسناد حدث عنه إسماعيل بن عبدالغافر وأبو عبدالله الفراوي وهبة الله بن سهل السيدي وتميم بن أبي سعيد الجرجاني وزاهر الشحامي وعبدالمنعم بن القشيري وخلق سواهم قال عبدالغافر بن إسماعيل له قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وأدرك ببغداد أئمة النحو وسمع منه الخلق إلى أن قال وختم بموته أكثر هذه الروايات وله شعر حسن أجاز لي جميع مسموعاته وخطه عندي قلت توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية

103 49 البحيري الشيخ الجليل أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحيري النيسابوري سمع من جده أبي الحسين وزاهر بن أحمد السرخسي وأبي عمرو بن حمدان وأبي أحمد الحاكم وأبي علي الحسن بن أحمد الحيري والد أبي بكر وأبي الهيثم الكشميهني وأبي حفص الكتاني وابن أخي ميمي ومحمد بن عمر بن بهته والحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني بها وأبي سعد بن الإسماعيلي بجرجان ومحمد بن عبدالله الجوزقي وأبي القاسم بن حبابة والحسن ابن أحمد المخلدي والحسن بن علي بن إبراهيم صاحب ابن خزيمة وأبي الحسين الخفاف وأمة السلام بنت أحمد بن كامل وأبي أحمد بن جامع الدهان ومن أحمد بن عبدالله بن رزيق البغدادي بمكة وطائفة حدث عنه هبة الله بن سهل وزاهر بن طاهر ومحمد بن الفضل الفراوي وطائفة وقع لي من عواليه 104 قال علي بن محمد الجرجاني الحافظ ورد أبو عثمان جرجان مع أبيه فسمع بها وحدث زمانا على السداد وخرج له الفوائد وحج ثلاث مرات وغزا الهند والروم غزا مع السلطان محمود وعقد مجلس الإملاء بعد موت أخيه

عبدالرحمن وقال عبدالغافر في سياقه شيخ كبير ثقة في الحديث سمع الكثير بخراسان والعراق وخرج له ثم سمى شيوخه وقال توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وفيها قتل البساسيري والمقرئ أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني والمقرئ أبو المظفر عبدالله بن شبيب وأبو طالب العشاري والسلطان جغريبك السلجوقي بسرخس وأخوه الملك إبراهيم ينال خنقه أخوه طغرلبك وأبو الحسن علي بن محمود الزوزني وذو الفنون قاسم بن الفتح الأندلسي

105 ابن رضوان الفيلسوف الباهر أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري صاحب التصانيف وله دار كبيرة بمصر قد تهدمت كان صيبا فقيرا يتكسب بالتنجيم واشتغل في الطب ففاق فيه وأحكم الفلسفة ومذهب الأوائل وضلالهم فقال أجهدت نفسي في التعليم فلما بلغت أخذت في الطب والفلسفة وكنت فقيرا ثم اشتهرت بالطب وحصلت منه أملاكا وأنا الآن في الستين قلت كان أبوه خبازا ولما تميز خدم الحاكم بالطب فصيره رئيس الأطباء وعاش إلى القحط الكائن في الخمسين وأربع مئة فسرقت يتيمة رباها عنده نفائس وهربت فتعثر واضطرب وكان ذا سفه في بحثه ولم يكن له شيخ بل اشتغل بالأخذ عن الكتب وصنف كتابا في تحصيل الصناعة من الكتب وأنها أوفق من المعلمين وهذا غلط وكان مسلما موحدا ومن قوله أفضل الطاعات النظر في الملكوت وتمجيد المالك لها وشرح عدة تواليف لجالينوس وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان ورسالة في علاج داء الفيل ورسالة في الفالج ورسالة في

106 بقاء النفس بعد الموت مقالة في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم مقالة في حدث العالم مقالة في الرد على محمد بن زكريا الرازي في العلم الإلهي وإثبات الرسل مقالة في حيل المنجمين وقد سرد له ابن أبي أصيبعة عدة تصانيف ثم قال مات سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة 51 جغريبك هو السلطان داود بن الأمير ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني السلجوقي صاحب خراسان ووالد

السلطان ألب أرسلان وأخو صاحب العراق والعجم
طغرل بك وهما أول الملوك السلجوقية استولوا على
الممالك وأبادوا الدولة البويهية وكان جفريك ينكر على
أخيه الظلم وفيه ديانة وعدل عاش سبعين سنة وامتدت
أيامه إلى أن توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وقيل
في صفر سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة فنقل ودفن بمرور
107 وأول ظهورهم كان في سنة اثنتين وثلاثين بل
قبلها وكان جدهم دقاق من الأمراء وكذا ولده سلجوق
فقدمه الخان بيغو وكثر جنده وصار يغزو كفرة الترك وعمر
دهرا وجاز المئة وقام ابنه ميكائيل مدة ثم استشهد في
الغزو وجرى لولديه حروب في حدود الأربع مئة حتى توطد
ملكهم تملك بعد جفريك ابنه ألب أرسلان 52 طغرل بك
محمد بن ميكائيل السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب
أصل السلجوقية من بر بخارى لهم عدد وقوة وإقدام
وشجاعة وشهامة وزعارة فلا يدخلون تحت طاعة وإذا
قصدتهم ملك دخلوا البرية

108 على قاعدة الأعراب ولما عبر السلطان محمود
بن سبكتكين إلى بلاد ما وراء النهر وجد رأس السلجوقية
قوي الشوكة فاستماله وخدعه حتى جاء إليه فقبض عليه
واستشار الأمراء فأشار بعضهم بتغريق كبارهم أشار
آخرون بقطع إبهاماتهم ليبطل رميهم ثم اتفق الرأي على
تفريقهم في النواحي ووضع الخراج عليهم فتهذبوا وذلوا
فانفصل منهم ألفا خركاه ومضوا إلى كرمان وملكها يومئذ
ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه فأحسن إليهم ولم
يلبث أن مات بعد الأربع مئة فقصدوا أصبهان ونزلوا
بظاهرها وكان صاحبها علاء الدولة بن كاكويه فرغب في
استخدامهم فكتب إليه السلطان محمود يأمره بحربهم
فوقع بينهم مصاف ثم ترحلوا إلى أذربيجان وانحاز أخوانهم
الذين بخراسان إلى خوارزم وجبالها فجهز السلطان جيشا
ضايقوهم نحو سنتين ثم قصدهم محمود بنفسه ومزقهم
وشتتهم فمات وتسلطن ابنه مسعود فتألف الذين نزلوا
بأذربيجان فأتاه ألف فارس فاستخدمهم ثم لطف الآخرين
فأجابوا إلى طاعته ثم اشتغل بحرب الهند فإنهم

109 خرجوا عليه فخلت البلاد للسلجوقية فهاجوا
وأفسدوا هذا كله والأخوان طغرليك وجغريك في أرضهم
بأطراف بخارى ثم جرت ملحمة بين السلجوقية وبين
متولي بخارى قتل فيها خلق من الفئتين ثم نفذوا رسولا
إلى السلطان فحبسه وجهز جيشه لحربهم فالتقوا فانكسر
أل سلجوق وذلوا وبذلوا الطاعة لمسعود وضمنوا له أخذ
خوارزم فطيب قلوبهم وانخدع لهم ثم حشد الأخوان
وعبروا إلى خراسان وانضم الآخرون إليهم وكثروا وجرت
لهم أمور يطول شرحها إلى أن استولوا على الممالك
فأخذوا الري في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وأخذوا
نيسابور في سنة ثلاثين وأخذوا بلخ وغير ذلك وضعف عنهم
مسعود وتحيز إلى غزنة وبقوا في أوائل الأمر يخطبون له
حتى تمكنوا فراسلهم القائم بأمر الله بقاضي القضاة أبي
الحسن الماوردي ثم إن طغرليك المذكور عظم سلطانه
وطوى الممالك واستولى على العراق في سنة سبع
وأربعين وتحبب إلى الرعية بعدل مشوب بجور وكان في
نفسه ينطوي على حلم وكرم وقيل كان يحافظ على
الجماعة ويصوم الخميس والاثنين ويبنى المساجد ويتصدق
وقد جهز رسوله ناصر بن إسماعيل العلوي إلى ملكة
النصارى فاستأذنها ناصر في الصلاة بجامع قسطنطينية
جماعة يوم جمعة فأذنت له فخطب للخليفة القائم وكان
هناك رسول خليفة مصر المستنصر فأنكر ذلك

110 وذكر المؤيد في تاريخه أن في سنة إحدى
وأربعين بعث ملك الروم إلى طغرليك هدايا وتحفا والتمس
الهدنة فأجابه وعمر مسجد القسطنطينية وأقام فيها
الخطبة لطغرليك وتمكن ملكه وحاصر بأصبهان صاحبها
ابن كاكويه أحد عشر شهرا ثم أخذها بالأمان وأعجبتة ونقل
خزائنه من الري إليها ولما تمهدت البلاد لطغرليك خطب
بنت الخليفة القائم فتألم القائم واستعفى فلم يعف فزوجه
بها ثم قدم طغرليك بغداد للعرس وكانت له يد عظيمة
على القائم في إعادة الخلافة إليه وقطع خطبة المصريين
التي أقامها البساسيري ثم نفذ طغرليك مئة ألف دينار
برسم نقل الجهاز فعمل العرس في صفر سنة خمس

وخمسين وأجلست على سرير مذهب ودخل السلطان إلى بين يديها فقبل الأرض ولم يكشف المنديل عن وجهها وقدم تحفا سنية وخدم وانصرف ثم بعث إليها عقدين مجوهرين وقطعة ياقوت عظيمة ثم دخل من الغد فقبل الأرض وجلس على سرير إلى جانبها

111 ساعة وخرج وبعث لها فرجية نسيج مكللة بالجواهر ومخنقة أي قلادة ثمينة وسر بها هذا والخليفة في ألم وحزن وكظم فأما غيره من الخلفاء الضعفاء فوده لو زوج بنته بأمير من عتقاء السلطان ثم إن طغرل بك خلا بها ولم يمتع بنعيم الدنيا بل مات في رمضان من السنة بالري سنة خمس وخمسين وحمل إلى مرو فدفن إلى أخيه وقيل بل دفن بالري وعاشت الزوجة الخليفية إلى سنة ست وتسعين وأربع مئة وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب أرسلان ولم يرزق طغرل بك ولدا وعاش سبعين عاما وكان بيده خوارزم ونيسابور وبغداد والري وأصبهان وكان أخوه إبراهيم ينال قد حاربه وجرت أمور وحصل في يده ملك كبير للروم فبذل في نفسه أموالا عظيمة فأبى عليه فبعث نصر الدولة صاحب الجزيرة وميافارقين يشفع في فكاكه فبعثه طغرل بك إلى نصر الدولة بلا فداء فانتخى ملك الروم وأهدى إلى طغرل بك مئتي ألف دينار وخمس مئة أسير وألفا وخمس مئة ثوب ومئة لبنة فضة وألف عنز أبيض وثلاث مئة شهري وبعث إلى نصر الدولة تحفا ومسكا كثيرا

112 53 ينال الملك إبراهيم بن ميكائيل السلجوقي أحد الأبطال المذكورين حارب أخاه طغرل بك وقهره وجرت له فصول ثم انفل جيشه وأخذ أخوه أسيرا وخنقه بوتر مع إخوته سنة إحدى وخمسين وأربع مئة بنواحي الري 54 قتلمش ابن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق الملك شهاب الدولة التركماني السلجوقي والد صاحب الروم سليمان بن قتلمش وما زالت مملكة إقليم الروم في يد ذريته إلى أن أخذها منهم هولاء كوكايت لقتلمش قلاع بعراق العجم عصى على ابن عمه ألب أرسلان ثم عملا المصاف بنواحي الري في سنة ست وخمسين فانحلت المعركة فوجد

قتلمش ميتا فيقال مات خورا ورعبا فالله أعلم فلما رآه
ألب أرسلان حزن وبكى عليه وجلس للعزاء فعزاه وزيره
نظام الملك

113 وكان قتلمش يتعانى التنجيم والهديان 55 الكندري
الوزير الكبير عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور بن
محمد الكندري وزير السلطان طغرلبك كان أحد رجال
الدهر سؤددا وجودا وشهامة وكتابة وقد سماه محمد بن
الصائب في تاريخه وعلي بن الحسن الباخري في الدمية
منصور بن محمد وسماه محمد بن عبدالمك الهمداني أبا
نصر محمد بن محمد بن منصور وكندر من قرى نيسابور
ولد بها سنة خمس عشرة وأربع مئة تفقه وتأدب وكان
كاتبا لرئيس ثم ارتقى وولي خوارزم وعظم ثم عصى على
السلطان وتزوج بامرأة ملك خوارزم فتحيل السلطان حتى
ظفر به وخصاه لتزوجه بها ثم رق له وتداوى وعوفي ووزر
له

114 وقدم بغداد ولقبه القائم سيد الوزراء وكان معتزليا
له النظم والنثر فلما مات طغرلبك وزر لألب أرسلان قليلا
ونكب يقال غنته بنت الأعرابي في جوقها فطرب وأمر لها
بألفي دينار ووهب أشياء ثم أصبح وقال كفارة المجلس أن
أصدق بمثل ما بذلت البارحة وقيل إنه أنشد عند قتله * إن
كان بالناس ضيق عند منافستي * فالموت قد وسع الدنيا
على الناس * * مضيت والشامت المغبون يتبعني * كل
بكأس المنيا شارب حاسي * ما أسعدني بدولة بني
سلجوق أعطاني طغرلبك الدنيا وأعطاني ألب أرسلان
الآخرة ووزر تسع سنين وأخذوا أمواله منها ثلاث مئة
مملوك وقتل صبورا وطيف برأسه وما بلغنا عنه كبير إساءة
لكن ما على غضب الملك عيار قتل بمرور الروذ في ذي
الحجة سنة ست وخمسين وأربع مئة وله اثنتان وأربعون
سنة قيل كان يؤذي الشافعية ويبالغ في الانتصار لمذهب
أبي حنيفة

115 ووزر بعده نظام الملك 56 الريولي العلامة ذو
الفنون أبو محمد القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف
الأندلسي الفرجي المالكي عرف بابن الريولي من أهالي

مدينة الفرج روى عن أبيه وأبي عمر الطلمنكي وأبي
محمد الشنتجالي

116 وحج وأخذ عن أبي عمران الفاسي وكان من
أوعية العلم عالما بالحديث بصيرا بالاختلاف والتفسير
والقراءات لم يكن يرى التقليد وله تواليف كثيرة ونظم
وبلاغة وكان ينطوي على دين وورع وعفة وتقلل قال أبو
محمد بن صاعد القاضي كان القاسم بن فتح واحد الناس
في وقته في العلم والعمل سالكا سبيل السلف في الصدق
والورع متقدما في علم اللسان وفي القرآن وأصول الفقه
وفروعه ذا حظ من البلاغة عديم النظير وقال الحميدي هو
فقيه مشهور عالم زاهد يتفقه بالحديث وله أشعار في
الزهد قلت مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة ومات
في صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وقد أثنى عليه غير
واحد وله * أيام عمرك تذهب * وجميع سعيك يكتب * * ثم
الشهيد عليك من * ك ف أين أين المهرب *

117 57 الإسكاف العلامة الأستاذ أبو القاسم
عبدالجبار بن علي بن محمد بن حسان الإسفراييني
الأصم المتكلم عرف بالإسكاف أخذ عن الأستاذ أبي
إسحاق الإسفراييني وغيره وسمع من عبدالله بن يوسف
الأصبهاني وطائفة روى عنه أبو سعيد بن أبي ناصر وغيره
وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول وكان ورعا قانتا عابدا
زاهدا مفتيا متبحرا مبرزاً في رأي أبي الحسن الأشعري
توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين
وأربع مئة ذكره ابن عساكر في طبقات العلماء الأشعرية
58 نصر الدولة صاحب ديار بكر وميفارقين الملك نصر
الدولة أحمد بن مروان

118 ابن دوستك الكردي قتل أخاه منصوراً بقلعة
الهاخ وتمكن وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وكان
رئيساً حازماً عادلاً مكباً على اللهو ومع ذا فلم تفته صلاة
الصبح فيما قيل وكان له ثلاث مئة وستون سرية يخلو كل
ليلة بواحدة خلف عدة أولاد مدحته الشعراء ووزر له الوزير
أبو القاسم ابن المغربي صاحب الأدب مرتين ثم وزر له
فخر الدولة بن جهير وكان محتشماً كثير الأموال نفذ إلى

السلطان طغرل بك تقدمه سنبة وتحفا من جملتها الجبل
الياقوت الذي كان لبني بويه أخذه بالثمن من ابن جلال
الدولة وكان من كرمه يبذر القمح من الأهرء للطيور توفي
في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وعاش نحو
الثمانين وتملك بعده ابنه نظام الدولة نصر فمن أخبار نصر
الدولة والحديث شجون أن مملكة الموصل ذهبت من أولاد
ناصر الدولة ابن حمدان سنوات وانضم ولداه إبراهيم
وحسين إلى شرف الدولة ابن عضد الدولة فكانا من أمراءه
فلما تملك أخوه بهاء

119 الدولة استأذناه في المسير لأخذ الموصل فأذن
لهما فقاتلها عاملها فمالت المواصلة إلى الأخوين فهرب
العامل وجنده ودخل الأخوان الموصل فطمع فيهما الأمير
باد صاحب ديار بكر فالتقاهما فقبل فبادر ابن أخته الأمير
أبو علي بن مروان الكردي في سنة ثمانين وثلاث مئة إلى
حصن كيفا وهناك زوجة باد فقال لها قتل خالي وأنا أتزوجك
فملكته الحصن وغيره واستولى على بلاد خاله وحارب
ولدي ناصر الدولة مرات وسار إلى مصر وتقلد من العزيز
حلب وأماكن ورجع فوثب عليه شطار آمد بالسكاكين
فقتلوه وتملك بآمد ابن دمنة وقام ممهد الدولة أخو أبي
علي فتملك ميفارقين فعمل الأمير شروة له دعوة قتله
فيها واستولى على ممالك بني مروان سنة اثنتين وأربع مئة
وحبس ممهد الدولة أخاه وهو أحمد بن مروان صاحب
الترجمة لأجل رؤيا فإنه رأى الشمس في حجره وقد أخذها
منه أحمد فأخرجه شروة من السجن وأعطاه أرزن هذا كله
وأبوهم مروان باق أعمى مقيم بأرزن فتمكن أحمد
وخرجت البلاد عن طاعة شروة واستولى أحمد على مدائن
ديار بكر وامتدت أيامه وأما الموصل فقصدها الأمير أبو
الذواد محمد بن المسيب العقيلي وحارب وظفر بصاحبها
أبي الطاهر إبراهيم بن ناصر الدولة وبأولاده وبجماعة من
قواده فقتلهم وتملك زمانا

120 طالت إمرة ابنه نصر وتوفي سنة اثنتين وسبعين
وأربع مئة وتملك بعده ابنه منصور 59 الملك الرحيم الملك
أبو نصر خسرو ابن الملك أبي كاليجار ابن الملك سلطان

الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه كان خاتمة ملوك بني بويه الديلم انتزع منه السلطان طغرلبيك الملك وأخذه وسجنه مدة بقلعة الري بعد أن أتى برجليه إليه مستأمناً فغدر به في سنة سبع وأربعين وتوفي محبوساً في سنة خمسين وأربع مئة وكان ضعيف الدولة 60 الراغب العلامة الماهر المحقق الباهر أبو القاسم

الحسين بن محمد

121 ابن المفضل الأصبهاني الملقب بالراغب صاحب التصانيف كان من أذكى المتكلمين لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة وكان إن شاء الله في هذا الوقت حياً يسأل عنه لعله في الألقاب لابن الفوطي 61 الكراجكي شيخ الرافضة وعالمهم أبو الفتح محمد بن علي صاحب التصانيف

122 مات بمدينة صور سنة تسع وأربعين وأربع مئة 62 ابن أبي شمس الشيخ الإمام الفقيه الرئيس شيخ القراء أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور النيسابوري الشاماتي المقرئ عرف بابن أبي شمس صاحب تيك الأربعين حديثاً حدث عن أبي محمد المخلدي وأبي طاهر بن خزيمة وأبي بكر الجوزقي وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن وأبي القاسم بن حبيب المفسر والقاضي أبي منصور الأزدي لقيه بهراة وسمع كتاب الغاية في القراءات من أبي بكر بن مهران المؤلف حدث عنه أحمد بن محمد بن صاعد القاضي وزاهر بن طاهر وأبو المظفر عبد المنعم بن القشيري وطائفة قال عبد الغافر في السياق شيخ فاضل ثقة عالم بالقراءات متصرف في الأمور اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مدة لحسن كفاءته وفضله بالتوسط بين الخصوم عقد مجلس الإملاء وأملى سنين ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة وله نحو من ثمانين سنة رحمه الله

123 62 أبو طاهر الثقفي الشيخ العالم الثقة المحدث

مسند أصبهان أبو طاهر أحمد ابن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني المؤدب جد ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر ولد سنة ستين وثلاث مئة سمع من أبي

الشيخ وحدث عن أبي بكر بن المقرئ وأبي أحمد بن جميل
وأبي مسلم عبدالرحمن بن شهدل وأحمد بن علي
الخلقاني والحافظ أبي عبدالله بن منده وطائفة كبيرة
وعني بهذا الشأن وارتحل إلى الري وسمع من جعفر بن
فناكي مسند ابن هارون الروياني قال يحيى بن مندة سمع
كتاب العظمة من أبي الشيخ بن حيان وكان يقول سمعت
من أبي الشيخ فلم يظهر سماعه إلا بعد موته قال وهو
شيخ صالح ثقة واسع الرواية صاحب أصول حسن الخط
مقبول متعصب لأهل السنة ظهر سماعه ل مسند الروياني
بعد موته وظهر سماعه لكتاب العظمة بعد موته بقليل
قلت حدث عنه يحيى بن مندة وسعيد بن أبي الرجاء
ومحمد

124 ابن محمد القطان وسهل بن ناصر الكاتب
والحسين بن عبدالملك الخلال وحمد بن الفضل الخواص
الحافظ وخلق مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين
وأربع مئة 64 ابن برهان العلامة شيخ العربية ذو الفنون أبو
القاسم عبدالواحد بن علي بن برهان العكبري سمع الكثير
من أبي عبدالله بن بطة ولم يرو عنه وذكره الخطيب في
تاريخه فقال كان مضطلعا بعلوم كثيرة

125 منها النجو والأنساب واللغة وأيام العرب
والمقدمين وله أنس شديد بعلم الحديث وقال ابن ماكولا
هو من أصحاب ابن بطة وأخبرني أبو محمد بن التميمي أن
أصل ابن بطة ب معجم البغوي وقع عنده وفيه سماع ابن
برهان وأنه قرأ عليه لولديه ثم قال ابن ماكولا ذهب بموته
علم العربية من بغداد وكان أحد من يعرف الأنساب ولم أر
مثله وكان حنفيا تفقه وأخذ الكلام عن أبي الحسين
البصري وتقدم فيه وصار له اختيار في الفقه وكان يمشي
في الأسواق مكشوف الرأس ولم يقبل من أحد شيئا مات
في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربع مئة وقد جاوز
الثمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة ويعتقد أن
الكفار لا يخلدون في النار وذكره ياقوت في الأدباء فقال
نقلت من خط عبدالرحيم بن وهبان قال نقلت من خط أبي
بكر بن السمعاني سمعت المبارك بن

126 الطيوري سمعت أبا القاسم بن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى في مرضه وقد حول وجهه إلى الحائط وهو يقول أبو بكر وعمر وليا فعذلا واسترحما فرحما أفأنا أقول ارتدا بعد أن أسلما قال فقمنا وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزعقة عليه قلت حجتة في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله ^ لابئين فيها أحقابا ^ النبأ 23 ولا ينفعه ذلك لعموم قوله ^ وما هم بخارجين من النار ^ البقرة 167 ولقوله ^ خالدين فيها أبدا ^ النساء 169 إلى غير ذلك وفي المسألة بحث عندي أفردتها في جزء ومات معه في سنة ست شمس الأمة الحلواني والمحدث أبو الوليد الدرندي وقاضي الأندلس أبو القاسم سراج بن عبدالله والحافظ عبدالعزيز النخشي وأبو شاكر القبري ثم القرطبي وأبو محمد بن حزم الفقيه والملك شهاب الدولة قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق صاحب الروم هو جد ملوك الروم وأبو الحسين بن النرسي وأبو سعيد محمد بن علي النيسابوري الخشاب والوزير 127 عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندري وزير طغرلبك 65 ابن شاهين الشيخ المسند الكبير أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسي الشاهيني السمرقندي سمع في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة من أبي بكر محمد بن جعفر ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البلخي الواعظ صاحب قتيبة بن سعيد وسمع من أبي علي إسماعيل بن حاجب صاحب الفربري ومن الحافظ أبي سعد الإدريسي وطائفة ذكره أبو سعد السمعاني فقال روى عنه أهل سمرقند وله أوقاف كثيرة ومعروف وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة قلت عاش نيفا وتسعين سنة حدث عنه علي بن أحمد الصيرفي وجماعة كانوا أحياء بعد الخمس مئة لا أكاد أعرفهم

128 66 أبو حاتم القزويني العلامة الأوحى أبو حاتم محمود بن حسن الطبري القزويني الشافعي الفقيه الأصولي الفرضي صاحب التصانيف الغزيرة في الخلاف والأصول والمذهب أخذ الأصول عن أبي بكر بن الباقلاني

والفرائض عن ابن اللبان والفقہ عن الشيخ أبي حامد
وجماعة من مشايخ أمل قال الشيخ أبو إسحاق لم أنتفع
بأحد في الرحلة ما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب أخبرنا
الحسن بن علي أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي حدثنا أبو
الفرج محمد بن أبي حاتم القزويني إملاء أخبرنا أبي أخبرنا
محمد بن أحمد الناتلي حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا
يونس بن عبد الأعلى فذكر حديثا

129 67 ابن شق الليل الشيخ الإمام الحافظ المجود

الرحال أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن موسى بن
عبدالسلام الأنصاري الأندلسي الطليطلي المعروف بابن
شق الليل حج ولقي بمكة أحمد بن فراس العبقسي
وعبدالله السقطي وأبا الحسن بن جهضم وبمصر أبا محمد
عبدالغني بن سعيد الحافظ وأبا محمد بن النحاس وأحمد
بن ثرثال وابن منير الخشاب وعدة وبالأندلس الصاحبين أبا
إسحاق بن شنظير وأبا جعفر بن ميمون فأكثر عنهما وهو
أعلى إسنادا منهما وروى أيضا عن المنذر بن المنذر وأبي
الحسن بن مصلح قال ابن بشكوال وغيره كان ابن شق
الليل فقيها إماما متكلمًا عارفا بمذهب مالك حافظا متقنا
بصيرا بالرجال والعلل مليح الخط جيد المشاركة في
الفنون نحويا شاعرا مجيدا لغويا دينا فاضلا كثير التصانيف
حلو العبارة ولد في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة وتوفي
بمدينة طليطلة في نصف شعبان سنة خمس

130 وخمسين وأربع مئة وله بضع وسبعون سنة 68

الحنائي الشيخ العالم العدل أبو القاسم الحسين بن محمد
بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي صاحب الأجزاء
الحنائيات العشرة التي انتقاها له الحافظ عبدالعزيز
النخشي حدث عن عبدالوهاب الكلابي والحسن بن
درستويه وعبدالله ابن محمد الحنائي وتمام بن محمد
الرازي وأبي بكر بن أبي الحديد ومحمد بن عبدالرحمن
القطان وأبي الحسن بن جهضم وعدة 8 حدث عنه أبو سعد
السمان وأبو بكر الخطيب ومكي الرملي وأبو نصر بن
ماكولا وسهل بن بشر وعبدالمنعم بن علي الكلابي وأبو
القاسم النسيب وأبو طاهر محمد وأبو الحسين عبدالرحمن

ولداه وأبو الحسن بن الموازيني وطاهر بن سهل
الإسفراييني وعبدالكريم بن حمزة وهبة الله بن الأكفاني
وأبو الحسن بن سعيد وثعلب بن جعفر السراج وآخرون
وكان محدث البلد في وقته قال النسيب سألت الشيخ
الثقة الدين الفاضل أبا القاسم

131 الحنائي المحدث عن مولده فقال في سنة ثمان
وسبعين وثلاث مئة وقال ابن ماكولا كتبت عنه وكان ثقة
وهو منسوب إلى بيع الحناء قال الكتاني توفي في جمادى
الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مئة قال وهو آخر أصحاب
ابن درستويه ودفن على أخيه علي بمقبرة باب كيسان
وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مدة 69 صاحب
اليمن كان من بقايا ملوك اليمن طفل من آل ابن زياد
الذي استولى على اليمن بعد المئتين فدام الأمر بيد أولاده
أزيد من مئتين وستين سنة ودبر الأمور موالي الصبي
كالخادم مرجان ونجاح الحبشي ونفيس وثلاثهم من عبيد
الوزير حسين النوبي الذي مر بعد الأربع مئة وجرت أمور
إلى أن دفن الصبي وعمته السيدة حين وكانت هذه الدولة
الزيادية في طاعة بني العباس وبها دونهم ثم عسكر نجاح
وحارب نفيسا

132 مرات وتمكن هذا ودعاة بني عبيد يأتون من مصر
وراءهم خلائق من أتباعهم وزاد الهرج إلى أن ظهر
الصليحي وكان الملك نجاح حازما سائسا وله عدة أولاد
نبلاء امتدت أيام نجاح الحبشي نحو من أربعين عاما فقل
إن الصليحي أهدى إليه سرية فسمته في سنة اثنتين
 وخمسين وتملك بعده ابنه سعيد الأحول ثلاث سنين وغلب
الصليحي فهرب الأحول إلى الحبشة ثم أقبل بعد زمان
فقتل الصليحي في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وجرت
أمور وعجائب 70 البساسيري أبو الحارث الملقب
بالمظفر ملك الأمراء أرسلان التركي البساسيري نسبة
إلى تاجر باعه من أهل فسا والصواب فسوي فقيلت على
غير قياس كعادة العجم ترقت به الأحوال إلى أن نابذ
الخليفة وخرج عليه وكاتب

133 صاحب مصر المستنصر فأمدّه بأموال وسلاح فأقبل في عسكر قليل وتوثب على بغداد ففر منه القائم وتذمم بأمير العرب مهارش وعات جمع البساسيري وأقام الدعوة بالعراق للمستنصر سنة وقتل الوزير وفعل القبائح حتى أقبل طغرليك ونصر الخليفة ونزح البساسيري فاتبعه عسكر فقاتل حتى قتل فله الحمد قيل سنة إحدى وخمسين في ذي الحجة 71 صاحب غزنة السلطان فرخزاد بن السلطان مسعود بن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين كان ملكا سائسا مهيبا شجاعا متسع الممالك هجم عليه مماليكه الحمام فكان عنده سيفه فشد عليهم وسلم وأدركه الحرس وقتلوا أولئك ثم صار بعد أكثر من ذكر الموت ويزهد في الدنيا فأخذه قولنج

134 في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة فمات وتملك أخوه إبراهيم فجاهد ونشر العدل وفتح قلاعا من الهند 72 زهير بن حسن ابن علي العلامة شيخ الشافعية أبو نصر السرخسي ولد بعد السبعين وثلاث مئة وسمع من زاهر بن أحمد السرخسي وبغداد من أبي طاهر المخلص وبالبصرة السنن من القاضي أبي عمر الهاشمي وتفقه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني قال أبو سعد السمعاني لقيت من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبدالله بسرخس وقد قال بعض الشافعية ما رأيت تعليقة أحسن من تعليقة زهير عن أبي حامد الإسفراييني لازمه ست سنين توفي في شوال سنة أربع وخمسين

135 وأربع مئة وهو في عشر التسعين وقيل بل توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة وكان رئيس المحدثين بسرخس وفيها مات أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وأبو يعلى الصابوني ومصنف العنوان أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بمصر والسلطان طغرليك السلجوقي ومحمد بن محمد بن حمدون السلمى وأبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن حزم الرحال نسيب أبي محمد الفقيه شابا 73 ابن بندار الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الفضل عبدالرحمن بن المحدث أحمد بن الحسن بن بندار العجلي الرازي المكي

المولد المقرئ تلا على أبي عبدالله المجاهدي تلميذ ابن
مجاهد وتلا بحرف ابن

136 عامر على مقرئ دمشق علي بن داود الداراني
وتلا ببغداد على أبي الحسن الحمامي وجماعة وسمع بمكة
من أحمد بن فراس وعلي بن جعفر السيرواني الزاهد
ووالداه أبي العباس بن بندار وبالري من جعفر بن فناكي
وببغداد من أبي الحسن الرفاء وعدة وبدمشق من
عبد الوهاب الكلابي وبأصبهان من أبي عبدالله بن مندة
وبالبصرة والكوفة وحران وتستر والرها وفسا وحمص
ومصر والرملة ونيسابور ونسا وجرجان وجال في الآفاق
عامة عمره وكان من أفراد الدهر علما وعملا أخذ عنه
المستغفري أحد شيوخه وأبو بكر الخطيب وأبو صالح
المؤذن ونصر بن محمد الشيرازي شيخ للسلفي وأبو علي
الحداد ومحمد بن عبدالواحد الدقاق والحسين بن
عبدالملك الخلال وأبو سهل بن سعدويه وفاطمة بنت
البغدادي وخلق ولحق بمصر أبا مسلم الكاتب قال
عبدالغافر بن إسماعيل كان ثقة جوالا إماما في القراءات
أوجد في طريقه كان الشيوخ يعظمونه وكان لا يسكن
الخوانق بل يأوي إلى مسجد خراب فإذا عرف مكانه نرح
وكان لا يأخذ من أحد شيئا فإذا فتح عليه بشيء أثر به
وقال يحيى بن مندة قرأ عليه القرآن جماعة وخرج من
عندنا إلى

137 كرمان فحدث بها وتوفي في بلد أوشير في
جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربع مئة قال وولد سنة
إحدى وسبعين وثلاث مئة وهو ثقة ورع متدين عارف
بالقراءات عالم بالأدب والنحو هو أكبر من أن يدل عليه
مثلي وأشهر من الشمس وأضوأ من القمر ذو فنون من
العلم وكان مهيبا منظورا فصيحاً حسن الطريقة كبير الوزن
قال السلفي سمعت عبدالسلام بن سلمة بمرند يقول
اقتدى أبو الفضل الرازي بالسيرواني شيخ الحرم وصحب
السيرواني أبا محمد المرتعش صاحب الجنيد وقال الخلال
خرج أبو الفضل الإمام نحو كرمان فشيعة الناس فصرفهم

وقصد الطريق وحده وهو يقول * إذا نحن أدلجنا وأنت
إمامنا * كفى لمطايانا بذكرناك حاديا * قال الخلال
وأنشدني لنفسه * يا موت ما أجفاك من زائر * تنزل بالمرء
على رغمه * * وتأخذ العذراء من خدرها * وتأخذ الواحد من
أمه * قال السمعاني في الذيل كان مقرئاً فاضلاً كثير
التصانيف

138 حسن السيرة زاهدا متعبدا خشن العيش منفردا
قانعاً يقرئ ويسمع في أكثر أوقاته وكان يسافر وحده
ويدخل البراري قرأت علي إسحاق الأسدي أخبرنا ابن
خليل أخبرنا خليل بن بدر أخبرنا محمد بن عبدالواحد
الدقاق قال ورد علينا الإمام الأوحى أبو الفضل الرازي لقيه
الله رضوانه وأسكنه جنانه وكان إماماً من الأئمة الثقات
في الحديث والروايات والسنة والآيات ذكره يملأ الفم
ويذرف العين قدم أصبهان مرارا سمعت منه قطعة صالحة
وكان رجلاً مهيباً مديد القامة ولياً من أولياء الله صاحب
كرامات طوف الدنيا مفيداً ومستفيداً وقال الخلال كان أبو
الفضل في طريق ومعه خبز وفانيذ فأراد قطاع الطريق
أخذه منه فدفعهم بعصاه فقبل له في ذلك فقال لأنه كان
حلالاً وربما كنت لا أجد مثله ودخل كرمان في هيئة رثة
وعليه أخلاق وأسمال فحمل إلى الملك وقالوا جاسوس
فقال الملك ما الخبر قال تسألني عن خبر الأرض أو خبر
السماء فإن كنت تسألني عن خبر السماء ف[^] كل يوم هو
في شأن[^] الرحمن 29 وإن كنت تسألني عن خبر الأرض
ف[^] كل من عليها فان[^] الرحمن 26 فتعجب الملك من
كلامه وأكرمه وعرض عليه مالا فلم يقبله

139 74 الحصري الأديب شاعر المغرب أبو إسحاق
إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني وشعره سائر مدون
وله كتاب زهر الآداب وكتاب المصون في الهوى مدح
الكبراء وتوفي سنة ثلاث وخمسين وهو ابن خالة الشاعر
الشهير أبي الحسن الحصري

140 75 ابن باديس صاحب إفريقية المعز بن باديس
بن منصور بن بلكين بن زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي
المغربي شرف الدولة ابن أمير المغرب نفذ إليه الحاكم

من مصر التقليد والخلع في سنة سبع وأربع مئة وعلا شأنه وكان ملكا مهيبا سرى شجاعا عالي الهمة محبا للعلم كثير البذل مدحته الشعراء وكان مذهب الإمام أبي حنيفة قد كثر بإفريقية فحمل أهل بلاده على مذهب مالك حسما لمادة الخلاف وكان يرجع إلى إسلام فخلع طاعة العبيدية وخطب للقائم بأمر الله العباسي فبعث إليه المستنصر يتهدده فلم يخفه فجهز لمحاربته من مصر العرب فحربوا حصون برقة وإفريقية وأخذوا أماكن واستوطنوا تلك الديار من هذا الزمان ولم يخطب لبني عبيد بعدها بالقيروان قيل كان مولد المعز في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

141 ومات في شعبان سنة أربع وخمسين وأربع مئة ومرض بالبرص ورثاه شاعره الحسن بن رشيق القيرواني وكان موته بالمهدية وقام بعده ولده تميم بن المعز 76 الجعفري عالم الإمامية الشريف أبو يعلى حمزة بن محمد الهاشمي الجعفري من دعاة الشيعة لازم الشيخ المفيد وبرع في فقههم وأصولهم وعلم الكلام وزوجه المفيد بنته وخصه بكتبه وأخذ أيضا عن الشريف المرتضى وصنف التصانيف وكان يحتج على حدث القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ وكان بصيرا بالقراءات قال ابن أبي طي في تاريخ الشيعة كان من صالح طائفته

142 وعبادهم وأعيانهم شيع جنازته خلق عظيم توفي سنة خمس وستين وأربع مئة ببغداد فأما ما زعمه من حدث القرآن فإن عنى به خلق القرآن فهو معتزلي جهمي وإن عنى بحدوثه إنزاله إلى الأمة على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم واعترف بأنه كلام الله ليس بمخلوق فلا بأس بقوله ومنه قوله تعالى ^ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون ^ الأنبياء 2 أي محدث الإنزال إليهم 77 البسطامي شيخ الشافعية ومحتشمهم أبو سهل محمد بن الإمام جمال الإسلام الموفق هبة الله بن العلامة المصنف أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ثم النيسابوري زين أهل الحديث انتهت إليه زعامة الشافعية بعد أبيه وكان مدرسا رئيسا ذكيا وقورا قليل الكلام مات شابا عن ثلاث وثلاثين سنة سمع من النصرابي

وأبي حسان المزكي وكانت داره مجمع العلماء واحتف به
الفقهاء رعاية لأبوته وظهر له القبول وشد منه القشيري
وظهر له خصوم وحساد حرفوا عنه
143 السلطان ونيل من الأشعرية ومنعوا من الوعظ
وعزلوا من خطابة نيسابور وقويت المعتزلة والشيعه وآل
الأمر إلى توظيف اللعن في الجمع ثم تعدى اللعن إلى
طوائف وهاجت فتنة بخراسان حتى سجن القشيري
والرئيس الفراتي وإمام الحرمين وأبو سهل هذا وأمر
بنفيهم فاختلفى الجويني وفر إلى الحجاز من طريق كرمان
فتها أبو سهل وجمع أعوانا ومقاتلة والتقى في البلد وهو
أمير البلد فانتصر أبو سهل وجرح الأمير وعظمت المحنة
وبادر أبو سهل إلى السلطان فأخذ وحبس أشهراً وصودر
وأخذت ضياعه ثم أطلق فحج ثم عظم بعد عند ألب
أرسلان وهم بأن يستوزره فقصده واغتيل إلى رحمة الله في
سنة ست وخمسين وأظهر عليه أهل نيسابور من الجزع ما
لا يعبر عنه وندبته النوائح مدة وأنشدت مرأثيه في الأسواق
وقيل بل بعثه السلطان رسولا إلى بغداد فمات في
الطريق وخلف دنيا واسعة

144 78 ابن سيده إمام اللغة أبو الحسن علي بن
إسماعيل المرسي الضرير صاحب كتاب المحكم في لسان
العرب وأحد من يضرب بذكائه المثل قال أبو عمر
الطلمنكي دخلت مرسية فتشبت بي أهلها ليسمعوا علي
غريب المصنف فقلت انظروا من يقرأ لكم وأمسك أنا
كتابي فأتوني بإنسان أعمى يعرف بابن سيده فقرأه علي
كله فعجبت من حفظه قال وكان أعمى ابن أعمى
145 قلت وكان أبوه أيضا لغويا فأخذ عن أبيه وعن
صاعد بن الحسن قال الحميدي هو إمام في اللغة العربية
حافظ لهما على أنه كان ضريرا وقد جمع في ذلك جموعا
وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف وأرخ صاعد بن أحمد
القاضي موته في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وقال بلغ
الستين أو نحوها قال اليسع بن حزم كان شعوبيا يفضل
العجم على العرب وحط عليه أبو زيد السهيلي في الروض
فقال تعثر في المحكم وغيره عثرات يدمى منها الأطل

ويدحض دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل حتى إنه قال
في الجمار هي التي ترمى بعرفة
146 وقال أبو عمرو بن الصلاح أضرت به ضرارته
قلت هو حجة في نقل اللغة وله كتاب العالم في اللغة نحو
مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة وله شواذ اللغة خمسة
أسفار وكان منقطعا إلى الأمير مجاهد العامري 79 ابن
مهر بزد الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي أبو مسلم
محمد ابن علي بن محمد بن الحسين بن مهر بزد الأصبهاني
صاحب التفسير الكبير الذي هو في عشرين سفرا كان
آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ قال
الحافظ يحيى بن مندة كان عارفا بالنحو غاليا في مذهب
الاعتزال

147 قال محمد بن عبدالواحد الدقاق سألته عن مولده
فقال في سنة ست وستين وثلاث مئة قلت آخر من حدث
عنه المعمر إسماعيل بن علي الحمامي يروي عنه نسخة
مأمون وروى عنه ناصر بصاد معجمة ابن محمد بن محمد
المديني وعدد من مشيخة السلفي الصغار مات في
جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وأربع مئة وتفسيره كان
بمصر للإمام الشرف المرسي عاش ثلاثا وتسعين سنة
وممن يروي عنه سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي والحسين
الخلال ومحمد بن حمد الكبرى 80 السروي الإمام الكبير
شيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى
السروي الشافعي ويقال له المطهري نسبة إلى قرية
مطهر بفتح الهاء الثقيلة ولد في حدود الستين وثلاث مئة
ببلد سارية

148 وقدم بغداد وهو من أبناء الثلاثين فسمع من أبي
حفص الكتاني وأبي طاهر المخلص وتفقه بالشيخ أبي
حامد وأخذ الفرائض عن ابن اللبان وروى عنه مالك بن
سنان وغيره وله تصانيف في الأصول والفروع وولي قضاء
سارية وصار إمام تلك الناحية توفي في صفر سنة ثمان
وخمسين وأربع مئة عن مئة عام 81 عمر بن منصور ابن
أحمد بن محمد بن منصور الإمام الحافظ العالم محدث ما
وراء النهر أبو حفص البخاري البزاز سمع أبا علي إسماعيل

بن حاجب الكشاني وأبا نصر أحمد بن محمد الملاحمي وأبا
الفضل أحمد بن علي السليماني وأبا نصر أحمد بن محمد
بن حسين الكلاباذي وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي
وطبقتهم حدث عنه الحافظ عبدالعزیز النخشي ومحمد
بن علي بن سعيد

149 المطهري ومحمد بن عبدالله السرخكتي وآخرون
قال الحافظ النخشي هو مكثر صحيح السماع فيه هزل
قلت هذا هو سبط المحدث محمد بن أحمد بن خن ب ذكر
الحافظ أبو سعد السمعاني أنه توفي بعد سنة ستين وأربع
مئة آخر من حدث عنه ركن الإسلام إبراهيم بن إسماعيل
بن أبي نصر الصفاري شيخ قاضي خان 82 ابن شمة

الشيخ الجليل أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن
شمة بالفتح والتخفيف الأصبهاني التاجر راوي كتاب السنن
لأبي قرة الزبيدي اليماني عن أبي بكر بن المقرئ
150 حدث عنه سعيد بن أبي الرجاء وغانم بن خالد

التاجر والحسين ابن عبدالملك وآخرون مات في سنة
ثمان وخمسين وأربع مئة وقد قيده بعضهم شمة بالكسر
كسمة وكذا وجد بخط أبي العلاء العطار 83 الصفار
الخشاب الإمام المحدث المفيد الثقة أبو سعيد محمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري الخشاب
الصفار ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة وسمع من أبي
محمد المخلدي وأبي الحسين الخفاف والحاكم وأبي
عبدالرحمن وابن محمش وخلق سواهم وعني بهذا الشأن
قال عبدالغافر في سياق تاريخ نيسابور كان محدثا مفيدا
من خواص خدم أبي عبدالرحمن السلمي وكان صاحب
كتب صار بNDAR كتب الحديث بنيسابور وأكثر أقرانه سماعا
وأصولا رزقه الله الإسناد

151 العالي وجمع الأبواب وأسمع الصبيان وهو من بيت
حديث وصلاح حدثني ثقة أن أبا سعيد أظهر سماعه من أبي
طاهر بن خزيمة بعد وفاة أبي عثمان الصابوني فتكلم
أصحاب الحديث فيه وما رضوا ذلك منه والله أعلم بحاله
وأما سماعه من غيره فصحيح وقد أجاز لي مروياته وأخبرنا
عنه جماعة منهم الوالد وأبو صالح المؤذن وأبو سعد بن

رامش قلت آخر من حدث عنه زاهر الشحامي توفي في
ذي القعدة سنة ست وخمسين وأربع مئة وفيها مات
قاضي الجماعة سراج بن عبدالله وأبو الوليد الحسن ابن
محمد الدربندي وعبدالعزیز بن محمد النخشي والعلامة أبو
القاسم عبدالواحد بن برهان وأبو شاكر عبدالواحد بن
محمد القبري وأبو محمد بن حزم الظاهري وأبو الحسين
محمد بن أحمد ابن النرسي وعميد الملك الكندري الوزير
أخبرنا ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا محمد بن
علي الخشاب أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أبو العباس
السراج حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل
عن أبيه عن أبي هريرة

152 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
الله عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول أنا الملك أنا
الملك وذكر الحديث 84 الثاني الشيخ المحدث المأمون
أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم بن محمد
بن رواد الأصبهاني الثاني صاحب أبي بكر بن المقرئ قال
يحيى بن مندة في تاريخه كان صاحب أصول كتب الحديث
وكان من أروى الناس عن ابن المقرئ

153 وقال ابن نقطة روى معجم ابن المقرئ ومسنده
أبي حنيفة جمع ابن المقرئ روى عنه هذين الكتابين سعيد
بن أبي الرجاء الصيرفي قلت وروى عنه كتاب تهذيب الآثار
لأبي جعفر الطحاوي إسماعيل بن الإخشيد السراج
بسماعه من ابن المقرئ وقد روى السلفي عن جماعة من
أصحاب الثاني مات في ذي الحجة سنة خمسين وأربع مئة
85 ابن عبدالبر الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام
أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم
النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف
الفائقة

154 مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مئة في شهر
ربيع الآخر وقيل في جمادى الأولى فاختلفت الروايات في
الشهر عنه وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مئة وأدرك
الكبار وطال عمره وعلا سنده وتكاثر عليه الطلبة وجمع
وصنف ووثق وضعف وسارت بتصانيفه الركبان وخضع

لعلمه علماء الزمان وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة فكان فقيهاً عابداً متهجداً عاش خمسين سنة وكان قد تفقه على التجيبي وسمع من أحمد بن مطرف وأبي عمر بن حزم المؤرخ نعم وابنه صاحب الترجمة أبو عمر سمع من أبي محمد عبدالله ابن محمد بن عبدالمؤمن سنن أبي داود بروايته عن ابن داسة وحدثه أيضاً عن إسماعيل بن محمد الصفار وحدثه ب الناسخ والمنسوخ لأبي داود عن أبي بكر النجاد وناوله مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي نعم وسمع من المعمر محمد بن عبدالملك ابن ضيفون أحاديث الزعفراني بسماعه من ابن الأعرابي عنه وقرأ عليه تفسير محمد بن سنجر في مجلدات وقرأ على أبي القاسم عبدالوارث

155 ابن سفيان موطأ ابن وهب بروايته عن قاسم بن أصبغ عن ابن وضاح عن سحنون وغيره عنه وسمع من سعيد بن نصر مولى الناصر لدين الله الموطأ وأحاديث وكيع يرويها عن قاسم بن أصبغ عن القصار عنه وسمع منه في سنة تسعين وثلاث مئة كتاب المشكل لابن قتيبة وقرأ عليه مسند الحميدي وأشياء وسمع من أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور المدونة وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبدالله بن عبدالحكم وسمع من الحسين بن يعقوب البجاني وقرأ على عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الوهрани موطأ ابن القاسم وقرأ على أبي عمر الطلمنكي أشياء وقرأ على الحافظ أبي الوليد بن الفرضي مسند مالك وسمع من يحيى بن عبدالرحمن بن وجه الجنة ومحمد ابن رشيق المكتب وأبي المطرف عبدالرحمن بن مروان القنازعي وأحمد بن فتح بن الرسان وأبي عمر أحمد بن عبدالله بن محمد بن الباجي وأبي عمر أحمد بن عبدالملك بن المكوي وأحمد بن القاسم التاهرتي وعبدالله بن محمد بن أسد الجهني وأبي حفص عمر بن حسين بن نابل ومحمد بن خليفة الإمام وعدة حدث عنه أبو محمد بن حزم وأبو العباس بن دلهات الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة وأبو

الحسن بن مفوز والحافظ أبو علي الغساني والحافظ أبو عبدالله الحميدي وأبو بحر سفيان بن العاص ومحمد بن فتوح الأنصاري وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح وأبو عمران موسى بن أبي تليد وطائفة سواهم وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سيخت صاحب البيهقي وعبدالغني بن سعيد الحافظ وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيدالله السقطي وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن عبدالله بن موهب الجذامي قال الحميدي أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلم الحديث والرجال قديم السماع يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي وقال أبو علي الغساني لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب ثم قال أبو علي ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفا عنهما وكان من النمر بن قاسط طلب وتقدم ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه ولزم أبا الوليد بن الفرضي ودأب في طلب الحديث وافتن به وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار جلا عن وطنه فكان في الغرب مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء أشبونة مدة

157 قلت كان إماما دينا ثقة متقنا علامة متبحرا صاحب سنة واتباع وكان أولا أثريا ظاهريا فيما قيل ثم تحول مالكا مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل ولا ينكر له ذلك فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين ومن نظر في مصنفاه بأن له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه ونغطي معارفه بل نستغفر له ونعتذر عنه قال أبو القاسم بن بشكوال ابن عبد البر إمام عصره وواحد دهره يكنى أبا عمر روى بقرطبة عن خلف بن القاسم وعبدالوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وأبي محمد بن عبدالمؤمن وأبي محمد بن أسد وجماعة

يطول ذكرهم وكتب إليه من المشرق السقطي والحافظ
عبدالغني وابن سيخت وأحمد بن نصر الداودي وأبو ذر
الهروي وأبو محمد بن النحاس قال أبو علي بن سكرة
سمعت أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل أبي
عمر بن عبد البر في الحديث وهو أحفظ أهل المغرب وقال
أبو علي الغساني ألف أبو عمر في الموطأ كتاباً مفيدة منها
كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد فرتبته
على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم
يتقدمه أحد

158 إلى مثله وهو سبعون جزءاً قلت هي أجزاء
ضخمة جداً قال ابن حزم لا أعلم في الكلام على فقه
الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنع كتاب الاستذكار
لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني
الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه وجمع كتاباً جليلاً
مفيداً وهو الاستيعاب في أسماء الصحابة وله كتاب جامع
بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك
من تواليفه وكان موفقاً في التأليف معانا عليه ونفع الله
بتواليفه وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه
ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر
وذكر جماعة أن أبا عمر ولي قضاء الأشبونة وشنترين في
مدة المظفر ابن الأفتس

159 ولأبي عمر كتاب الكافي في مذهب مالك خمسة
عشر مجلداً وكتاب الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو
وكتاب التقصي في اختصار الموطأ وكتاب الإنباه عن قبائل
الرواة وكتاب الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي
حنيفة والشافعي وكتاب البيان في تلاوة القرآن وكتاب
الأجوبة الموعبة وكتاب الكنى وكتاب المغازي وكتاب
القصد والأمم في نسب العرب والعجم وكتاب الشواهد في
إثبات خبر الواحد وكتاب الإنصاف في أسماء الله وكتاب
الفرائض وكتاب أشعار أبي العتاهية وعاش خمسة وتسعين
عاماً قال أبو داود المقرئ مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ
ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مئة واستكمل خمساً
وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله قلت كان حافظ

المغرب في زمانه وفيها مات حافظ المشرق أبو بكر
الخطيب ومسند نيسابور أبو
160 حامد أحمد بن الحسن الأزهري الشروطي عن
تسع وثمانين سنة وشاعر الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد
بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي
القرطبي ورئيس خراسان أبو علي حسان بن سعيد
المخزومي المنيعي واقف الجامع المنيعي بنيسابور وشاعر
القيروان أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي ومسند هراة
أبو عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي ومسند بغداد أبو
الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاني المحتسب
ومسند مرو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبدالصمد الترابي
وله ست وتسعون سنة والمسند أبو علي محمد بن وشاح
الزبيني مولاهم البغدادي وقيل إن أبا عمر كان ينسبط إلى
أبي محمد بن حزم ويؤانسه وعنه أخذ ابن حزم فن الحديث
قال شيخنا أبو عبدالله بن أبي الفتح كان أبو عمر أعلم من
بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار قال
وكان في أول زمانه ظاهري المذهب مدة طويلة ثم رجع
إلى القول بالقياس من غير تقليد أحد إلا أنه كان كثيرا ما
يميل إلى مذهب الشافعي كذا قال وإنما المعروف أنه
مالكي

161 وقال الحميدي أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم
بالقراءات وبالخلاف وعلوم الحديث والرجال قديم السماع
لم يخرج من الأندلس وكان يميل في الفقه إلى أقوال
الشافعي قلت وكان في أصول الديانة على مذهب السلف
لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله
أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الحافظ أخبرنا علي بن
هبة الله الخطيب أخبرنا أبو القاسم الرعيني أخبرنا أبو
الحسن بن هذيل أخبرنا أبو داود بن نجاح قال أخبرنا أبو
عمر بن عبدالبر أخبرنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ
حدثنا محمد بن وضاح حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا مالك عن
يحيى بن سعيد أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه
عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وأن

لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وأخبرناه عاليا بدرجات إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا أبو الفضل المبارك بن المبارك السمسار بقراءتي سنة 561 أخبرنا أبو عبدالله بن طلحة أخبرنا عبدالواحد بن محمد حدثنا الحسين ابن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا مالك فذكره أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك

162 كتب إلي القاضي أبو المجد عبدالرحمن بن عمر العقيلي أخبرنا عمر بن علي بن قشام الحنفي بحلب أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد الأشيري أخبرنا أبو الحسن بن موهب أخبرنا يوسف بن عبدالله الحافظ أخبرنا خلف بن القاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا محمد بن عبدالأعلى حدثنا سلمة بن رجاء عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون علي معلم الخير تفرد به الوليد وليس بمعتمد أنبأنا عدة عن أمثالهم عن أبي الفتح بن البطي عن محمد بن أبي نصر الحافظ عن ابن عبدالبر حدثنا محمد بن عبدالملك حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا إبراهيم العبسي عن وكيع عن الأعمش قال حدثنا أبو خالد الوالبي قال كنا نجالس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 163 فيتناشدون الأشعار ويتذكرون أيام الجاهلية قال ابن الأبار في الأربعين له وفي التمهيد يقول مؤلفه * سمير فؤادي مذ ثلاثون حجة * وصيقل ذهني والمفرج عن همي * بسطت لكم فيه كلام نبيكم * بما في معانيه من الفقه والعلم * * وفيه من الآثار ما يقتدى به * إلى البر والتقوى وينهى عن الظلم * 86 البيهقي هو الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد

164 ابن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني وبيهق عدة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها ولد في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة في

شعبان وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي صاحب أبي حامد بن الشرقي وهو أقدم شيخ عنده وفاته السماع من أبي نعيم الإسفراييني صاحب أبي عوانة وروى عنه بالإجازة في البيوع وسمع من الحاكم أبي عبدالله الحافظ فأكثر جدا وتخرج به ومن أبي طاهر بن محمش الفقيه وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وأبي علي الروذباري وأبي عبدالرحمن السلمى وأبي بكر بن فورك المتكلم وحمزة بن عبدالعزيز المهلبى والقاضي أبي بكر الحيرى ويحيى بن إبراهيم المزكى وأبي سعيد الصيرفي وعلي بن محمد بن السقا وظفر بن محمد العلوي وعلي بن أحمد بن عبدان وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني الصوفي والحسن بن علي المؤملي وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ومحمد بن يعقوب الفقيه بالطبران وخلق سواهم ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور بنوقان وأبي نصر محمد بن علي الشيرازي ومحمد بن محمد بن أحمد

165 ابن رجا الأديب وأحمد بن محمد الشاذياخي وأحمد بن محمد بن مزاحم الصفار وأبي نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي وإبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه وإبراهيم بن محمد بن معاوية العطار وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي والحسن بن محمد بن حبيب المفسر وسعيد ابن محمد بن محمد بن عبدان وأبي الطيب الصعلوكي وعبدالله بن محمد المهرجاني وعبدالرحمن بن أبي حامد المقرئ وعبدالرحمن ابن محمد بن بالويه وعبيد بن محمد بن مهدي وعلي بن محمد بن علي الإسفراييني وعلي بن محمد السبعي وعلي بن حسن الطهماني ومنصور بن الحسين المقرئ ومسعود بن محمد الجرجاني وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم وسمع ببغداد من هلال بن محمد بن جعفر الحفار وعلي بن يعقوب الإيادي وأبي الحسين بن بشران وطبقتهم وبمكة من الحسن بن أحمد بن فراس وغيره وبالكوفة من جناح بن نذير القاضي وطائفة وبورك في علمه وصنف التصانيف النافعة ولم يكن عنده سنن النسائي ولا سنن ابن ماجة ولا جامع أبي

عيسى بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك وعنده سنن أبي داود عاليا وتفقه على ناصر العمري وغيره وانقطع بقريته مقبلا على الجمع والتأليف فعمل السنن الكبير في

166 عشر مجلدات ليس لأحد مثله وألف كتاب السنن والآثار في أربع مجلدات وكتاب الأسماء والصفات في مجلدين وكتاب المعتقد مجلد وكتاب البعث مجلد وكتاب الترغيب والترهيب مجلد وكتاب الدعوات مجلد وكتاب الزهد مجلد وكتاب الخلافيات ثلاث مجلدات وكتاب نصوص الشافعي مجلدان وكتاب دلائل النبوة أربع مجلدات وكتاب السنن الصغير مجلد ضخيم وكتاب شعب الإيمان مجلدان وكتاب المدخل إلى السنن مجلد وكتاب الآداب مجلد وكتاب فضائل الأوقات مجليد وكتاب الأربعين الكبرى مجليد وكتاب الأربعين الصغرى وكتاب الرؤية جزء وكتاب الإسراء وكتاب مناقب الشافعي مجلد وكتاب مناقب أحمد مجلد وكتاب فضائل

167 الصحابة مجلد وأشياء لا يحضرني ذكرها قال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل في تاريخه كان البيهقي على سيرة العلماء قانعا باليسير متجملا في زهده وورعه وقال أيضا هو أبو بكر الفقيه الحافظ الأصولي الدين الورع واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتيان والضبط من كبار أصحاب الحاكم ويزيد على الحاكم بأنواع من العلوم كتب الحديث وحفظه من صباه وتفقه وبرع وأخذ فن الأصول وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز ثم صنف وتوآلفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث طلب منه الأئمة الانتقال من بيهق إلى نيسابور لسماع الكتب فأتى في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة وحضره الأئمة قال شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن البيهقي حدثنا أبي قال حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب يعني كتاب المعرفة في السنن والآثار وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت

الفقيه محمد بن أحمد وهو من صالحى أصحابى وأكثرهم
تلاوة وأصدقهم لهجة يقول رأيت الشافعى
168 رحمه الله فى النوم وببده أجزاء من هذا الكتاب
وهو يقول قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة
أجزاء أو قال قرأتها وراه يعتد بذلك قال وفى صباح ذك
اليوم رأى فقيه آخر من إخوانى الشافعى قاعدا فى الجامع
على سرير وهو يقول قد استفتدت اليوم من كتاب الفقيه
حديث كذا وكذا وأخبرنا أبى قال سمعت الفقيه أبى محمد
الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ يقول سمعت الفقيه
محمد بن عبدالعزىز المروزى يقول رأيت فى المنام كأن
تابوتا علا فى السماء يعلوه نور فقلت ما هذا قال هذه
تصنيفات أحمد البيهقى ثم قال شىخ القضاة سمعت
الحكايات الثلاثة من الثلاثة المذكورين قلت هذه رؤيا حق
فتصانيف البيهقى عظيمة القدر غزيرة الفوائد قل من جود
تواليفه مثل الإمام أبى بكر فىنبغى للعالم أن يعتنى بهؤلاء
سىما سننه الكبىر وقد قدم قبل موته بسنة أو أكثر إلى
نيسابور وتكاثر علىه الطلبة وسمعوا منه كتبه وجلبت إلى
العراق والشام والنواحي واعتنى بها الحافظ أبو القاسم
الدمشقى وسمعها من أصحاب البيهقى ونقلها إلى دمشق
هو وأبو الحسن المرادى وبلغنا عن إمام الحرمىن أبى
المعالى الجونى قال ما من فقيه شافعى إلا وللشافعى
عليه منة إلا أبى بكر البيهقى فإن المنة له على الشافعى
لتصانيفه فى نصره مذهبه

169 قلت أصاب أبو المعالى هكذا هو ولو شاء البيهقى
أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فىه لكان قادرا على ذلك
لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف ولهذا تراه يلوح بنصر
مسائل مما صح فىها الحديث ولما سمعوا منه ما أحبوا فى
قدمته الأخيرة مرض وحضرت المنية فتوفى فى عاشر
شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة فغسل
وكفن وعمل له تابوت فنقل ودفن ببهبق وهى ناحية قصبتها
خسروجرد هى محتدة وهى على يومىن من نيسابور وعاش
أربعا وسبعىن سنة ومن الرواة عنه شىخ الإسلام أبو
إسماعىل الأنصارى بالإجازة وولده إسماعىل بن أحمد

وحفيده أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد وأبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ وأبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر بن طاهر الشحامي وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وعبدالجبار بن عبدالوهاب الدهان وعبدالجبار بن محمد الخواري وأخوه عبدالحميد بن محمد الخواري وأبو بكر عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن البحيري النيسابوري المتوفي سنة أربعين وخمس مئة وطائفة سواهم ومات معه أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن شمة الأصبهاني صاحب ابن المقرئ وإمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي

170 أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد سماعاً عن زينب بنت عبدالرحمن أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أبو بكر بن حجة حدثنا أبو الوليد حدثنا عمرو بن العلاء اليشكري عن صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط غريب جدا أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمان الحسن بن محمد ومحمد بن عبدالوهاب بن الشيرجي وابن غسان قالوا أخبرنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا عبدالله بن يوسف أخبرنا ابن الأعرابي حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني أبو علي المدائني حدثنا فطر بن حماد بن واقد حدثنا أبي سمعت مالك بن دينار يقول يقولون مالك زاهد أي زهد عند مالك وله جبة وكساء إنما الزاهد عمر بن عبدالعزيز أتته الدنيا فاغرة فاها فأعرض عنها 87 حيدرة ابن الحسين الأمير المؤيد نائب دمشق للمستنصر من كبار الدولة

171 ولي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة ودام تسع سنين ثم صرف ثم ولي سنة ثلاث وخمسين ثم عزل بعد عامين ببدر الجمالي ذكره ابن عساكر مختصراً ثم فر بدر

من البلد بعد سنة فوليه حيدرة بن منزو الكتامي عرف
بحصن الدولة فقدم في رمضان سنة ست ثم عزل بعد
شهرين وولي دري المستنصري 88 الكازروني الإمام
الأوحد شيخ الشافعية أبو عبدالله محمد بن بيان بن محمد
الكازروني المقرئ فقيه أهل آمد حدث عن أحمد بن
الحسين بن الصياح البلدي والقاضي أبي عمر الهاشمي
وابن رزقويه وابن أبي الفوارس وقرأ القرآن على الحمامي
أو غيره

172 ارتحل إليه الفقيه نصر المقدسي وتفقه عليه
وقرأ عليه القرآن أبو علي الفارقي الفقيه وحدث عنه أبو
غانم عبدالرزاق المعري وعبدالله بن الحسن النحاس
وإبراهيم بن فارس وآخرون وحدث بدمشق قدمها للحج
قال ابن عساكر حدثني ضبة بن أحمد أنه لقيه وسمع منه
قال ابن النجار توفي سنة خمس وخمسين وأربع مئة 89
الخضري الإمام العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد
الخضري منسوب إلى بعض أجداده المروزي الشافعي
صاحب القفال المروزي

173 كان من أساطين المذهب يضرب بذكائه وقوة
حفظه المثل وإذا حفظ شيئاً لا يكاد ينساه وهو صاحب وجه
في المذهب له وجوه غريبة نقلها الخراسانيون وقد نقل أن
الشافعي صحح دلالة الصبي على القبلة وكان موثقاً في
نقله وله خبرة بالحديث عاش نيفاً وسبعين سنة وكان حياً
في حدود الخمسين إلى الستين وأربع مئة 90 ابن أبي
الطيب الإمام العلامة المفسر الأوحد أبو الحسن علي بن
أبي الطيب عبدالله بن أحمد النيسابوري له تفسير في
ثلاثين مجلداً وآخر في عشرة وضعه في ثلاث مجلدات
وكان يملئ ذلك من حفظه وما خلف من الكتب سوى أربع
مجلدات إلا أنه كان آية في الحفظ مع الورع والعبادة
والتأله قيل إنه حمل إلى السلطان محمود بن سبكتكين
ليسمع وعظه فلما

174 دخل جلس بلا إذن وأخذ في رواية حديث بلا أمر
فتنمر له السلطان وأمر غلاماً فلكنه لكمة أطرشته فعرفه
بعض الحاضرين منزلته في الدين والعلم فاعتذر إليه وأمر

له بمال فامتنع فقال يا شيخ إن للملك صولة وهو محتاج إلى السياسة ورأيت أنك تعديت الواجب فاجعلني في حل قال الله بيننا بالمرصاد وإنما أحضرتني للوعظ وسماع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وللخشوع لا لإقامة قوانين الرئاسة فخلج الملك واعتنقه ذكره ياقوت في تاريخ الأدباء وقال توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة بسانزوار قلت رتبة محمود رفيعة في الجهاد وفتح الهند وأشياء مليحة وله هنات هذه منها وقد ندم واعتذر فنعود بالله من كل متكبر جبار وقد رأينا الجبارين المتمردين الذين أماتوا الجهاد وطفغوا في البلاد فواحسة على العباد 91 اللوزنكي مفتي طليطلة الإمام أبو جعفر أحمد بن سعيد الأندلسي اللوزنكي المالكي امتحنه ملك طليطلة المأمون هو وابن مغيث وابن أسيد

175 وجماعة اتهمهم على سلطانه فأحضرهم مع قاضيهم أبي زيد القرطبي وقيدهم فهاجت العامة ونفروا إلى السلاح فقتل طائفة فكفوا واستيحت دور المذكورين في سنة ستين وأربع مئة وسجنوا وسجن الوزير ابن غصن الأديب فصنف كتاب الممتحنين من لدن آدم عليه السلام إلى زمانه اتهم بالنم على المذكور ابن الحديدي كبير طليطلة ثم مات المأمون وقام بعده حفيده القادر والعقد والحل بالبلد لابن الحديدي فخوطب فيه القادر فأخرج أضداده من السجن فقتلوا ابن الحديدي وطيف برأسه وأضر ابن اللوزنكي في الحبس

176 92 ثابت بن أسلم العلامة أبو الحسن الحلبي فقيه الشيعة ونحوي حلب ومن كبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح تصدر للإفادة وله مصنف في كشف عوار الإسماعيلية وبدء دعوتهم وأنها على المخاريق فأخذه داعي القوم وحمل إلى مصر فصلبه المستنصر فلا رضي الله عنم قتله وأحرقت لذلك خزانة الكتب بحلب وكان فيها عشرة آلاف مجلدة فرحم الله هذا المبتدع الذي ذب عن الملة والأمر لله 93 الحمادي شيخ الحنفية والشافعية العلامة أبو علي حسن بن علي بن مكي ابن إسرافيل بن حماد الحمادي النسفي أحد الأعلام كان حنفيًا ثم تحول

شافعيا سمع من أبي نعيم عبدالملك الإسفراييني وإسماعيل بن حاجب الكشاني وعمر دهرًا حدث عنه حسين بن الخليل شيخ أبي سعد السمعاني 177 توفي سنة ستين وأربع مئة 94 الحلواني الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الأئمة الأكبر أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني بفتح الحاء وبالمدة إمام أهل الرأي بتلك الديار تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي وحدث عن عبدالرحمن بن حسين الكاتب وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي ومحمد بن أحمد غنجار الحافظ وصالح بن محمد وجماعة وصنف التصانيف وتخرج به الأعلام أخذ عنه شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي وفخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوني وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبدالرحمن وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجري وآخرون سماهم أبو

178 العلاء الفرضي ثم قال ومات ببخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة ودفن بمقبرة الصدور وأما السمعاني فقال في الأنساب توفي بكس وحمل إلى بخارى سنة ثمان أو تسع وأربعين وقال عبدالعزيز النخشي في معجمه هو شيخ عالم بأنواع العلوم معظم للحديث غير أنه متساهل في الرواية توفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وفيها مات علي بن حميد الذهلي خطيب همذان وشيخها وأبو عبدالله محمد بن أحمد القزويني مقرئ مصر وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن عمروس البغدادي 95 ابن سراج الإمام العلامة قاضي الجماعة أبو القاسم سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي المالكي قاضي قرطبة

179 سمع صحيح البخاري من أبي محمد الأصيلي بفوت يسير وسمع من أبي عبدالله محمد بن برطال وأبي محمد بن مسلمة وأبي المطرف عبدالرحمن بن فطيس وولي القضاء بضع عشرة سنة فحمد إلى الغاية ولا حفظت

عليه سقطه كان فقيها صالحا خيرا حلما على منهاج
السلف حمل عنه جماعة جلة وعاش ستا وثمانين سنة
مات في شوال سنة ست وخمسين وأربع مئة وهو والد
عبدالمك بن سراج إمام اللغة 96 القبري الإمام العلامة
أبو شاكر عبدالواحد بن محمد بن موهب التجيبي الأندلسي
القبري نسبة إلى مدينة قبرة المالكي ولد سنة سبع
وسبعين وثلاث مئة وتفرد في وقته بالإجازة من الفقيه أبي
محمد بن أبي زيد

180 وسمع من أبي محمد الأصيلي وأبي حفص بن
نابل وأبي عمر ابن أبي الحباب وطائفة وله أيضا إجازة من
أبي الحسن القابسي وولي القضاء والخطابة ببلنسية
ذكره الحميدي فقال فيه محدث أديب خطيب شاعر توفي
في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربع مئة قلت أخذ عنه
أبو علي الغساني وغيره وهو خال أبي الوليد الباجي وكان
والده قد رحل وتفقه على ابن أبي زيد والقابسي فاستجاز
منهما لولده وسكن أبو شاكر شاطبة مدة وله شعر رائع
97 العبادي الإمام شيخ الشافعية القاضي أبو عاصم محمد
بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبادالعبادي
الهروي الشافعي حدث عن أحمد بن محمد بن سهل
القرب وغيره

181 وتفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد
الأزدي بهراة وعلى أبي عمر البسطامي بنيسابور تفقه به
القاضي أبو سعد الهروي وغيره وحدث عنه إسماعيل بن
أبي صالح المؤذن وكان إماما محققا مدققا صنف كتاب
المبسوط وكتاب الهادي وكتاب أدب القاضي وكتاب
طبقات الفقهاء وغير ذلك وتنقل في النواحي واشتهر
اسمه عاش ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في شوال سنة ثمان
 وخمسين وأربع مئة وفيها توفي الإمام أبو بكر البيهقي
صاحب التصانيف وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم بن
محمد السروي الشافعي والمعمر أبو علي الحسن بن
غالب بن المبارك المقرئ ببغداد وعبدالرزاق بن شمة
الأصبهاني وصاحب المحكم أبو الحسن علي بن إسماعيل
المرسي اللغوي الضرير والعارف الزنجاني فرج الزاهد

الملقب بأخي فرج وشيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن
الفراء

182 98 الباطرقاني الإمام الكبير شيخ القراء أبو بكر
أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
الأصبهاني الباطرقاني حمل الكثير عن أبي عبدالله بن
مندة وإبراهيم بن خرشيذ قوله وأبي مسلم بن شهيد
وأحمد بن يوسف الثقفي وأبي جعفر الأبهري وعبدالله بن
جعفر والحسن بن يوه وعدة وتلا بالروايات على الكبار
وصنف كتاب طبقات القراء وكتاب الشواذ حدث عنه أبو
علي الحداد وتلا عليه بالروايات وسعيد بن أبي الرجاء
والحسين بن عبدالملك الأديب ومحمد بن عبدالواحد
الدقاق وأحمد بن الفضل المهاد وشبيب بن محمد بن جوره
وعبد السلام بن محمد الحسناباذي وآخرون وحدث عنه
من القدماء الحافظان عبدالعزيز النخشي وأبو علي
الوخشي

183 وتلا عليه أبو القاسم الهذلي وأم بجامع أصبهان
بعد أبي المظفر بن شبيب قال يحيى بن مندة هو كثير
السماع واسع الرواية دقيق الخط قرأ على جماعة وقال
لي إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة وذكره عمي يوما
والحافظ عبدالعزيز النخشي وجماعة حاضرهم فقال عبد
العزیز صنف مسندا مخرجا على صحيح البخاري إلا أنه
كتب أكثره من الأصل ثم ألحقه الإسناد وهذا ليس من
شرط أصحاب الحديث ثم قال يحيى وتكلم في مسائل
يسع الموضوع ذكرها لو اقتصر على التحديث والإقراء كان
خيلا له وقال الدقاق لم أر بأصبهان شيئا جمع بين علم
القرآن والقراءات والحديث والروايات وكثرة الكتابة
والسماعات أفضل من أبي بكر الباطرقاني وكان حسن
الخلق والهيئة والقراءة والدراية ثقة في الحديث قال ابن
مندة توفي في صفر سنة ستين وأربع مئة

184 99 ابن حزم الإمام الأوحى البحر ذو الفنون
والمعارف أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم بن
غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد
الفارسي الأصل ثم الأندلسي القرطبي اليزيدي مولى

الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي رضي الله عنه
المعروف بيزيد الخير نائب أمير المؤمنين أبي حفص عمر
على دمشق الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير
الظاهري صاحب التصانيف فكان جده يزيد
185 مولى للأمير يزيد أخي معاوية وكان جده خلف بن
معدان هو أول من دخل الأندلس في صحابة ملك الأندلس
عبدالرحمن بن معاوية بن هشام المعروف بالداخل ولد أبو
محمد بقرطبة في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وسمع في
سنة أربع مئة وبعدها من طائفة منهم يحيى بن مسعود بن
وجه الجنة صاحب قاسم بن أصبغ فهو أعلى شيخ عنده
ومن أبي عمر أحمد بن محمد بن الجيسور ويونس بن
عبدالله بن مغيث القاضي وحماد بن أحمد القاضي ومحمد
بن سعيد بن نبات وعبدالله بن ربيع التميمي وعبدالرحمن
بن عبدالله بن خالد وعبدالله بن محمد بن عثمان وأبي عمر
أحمد بن محمد الطلمنكي وعبدالله بن يوسف بن نامي
وأحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ وينزل إلى أن
يروى عن أبي عمر بن عبدالبر وأحمد بن عمر بن أنس
العذري وأجود ما عنده من الكتب سنن النسائي يحمله عن
ابن ربيع عن ابن الأحمر عنه وأنزل ما عنده صحيح مسلم
بينه وبينه خمسة رجال وأعلى ما رأيت له حديث بينه وبين
وكيع في ثلاثة أنفس حدث عنه ابنه أبو رافع الفضل وأبو
عبدالله الحميدي ووالد

186 القاضي أبي بكر بن العربي وطائفة وآخر من روى
عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد نشأ في
تنعم ورفاهية ورزق ذكاء مفرطاً وذهناً سيالاً وكتباً نفيسة
كثيرة وكان والده من كبراء أهل قرطبة عمل الوزارة في
الدولة العامرية وكذلك وزير أبو محمد في شبيبته وكان قد
مهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر وفي المنطق وأجزاء
الفلسفة فأثرت فيه تأثيراً ليته سلم من ذلك ولقد وقفت له
على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق ويقدمه على
العلوم فتألمت له فإنه رأس في علوم الإسلام متبحر في
النقل عديم النظير على يبس فيه وفرط ظاهرية في
الفروع لا الأصول قيل إنه تفقه أولاً للشافعي ثم أداه

اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله جليه وخفيه والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث والقول بالبراءة الأصلية واستصحاب الحال وصنف في ذلك كتباً كثيرة وناظر عليه وبسط لسانه وقلمه ولم يتأدب مع الأئمة في الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث إنه أعرض

187 عن تصانيفه جماعة من الأئمة وهجروها ونفروا منها وأحرقت في وقت واعتنى بها آخرون من العلماء وفتشوها انتقاداً واستفادةً وأخذوا ومؤاخذاً ورأوا فيها الدر الثمين ممزوجاً في الرصف بالخرز المهين فتارة يطربون ومرة يعجبون ومن تفرد به يهزؤون وفي الجملة فالكمال عزيز وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينهض بعلمه جمة ويجيد النقل ويحسن النظم والنثر وفيه دين وخير ومقاصده جميلة ومصنفاته مفيدة وقد زهد في الرئاسة ولزم منزله مكباً على العلم فلا تغلو فيه ولا نجفو عنه وقد أثنى عليه قبلنا الكبار قال أبو حامد الغزالي وجدت في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلمه الإسلام وأوسعهم معرفة مع توسعة في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسيرة والأخبار أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليه أربع مئة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة قال أبو عبدالله الحميدي كان ابن حزم حافظاً للحديث وفقهه

188 مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمه ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وكان له في الأدب والشعر نفس واسع وباع طويل وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه وشعره كثير جمعته على حروف المعجم وقال أبو القاسم صاعد كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر مدبر دولة المؤيد

بالله بن المستنصر المرواني ثم وزير للمظفر ووزير أبو
محمد للمستظهر عبدالرحمن بن هشام ثم نبذ هذه
الطريقة وأقبل على العلوم الشرعية وعني بعلم المنطق
وبرع فيه ثم أعرض عنه قلت ما أعرض عنه حتى زرع في
باطنه أمورا وانحرفا عن السنة قال وأقبل على علوم
الإسلام حتى نال من ذلك ما لم ينله أحد بالأندلس قبله
وقد حط أبو بكر بن العربي على أبي محمد في كتاب
القواصم والعواصم وعلى الظاهرية فقال هي أمة سخيفة
تسورت على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم نفهمه
تلقوه من إخوانهم الخوارج حين حكم علي رضي الله عنه
يوم صفين فقالت لا حكم إلا لله وكان أول
189 بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن فلما عدت
وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخياف كان من
بادية إشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي
ثم انتسب إلى داود ثم خلع الكل واستقل بنفسه وزعم أنه
إمام الأمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب إلى دين الله
ما ليس فيه ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب
منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله وصفاته فجاء
فيه بطوام واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم إلا بالمسائل
فإذا طالبهم بالدليل كاعوا فيتضاحك مع أصحابه منهم
وعضدته الرئاسة بما كان عنده من أدب وبشبهه كان يوردها
على الملوك فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يلقي إليهم
من شبه البدع والشرك وفي حين عودي من الرحلة ألفت
حضرتي منهم طاغية ونار ضلالهم لافحة فقاسيتهم مع غير
أقران وفي عدم أنصار إلى حساد يطؤون عقبي تارة تذهب
لهم نفسي وأخرى ينكشر لهم ضرسي وأنا ما بين إعراض
عنهم أو تشغيب بهم وقد جاءني رجل بجزء لابن حزم سماه
نكت الإسلام فيه دواهي فجردت عليه نواهي وجاءني آخر
برسالة في الاعتقاد فنقضتها برسالة الغرة والأمر أفحش
من أن ينقض يقولون لا قول إلا ما قال الله ولا تتبع إلا
رسول الله فإن الله لم يأمر بالاعتداء بأحد ولا بالاهتداء
بهدي بشر فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل وإنما هي

سخافة في تهويل فأوصيكم بوصيتين أن لا تستدلوا عليهم
وأن تطالبوهم بالدليل فإن المبتدع إذا استدلت عليه يشغب
190 عليك وإذا طالبتة بالدليل لم يجد إليه سبيلا فأما
قولهم لا قول إلا ما قال الله فحق ولكن أرني ما قال وأما
قولهم لا حكم إلا لله فغير مسلم على الإطلاق بل من حكم
الله أن يجعل الحكم لغيره فيما قاله وأخبر به صح أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإذا حاصرت أهل
حصن فلا تنزلهم على حكم الله فإنك لا تدري ما حكم الله
ولكن أنزلهم على حكمك وصح أنه قال عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الحديث قلت لم ينصف القاضي أبو بكر رحمه الله
شيخ أبيه في العلم ولا تكلم فيه بالقسط وبالغ في
الاستخفاف به وأبو بكر فعلى عظمتة في العلم لا يبلغ رتبة
أبي محمد ولا يكاد فرحمهما الله وغفر لهما قال اليسع ابن
حزم الغافقي وذكر أبا محمد فقال أما محفوظه فبحر
عجاج وماء ثجاج يخرج من بحره مرجان الحكم وينبت
بشجابه ألفاف النعم في رياض الهمم لقد حفظ علوم
المسلمين وأربى على كل أهل دين وألف الملل والنحل
وكان في صباه يلبس الحرير ولا يرضى من المكانة إلا
بالسرير أنشد المعتمد فأجاد وقصد بلنسية وبها المظفر
191 أحد الأطواد وحدثني عنه عمر بن واجب قال بينما
نحن عند أبي بلنسية وهو يدرس المذهب إذا بأبي محمد
بن حزم يسمعنا ويتعجب ثم سأل الحاضرين مسألة من
الفقه جووب فيها فاعترض في ذلك فقال له بعض الحضار
هذا العلم ليس من منتحلاتك فقام وقعد ودخل منزله
فعكف ووكف منه وابل فما كف وما كان بعد أشهر قريبة
حتى قصدنا إلى ذلك الموضوع فناظر أحسن مناظرة وقال
فيها أنا أتبع الحق وأجتهد ولا أتقيد بمذهب قلت نعم من بلغ
رتبة الاجتهاد ويشهد له بذلك عدة من الأئمة لم يسغ له أن
يقلد كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو
كثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد أبدا فكيف يجتهد وما الذي
يقول وعلام يبني وكيف يطير ولما يريش والقسم الثالث
الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث الذي قد حفظ
مختصرا في الفروع وكتابا في قواعد الأصول وقرأ النحو

وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيد وتأهل للنظر في دلائل الأئمة فمتي وضح له الحق في مسألة وثبت فيها النص وعمل بها أحد الأئمة الأعلام كأبي حنيفة مثلاً أو كمالك أو الثوري أو الأوزاعي أو الشافعي وأبي عبيد وأحمد وإسحاق فليتبع فيها الحق ولا يسلك الرخص وليتورع ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد فإن خاف ممن

192 يشغب عليه من الفقهاء فليتكتم بها ولا يتراءى بفعلها فربما أعجبتة نفسه وأحب الظهور فيعاقب ويدخل عليه الداخل من نفسه فكم من رجل نطق بالحق وأمر بالمعروف فيسلط الله عليه من يؤذيه لسوء قصده وحبه للرئاسة الدينية فهذا داء خفي سار في نفوس الفقهاء كما أنه داء سار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والتراب المزخرفة وهو داء خفي يسري في نفوس الجند والأمراء والمجاهدين فتراهم يلتقون العدو ويصطدم الجمعان وفي نفوس المجاهدين مخبات وكمائن من الاختيال وإظهار الشجاعة ليقال والعجب ولبس القراقل المذهبة والخوذ المزخرفة والعدد المحلاة على نفوس متكبرة وفرسان متجبرة وينضاف إلى ذلك إخلال بالصلاة وظلم للرعية وشرب للمسكر فأنى ينصرون وكيف لا يخذلون اللهم فانصر دينك ووفق عبادك فمن طلب العلم للعمل كسره العلم وبكى على نفسه ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء تحامق واختال وازدرى بالناس وأهلكه العجب ومقتته الأنفس[^] قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها[^] الشمس 9 و 10 أي دسها بالفجور والمعصية

193 قلبت فيه السين ألفا قال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام وكان أحد المجتهدين ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم وكتاب المغني للشيخ موفق الدين قلت لقد صدق الشيخ عز الدين وثالثهما السنن الكبير للبيهقي ورابعها التمهيد لابن عبدالبر فمن حصل هذه الدواوين وكان من أذكى المفتين وأدمن

المطالعة فيها فهو العالم حقا ولابن حزم مصنفات جليلة
أكبرها كتاب الإيصال إلى فهم كتاب الخصال خمسة عشر
ألف ورقة وكتاب الخصال الحافظ لجمل
194 شرائع الإسلام مجلدان وكتاب المجلى في الفقه
مجلد وكتاب المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار
ثمانى مجلدات كتاب حجة الوداع مئة وعشرون ورقة كتاب
قسمة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي مجلد كتاب
الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها يكون
عشرة آلاف ورقة لكن لم يتمه كتاب الجامع في صحيح
الحديث بلا أسانيد كتاب التلخيص والتلخيص في المسائل
النظرية كتاب ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي
مختصر الموضح لأبي الحسن بن المغلس الظاهري مجلد
كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة مالك وأبي حنيفة والشافعي
وأحمد وداود كتاب التصريح في الفقه مجلد كتاب التبيين
في هل علم المصطفى أعيان المنافقين ثلاثة كراريس
كتاب الإملاء في شرح الموطأ ألف ورقة
195 كتاب الإملاء في قواعد الفقه ألف ورقة أيضا
كتاب در القواعد في فقه الظاهرية ألف ورقة أيضا كتاب
الإجماع مجيليد كتاب الفرائض مجلد كتاب الرسالة البلقاء
في الرد على عبدالحق بن محمد الصقلي مجيليد كتاب
الإحكام لأصول الأحكام مجلدان كتاب الفصل في الملل
والنحل مجلدان كبيران كتاب الرد على من اعترض على
الفصل له مجلد كتاب اليقين في نقض تمويه المعتذرين
عن إبليس وسائر المشركين مجلد كبير كتاب الرد على ابن
زكريا الرازي مئة ورقة كتاب الترشيد في الرد على كتاب
الفريد لابن الراوندي في اعتراضه على النبوات مجلد كتاب
الرد على من كفر المتأولين من المسلمين مجلد كتاب
مختصر في علل الحديث مجلد كتاب التقريب لحد المنطق
بالألفاظ العامية مجلد كتاب الاستجلاب مجلد كتاب نسب
البربر مجلد كتاب نقط العروس مجيليد وغير ذلك ومما له
في جزء أو كراس مراقبة أحوال الإمام من ترك الصلاة
196 عمدا رسالة المعارضة قصر الصلاة رسالة التأكيد
ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس فضائل الأندلس

العتاب على أبي مروان الخولاني رسالة في معنى الفقه
والزهد مراتب العلماء وتوالي فهم التلخيص في أعمال العباد
الإظهار لما شنع به على الظاهرية زجر الغاوي جزآن النبذ
الكافية النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل
والتقليد مجلد صغير الرسالة اللازمة لأولي الأمر مختصر
الملل والنحل مجلد الدرّة في ما يلزم المسلم جزآن
مسألة في الروح الرد على إسماعيل اليهودي الذي ألف
في تناقض آيات النصائح المنجية الرسالة الصمادية في
الوعد والوعيد مسألة الإيمان مراتب العلوم بيان غلط
عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل ترتيب
197 سؤالات عثمان الدارمي لابن معين عدد ما لكل
صاحب في مسند بقي تسمية شيوخ مالك السير والأخلاق
جزآن بيان الفصاحة والبلاغة رسالة في ذلك إلى ابن
حفصون مسألة هل السواد لون أو لا الحد والرسم تسمية
الشعراء الوافدين على ابن أبي عامر شيء في العروض
مؤلف في الظاء والضاد التعقب على الأفيلي في شرحه
لديوان المتنبي غزوات المنصور بن أبي عامر تأليف في
الرد على أناجيل النصارى ولابن حزم رسالة في الطب
النبوي وذكر فيها أسماء كتب له في الطب منها مقالة
العادة ومقالة في شفاء الضد بال ضد وشرح فصول بقراط
وكتاب بلغة الحكيم وكتاب حد الطب وكتاب اختصار كلام
جالينوس في الأمراض الحادة وكتاب في الأدوية المفردة
ومقالة في المحاكمة بين التمر والزبيب ومقالة في النخل
وأشياء سوى ذلك

198 وقد امتحن لتطويل لسانه في العلماء شرد عن
وطنه فنزل بقرية له وجرت له أمور وقام عليه جماعة من
المالكية وجرت بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرات
ومناظرات ونفروا منه ملوك الناحية فأقصته الدولة
وأحرقت مجلدات من كتبه وتحول إلى بادية لبلة في قرية
قال أبو الخطاب ابن دحية كان ابن حزم قد برص من أكل
اللبان وأصابه زمانه وعاش ثنتين وسبعين سنة غير شهر
قلت وكذلك كان الشافعي رحمه الله يستعمل اللبان لقوة
الحفظ

199 فولد له رمي الدم قال أبو العباس ابن العريف
كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين وقال أبو بكر
محمد بن طرخان التركي قال لي الإمام أبو محمد عبدالله
ابن محمد يعني والد أبي بكر بن العربي أخبرني أبو محمد
بن حزم أن سبب تعلمه الفقه أنه شهد جنازة فدخل
المسجد فجلس ولم يركع فقال له رجل قم فصل تحية
المسجد وكان قد بلغ ستا وعشرين سنة قال فقامت
وركعت فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة دخلت المسجد
فبادرت بالركوع فقبل لي اجلس اجلس ليس ذا وقت صلاة
وكان بعد العصر قال فانصرفت وقد حزنت وقلت للأستاذ
الذي رباني دلني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دحون قال
فقصدته وأعلمته بما جرى فدلني على موطأ مالك فبدأت
به عليه وتتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحواً من ثلاثة
أعوام وبدأت بالمناظرة ثم قال ابن العربي صحبت ابن
حزم سبعة أعوام وسمعت منه جميع مصنفاًه سوى
المجلد الأخير من كتاب الفصل وهو ست مجلدات وقرأنا
عليه من كتاب الإيصال أربع مجلدات في سنة ست
وخمسين وأربع مئة وهو أربعة وعشرون مجلداً ولي منه
إجازة غير مرة

200 قال أبو مروان بن حيان كان ابن حزم رحمه الله
حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق
بأذيال الأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من
المنطق والفلسفة وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط
لجرائته في التسور على الفنون لا سيما المنطق فإنهم
زعموا أنه زل هنالك وضل في سلوك المسالك وخالف
أرسطاطاليس واضع الفن مخالفة من لم يفهم غرضه ولا
ارتاض ومال أولاً إلى النظر على رأي الشافعي وناضل عن
مذهبه حتى وسم به فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء
وعيب بالشذوذ ثم عدل إلى قول أصحاب الظاهر فنقحه
وجادل عنه وثبت عليه إلى أن مات وكان يحمل علمه هذا
ويجادل عنه من خالفه على استرسال في طباعه ومذل
بأسراره واستناد إلى العهد الذي أخذه الله على العلماء ^
ليبينه للناس ولا يكتُمونه ^ فلم يك يلفظ صدعه بما عنده

بتعريض ولا بتدريج بل يصك به من عارضه صك الجندل
وينشقه إنشاق الخردل فتتفر عنه القلوب وتوقع به الندوب
حتى استهدف لفقهاء وقته فتمالؤوا عليه وأجمعوا على
تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا
عوامهم عن الدنو منه فطفق الملوك

201 يقصونه عن قريبهم ويسيرونه عن بلادهم إلى أن
انتهوا به منقطع أثره بلدة من بادية لبلة وهو في ذلك غير
مرتدع ولا راجع يبث علمه فيمن ينتابه من بادية بلده من
عامة المقتبسين من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه
الملامة يحدثهم ويفقههم ويدارسهم حتى كمل من مصنفاته
وقر بعير لم يعد أكثرها باديته لزهد الفقهاء فيها حتى لأحرق
بعضها بإشيلية ومزقت علانية وأكثر معايبه زعموا عند
المصنف جهله بسياسة العلم التي هي أعوص وتخلفه عن
ذلك على قوة سبحة في غماره وعلى ذلك فلم يكن
بالسليم من اضطراب رأيه ومغيب شاهد علمه عنه عند
لقائه إلى أن يحرك بالسؤال فيتفجر منه بحر علم لا تكدره
الدلاء وكان مما يزيد في شنائه تشيعة لأمرأء بني أمية
ماضيهم وباقيهم واعتقاده لصحة إمامتهم حتى لنسب إلى
النصب قلت ومن تواليفه كتاب تبديل اليهود والنصارى
للتوراة والإنجيل وقد أخذ المنطق أبعد الله من علم عن
محمد بن الحسن المذحجي وأمعن فيه فزلزله في أشياء
ولي أناميل إلى أبي محمد

202 لمحبتته في الحديث الصحيح ومعرفته به وإن كنت
لا أوافق في كثير مما يقوله في الرجال والعلل والمسائل
البشعة في الأصول والفروع وأقطع بخطته في غير ما
مسألة ولكن لا أكفره ولا أضله وأرجو له العفو والمسامحة
وللمسلمين وأخضع لفرط ذكائه وسعة علومه ورأيته قد
ذكر قول من يقول أجل المصنفات الموطأ فقال بل أولى
الكتب بالتعظيم صحيحا البخاري ومسلم وصحيح ابن
السكن ومنتقى ابن الجارود والمنتقى لقاسم بن أصبغ ثم
بعدها كتاب أبي داود وكتاب النسائي والمصنف لقاسم بن
أصبغ مصنف أبي جعفر الطحاوي قلت ما ذكر سنن ابن
ماجة ولا جامع أبي عيسى فإنه ما رأهما ولا أدخل إلى

الأندلس إلا بعد موته ثم قال ومسند البزار ومسند ابني
أبي شيبة ومسند أحمد بن حنبل ومسند إسحاق ومسند
الطيالسي ومسند الحسن بن سفيان ومسند ابن سنجر
ومسند عبدالله ابن محمد المسندي ومسند يعقوب بن
شيبه ومسند علي بن المديني ومسند ابن أبي غرزة وما
جرى مجرى هذه الكتب التي أفردت لكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفاً ثم الكتب التي فيها كلامه
وكلام غيره

203 مثل مصنف عبدالرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي

شيبه ومصنف بقي بن مخلد وكتاب محمد بن نصر
المروزي وكتاب ابن المنذر الأكبر والأصغر ثم مصنف حماد
بن سلمة وموطأ مالك بن أنس وموطأ ابن أبي ذئب وموطأ
ابن وهب ومصنف وكيع ومصنف محمد بن يوسف الفريابي
ومصنف سعيد بن منصور ومسائل أحمد بن حنبل وفقه أبي
عبيد وفقه أبي ثور قلت ما أنصف ابن حزم بل رتبة الموطأ
أن يذكر تلو الصحيحين مع سنن أبي داود والنسائي لكنه
تأدب وقدم المسندات النبوية الصرف وإن للموطأ لوقعا
في النفوس ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء كتب إلينا
المعمر العالم أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون من
مدينة تونس عام سبع مئة عن أبي القاسم أحمد بن يزيد
القاضي عن شريح بن محمد الرعيني أن أبا محمد بن حزم
كتب إليه قال أخبرنا يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود
أخبرنا قاسم بن أصبغ حدثنا إبراهيم

204 ابن عبدالله حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوم جنة أخرجته مسلم عن أبي سعيد الأشج عن وكيع
وبه قال ابن حزم حدثنا أحمد بن محمد الجسوري حدثنا
محمد بن عبدالله بن أبي دليم حدثنا محمد بن وضاح حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن
بكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر قال إنما أهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج وأهلنا به معه فلما قدم
قال من لم يكن معه هدي فليحلل فأحل الناس إلا من كان
معه هدي وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي

ولم يحل وبه قال ابن حزم حدثني أحمد بن عمر العذري
حدثنا عبدالله ابن الحسين بن عقال حدثنا عبيدالله بن
محمد السقطي حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم حدثنا عمر
بن محمد الجوهري حدثنا أحمد بن محمد الأثرم حدثنا أحمد
بن حنبل حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا بكر بن عبدالله
سمعت أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبي بالحج

205 والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر
فقال لبي بالحج وحده وقع لنا هذا في مسند أحمد فأنا
وابن حزم فيه سواء وبه إلى ابن حزم فيما أحرق له
المعتضد بن عباد من الكتب يقول * فإن تحرقوا القرطاس
لا تحرقوا الذي * تضمنه القرطاس بل هو في صدري * *
يسير معي حيث استقلت ركائبي * وينزل إن أنزل ويدفن
في قبري * * دعوني من إحراق رق وكاغد * وقولوا بعلم
كي يرى الناس من يدري * * وإلا فعودوا في المكاتب بدأة
* فكم دون ما تبغون لله من ستر * * كذاك النصارى
يحرقون إذا علت * أكفهم القرآن في مدن الثغر * وبه
لابن حزم * أشهد الله والملائك أني * لا أرى الرأي
والمقاييس دينا *

206 * حاش لله أن أقول سوى ما * جاء في النص
والهدى مستيينا * * كيف يخفى على البصائر هذا * وهو
كالشمس شهرة ويقينا * فقلت مجيبا له * لو سلمتم من
العموم الذي * نعلم قطعاً تخصيصه ويقينا * * وترطبتم
فكم قد يبستم * لرأينا لكم شفوفا ميينا * ولابن حزم *
مناي من الدنيا علوم أبثها * وأنشرها في كل باد وحاضر *
* دعاء إلى القرآن والسنن التي * تناسى رجال ذكرها في
المحاضر * * وألزم أطراف الثغور مجاهدا * إذا هبعت ثارت
فأول نافر * * لألقى حمامي مقبلا غير مدبر * بسمر
العوالي والرقاق البواتر * * كفاحا مع الكفار في حومة
الوغى * وأكرم موت للتقى قتل كافر * * فيا رب لا تجعل
حمامي بغيرها * ولا تجعلني من قطين المقابر * ومن
شعره * هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا * فجائعه تبقى

ولذاته تفنى * * إذا أمكنت فيه مسرة ساعة * تولت كمر
الطرف واستخلفت حزنا *

207 * إلى تبعات في المعاد وموقف * نود لديه أننا لم
نكن كنا * * حنين لما ولى وشغل بما أتى * وهم لما نخشى
فعيشك لا يهنا * * حصلنا على هم وإثم وحسرة * وفات
الذي كنا نلذ به عنا * * كان الذي كنا نسر بكونه * إذا حققته
النفس لفظ بلا معنى * وله على سبيل الدعابة وهو
يماشي أبا عمر بن عبدالبر وقد رأى شابا مليحا فأعجب ابن
حزم فقال أبو عمر لعل ما تحت الثياب ليس هناك فقال *
وذي عدل فيمن سباني حسنه * يطيل ملامي في الهوى
ويقول * * أمن حسن وجه لاح لم تر غيره * ولم تدر كيف
الجسم أنت قتيل * * فقلت له أسرفت في اللوم فاتئد *
فعندي رد لو أشاء طويل * * ألم تر أنني ظاهري وأنني *
على ما بدا حتى يقوم دليل *

208 أنشدنا أبو الفهم بن أحمد السلمي أنشدنا ابن
قدامة أنشدنا ابن البطي أنشدنا أبو عبدالله الحميدي
أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد لنفسه * لا تشتمن حاسدي
إن نكبة عرضت * فالدهر ليس على حال بمترك * * ذو
الفضل كالتمر طورا تحت ميفعة * وتارة في ذرى تاج على
ملك * وشعره فحل كما ترى وكان ينظم على البديه ومن
شعره * أنا الشمس في جو العلوم منيرة * ولكن عيبي أن
مطلعي الغرب * * ولو أنني من جانب الشرق طالع * لجد
على ما ضاع من ذكرى النهب * * ولي نحو أكناف العراق
صباة * ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب * * فإن ينزل
الرحمن رحلي بينهم * فحينئذ يبدو التأسف والكرب *

209 * هنالك يدري أن للبعد قصة * وأن كساد العلم
آفته القرب * وله * أنائم أنت عن كتب الحديث وما * أتى
عن المصطفى فيها من الدين * * كمسلم والبخاري اللذين
هما * شدا عرى الدين في نقل وتبيين * * أولى بأجر
وتعظيم ومحمدة * من كل قول أتى من رأي سحنون * * يا
من هدى بهما اجعلني كمثلهما * في نصر دينك محضا غير
مفتون * قال ابن حزم في تراجم أبواب صحيح البخاري
منها ما هو مقصور على آية إذ لا يصح في الباب شيء

غيرها ومنها ما ينبه بتبويبه على أن في الباب حديثا يجب الوقوف عليه لكنه ليس من شرط ما ألف عليه كتابه ومنها ما يبوب عليه ويذكر نبذة من حديث قد سطره في موضع آخر ومنها أبواب تقع بلفظ حديث ليس من شرطه ويذكر في الباب ما هو في معناه وقال في أول الأحكام أما بعد فإن الله ركب في النفس الإنسانية قوى مختلفة فمنها عدل يزين لها الإنصاف ويحبب إليها موافقة الحق قال تعالى ^ إن الله يأمر بالعدل ^ النحل 90 وقال

210 ^ كونوا قوامين بالقسط ^ النساء 135 ومنها غضب وشهوة يزينان لها الجور ويعميانها عن طريق الرشد قال تعالى ^ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ^ البقرة 206 وقال ^ كل حزب بما لديهم فرحون ^ الروم 32 فالفاضل يسر بمعرفته والجاهل يسر بما لا يدري حقيقة وجهه وبما فيه وباله ومنها فهم يليح لها الحق من قريب وينير لها في ظلمات المشكلات فترى به الصواب ظاهرا جليا ومنها جهل يطمس عليها الطريق ويساوي عندها بين السبل فتبقى النفس في حيرة تتردد وفي ريب تتلدد ويهجم بها على أحد الطرق المجانية للحق تهورا وإقداما قال تعالى ^ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ^ الزمر 9 ومنها قوة التمييز التي سماها الأوائل المنطق فجعل لها خالقها بهذه القوة سبيلا إلى فهم خطابه وإلى معرفة الأشياء على ما هي عليه وإلى إمكان التفهم فيها تكون معرفة الحق من الباطل ومنها قوة العقل التي تعين النفس الممييزة على نصره العدل فمن اتبع ما أناره له العقل الصحيح نجا وفاز ومن عاج عنه هلك قال تعالى ^ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ^ ق 37 فأراد بذلك العقل أما مضغة القلب فهي لكل أحد فغير العاقل كمن لا قلب له

211 وكلام ابن حزم كثير ولو أخذت في إيراد طرفه وما شذ به لطال الأمر قال أبو القاسم بن بشكوال الحافظ في الصلة له قال القاضي صاعد بن أحمد كتب إلي ابن حزم بخطه يقول ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ربض منية المغيرة قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء

آخر يوم من رمضان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بطالع
العقرب وهو اليوم السابع من نونير قال صاعد ونقلت من
خط ابنه أبي رافع أن أباه توفي عشية يوم الأحد لليلتين
بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة فكان عمره
إحدى وسبعين سنة وأشهرا رحمه الله ومن نظم أبي
محمد بن حزم * لم أشك صدا ولم أذعن بهجران * ولا
شعرت مدى دهري بسلوان * * أسماء لم أدر معناها ولا
خطرت * يوما علي ولا جالت بميداني * * لكنما دائي الأدوا
الذي عصفت * على أرواحه قدما فأعياني * * تفرق لم
تزل تسري طوارقه * إلى مجامع أحبابي وخلاني * * كأنما
البين بي ياتم حيث رأى * لي مذهبا فهو يتلوني ويغشاني *
* وكنت أحسب عندي للنوى جلدا * داء عنا في فؤادي
شجوها العاني * * فقابلتني بألوان غدوت بها * مقابلا من
صباياتي بألوان *

212 وممن مات مع ابن حزم في السنة الحافظ أبو
الوليد الحسن بن محمد الدربندي والفقير أبو القاسم
سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج قاضي الجماعة
بقرطبة والحافظ عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم
النخشبي وشيخ العربية أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن
برهان ببغداد ومسند الوقت أبو الحسين محمد بن أحمد بن
محمد بن حسنون النرسي والمحدث أبو سعيد بن علي بن
محمد الخشاب النيسابوري والوزير عميد الملك محمد بن
منصور الكندري ولابن حزم * قالوا تحفظ فإن الناس قد
كثرت * أقوالهم وأقاويل الوري محن * * فقلت هل عيهم
لي غير أني لا * أقول بالرأي إذ في رأيهم فتن * * وأنني
مولع بالنص لست إلى * سواه أنحو ولا في نصره أهن * *
لا أثنى لمقاييس يقال بها * في الدين بل حسبي القرآن
والسنن * * يا برد ذا القول في قلبي وفي كبدي * ويا
سروري به لو أنهم فطنوا * * دعهم يعضوا على صم
الحصى كمدا * من مات من قوله عندي له كفن * 100
القاضي أبو تمام قاضي واسط المعمر المسند أبو تمام
علي بن محمد بن الحسن

213 ابن يزداد البغدادي الواسطي المعتزلي حدث عن محمد بن المظفر الحافظ وأبي الفضل الزهري وغيرهما وتفرد في وقته ومات في شوال سنة تسع وخمسين وأربع مئة قال أبو بكر الخطيب تقلد قضاء واسط مدة وكان معتزليا قلت آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وبالسماع أبو الكرم نصر الله بن محمد بن الجلخت الأزدي 101 السيوري شيخ المالكية وخاتم الأئمة بالقيروان أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث المغربي السيوري أحد من يضرب بحفظه المثل في الفقه مع الزهد والتأله له تعليقة على المدونة وتخرج به أئمة مات سنة ستين وأربع مئة عن سن عالية ذكره عياض 102 ابن المسلمة الشيخ الإمام الثقة الجليل الصالح مسند الوقت أبو جعفر

214 محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل السلمى البغدادي ابن المسلمة أسلم الرفيل المذكور على يد عمر رضي الله عنه ومولد أبي جعفر في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاث مئة وسمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري فكان خاتمة أصحابه والقاضي أبا محمد بن معروف وإسماعيل بن سويد ومحمد بن أخي ميمي وعيسى بن الوزير وأبا طاهر المخلص حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي البرداني وتمرتاش بن بختكين والقاسم بن طاهر المعقلي ومحمد بن مطر العباسي وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الفقيه وأبو الحسن بن الزاغوني وأبو عبدالله الحميدي وأبو الغنائم النرسي وأبو بكر قاضي المرستان وأبو الفتح عبدالله بن البيضاوي ومحمد بن الفرغ المعلم وهبة الله بن محمد الرفيلي ومحمد بن محمد السلال وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي بن الداية وأبو تمام أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي نزيل نيسابور وخلق كثير وكان صحيح الأصول كثير السماع جميل الطريقة

215 قال أبو الفضل بن خيرون كان ثقة صالحا وقال أبو سعد السمعاني سمعت إسماعيل بن الفضل الحافظ يقول أبو جعفر ثقة محتشم قلت توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربع مئة وأبوه 103 ابن المسلمة هو الإمام العابد الصدوق أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل سمع أبا بكر النجاد وأحمد بن كامل القاضي وابن علم ودعلجا قال الخطيب كان ثقة يملئ في السنة مجلسا واحدا وكان موصوفا بالعقل والفضل والبر وداره مألَّف لأهل العلم وكان صواما كثير التلاوة مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة قلت حدث عنه الخطيب وطراد الزينبي وغيرهما وتفقه على يخ الحنفية أبي بكر الرازي وسرد الصوم وكان يتهد بسبع القرآن

216 قال رئيس الرؤساء كان جدي يختلف إلى أبي بكر الرازي ورئي له أنه من أهل الجنة وابن أخيه 104 رئيس الرؤساء هو وزير القائم بأمر الله الصدر المعظم رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن بن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة استكتبه القائم ثم استوزره وكان عزيزا عليه جدا وكان من خيار الوزراء العادلين ولد سنة 397 وسمع من جده وابن أبي مسلم الفرضي وإسماعيل الصرصري حدث عنه الخطيب وكان خصيصا به ووثقه وقال اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله مع سداد مذهب ووفور عقل وأصالة رأي قال ابن الجوزي وزير أبو القاسم في سنة ثلاث وأربعين ولقب جمال

217 الوري شرف الوزراء ولم يبق له ضد إلا البساسيري الأمير المظفر أبو الحارث التركي فإن أبا الحارث عظم جدا ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه سوى الاسم ثم إنه خلع القائم وتملك بغداد وخطب بها لصاحب مصر المستنصر فقتل رئيس الرؤساء أبا القاسم بن المسلمة وقال محمد بن عبد الملك الهمداني أخرج رئيس الرؤساء وعليه عباءة وطرطور وفي رقبتة مخنقة جلود وهو يقرأ ^ قل اللهم مالك الملك ^ آل عمران 26 ويردها فطيف به على جمل ثم خيط عليه جلد ثور بقرنين

وعلق وفي فكيه كلوبان وتلف في آخر النهار في ذي الحجة سنة خمسين وأربع مئة قلت كان من علماء الكبراء ونبلائهم أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبدالسلام أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمن سنة ثمانين وثلاث مئة أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري أن

218 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وبه إلى الفريابي حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة متفق عليه مات مع ابن المسلمة السلطان ألب أرسلان السلجوقي وعائشة ابنة أبي عمر البسطامي وأبو الغنائم بن المأمون وأبو القاسم بن القشيري وصردر شاعر وقته أبو منصور علي بن الحسن والحافظ أبو سعد السكري وكريمة المروزية وأبو عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء وأبو الحسين بن المهدي بالله وأبو المظفر هناد النسفي

219 105 الزهراوي الإمام العالم الحافظ الموجود محدث الأندلس مع ابن عبد البر أبو حفص عمر بن عبيدالله بن يوسف بن حامد الذهلي القرطبي الزهراوي ومدينة الزهراء بعض نهار عن قرطبة أنشأها الناصر الأموي ولد سنة إحدى وستين وثلاث مئة وحدث عن أبي محمد بن أسد وعبدالوارث بن سفيان والقاضي أبي المطرف بن فطيس وأبي عبدالله بن أبي زمنين وسلمة بن سعيد وأبي المطرف القنازعي وعبدالسلام بن سمح وأبي القاسم بن عصفور وأبي الوليد بن الفرضي وطبقتهم من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القابسي وطائفة وكان معتنيا بنقل الحديث وجمعه وسماعه حدث عنه أبو عبدالله بن عتاب وابنه عبدالرحمن وابنه الآخر أبو

القاسم وأبو مروان الطنبلي وأبو عمر بن مهدي المقرئ
وقال وكان

220 خيرا ثقة متصاونا قديم الطلب حدث عنه أبو علي
الغساني وذكر أنه اختلط في آخر عمره قال ابن بشكوال
أخبرنا عنه أبو محمد بن عتاب وقال لي لحق أبا حفص في
آخر عمره خصاصة فكان يتكفف الناس قال وقرأت بخط
أبي مروان الطنبلي أخبرني أبو حفص الزهراوي قال
شددت ثمانية أحمال كتب لأنقلها إلى مكان فما تم حتى
انتهبها البربر توفي في صفر سنة أربع وخمسين وأربع مئة
عن اثنتين وتسعين سنة 106 المأمون ملك طليطلة أبو
زكريا يحيى بن صاحب طليطلة الأمير إسماعيل بن
عبدالرحمن بن عامر بن ذي النون الهواري الأندلسي
استولى أبوه على البلد بعد العشرين وأربع مئة ونزعوا
طاعة المروانية وتملك المأمون بعد أبيه سنة خمس
وثلاثين فامتدت أيامه خمسا وعشرين سنة عاكفا على
اللذات والخلاعة وصادر الرعية وهادن

221 العدو وقدم الأطراف فطمعت فيه الفرنج بل في
الأندلس وأخذت عدة حصون إلى أن أخذوا منهم طليطلة
في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة وجعلوها دار ملكهم فإنا
لله وإنا إليه راجعون وكان المأمون أراد أن يستنجد بالفرنج
على تملك مدائن الأندلس فكتب طاغيتهم أن تعال في
مئة فارس والملتقى في مكان كذا فسار في مئتين وأقبل
الطاغية في ستة آلاف وجعلهم كميناً له وقال إذا رأيتمونا
قد اجتمعنا فأحيطوا بنا فلما اجتمع الملكان أحاط بهم
الجيش فندم المأمون وحار فقال الفرنجي يا يحيى وحق
الإنجيل كنت أظنك عاقلاً وأنت أحمق جئت إلي وسلمت
مهجتك بلا عهد ولا عقد فلا نجوت مني حتى تعطيني ما
أطلب قال فاقصد فسمى له حصونا وقرر عليه مالا في
كل سنة ورجع ذليلاً مخذولاً وذلك بما قدمت يداه توفي
سنة ستين وأربع مئة 107 ابن المأمون الشيخ الإمام الثقة
الجليل المعمر أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن
الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي
العباسي البغدادي شيخ المحدثين ببغداد قال أبو سعد

السمعاني كان ثقة صدوقا نبيلاً مهيباً كثير الصمت تعلوه
سكينة ووقار وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم طعن في
السن ورحل إليه الناس وانتشرت روايته في الآفاق
222 سمع أبا الحسن الدارقطني وعلي بن عمر
السكري وأبا نصر الملاحمي وجده أبا الفضل بن المأمون
وعبيدالله بن حبابة وطائفة روى لنا عنه يوسف بن أيوب
الهمذاني ومحمد بن عبد الباقي الفرصي وأبو منصور القزاز
وغيرهم قال الخطيب كان صدوقاً كتبت عنه قال
السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي
الغنائم ابن المأمون فقال شريف محتشم ثقة كثير السماع
وقال عبدالكريم بن المأمون ولد أخي أبو الغنائم سنة ست
وسبعين وثلاث مئة وقال غيره ولد سنة أربع وسبعين قلت
وحدث عنه الحميدي وأبي النرسي وأحمد بن ظفر وأبو
الفتح عبدالله بن البيضاوي وأبو الفضل محمد بن عمر
الأرموي وروى عنه بعدهم بالإجازة مسعود بن الحسن
الثقفي ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح فرجع عن الرواية
مات في سابع عشر شوال سنة خمس وستين وأربع مئة
108 الداوودي الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام
مسند الوقت أبو

223 الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن
محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداوودي البوشنجي
مولده في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة وسمع
الصحيح ومسند عبد بن حميد وتفسيره ومسند أبي محمد
الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج
وتفرد في الدنيا بعلو ذلك وسمع بهراة من عبدالرحمن بن
أبي شريح وبنيسابور من أبي عبدالله الحاكم وابن يوسف
وابن محمش وبيغداد من ابن الصلت المجبر وابن مهدي
الفارسي وعلي بن عمر التمار وكان مجيئه إلى بغداد سنة
تسع وتسعين وثلاث مئة فأقام بها أعواماً وتفقه على أبي
حامد وعلي أبي الطيب الصعلوكي وأبي بكر القفال وابن
محمش وقيل إنه كان يتقوت بما يحمل إليه من ملك له
ببوشنج ويبالغ في الورع ومحاسنه جملة قال أبو سعد
السمعاني كان وجه مشايخ خراسان فضلا عن ناحيته

والمعروف في أصله وفضله وطريقته له قدم في التقوى
راسخ يستحق أن يطوى للتبرك به فراسخ فضله في
الفنون مشهور وذكره في الكتب مسطور وأيامه غرر
وكلامه درر قرأ الأدب على أبي علي الفنجردى والفقه
224 على عدة كان ما يأكله يحمل من بوشنج إلى بغداد
احتياطا صحب أبا علي الدقاق وأبا عبدالرحمن السلمى
بنيسابور وصحب فاخرا السجزي ببست في رحلته إلى
غزنة ولقي يحيى بن عمار الواعظ إلى أن قال وأخذ في
مجلس التذكير والفتوى والتدريس والتصنيف وكان ذا حظ
من النظم والنثر حدثنا عنه مسافر بن محمد وأخوه أحمد
وأبو المحاسن أسعد ابن زياد الماليني وأبو الوقت عبدالأول
السجزي وعائشة بنت عبدالله البوشنجية وسمعت يوسف
بن محمد بن فاروا الأندلسي سمعت علي بن سليمان
المرادي يقول كان أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل
يقول سمعت الصحيح من أبي سهل الحفصي وأجازه لي
الداوودي وإجازة الداوودي أحب إلي من السماع من
الحفصي وسمعت أسعد بن زياد يقول كان شيخنا
الداوودي بقي أربعين سنة لا يأكل لحما وقت تشويش
التركمان واختلاط النهب فأضر به فكان يأكل السمك
ويصطاد له من نهر كبير فحكى له أن بعض الأمراء أكل
على حافة ذلك النهر ونفضت سفرته وما فضل في النهر
فما أكل السمك بعد

225 وسمعت محمود بن زياد الحنفي سمعت المختار
بن عبدالحميد البوشنجي يقول صلى أبو الحسن الداوودي
أربعين سنة ويده خارجة من كفه استعمالا للسنة واحتياطا
لأحد القولين في وضع اليدين وهما مكشوفتان حالة
السجود قال السلفي سألت المؤتمن عن الداوودي فقال
كان من سادات رجال خراسان ترك أكل الحيوانات وما
يخرج منها منذ دخل التركمان ديارهم تفقه بسهولة
الصعلوكي وبأبي حامد الإسفراييني قال ابن النجار كان
من الأئمة الكبار في المذهب ثقة عابدا محققا درس وأفتى
وصنف ووعظ قال أبو القاسم عبدالله بن علي أخو نظام
الملك كان أبو الحسن الداوودي لا تسكن شفته من ذكر

الله فحكى أن مزينا أراد قص شاربه فقال سكن شفتيك
قال قل للزمان حتى يسكن ودخل أخي نظام الملك عليه
فقع بين يديه وتواضع له فقال لأخي أيها الرجل إنك
سلطك الله على عباده فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم
ومن شعره * رب تقبل عملي * ولا تخيب أملي * * أصلح
أموري كلها * قبل حلول الأجل * وله * يا شارب الخمر
اغتنم توبة * قبل التفاف الساق بالساق *
226 * الموت سلطان له سطوة * يأتي على المسقي
والساقى * قال عبدالغافر في تاريخه ولد الداوودي في
ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة وقال الحسين بن
محمد الكتبي توفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين
وأربع مئة وبوشنج بشين معجمة وقيل أوله فاء بلدة على
سبعة فراسخ من هراة وبعضهم يقول بسين مهملة أنشدنا
ابن اليونيني أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أنشدنا أبو السمح
الحافظ بتستر أنشدنا الداوودي ببوشنج لنفسه * كان
اجتماع الناس فيما مضى * يورث البهجة والسلوة * *
فانقلب الأمر إلى ضده * فصارت السلوة في الخلوة *
وقال عبدالله بن عطاء الإبراهيمي أنشدنا الداوودي لنفسه
* كان في الاجتماع من قبل نور * فمضى النور وادلهم
الظلام * * فسد الناس والزمان جميعا * فعلى الناس
والزمان السلام *

227 109 القشيري الإمام الزاهد القدوة الأستاذ أبو

القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة
القشيري الخراساني النيسابوري الشافعي الصوفي
المفسر صاحب الرسالة ولد سنة خمس وسبعين وثلاث
مئة وتعانى الفروسية والعمل بالسلاح حتى برع في ذلك
ثم تعلم الكتابة والعربية وجود ثم سمع الحديث من أبي
الحسين أحمد بن محمد الخفاف صاحب أبي العباس
الثقفي ومن أبي نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني
وأبي

228 الحسن العلوي وعبدالرحمن بن إبراهيم المزكي
وعبدالله بن يوسف وأبي بكر بن فورك وأبي نعيم أحمد بن
محمد وأبي بكر بن عبدوس والسلمي وابن باكويه وعدة

وتفقه على أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي والأستاذ
أبي إسحاق الإسفراييني وابن فورك وتقدم في الأصول
والفروع وصحب العارف أبا علي الدقاق وتزوج بابنته
وجاءه منها أولاد نجباء قال القاضي ابن خلكان كان أبو
القاسم علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول
والأدب والشعر والكتابة صنف التفسير الكبير وهو من أجود
التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وحج مع الإمام
أبي محمد الجويني والحافظ أبي بكر البيهقي وسمعوا
ببغداد والحجاز قلت سمعوا من هلال الحفار وأبي الحسين
بن بشران وطبقتهما قال وذكره أبو الحسن الباخري في
كتاب دمية القصر وقال لو قرع الصخر بسوط تحذيره
لذاب ولو ربط إبليس في مجلسه لتاب قلت حدث عنه
أولاده عبدالله وعبدالواحد وأبو نصر عبد

229 الرحيم وعبدالمنعم وزاهر الشحامي وأخوه وجيه

ومحمد بن الفضل الفراوي وعبدالوهاب بن شاه
وعبدالجبار بن محمد الخواري وعبدالرحمن بن عبدالله
البحيري وحفيده أبو الأسعد هبة الرحمن وآخرون ومات
أبوه وهو طفل فدفع إلى الأديب أبي القاسم اليميني فقراً
عليه الآداب وكانت للقشيري ضيعة مثقلة بالخراج بأستوا
فتعلم طرفاً من الحساب وعمل قليلاً ديواناً ثم دخل
نيسابور من قرينته فاتفق حضوره مجلس أبي علي الدقاق
فوقع في شبكته وقصر أمله وطلب القبا فوجد العبا فأقبل
عليه أبو علي وأشار عليه بطلب العلم فمضى إلى حلقة
الطوسي وعلق التعليقة وبرع وانتقل إلى ابن فورك فتقدم
في الكلام ولازم أيضاً أبا إسحاق ونظر في تصانيف ابن
البلاقلاني ولما توفي حموه أبو علي تردد إلى السلمي
وعاشره وكتب المنسوب وصار شيخ خراسان في التصوف
ولزم المجاهدات وتخرج به المريدون وكان عديم النظير
في السلوك والتذكير لطيف العبارة طيب الأخلاق غواصاً
على المعاني صنف كتاب نحو القلوب وكتاب لطائف
الإشارات وكتاب الجواهر وكتاب أحكام السماع وكتاب
عيون الأجوبة في فنون الأسولة وكتاب المناجاة وكتاب

230 المنتهى في نكت أولى النهى قال أبو سعد
السمعاني لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله
وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة أصله من ناحية
أستواءة وهو قشيري الأب سلمى الأم وقال أبو بكر
الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة وكان حسن الوعظ مليح
الإشارة يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على
مذهب الشافعي قال لي ولدت في ربيع الأول سنة ست
وسبعين وثلاث مئة أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة لله بن
تاج الأمان في سنة ثلاث وتسعين أم المؤيد زينب بنت
عبدالرحمن أخبرنا أبو الفتوح عبدالوهاب بن شاه
الشاذياخي أخبرنا زين الإسلام أبو القاسم عبدالكريم بن
هوازن أخبرنا أبو نعيم عبدالملك أخبرنا أبو عوانة حدثنا
يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يسوق بقرة قد
حمل عليها التفتت إليه وقالت إني لم أخلق لهذا إنما خلقت
للحرث فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر

231 وبه إلى عبدالكريم سمعت أبا عبدالرحمن
السلمي سمعت الحسين بن يحيى سمعت جعفر بن محمد
بن نصير سمعت الجنيد يقول قال أبو سليمان الداراني
ربما تقع في قلبي النكتة من نكت القوم أياما فلا أقبل منه
إلا شاهدين عدلين من الكتاب والسنة قال أبو الحسن
الباخرزي ولأبي القاسم فضل النطق المستطاب ماهر في
التكلم على مذهب أبي الحسن الأشعري خارج في إحاطته
بالعلوم عن الحد البشري كلماته للمستفيدين فرائد
وعتبات منبره للعارفين وسائد وله نظم تتوج به رؤوس
معاليه إذا ختمت به أذنان أماليه قال عبدالغافر بن
إسماعيل ومن جملة أحوال أبي القاسم ما خص به من
المحنة في الدين وظهور التعصب بين الفريقين في عشر
سنة أربعين وأربع مئة إلى سنة خمس وخمسين وميل
بعض الولاة إلى الأهواء وسعي بعض الرؤساء إليه بالتخليط
حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس وتفرق شمل الأصحاب

وكان هو المقصود من بينهم حسدا حتى اضطر إلى مفارقة الوطن وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد فورد على القائم بأمر الله ولقي

232 قبولا وعقد له المجلس في مجالسه المختصة به وكان ذلك بمحضر ومرأى منه وخرج الأمر بإعزازهِ وإكرامه فعاد إلى نيسابور وكان يختلف منها إلى طوس بأهله حتى طلع صبح الدولة البارسلانية فبقي عشر سنين محترما مطاعا معظما ومن نظمه * سقى الله وقتا كنت أخلو بوجهكم * وثغر الهوى في روضة الأنس ضاحك * * أقمت زمانا والعيون قريرة * وأضحت يوما والجفون سوافك * أنشدنا أبو الحسين الحافظ أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا القاضي حسن بن نصر بنهاوند أنشدنا أبو القاسم القشيري لنفسه * البدر من وجهك مخلوق * والسحر من طرفك مسروق * * يا سيدا تيمني حبه * عبدك من صدك مرزوق * ولأبي القاسم أربعون حديثا من تخرجه سمعناها عالية قال عبدالغافر توفي الأستاذ أبو القاسم صبيحة يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربع مئة قلت عاش تسعين سنة

233 وقال المؤيد في تاريخه أهدي للشيخ أبي القاسم فرس فركبه نحو من عشرين سنة فلما مات الشيخ لم يأكل الفرس شيئا ومات بعد أسبوع 110 كريمة الشبيخة العالمة الفاضلة المسندة أم الكرام كريمة بنت أحمد ابن محمد بن حاتم المروزية المجاورة بحرم الله سمعت من أبي الهيثم الكشميهني صحيح البخاري وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي وعبدالله بن يوسف بن بامويه الأصبهاني وكانت إذا روت قابلت بأصلها ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد روت الصحيح مرات كثيرة مرة بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم وماتت بكرا لم تتزوج أبدا

234 حدث عنها الخطيب وأبو الغنائم النرسي وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبي ومحمد بن بركات السعيدي وعلي بن الحسين الفراء وعبدالله بن محمد بن

صدقة بن الغزال وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب وأبو
المظفر منصور بن السمعاني وآخرون قال أبو الغنائم
النرسي أخرجت كريمة إلي النسخة بالصحيح فقعدت
بحدائها وكتبت سبع أوراق وقرأتها وكنت أريد أن أعارض
وحدني فقالت لا حتى تعارض معي فعارضت معها قال
وقرأت عليها من حديث زاهر وقال أبو بكر بن منصور
السمعاني سمعت الوالد يذكر كريمة ويقول وهل رأى
إنسان مثل كريمة قال أبو بكر وسمعت بنت أخي كريمة
تقول لم تتزوج كريمة قط وكان أبوها من كشميهن وأمها
من أولاد السيارى وخرج بها أبوها إلى بيت المقدس وعاد
بها إلى مكة وكانت قد بلغت المئة قال ابن نقطة نقلت
وفاتها من خط ابن ناصر سنة خمس وستين وأربع مئة
قلت الصحيح موتها في سنة ثلاث وستين قال هبة الله بن
الأكفاني سنة ثلاث حدثني عبدالعزیز بن علي الصوفي قال
سمعت بمكة من مخبر بأن كريمة توفيت في شهر هذه
السنة

235 وقال أبو جعفر محمد بن علي الهمداني حججت
سنة ثلاث وستين فنعت إلينا كريمة في الطريق ولم
أدرکها 111 ابن الخالة العلامة شيخ الأدب أبو غالب محمد
بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي اللغوي الحنفي
المعدل وكان جده للأم هو ابن عم المحدث أبي الحسين
بن بشران مولد أبي غالب في سنة ثمانين وثلاث مئة
وسمع من أبي القاسم علي بن كردان النحوي وأبي
الحسين علي بن دينار وأبي عبدالله العلوي وأحمد بن عبيد
بن بيري وأبي الفضل التميمي وعدة روى عنه أبو عبدالله
الحميدي وهبة الله الشيرازي وعلي بن محمد الجلابي
وخلق وبالإجازة أبو القاسم بن السمرقندي

236 قال أبو سعد السمعاني كان الناس يرحلون إليه
لأجل اللغة وهو أكثر من رواية كتبها وقال خميس الجوزي
قرأ كتاب سيبويه على ابن كردان ولازم حلقة الشيخ أبي
إسحاق الرفاعي تلميذ السيرافي فكان يقول قرأت عليه
من أشعار العرب ألف ديوان قال وكان جيد الشعر معتزليا
وقال أحمد بن صالح الجبلي كان أحد شهود واسط وكان

عالمًا بالأدب راوية له ثقة بارعا في النحو صار شيخ العراق في اللغة في وقته وانتهت الرحلة إليه في هذا العلم ثم سرد أسماء مشايخه حدث عنه الحميدي وأبو الفرج محمد بن عبيدالله قاضي البصرة إلى أن قال أنبأنا ابن السمرقندي وأبو عبدالله ابن البناء ومحمد بن علي ابن الجلابي قالوا أخبرنا أبو غالب إجازة مات في نصف رجب سنة اثنتين وستين وأربع مئة قلت شاخ وعمر 237 وفيها مات 112 الأسداباذي الشيخ أبو منصور

أحمد علي الأسداباذي بتبريز يروي عن عبيدالله الصيدلاني وغيره كذبه ابن خيرون قيل عاش ستا وتسعين سنة قال أبو بكر الخطيب كان مخلطا مجازفا سمع لنفسه على أبي بكر ابن شاذان وفيها مات 113 ابن أبي علانة الشيخ أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي علانة ببغداد فجأة في شعبان ثقة حدث عن أبي طاهر المخلص 238 كتب عنه الخطيب وصح سماعه وعاش اثنتين

وثمانين سنة وفيها توفي بالقدس أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الغراء البصري المقرئ 114 الطريثي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الطريثي اللجستاني ويقال اللجاسي حدث عن أبي الحسين الخفاف وأبي معاذ الشاه ومحمد بن جعفر الماليني حدث عنه زاهر الشحامي ومنصور بن أحمد الطريثي بقي إلى سنة ستين وأربع مئة 115 ابن المهدي القاضي الشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن

239 عبدالله بن عبدالصمد بن المهدي بالله ولد في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وسمع من عثمان بن عيسى الباقلاني الزاهد والحافظ أبي بكر بن بكير وابن رزقويه روى عنه أبو بكر القاضي ويحيى بن الطراح وطائفة ومن أقرانه الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو علي البرداني قال الخطيب كان صدوقا قال إنه قرأ القرآن على أبي القاسم الصيدلاني وسمع منه لكن لم يكن عنده ما سمع منه قال أحمد بن صالح كان ثقة مأمونا مات في جمادى الأولى سنة أربع وستين وأربع مئة ومات معه أبو طاهر المبارك بن الحسين الأنصاري البغدادي الصفار ثقة

سري يروي عن أبي أحمد الفرضي وبكر بن محمد بن حيد
النيسابوري بالري وأبو بكر محمد بن علي بن عبيدالله
الطحان يوم الفطر يروي عن ابن سمعون وكان صالحا
وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن شاده الأصبهاني القاضي
فجاة بسواد

240 العراق يروي عن أبي عمر بن مهدي روى عنه
قاضي المرستان ومفلح الدومي وابن الطراح ويحيى بن
البناء 116 ابن زيدون صاحب الوزير العلامة أبو الوليد
أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن غالب بن زيدون المخزومي
القرشي الأندلسي القرطبي الشاعر حامل لواء الشعر في
عصره قال ابن بسام كان غاية منشور ومنظوم وخاتمة
شعراء بني مخزوم أحد من جر الأيام جرا وفاق الأنام طرا
وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا إلى
أدب ما للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه
ولا للنجوم اقتترانه إلى أن قال وكان من أبناء وجوه الفقهاء
بقرطبة فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن
عباد بعد الأربعين وأربع مئة فجعله من خواصه وبقي معه
في صورة وزير وهو صاحب هذه الكلمة البديعة * بنتم وبنا
فما ابتلت جوانحنا * شوقا إليكم ولا جفت مآقينا *

241 * كنا نرى اليأس تسلينا عوارضه * وقد يئسنا فما
للأيأس يغرينا * * نكاد حين تناجيكم ضمائرنا * يقضي علينا
الأسى لولا تأسيسنا * * حالت لفقدكم أيامنا فغدت * سودا
وكانت بكم بيضا ليالينا * * ليسق عهدكم عهد السرور فما
* كنتم لأرواحنا إلا رياحينا * توفي في رجب سنة ثلاث
وستين وأربع مئة وقد وزر ابنه أبو بكر للمعتمد بن عباد
117 ابن المهدي بالله الإمام العالم الخطيب المحدث
الحجة مسند العراق أبو الحسين محمد بن علي بن محمد
بن عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد بن المهدي بالله أمير
المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي
العباسي البغدادي المعروف بابن الغريق سيد بني هاشم
في عصره ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة
وسمع الدارقطني وعمر بن شاهين فكان آخر من حدث
عنهما وعلي بن عمر السكري ومحمد بن يوسف بن

دوست وأبا الفتح يوسف القواس وأبا القاسم بن حبابة وأبا الطيب عثمان بن منتاب وأبا حفص

242 الكتاني والمخلص وعيسى بن الوزير إدريس بن علي وعلي بن عمر المالكي القصار وعدة ومشخته في جزئين مروية حدث عنه الخطيب والحميدي وشجاع الذهلي ومحمد بن طرخان التركي والمفتي يوسف بن علي الزنجاني ويحيى بن عبدالرحمن الفارقي وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الفرضي ويوسف بن أيوب الهمداني والقاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبو منصور القزاز وخلق كثير قال الخطيب كان ثقة نبيلاً ولي القضاء بمدينة المنصور وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى كان يقال له راهب بني هاشم كتبت عنه وقال وقال أبو سعد السمعاني حاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة عقلاً وعلماً وديناً وحزماً وورعاً ورأياً وقف عليه علو الرواية ورحل الناس إليه من البلاد ثقل سمعه بأخرة فكان يتولى القراءة بنفسه مع علو سنه وكان ثقة حجة نبيلاً مكثراً وقال أبي النرسي كان ثقة يقرأ للناس وكانت إحدى عينيه ذاهبة وقال أبو الفضل بن خيرون كان صائم الدهر زاهداً وهو آخر من حدث عن الدارقطني وابن دوست وهو ضابط متحر أكثر سماعاته

243 بخطه ما اجتمع في أحد ما اجتمع فيه قضى ستاً وخمسين سنة وخطب ستاً وسبعين سنة لم تعرف له زلة وكانت تلاوته أحسن شيء قال أبو بكر بن الخاضبة رأيت كأن القيامة قد قامت وكان من يقول أين ابن الخاضبة فقيل لي ادخل الجنة فلما دخلت استلقيت على قفاي ووضعيت إحدى رجلي على الأخرى وقلت أه استرحت والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا ببغلة مسرجة ملجمة في يد غلام فقلت لمن هذه فقال للشريف أبي الحسين بن الغريق فلما كان في صبيحة تلك الليلة نعي إلينا أبو الحسين رحمه الله وقال الزاهد يوسف الهمداني انطرش أبو الحسين فكان يقرأ علينا وكان دائم العبادة قرأ علينا حديث الملكين فبكى بكاء عظيماً وأبكى الحاضرين قال ابن خيرون مات في أول ذي الحجة سنة خمس وستين

وأربع مئة وفيها مات السلطان عضد الدولة أبو شجاع
أرسلان بن جغريبك واسم جغريبك داود بن ميكال بن
سلجوق بن تغلق بن سلجوق التركي الملك العادل وجدهم
تغلق تفسيره قوس حديد فكان أول من أسلم من
244 الترك من السلجوقية له ممالك واسعة ومواقف
مشهودة وترجمته في تاريخ الإسلام وفيها مات الملك ملك
الأمراء ناصر الدولة حسين بن الحسن بن حسين ابن
صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان أحد الأبطال جرت
له حروب وعجائب وأظهر بمصر السنة وكان عمالا على
إقامة الدولة لبني العباس وقهر العبيدية وتهيأت له الأسباب
وترك المستنصر على برد الديار وأباد الكبار إلى أن وثب
عليه أتراك فقتلوه وقد ولي نيابة دمشق مرة وأبوه سيف
الدولة 118 الحفصي الشيخ المسند أبو سهل محمد بن
أحمد بن عبيدالله المروزي الحفصي راوي صحيح البخاري
عن أبي الهيثم الكشميهني صاحب الفريري حدث به بمرور
ونيسابور وكان رجلا مباركا من العوام أكرمه نظام الملك
وسمع منه ووصله بجملة روى عنه الشيخ أبو حامد الغزالي
وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وعبدالوهاب بن شاه
الشاذياخي ووجيه بن طاهر الشحامي وهبة الرحمن حفيد
القشيري وخلق سواهم قال أبو سعد السمعاني لم يحدث
ب الصحيح بمرور وحمله
245 النظام الوزير إلى نيسابور فحدث ب الصحيح في
النظامية وسمع منه عالم لا يحصون وانصرف في سنة
خمس وستين وأربع مئة وفيها مات وهو محمد بن أحمد بن
عبيدالله بن عمر بن سعيد بن حفص فنسب إلى الجد فقيل
الحفصي وقيل مات في سنة ست وستين وفيها توفي أبو
بكر جماهر بن عبدالرحمن الحجري الطليطلي شيخ
المالكية والحافظ أبو علي الحسن بن عمرو بن يونس
الأصبهاني وعائشة بنت حسن الوركانية والفقهاء عبدالحق
بن محمد الصقلي وعبدالعزيز الكتاني محدث دمشق وأبو
مسلم عمر بن علي الليثي والحافظ أبو بكر محمد بن
إبراهيم العطار وأبو المكارم محمد بن سلطان بن حيوس
الفرضي وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي 119 الصيرفي

الشيخ الرئيس الثقة المسند أبو بكر يعقوب بن أحمد بن
محمد النيسابوري

246 سمع أبا محمد المخلدي وأبا الحسين الخفاف وأبا

نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهري وأبا عبدالله
الحاكم حدث عنه محمد بن الفضل الفراوي وزاهر بن
طاهر وأخوه وجيه وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهبة
الرحمن ابن القشيري وآخرون وكان صحيح الأصول
محتشما مات في سابع ربيع الأول سنة ست وستين وأربع
مئة وقع لنا من عواليه بإجازة 120 جابر بن ياسين ابن
حسن بن محمد بن أحمد بن محمود بن الشيخ المسند أبو
الحسن البغدادي الحنائي العطار سمع أبا حفص الكتاني
وأبا طاهر المخلص وعنه الخطيب والحميدي وأبو بكر بن
عبد الباقي وأبو منصور القزاز ويحيى بن الطراح ومحمد بن
عمر الأرموي وآخرون مات في شوال سنة أربع وستين
وأربع مئة قال الخطيب كتبت عنه وسماعه صحيح

247 وفيها مات أحمد بن عثمان بن المخبزي وأبو

منصور بكر بن محمد ابن علي بن محمد بن حيد والمعتضد
عباد بن محمد والشريف أبو الحسن محمد بن أحمد بن
محمد بن عبدالله بن المهدي بالله في جمادى الأولى عن
ثمانين سنة 121 الغندجاني مسند واسط الثقة أبو محمد
الحسن بن أحمد بن موسى بن داؤد ابن فروخ الغندجاني
مولده ببغداد فأكثر باعتناء أبيه وابن عمه أبي أحمد
عبد الوهاب بن محمد عن المخلص وعمر الكتاني وأبي
أحمد الفرصي وإسماعيل الصرصري وابن مهدي وسكن
الأهواز ثم واسطا كان عاملها روى عنه الحميدي ومحمد
بن علي الجلابي وطائفة قال خميس هو نبيل جليل صحيح
الأصول صدوق ثقة

248 مات في أواخر سنة سبع وستين وأربع مئة وقال

أبو الفضل بن خيرون مات في أول جمادى الأولى سنة
ثمان 122 الكتاني الإمام الحافظ المفيد الصدوق محدث
دمشق أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن
سليمان التميمي الدمشقي الكتاني الصوفي ولد سنة تسع
وثمانين وثلاث مئة وسمع تمام بن محمد الرازي وصدقة

بن الدلم وأبا نصر بن هارون وأبا محمد بن أبي نصر ومحمد بن عبدالرحمن القطان وخلقا كثيرا بدمشق وأحمد ومحمد ابني الصباح ببلد ومن أبي الحسن بن الحمامي وعلي بن داود الرزاز ومحمد بن الروزبهان وأبي القاسم 249 الحرفي وخلق ببغداد وسمع بالموصل ومنبج ونصيبين وكتب العالي والنازل حتى إنه كتب تاريخ بغداد عن أبي بكر والخطيب حدث عنه الخطيب والحميدي وأبو الفتيان الدهستاني وأبو القاسم النسيب وهبة الله بن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة وإسماعيل ابن السمرقندي وأحمد بن عقيل الفارسي وأبو المفضل يحيى بن علي القرشي وخلق سواهم وجمع وصنف ومعرفته متوسطة وأول سماعه في سنة سبع وأربع مئة قال ابن ماكولا كتب عني وكتبت عنه وهو أكثر متقن وقال الخطيب ثقة أمين وقال الأكفاني كان كثير التلاوة صدوقا سليم المذهب مات في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة قال ابن الأكفاني أجاز لكل من أدرك حياته قبل موته مروياته قلت روى عنه بهذه الإجازة محفوظ بن صصرى وجماعة وكان مديما للتلاوة مكبا على طلب الحديث وقد اشتاق أبوه إليه وسافر خلفه إلى بغداد فوجده قد طبخ رزا بلحم فقربه إليه فقال يا

250 بني قد عرفت عادتي وكان قد هجر أكل الرز خشية أن يتلع فيه عظما فيقتله فقال كل لا يكون إلا الخير فأكل فابتلع عظما فمات رواها ابن عساكر عن جمال الإسلام عن ابن أبي العلاء أو عن الكتاني وكان أبوه صوفيا يكنى أبا طاهر حدث عن يوسف الميانجي 123 الإسماعيلي الإمام الواعظ المعدل أبو الحسن أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد الإسماعيلي النيسابوري الحاكم حدث عن أبي الحسين الخفاف ويحيى بن إسماعيل الحربي وأبي العباس السليطي وأبي علي الروذباري وجماعة وحدث ب سنن أبي داود عن الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي صاحب ابن داسة وقيل سمعه أيضا من أبي علي الروذباري حدث عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وزاهر بن طاهر الشحامي وأخوه وجيه وعبدالغافر بن إسماعيل ووثقه

عبدالغافر والسمعاني مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربع مئة وقد قارب التسعين أخبرنا أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أحمد بن عبدالرحيم أخبرنا أبو الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا 251 هناد بن السري حدثنا وكيع عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتحرى أحدكم بصلاة طلوع الشمس ولا غروبها عبدالله بن نافع ضعفه 124 الترابي الشيخ الجليل المعمر مسند خراسان أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبدالصمد بن أبي عبدالله المروزي الترابي حدث وعمر وتفرد عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي صاحب ابن الضريس والحاكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي وعبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي ومحمد بن أحمد الدورقي المروزي وطائفة حدث عنه الإمام أبو المظفر السمعاني وعلي بن الفضل الفارمذي ومحيي السنة البغوي وآخرون

252 مات في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة ولم يقع لي حديثه إلا بنزول 125 ابن حيد الأجل المسند المعروف بالشيخ المؤتمن أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد النيسابوري التاجر حدث بهمدان وببغداد وتنقل في التجارة يروي عن أبي الحسين الخفاف ومحمد بن الحسين العلوي وابن عبدوس وابن بامويه قال شيرويه فاتني السماع منه وقال السمعاني حدثنا عنه محمد بن عبدالباقي الأنصاري وسعيد بن أبي الرجاء وإسماعيل بن علي الحمامي وسمع منه جدي وأبو بكر الخطيب وأثنى عليه مات في صفر سنة أربع وستين وأربع مئة

253 126 محمد بن مكى ابن عثمان المحدث المسند أبو الحسين الأزدي المصري سمع القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ومحمد بن أحمد الإخميمي والمؤمل بن أحمد الشيباني والميمون بن حمزة الحسيني وعبدالكريم بن أبي جدار الصواف وأبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب

وأبا علي أحمد بن خرشيذ قوله وجده لأمه أحمد بن عبدالله بن رزيق البغدادي وطائفة حدث بدمشق وبمصر روى عنه أبو بكر الخطيب وابن ماكولا والفييه نصر المقدسي وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي وعلي بن إبراهيم النسيب وهبة الله بن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الإسفراييني وأبو القاسم ابن بطريق وعدة وثقه الكتاني وقال توفي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مئة مولده كان في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة سمعوه في الصغر أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد في كتابه سنة ثمان وست مئة أخبرنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي أخبرنا جدي أحمد بن عبدالله بن رزيق حدثنا عبدالرحمن بن رشدين المهري أخبرنا الحارث بن

254 مسكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل 127 الأزهرى العدل المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أزهر الأزهرى النيسابورى الشروطى من أولاد المحدثين سمع من أبي محمد المخلدي وأبي سعيد بن حمدون وأبي الحسين الخفاف وله أصول متقنة حدث عنه زاهر ووجه ابنا طاهر وعبدالغافر بن إسماعيل وآخرون توفي في رجب سنة ثلاث وستين وأربع مئة

255 وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة وله بصر بالشروط وقع لي من عواليه 128 المليحي الشيخ الصدوق مسند هراة أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي سمع أبا محمد المخلدي وأبا الحسين الخفاف وعبدالرحمن بن أبي شريح ومحمد بن محمد بن سمعان وأبا حامد أحمد بن عبدالله النعيمي وجماعة وروى صحيح البخاري عن النعيمي حدث عنه محيي السنة أبو محمد البغوي وخلف بن عطاء الماوردي وإسماعيل بن منصور المقرئ ومحمد

بن إسماعيل الفضيلي وآخرون قال المؤتمن الساجي كان ثقة صالحا قديم المولد سماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس قال الحسين بن محمد الكتبي توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة

256 ومليح من قرى هراة 129 المعتضد صاحب إشبيلية أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي الأندلسي ابن القاضي أبي القاسم حكم أبوه على إشبيلية مدة ومات في سنة 433 فقام عباد بعده وتلقب بالمعتضد بالله وكان شهما مهيبا شجاعا صارما جرى على قاعدة أبيه مدة ثم خوطب بأمر المؤمنين قتل جماعة صبورا وصادر الكبار وتمكن اتخذ في قصره خشبا جليلها برؤوس أمراء وكبار وكانوا يشبهونه بالمنصور لكن مملكة هذا سعة ستة أيام ومملكة أبي جعفر مسيرة ثمانية أشهر في عرض أشهر وقد هم ابنه بقتله فما تم له وسجنه أبوه ثم قتله ثم عهد بالملك إلى ابنه المعتمد محمد وكان جبارا عسوقا مات سنة أربع وستين وأربع مئة وقام بعده ابنه

257 قيل لما رأى ميل الكبار إلى خليفة مرواني أخبرهم بأن المؤيد بالله الذي زال ملكه سنة أربع مئة عنده وأحضر جماعة شهدوا له وقال أنا حاجبه وأمر بذكره على المنابر واستمر ذلك مدة إلى أن نعاه إلى الناس في سنة خمس وخمسين وأربع مئة وزعم أنه عهد إليه بالخلافة وهذا محال لا يروج أصلا ولو كان المؤيد حيا إلى حين نعاه لكان ابن مئة عام وزيادة وقيل إن طاغية الفرنج سم المعتضد في ثياب أهداها له 130 عبدالرحيم بن أحمد ابن نصر بن إسحاق بن عمرو الإمام الحافظ الجوال أبو زكريا التميمي البخاري سمع بالشام والحجاز واليمن ومصر والعراق والثغر وخراسان وبخارى والقيروان حدث عن أبي نصر أحمد بن علي الكاتب ومحمد بن أحمد غنجار وأبي عبدالله الحسين بن الحسين الحلبي وحمزة بن عبدالعزيز المهلبى وأبي عمر بن مهدي الفارسي وهلال بن محمد الحفار وأبي محمد بن البيه صاحب المحاملي وتمام بن محمد الرازي وعبدالغني ابن سعيد الحافظ وخلق كثير

258 حدث عنه أبو نصر عبدالوهاب بن الجبان المري
أحد شيوخه وعلي بن محمد الجنائي والفقير نصر بن
إبراهيم المقدسي ومشرّف بن علي وعلي بن الحسين
الفراء وجميل بن يوسف وأبو عبدالله محمد بن أحمد
الرازي وعدة مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة
وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يزيد صاحب ابن أبي
حاتم قال الرازي في مشيخته دخل أبو زكريا بلاد المغرب
وبلاد الأندلس وكتب بها وفي شيوخه كثرة وكان من
الحفاظ الأثبات ومات في سنة إحدى وستين وأربع مئة
وقال ابن طاهر حدثنا سعد الزنجاني قال لم يرو كتاب
مشتبه النسبة عن مؤلفه عبدالغني سوى ابن بنته علي بن
بقاء وابن عبدالرحيم البخاري حدث به في قول الزنجاني
نظر فإن رشأ بن نظيف قد رواه أيضا وهو وعبدالرحيم
ثقتان والله أعلم أنبأنا المسلم بن محمد عن القاسم بن
علي أخبرنا أبي أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم حدثنا
عبدالعزيز الكتاني أخبرنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله
المري حدثني عبدالرحيم بن أحمد البخاري قدم علينا
أخبرنا أحمد بن نصر الكاتب ببخارى أخبرنا أبو نصر أحمد
بن سهل حدثنا قيس بن أنيف حدثنا محمد بن صالح حدثنا
محمد بن سليمان المكي حدثنا عبدالله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن أبيه

259 عن جده عن علي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا
وتزينوا فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت
نساؤهم أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن علي
أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي حدثنا أحمد بن
يحيى بن الجارود حدثنا عبدالرحيم بن أحمد الحافظ إملاء
أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري بيت المقدس حدثنا أحمد
بن سلام الطرسوسي أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن
محمد الطرسوسي حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا حدثنا
الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة سمعت عليا رضي
الله عنه يقول إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء فإني والله لأن أخرج من السماء فتخطفني

الطير أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيننا
فإن الحرب خدعة أخرجه مسلم وما معه أبو معمر أحمد
بن عبدالواحد البالكي الهروي راوي
260 الجعديات عن ابن أبي شريح وأبو عمر أحمد بن
محمد بن مسعود الجذامي البزلياني القاضي صاحب ابن
زرب وأبي عبدالله بن مفرج عن مئة سنة وأبو الحسين
محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري ومقرئ مصر أبو
الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي ومحدث بخارى عمر
بن منصور البزاز وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن علي بن
الفضل الكاتب وقد شاخ والمظفر بن الحسن سبط ابن
لال الهمداني وأبو طاهر عبدالباقي بن محمد الأنصاري
صهرهبة وأبو طاهر أحمد بن الحسين بن أبي حنيفة روى
عن أحمد السوسنجردي ومختار بن محمد بن محمد النجار
أحد الشعراء والقُدوة أبو محمد عبدالله بن البرداني زاهد
بغداد 131 القاضي حسين ابن محمد بن أحمد العلامة شيخ
الشافعية بخراسان أبو علي

261 المروزي ويقال له أيضا المروروذي الشافعي
حدث عن أبي نعيم سبط الحافظ أبي عوانة حدث عنه
عبدالرزاق المنيعي ومحيي السنة اليعقوبي وجماعة وهو من
أصحاب الوجوه في المذهب تفقه بأبي بكر القفال
المروزي وله التعليقة الكبرى والفتاوى وغير ذلك وكان من
أوعية العلم وكان يلقب بحبر الأمة ومما نقل في التعليقة
أن البيهقي نقل قولاً للشافعي أن المؤذن إذا ترك الترجيع
في أذانه لم يصح أذانه وقيل إن إمام الحرمين تفقه عليه
أيضا ومن أنبل تلامذته محيي

262 السنة صاحب التهذيب مات القاضي حسين بمرور
الروز في المحرم سنة اثنتين وستين وأربع مئة وفيها توفي
أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني والحسن بن
علي بن عبدالصمد اللباد المقرئ وعبدالله بن الحسن
التنيسي ابن النحاس ووالد قاضي المارستان وعبدالله بن
إبراهيم بن كيبية الدمشقي وأبو غالب محمد بن أحمد بن
سهل الواسطي ابن الخالة والمفتي محمد بن عتاب
بقرطبة وأبو الغنائم محمد بن محمد بن الغراء بيت

المقدس وصاحب الغرب أبو بكر بن عمر اللمتوني 132
ابن الدجاجة الشيخ الأمين المعمر أبو الغنائم محمد بن
علي بن علي بن

263 حسن ابن الدجاجة البغدادي محتسب بغداد
حدث عن علي بن عمر الحربي وأبي محمد بن معروف
وإسماعيل ابن سويد وطائفة وله إجازة من المعافى بن
زكريا حدث عنه أبو عبدالله الحميدي وشجاع الذهلي
وناصر بن علي البلاقلاني وطلحة بن أحمد العاقولي ومحمد
بن عبدالباقي الأنصاري وأبو منصور القزاز وآخرون قال
الخطيب كان سماعه صحيحا مات في سلخ شعبان سنة
ثلاث وستين وأربع مئة عن ثلاث وثمانين سنة ولي الحسبة
فلم يحمده فصرف قال السمعاني قرأت بخط هبة الله
السقطي أن ابن الدجاجة كان ذا وجهة وتقدم وحال
واسعة وعهدي به وقد أثنى عليه الزمان وقصدته في
جماعة مثرين لنسمع منه وهو مريض فدخلنا وهو على
بارية وعليه جبة قد حرقت النار فيها وليس عنده ما يساوي
درهما فحمل علي نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شره أهل
الحديث فلما خرجنا قلت هل معكم ما نصره إلى الشيخ
فاجتمع له نحو خمسة مئاقيل فدعوت بنته وأعطيتها
ووقفت لأري تسليمها له فلما أعطته لطم حر وجهه ونادى
وافضحته أخذ علي حديث رسول

264 الله صلى الله عليه وسلم عوضا لا والله ونهض
حافيا إلي وبكى فأعدت الذهب إليهم فتصدقوا به 133
الفوراني العلامة كبير الشافعية أبو القاسم عبدالرحمن بن
محمد بن فوران المروزي الفقيه صاحب أبي بكر القفال
له المصنفات الكبيرة في المذهب وكان سيد فقهاء مرو
وسمع علي بن عبدالله الطيسفوني والقفال المروزي
حدث عنه عبدالرحمن بن عمر المروزي وعبدالمنعم بن
أبي القاسم القشيري وزاهر بن طاهر وآخرون صنف كتاب
الإبانة وغير ذلك وهو شيخ الفقيه أبي سعد المتولي صاحب
التممة يعني تتممة كتاب

265 الإبانة فالتتمة كالشرح للإبانة وقد أثنى أبو سعد
المتولي على الفوراني في خطبة كتاب التتمة وسمع منه

أيضا محيي السنة البغوي وكان إمام الحرمين يحط على الفوراني حتى قال في باب الأذان هذا الرجل غير موثوق بنقله وقد نقم الأئمة على إمام الحرمين ثوران نفسه على الفوراني وما صوبوا صورة حطه عليه لأن الفوراني من أساطين أئمة المذهب توفي سنة إحدى وستين وأربع مئة وقد شاخ رحمه الله 134 المنيعي الشيخ الجليل الحاج الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن سيف

266 الله خالد بن الوليد المخزومي الخالدي المنيعي المرورودي سمع أبا طاهر بن محمش وأبا القاسم بن حبيب وأبا الحسن بن السقا وطائفة روى عنه محيي السنة أبو محمد البغوي وعبدالمنعم بن القشيري وعبدالوهاب بن شاه وآخرون قال عبدالغافر هو الرئيس أبو علي الحاجي شيخ الإسلام المحمود بالخصال السنية عم الآفاق بخيره وبره وكان في شبابه تاجرا ثم عظم حتى كان من المخاطبين من مجالس السلاطين لم يستغنوا عن رأيه فرغب إلى الخيرات وأتاب إلى التقوى وبنى المساجد والرباطات وجامع مرو الروذ يكسو في الشتاء نحو من ألف نفس وسعى في إبطال الأعشار عن بلده ورفع الوظائف عن القرى واستدعى صدقة عامة على أهل البلد غنيهم وفقيرهم فتدفع إلى كل واحد خمسة دراهم وتم ذلك بعده وكان ذا تهجد وصيام واجتهاد قال السمعاني كان في شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة ويسلك طريق الفتیان حتى ساد ولما تسلطن سلجوق ظهر أمره وبنى الجامع ببلده ثم بنى الجامع الجديد بنيسابور وقيل إن امرأة أخته بثوب لينفق ثمنه في بناء الجامع يساوي نصف

267 دينار فاشتراه منها بألف دينار وسلمت المال إلى الخازن لإنفاقه وخبا الثوب كفنا له وقيل مر السلطان بباب مسجده فنزل مراعاة له وسلم عليه ومناقبه جمعة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربع مئة 135 النخشبي الشيخ الإمام الحافظ الرحال المفيد عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي ونسف هي نخشب صحب

الحافظ جعفر بن محمد المستغفري وأكثر عنه وأدرك
بغداد محمد بن محمد بن غيلان ومحمد بن الحسين
الحراني وبأصبهان أبا بكر بن ريذة ودمشق والأقاليم
حدث عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وسهل بن بشر
الإسفراييني وطائفة قال أبو سعد السمعاني سألت
إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فجعل يعظمه جدا ويقول
ذاك النخشي ذاك النخشي كان حافظا كثيرا
268 وقال السلفي سألت المؤتمن الساجي عن
عبدالعزیز النخشي فقال كان الحفاظ مثل أبي بكر
الخطيب ومحمد بن علي الصوري يحسنون الثناء عليه
ويرضون فهمه حصل له بمصر وما والاها الإسناد وقال
الحافظ يحيى بن مندة كان أوحد زمانه في الحفظ والإتقان
لم نر مثله في الحفظ في عصرنا دقيق الخط سريع الكتابة
والقراءة حسن الأخلاق ثم قال توفي بنخشب سنة سبع
 وخمسين وأربع مئة وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر
 مات سنة ست بنخشب وقيل مات بسمرقند وقال يحيى
 بن مندة قدم علينا في سنة 433 ضربه القاضي الخطبي
 بسبب الإمام أبي حنيفة رأيت بعيني علامة الضرب على
 ظهره مات في جمادى الآخرة سنة سبع كان ينزل في دارنا
 وبيت مع أبي 136 الحسكاني الإمام المحدث البار
 القاضي أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله

269 ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان
القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم ويعرف أيضا
بابن الحذاء من ذرية الأمير الذي افتتح خراسان عبدالله بن
عامر بن كرز حدث عن جده وعن أبي الحسن العلوي
وأبي عبدالله الحاكم وأبي طاهر بن محمش وعبدالله بن
يوسف وابن فنجويه الدينوري وأبي الحسن بن السقا وعلي
بن أحمد بن عبدان وخلق إلى أن ينزل إلى أبي سعد
الكنجروذي وطبقته اختص بصحبة أبي بكر بن الحارث
النحوي ولازمه وأخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن علي بن
منجويه وتفقه بالقاضي صاعد بن محمد وصنف وجمع
وعني بهذا الشأن لازم الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل
وأكثر عنه وأورده في تاريخه لكني ما وجدته أرخ موته

والظاهر أنه بقي إلى بعد السبعين وأربع مئة حدث عنه
وجيه الشحامي في مشيخته حديثاً يرويه عن عبدالله بن
يوسف بن بامويه أما أبو سعد عبيد الله بن عبدالله بن
محمد بن أحمد بن حذكويه فشيخ كان حيا بعد الثمانين
وأربع مئة يروي عنه عبدالخالق بن زاهر الشحامي ويروي
270 والده أيضا عن والده عبدالله صاحب أبي الحسين
الخفاف 137 الخطيب الإمام الأوحى العلامة المفتي
الحافظ الناقد محدث الوقت أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف وخاتمة
الحفاظ ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وكان أبوه أبو
الحسن خطيبا بقرية درزيجان وممن تلا القرآن على
271 أبي حفص الكتاني فحضر ولده أحمد على السماع
والفقه فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة وارتحل إلى
البصرة وهو ابن عشرين سنة وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث
وعشرين سنة وإلى الشام وهو كهل وإلى مكة وغير ذلك
وكتب الكثير وتقدم في هذا الشأن وبذ الأقران وجمع
وصنف وصحح وعلل وجرح وعدل وأرخ وأوضح وصار
أحفظ أهل عصره على الإطلاق سمع أبا عمر بن مهدي
الفارسي وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وأبا
الحسين بن المقيم وحسين بن الحسن الجواليقي ابن
العرف يروي عن ابن مخلد العطار وسعد بن محمد
الشيبياني سمع من أبي علي الحصائري وعبدالعزیز بن
محمد الستوري حدثه عن إسماعيل الصفار وإبراهيم بن
مخلد بن جعفر الباقرحي وأبا الفرج محمد بن فارس
الغوري وأبا الفضل عبدالواحد بن عبدالعزیز التميمي وأبا
بكر محمد بن عبدالله بن أبان الهيتي ومحمد بن عمر بن
عيسى الحطرائي

272 حدثه عن أحمد بن إبراهيم البلدي وأبا نصر أحمد
بن محمد بن أحمد بن حسن بن النوسي وأبا القاسم الحسن
بن الحسن بن المنذر والحسين بن عمر ابن برهان وأبا
الحسن بن رزقويه وأبا الفتح هلال بن محمد الحفار وأبا
الفتح بن أبي الفوارس وأبا العلاء محمد بن الحسن الوراق
وأبا الحسين بن بشران وينزل إلى أن يكتب عن عبدالصمد

بن المأمون وأبي الحسين بن النقور بل نزل إلى أن روى
عن تلامذته كنصر المقدسي وابن ماکولا والحميدي وهذا
شان كل حافظ يروي عن الكبار والصغار وسمع بعكبرا من
الحسين بن محمد الصائغ حدثه عن نافلة علي بن حرب
ولحق بالبصرة أبا عمر الهاشمي شيخه في السنن وعلي
بن القاسم الشاهد والحسن بن علي السابوري وطائفة
وسمع بنيسابور القاضي أبا بكر الحيري وأبا سعيد
الصيرفي وأبا القاسم عبدالرحمن السراج وعلي بن محمد
الطرازي والحافظ أبا حازم العبدوي وخلقا وبأصبهان أبا
الحسن بن عبدكويه وأبا عبدالله الجمال ومحمد
273 ابن عبدالله بن شهریار وأبا نعيم الحافظ
وبالدينور أبا نصر الكسار وبهمذان محمد بن عيسى
وطبقته وسمع بالري والكوفة وصور ودمشق ومكة وكان
قدومه إلى دمشق في سنة خمس وأربعين فسمع من
محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي وطبقته
واستوطنها ومنها حج وقرأ صحيح البخاري على كريمة في
أيام الموسم وأعلى ما عنده حديث مالك وحماد بن زيد
بينه وبين كل منهما ثلاثة أنفس حدث عنه أبو بكر البرقاني
وهو من شيوخه وأبو نصر بن ماکولا والفقيه نصر
والحميدي وأبو الفضل بن خيرون والمبارك بن الطيوري
وأبو بكر بن الخاضبة وأبي النرسي وعبدالله بن أحمد بن
السمرقندي والمرتضى محمد بن محمد الحسيني ومحمد
بن مرزوق الزعفراني وأبو القاسم النسيب وهبة الله بن
الأكفاني ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي وغيث بن
علي الأرمنازي وأحمد بن أحمد المتوكلي وأحمد ابن علي
بن المجلي وهبة الله بن عبدالله الشروطي وأبو الحسن
بن سعيد وطاهر بن سهل الإسفراييني وبركات النجاد
وعبدالكریم بن حمزة وأبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس
المالكي وأبو الفتح نصر الله بن محمد المصيبي وقاضي
المارستان أبو بكر وأبو القاسم إسماعيل بن
274 أحمد بن السمرقندي وأبو بكر محمد بن الحسين
المزرفي وأبو منصور الشيباني راوي تاريخه وأبو منصور
بن خيرون المقرئ وبدر بن عبدالله الشحي والزاهد

يوسف بن أيوب الهمذاني وهبة الله بن علي المجلي وأخوه أبو السعود أحمد وأبو الحسين بن أبي يعلى وأبو الحسين بن بويه وأبو البدر الكرخي ومفلح الدومي ويحيى بن الطراح وأبو الفضل الأرموي وعدد يطول ذكرهم وكان من كبار الشافعية تفقه على أبي الحسن بن المحاملي والقاضي أبي الطيب الطبري قال أبو منصور بن خيرون حدثنا الخطيب أنه ولد في جمادى الآخرة سنة 392 وأول ما سمع في المحرم سنة ثلاث وأربع مئة قال أحمد بن صالح الجيلي تفقه الخطيب وقرأ بالقراءات وارتحل وقرب من رئيس الرؤساء فلما قبض عليه البساسيري استتر الخطيب وخرج إلى صور وبها عز الدولة أحد الأجواد فأعطاه مالا كثيرا عمل نيفا وخمسين مصنفا وانتهى إليه الحفظ شيعة خلق عظيم وتصدق بمئتي دينار وأوقف كتبه واحترق كثير منها بعده بخمسين سنة

275 وقال الخطيب استشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر أو إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم فقال إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى واحد وإن فاتك ضاعت رحلتك وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة إن فاتك واحد أدركت من بقي فخرجت إلى نيسابور قال الخطيب في تاريخه كنت أذاكر أبا بكر البرقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه وحدث عني وأنا أسمع وفي غيبتني ولقد حدثني عيسى بن أحمد الهمذاني أخبرنا أبو بكر الخوارزمي سنة عشرين وأربع مئة حدثنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا محمد بن موسى الصيرفي حدثنا الأصم فذكر حديثا قال ابن ماكولا كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله وأسانيده وعلمنا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثله سألت أبا عبد الله الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي أيهما أحفظ ففضل الخطيب تفضيلا بينا

276 قال المؤتمن الساجي ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب وقال أبو علي

البرداني لعل الخطيب لم ير مثل نفسه أنبأني بالقولين
المسلم بن محمد عن القاسم بن عساكر حدثنا أبي حدثنا
أخي هبة الله حدثنا أبو طاهر السلفي عنهما وقال أبو
إسحاق الشيرازي الفقيه أبو بكر الخطيب يشبه
بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه وقال أبو
الفتيان الحافظ كان الخطيب إمام هذه الصنعة ما رأيت
مثله قال أبو القاسم النسيب سمعت الخطيب يقول كتب
معي أبو بكر البرقاني كتابا إلي أبي نعيم الحافظ يقول فيه
وقد رحل إلي ما عندك أخونا أبو بكر أيده الله وسلمه
ليقتبس من علومك وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن
سابقة حسنة وقدم ثابت وقد رحل فيه وفي طلبه وحصل
له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله وسيظهر لك منه عند
الاجتماع من ذلك مع

277 التورع والتحفظ ما يحسن لديك موقعه قال
عبدالعزیز بن أحمد الكتاني سمع من الخطيب شيخه أبو
القاسم عبيدالله الأزهري في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة
وكتب عنه شيخه البرقاني وروى عنه وعلق الفقه عن أبي
الطيب الطبري وأبي نصر بن الصباغ وكان يذهب إلى
مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله قلت صدق فقد
صرح الخطيب في أخبار الصفات أنها تمر كما جاءت بلا
تأويل قال الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل كان
الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الحظ كثير
الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ رحل إلى الشام حاجاً ولقي
بصور أبا عبدالله القضاعي وقرأ الصحيح في خمسة أيام
على كريمة المروزية ورجع إلى بغداد ثم خرج منها بعد فتنة
الساسيري لتشويش الوقت إلى الشام سنة إحدى
وخمسين فأقام بها وكان يزور بيت المقدس ويعود إلى
صور إلى سنة اثنتين وستين فتوجه إلى طرابلس ثم منها
إلى حلب ثم إلى الرحبة ثم إلى بغداد فدخلها في ذي
الحجة وحدث بحلب وغيرها السمعاني سمعت الخطيب
مسعود بن محمد بمرور سمعت الفضل ابن عمر النسوي
يقول كنت بجامع صور عند أبي بكر الخطيب فدخل علوي

وفي كمة دنانير فقال هذا الذهب تصرفه في مهماتك فقطب في

278 وجهه وقال لا حاجة لي فيه فقال كأنك تستقله وأرسله من كمة على سجادة الخطيب وقال هذه ثلاث مئة دينار فقام الخطيب خجلا محمرا وجهه وأخذ سجادته ورمى الدنانير وراح فما أنى عزه وذل العلوي وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصير ابن ناصر حدثنا أبو زكريا التبريزي اللغوي قال دخلت دمشق فكنت أقرأ على الخطيب بحلقته بالجامع كتب الأدب المسموعة وكنت أسكن منارة الجامع فصعد إلي وقال أحببت أن أزورك في بيتك فتحدثنا ساعة ثم أخرج ورقة وقال الهدية مستحبة تشتري بهذا أقلاما ونهض فإذا خمسة دنانير مصرية ثم صعد مرة أخرى ووضع نحو من ذلك وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يسمع صوته في آخر الجامع وكان يقرأ معربا صحيحا قال السمعاني سمعت من ستة عشر نفسا من أصحابه وحدثنا عنه يحيى بن علي الخطيب سمع منه بالأنبار قرأت بخط أبي سمعت أبا محمد بن الأبنوسي سمعت الخطيب يقول كلما ذكرت في التاريخ رجلا اختلفت فيه أقاويل الناس في الجرح والتعديل فالتعويل على ما أخرجت وختمت به الترجمة قال ابن شافع خرج الخطيب إلى صور وقصدها وبها عز الدولة الموصوف بالكرم فتقرب منه فانتفع به وأعطاه مالا كثيرا قال وانتهى

279 إليه الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث قال الحافظ ابن عساكر سمعت الحسين بن محمد يحكي عن ابن خيرون أو غيره أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات أن يحدث ب تاريخ بغداد بها وأن يملي الحديث بجامع المنصور وأن يدفن عند بشر الحافي فقضيت له الثلاث قال غيث بن علي حدثنا أبو الفرج الإسفراييني قال كان الخطيب معنا في الحج فكان يختم كل يوم ختمة قراءة ترتيل ثم يجتمع الناس عليه وهو راكب يقولون حدثنا فيحدثهم أو كما قال قال المؤتمن سمعت عبدالمحسن الشيعي يقول كنت عديل أبي بكر الخطيب من دمشق إلى بغداد فكان له في

كل يوم وليلة ختمة قال الخطيب في ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضرير حج وحدث ونعم الشيخ كان ولما حج كان معه حمل كتب ليجاور منه صحيح البخاري سمعه من الكشميهني فقرأت عليه جميعه في ثلاثة
280 مجالس فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلى الليل ففرغ طلوع الفجر قلت هذه والله القراءة التي لم يسمع قط بأسرع منها وفي تاريخ محمد بن عبد الملك الهمذاني توفي الخطيب في كذا ومات هذا العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثا حتى يعرضوه عليه فما صحه أوردوه وما رده لم يذكره وأظهر بعض اليهود كتابا ادعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة الصحابة وذكروا أن خط علي رضي الله عنه فيه وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب فتأمله وقال هذا مزور قيل من أين قلت قال فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بستين فاستحسن ذلك منه قال السمعاني سمعت يوسف بن أيوب بمرور يقول حضر الخطيب درس شيخنا أبي إسحاق فروى أبو إسحاق حديثا من رواية بحر بن كنيز السقاء ثم قال للخطيب ما تقول فيه فقال إن أذنت لي ذكرت حاله

281 فانحرف أبو إسحاق وقعد كالتلميذ وشرع الخطيب يقول وشرح أحواله شرحا حسنا فأثنى الشيخ عليه وقال هذا دارقطني عصرنا قال أبو علي البرداني حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب وما رأيت مثله ولا أظنه رأى مثل نفسه وقال السلفي سألت شجاعا الذهلي عن الخطيب فقال إمام مصنف حافظ لم ندرك مثله وعن سعيد المؤدب قال قلت لأبي بكر الخطيب عند قدومي أنت الحافظ أبو بكر قال انتهى الحفظ إلى الدارقطني قال ابن الآبنوسي كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه وقال المؤتمن كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس محمد بن طاهر

حدثنا مكّي بن عبدالسلام الرميلى قال كان سبب خروج الخطيب من دمشق إلى صور أنه كان يختلف إليه صبي مليح فتكلم

282 الناس في ذلك وكان أمير البلد رافضيا متعصبا فبلغته القصة فجعل ذلك سببا إلى الفتك به فأمر صاحب شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل فيقتله وكان صاحب الشرطة سنيا فقصده تلك الليلة في جماعة ولم يمكنه أن يخالف الأمير فأخذه وقال قد أمرت فيك بكذا وكذا ولا أجد لك حيلة إلا أني أعبر بك عند دار الشريف ابن أبي الجن فإذا حاذيت الدار اقفز وادخل فإني لا أطلبك وأرجع إلى الأمير فأخبره بالقصة ففعل ذلك ودخل دار الشريف فأرسل الأمير إلى الشريف أني بعث به فقال أيها الأمير أنت تعرف اعتقادي فيه وفي أمثاله وليس في قتله مصلحة هذا مشهور بالعراق إن قتله قتل به جماعة من الشيعة وخربت المشاهد قال فما ترى قال أرى أن ينزح من بلدك فأمر بإخراجه فراح إلى صور وبقي بها مدة قال أبو القاسم بن عساكر سعى بالخطيب حسين بن علي الدمنشي إلى أمير الجيوش فقال هو ناصبي يروي فضائل الصحابة وفضائل العباس في الجامع وروى ابن عساكر عن ذكره أن الخطيب وقع إليه جزء فيه سماع القائم بأمر الله فأخذه وقصد دار الخلافة وطلب الإذن في قراءته فقال

283 الخليفة هذا رجل كبير في الحديث وليس له في السماع حاجة فلعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك فسلوه ما حاجته فقال حاجتي أن يؤذن لي أن أملي بجامع المنصور فأذن له فأملى قال ابن طاهر سألت هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ قال لا كنا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيام وإن ألحنا عليه غضب كانت له بادرة وحشة ولم يكن حفظه على قدر تصانيفه وقال أبو الحسين بن الطيوري أكثر كتب الخطيب سوى تاريخ بغداد مستفادة من كتب الصوري كان الصوري ابتداء بها وكانت له أخت بصور خلف أخوها عندها اثني عشر عدلا من الكتب فحصل الخطيب من كتبه أشياء

وكان الصوري قد قسم أوقاته في نيف وثلاثين شيئاً قلت ما الخطيب بمفتقر إلى الصوري هو أحفظ وأوسع رحلة وحديثاً ومعرفة أخبرنا أبو علي بن الخلال أخبرنا أبو الفضل الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني حدثنا الحافظ أبو بكر

284 الخطيب قال أما الكلام في الصفات فإن ما روي منها في السنن الصحاح مذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبتته الله وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله فإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف فإذا قلنا لله يد وسمع وبصر فإنما هي صفات أثبتها الله لنفسه ولا نقول إن معنى اليد القدرة ولا إن معنى السمع والبصر العلم ولا نقول إنها جوارح ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ونقول إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله [^] ليس كمثله شيء [^] الشورى 11 ولم يكن له كفواً أحد [^] الإخلاص 4 قال ابن النجار ولد الخطيب بقريّة من أعمال نهر الملك وكان أبوه خطيباً بدرزيجان ونشأ هو ببغداد وقرأ القراءات بالروايات وتفقه على الطبري وعلق عنه شيئاً من الخلاف إلى أن قال وروى عنه محمد بن عبد الملك بن خيرون وأبو سعد أحمد بن محمد الزوزني ومفلح بن

285 أحمد الدومي والقاضي محمد بن عمر الأرموي وهو آخر من حدث عنه يعني بالسمع وروى عنه بالإجازة طائفة عدت في تاريخ الإسلام آخرهم مسعود بن الحسن الثقفي ثم ظهرت إجازته له ضعيفة مطعوناً فيها فليعلم ذلك وكتابة الخطيب مليحة مفسرة كاملة الضبط بها أجزاء بدمشق رأيتها وقرأت بخطه أخبرنا علي بن محمد

السَّمْسَار أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُظْفَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَاجِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ مَا عَزَّتْ النِّبْيَةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا لِشَرْفِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ الْأَمِينِ لَمَّا رَجَعَ الْخَطِيبُ مِنَ الشَّامِ كَانَتْ لَهُ ثَرْوَةٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّهَبِ وَمَا كَانَ لَهُ عَقِبٌ فَكَتَبَ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ إِنْ مَالِي يَصِيرُ إِلَى بَيْتِ مَالٍ فَائْذَنْ لِي حَتَّى أَفْرُقَهُ فِيمَنْ شِئْتَ فَأَذِنَ لَهُ فَفَرَّقَهَا عَلَى الْمُحَدِّثِينَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّ أَبِي حَدَّثَهَا قَالَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى الْخَطِيبِ وَأَمْرُضُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا يَا سَيِّدِي إِنْ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ لَمْ يَعْطِنِي شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يَفْرُقَهُ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَرَفَعَ الْخَطِيبُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَخْدَةِ وَقَالَ خُذْ هَذِهِ الْخُرْقَةَ بَارِكْ

286 اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا فَأَنْفَقْتُهَا مَدَّةً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَقَالَ مَكِّي الرَّمِيلِيُّ مَرَضَ الْخَطِيبُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ إِلَى أَنْ اشْتَدَّ الْحَالُ بِهِ فِي غُرَّةِ ذِي الْحِجَّةِ وَأَوْصَى إِلَى ابْنِ خَيْرُونَ وَوَقَفَ كَتَبَهُ عَلَى يَدِهِ وَفَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وَجْهِ الْبِرِّ وَعَلَى الْمُحَدِّثِينَ وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ سَاعَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ثُمَّ أُخْرِجَ بِكَرَّةِ الثَّلَاثَاءِ وَعَبَرُوا بِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَحَضَرَهُ الْقَضَاءُ وَالْأَشْرَافُ وَالْخَلْقُ وَتَقَدَّمَ فِي الْإِمَامَةِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَوَدَفَنَ بِجَنْبِ قَبْرِ بَشَرَ الْحَافِي وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ مَاتَ ضَحْوَةَ الْاِثْنَيْنِ وَوَدَفَنَ بِبَابِ حَرْبٍ وَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَهُوَ مِثْلُ دِينَارٍ وَأَوْصَى بِأَنْ يَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ ثِيَابِهِ وَوَقَفَ جَمِيعَ كَتَبِهِ وَأَخْرَجَتْ جَنَازَتَهُ مِنْ حَجْرَةِ تَلِي النِّزَامِيَّةِ وَشِيعَةُ الْفُقَهَاءِ وَالْخَلْقُ وَحَمَلُوهُ إِلَى جَامِعِ الْمَنْصُورِ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ جَمَاعَةٌ يَنَادُونَ هَذَا الَّذِي كَانَ يَذُبُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُذْبَ هَذَا الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَمَ عَلَى قَبْرِهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ

287 وَقَالَ الْكُتَّانِيُّ فِي الْوَفِيَّاتِ وَرَدَ كِتَابُ جَمَاعَةٍ أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا بَكْرَ تُوفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ وَحَمَلَ جَنَازَتَهُ الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيَّ وَكَانَ ثِقَةً حَافِظًا مَتَقِنًا مَتَحَرِّيًا

مصنفا قال أبو البركات إسماعيل ابن أبي سعد الصوفي كان الشيخ أبو بكر ابن زهراء الصوفي برباطنا قد أعد لنفسه قبرا إلى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي إليه كل أسبوع مرة وينام فيه ويتلو فيه القرآن كله فلما مات أبو بكر الخطيب كان قد أوصى أن يدفن إلى جنب قبر بشر فجاء أصحاب الحديث إلى ابن زهراء وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره وأن يؤثره به فامتنع وقال موضع قد أعدته لنفسي يؤخذ مني فجاؤوا إلى والدي وذكروا له ذلك فأحضر ابن زهراء وهو أبو بكر أحمد بن علي الطريثي فقال أنا لا أقول لك أعطهم القبر ولكن أقول لك لو أن بشرا الحافي في الأحياء وأنت إلى جانبه فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك أكان يحسن بك أن تقعد أعلى منه قال لا بل كنت أجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي أن تكون الساعة قال فطاب قلبه وأذن قال أبو الفضل بن خيرون جاءني بعض الصالحين وأخبرني لما مات

288 الخطيب أنه رآه في النوم فقال له كيف حالك قال أنا في روح وريحان وجنة نعيم وقال أبو الحسن علي بن الحسين بن جدا رأيت بعد موت الخطيب كأن شخصا قائما بحذائي فأردت أن أسأله عن أبي بكر الخطيب فقال لي ابتداء أنزل وسط الجنة حيث يتعارف الأبرار رواها البرداني في كتاب المنامات عنه قال غيث الأرمناري قال مكى الرميلى كنت نائما ببغداد في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربع مئة فرأيت كأننا اجتمعنا عند أبي بكر الخطيب في منزله لقراءة التاريخ على العادة فكان الخطيب جالس والشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه وعن يمين نصر رجل لم أعرفه فسألت عنه فقبل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليسمع التاريخ قلت في نفسي هذه جلالة لأبي بكر إذ يحضر رسول الله مجلسه وقلت هذا رد لقول من يعيب التاريخ ويذكر أن فيه تحاملا على أقوام قال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني حدثني الفقيه الصالح حسن بن أحمد البصري قال رأيت الخطيب في المنام وعليه ثياب بيض حسان وعمامة بيضاء وهو فرحان يتبسم فلا أدري قلت ما فعل الله بك أو هو

بدأني فقال غفر الله لي أو رحمني وكل من يجيء فوق
لي أنه يعني بالتوحيد إليه يرحمه أو يغفر له فأبشروا وذلك
بعد وفاته بأيام

289 قال المؤتمن تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى
مال إلى ما مال إليه قلت تناكد ابن الجوزي رحمه الله
وغض من الخطيب ونسبه إلى أنه يتعصب على أصحابنا
الحنابلة قلت لبت الخطيب ترك بعض الحط على الكبار
فلم يروه قال أبو سعد السمعاني للخطيب ستة وخمسون
مصنفا التاريخ مئة جزء وستة أجزاء شرف أصحاب الحديث
ثلاثة أجزاء الجامع خمسة عشر جزء الكفاية ثلاثة عشر
جزء السابق

290 واللاحق عشرة أجزاء المتفق والمفترق ثمانية
عشر جزء المكمل في المهمل ستة أجزاء غنية المقتبس
في تمييز الملتبس من وافقت كنيته اسم أبيه الأسماء
المبهمة مجلد الموضح أربعة عشر جزءا من حدث ونسي
جزء التطفيل ثلاثة أجزاء القنوت ثلاثة أجزاء الرواة عن
مالك ستة أجزاء

291 الفقيه والمتفقه مجلد تمييز متصل الأسانيد مجلد
الحيل ثلاثة أجزاء الإنباء عن الأبناء جزء الرحلة جزء
الاحتجاج بالشافعي جزء البخلاء في أربعة أجزاء المؤتلف
في تكميل المؤتلف كتاب البسمة وأنها من الفاتحة الجهر
بالبسمة جزآن مقلوب الأسماء والأنساب مجلد جزء
اليمين مع الشاهد أسماء المدلسين اقتضاء العلم العمل
تقييد العلم ثلاثة أجزاء القول في

292 النجوم جزء رواية الصحابة عن تابعي جزء صلاة
التسيح جزء مسند نعيم بن حماد جزء النهي عن صوم يوم
الشك إجازة المعدوم والمجهول جزء ما فيه ستة تابعيون
جزء وقد سرد ابن النجار أسماء تواليف الخطيب وزاد أيضا
له معجم الرواة عن شعبة ثمانية أجزاء المؤتلف والمختلف
أربعة وعشرون جزء حديث محمد بن سوقة أربعة أجزاء
المسلسلات ثلاثة أجزاء الرباعيات ثلاثة أجزاء طرق قبض
العلم ثلاثة أجزاء غسل الجمعة ثلاثة أجزاء الإجازة

للمجهول أنشدني أبو الحسين الحافظ أنشدنا جعفر بن
منير أنشدنا السلفي لنفسه

293 * تصانيف ابن ثابت الخطيب * ألد من الصبا الغض
الرطيب * * پراها إذ رواها من حواها * رياضاً للفتى اليقظ
اللييب * * وياخذ حسن ما قد صاغ منها * بقلب الحافظ
الظن الأريب * * فأية راحة ونعيم عيش * يوازي كتبها بل
أي طيب * رواها السمعاني في تاريخه عن يحيى بن
سعدون عن السلفي أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد
ومؤمل بن محمد كتابة قالوا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو
منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أحمد بن
محمد بن أحمد الأهوازي أخبرنا محمد بن جعفر المطيري
حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة
عن عبيدالله بن عمر عن أسامة بن زيد عن عراك بن مالك
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
في الخيل والرقيق زكاة إلا أن في الرقيق صدقة الفطر
294 وبه قال الخطيب أخبرنا علي بن القاسم الشاهد

من حفظه حدثنا أبو روق الهزاني حدثنا أبو حفص عمرو بن
علي سنة سبع وأربعين ومئتين حدثنا معتمر عن أبيه عن
أنس قال كانت أم سليم مع نسوة من نساء النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر وكان حاديهم يقال له أنجشة
فناداه النبي صلى الله عليه وسلم رويدا يا أنجشة سوقك
بالقوارير قال أبو الخطاب بن الجراح المقرئ يرثي
الخطيب بأبيات منها * فاق الخطيب الورى صدقا ومعرفة
* وأعجز الناس في تصنيفه الكتبا * * حمى الشريعة من
غاو يدينسها * بوضع ونفى التدليس والكذبا * * جلى
محاسن بغداد فأودعها * تاريخه مخلصا لله محتسبا *

295 * وقال في الناس بالقسطاس منحرفا * عن
الهوى وأزال الشك والريب * * سقى ثراك أبا بكر على ظمأ
* جون ركام تسح الواكف السربا * * ونلت فوزا ورضوانا
ومغفرة * إذا تحقق وعد الله واقتربا * * يا أحمد بن علي
طبت مضطجعا * وباء شانيك بالأوزار محتقبا * وللخطيب
نظم جيد فروى المبارك بن الطيوري عنه لنفسه * تغيب
الخلق عن عيني سوى قمر * حسبي من الخلق طرا ذلك

القمر * * محله في فؤادي قد تملكه * وحاز روعي فما لي
عنه مصطبر * * والشمس أقرب منه في تناولها * وغاية
الحظ منه للورى نظر * * وودت تقييله يوما مخالسة *
فصار من خاطري في خده أثر * * وكم حلیم رآه ظنه ملكا
* وردد الفكر فيه أنه بشر * قال غيث بن علي أنشدنا
الخطيب لنفسه * إن كنت تبغي الرشاد محضا * لأمر دنياك
والمعاد *

296 * فخالف النفس في هواها * إن الهوى جامع
الفساد * أبو القاسم النسيب أنشدنا أبو بكر الخطيب
لنفسه * لا تغبطن أبا الدنيا لزخرفها * ولا للذة وقت
عجلت فرحا * * فالدهر أسرع شيء في قلبه * وفعله بين
للخلق قد وضحا * * كم شارب عسلا فيه منيته * وكم تقلد
سيفا من به ذبحا * ومات مع الخطيب حسان بن سعيد
المنيعي وأبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن زيدون
شاعر الأندلس وأبو سهل حمد بن ولكيز بأصبهان
وعبدالواحد بن أحمد المليحي وأبو الغنائم محمد بن علي
الدجاني وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي بمرو وأبو
علي محمد بن وشاح الزينبي والحافظ أبو عمر بن عبدالبر
وأبو طاهر أحمد ابن محمد العكبري عن ثلاث وسبعين سنة
وهو أخو أبي منصور النديم

297 وشيخ الشيعة أبو يعلى محمد بن حسن بن حمزة
الطالكي الجعفري صهر الشيخ المفيد 138 الدربندي
الشيخ الإمام الحافظ الجوال أبو الوليد الحسن بن محمد
بن علي البلخي الدربندي سمع أبا عبدالله محمد بن أحمد
غنجار ونحوه بخارى وأبا الحسين بن بشران وطبقته ببغداد
والشيخ العفيف عبدالرحمن بن أبي نصر ونحوه بدمشق
وأبا زكريا المزكي وأبا بكر الحيري بنيسابور وأبا عمر
الهاشمي بالبصرة وابن نظيف الفراء بمصر حدث عنه أبو
بكر الخطيب وأبو علي الحداد وأبو عبدالله الفراوي
وعبدالمنعم بن القشيري وزاهر الشحامي وآخرون قال
ابن النجار رحل من بخارى إلى إسكندرية وهو مكثر صدوق
لكنه رديء الخط لم يكن له كبير معرفة بالحديث سمع ببلخ
من علي ابن أحمد الخزاعي وبنيسابور من أبي زكريا

المزكي وبهراة من القاضي أبي منصور الأزدي وبإستراباد
من بندار بن محمد وبالبصرة من القاضي أبي عمر
الهاشمي وبمصر من أبي عبدالله بن نظيف
298 وقال عبدالغافر في تاريخه طوف أبو الوليد البلاد
وحصل الأسانيد والغرائب قلت مات بسمرقند في رمضان
سنة ست وخمسين وأربع مئة قال عبدالغافر في السياق
أبو الوليد الدربندي الصوفي المحدث من المشايخ الجوالين
في الحديث أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح البزاز
أخبرنا زاهر أخبرنا أبو الوليد الحسين بن محمد أخبرنا أبو
القاسم حسن بن محمد الأنباري أخبرنا محمد بن أحمد بن
المسور حدثنا المقدم بن داود حدثنا علي ابن معبد حدثنا
إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبدالله بن
عبدالرحمن الأشهلي عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون
عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده
ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم

299 139 ابن عليك الشيخ الإمام الفاضل أبو القاسم
علي بن عبدالرحمن بن الحسن ابن عليك النيسابوري من
أولاد المشايخ كثير الأسفار نزل أصبهان مدة وحدث بها
وبأذربيجان وبغداد حدث عن أبي الحسين الخفاف ومحمد
بن الحسين العلوي وأبي نعيم عبدالملك الإسفراييني وأبي
عبدالله الحاكم وحمزة المهلبى وعبدالرحمن بن أبي
إسحاق المزكي وعنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقا
وسعيد بن أبي الرجاء وأبو بكر محمد بن عبدالباقي وأبو
سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وإسماعيل بن محمد
التيمي وأحمد بن عمر الناتاني المقرئ شيخ للسلفي
وآخرون قال ابن نقطة سمع منه ابن ماكولا والمؤتمن
الساجي وقال الناتاني قدم علينا تفليس وحدثنا عن
الخفاف وبها توفي قال السمعاني قلت لإسماعيل بن
محمد فقال كتبت عنه وله سماع ولأبيه حفظ وكان سيء
الرأي فيه وسمعت محمد بن أبي نصر
300 للفتواني يقول كان أبو القاسم بن عليك على
أوقاف الجامع بأصبهان فحوسب فانكسر عليه مال وكان

للووقف دكان حلواني أخذ من ساكنها حلاوة كبيرة فكانوا
يضحكون ويقولون نرى الجامع أكل الحلاوة وسألت أبا
سعد بن البغدادي عنه فقال كان فاضلا ما سمعت فيه إلا
خيرا وكان أبوه محدثا وما سمعت قدحا في سماعاته وكتب
عنه الجم الغفير مسند أبي عوانة إلا أنه كان أشعريا قلت
أجاز لابن ناصر الحافظ ومات في رجب سنة ثمان وستين
وأربع مئة 140 أبو الفرج الجريري الشيخ الجليل المأمون
الصدر أبو الفرج علي بن محمد بن علي بن محمد بن
عبد الحميد البجلي الجريري الهمداني من أولاد جرير بن
عبد الله رضي الله عنه حدث ب سنن أبي داود عن أبي بكر
بن لال وحدث عن أبيه وأحمد بن تركان وأحمد بن
عبد الرحمن الشيرازي الحافظ وعبد الرحمن بن عمر بن
أبي الليث وعلي بن أحمد بن عبدان وأبي القاسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ومحمد بن الحسين بن
يوسف الصنعاني وأحمد بن علي بن عمشليق الجعفري
301 قال شيرويه سمعت منه عامة ما مر له قال وكان
ثقة عدلا من بيت الإمارة والعلم وكان أحد تناء بلدنا قلت
وحدث عنه هبة الله بن أخت الطويل وأحمد بن سعد
العجلي وجماعة قال شيرويه توفي في ثامن وعشرين
رمضان سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمعته يقول ولدت
سنة سبع وثمانين وثلاث مئة 141 عبد الحق ابن محمد بن
هارون الإمام شيخ المالكية أبو محمد السهمي الصقلي
تفقه على أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي
والأجدابي وحج فلقي عبد الوهاب صاحب التلقين وأبا ذر
الهروي وله كتب منها النكت والفروق لمسائل المدونة
وكتاب تهذيب

302 الطالب وألف عقيدة وتخرج به أئمة مات
بالإسكندرية سنة ست وستين وأربع مئة وقد حج مرات
وناظر بمكة أبا المعالي إمام الحرمين وباحته وهو موصوف
بالذكاء وحسن التصنيف وله استدراك على مختصر
البراذعي وخرج له عدة تلامذة وكان قرشيا من بني سهم
142 عائشة بنت حسن ابن إبراهيم الواعظة العالمة
المسندة أم الفتح الأصبهانية الوركانية ووركان محلة هناك

كتبت الإملاء عن أبي عبدالله بن مندة بخطها وسمعت من محمد بن جشنس الراوي عن ابن صاعد ومن عبدالواحد بن شاه وجماعة روى عنها الحسين بن عبدالملك الخلال وسعيد بن أبي الرجاء وإسماعيل بن محمد الحافظ قال ابن السمعاني سألت الحافظ إسماعيل عنها فقال امرأة صالحة عالمة تعظ النساء وكتبت أمالي ابن مندة عنه وهي أول من

303 سمعت منها الحديث بعثني أبي إليها وكانت زاهدة قلت وروى عنها أيضا محمد بن حمد الكبريتي وإسماعيل الحمامي المعمر فكان خاتمة أصحابها بقيت إلى سنة ست وستين وأربع مئة 143 صردبرع الشاعر المفلح أديب وقته أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل البغدادي الكاتب ويلقب بصربع صاحب بلاغة وجزالة ورقة وحلاوة وباع أطول في الأدب سمع أبا الحسين بن بشران وأبا الحسن بن الحمامي وعنه أبو سعد الزوزني وعلي بن عبدالسلام وفاطمة بنت الخبري قال ابن عبدالسلام الكاتب كان نظام الملك يقول له أنت صردر لا صربع قال ابن النجار مدح الخليفة القائم ووزيره أبا القاسم بن المسلمة لم يك في المتأخرين أرق طبعا منه مع جزالة وبلاغة

304 وقال بعض الأدباء هو أشعر من مهيار وقيل ظلم أهل شهربان وسعى بهم وخلط في دينه تقطر به فرسه فهلك في ربيع الأول سنة خمس وستين وأربع مئة وقع به الفرس في زبية للأسد فهلكا معا وقيل إنما أبوه لقب بصربع لبخله 144 ابن السمناني القاضي العلامة أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفي ولد القاضي الكبير شيخ الأشعرية أبي جعفر السمناني ذكرنا والده في الطبقة الماضية وهذا ولد بسمنان في سنة 384

305 وكان ثقة صدوقا حسن الأخلاق كبير القدر وافر الجلالة تفقه على أبيه لأبي حنيفة وأخذ عنه علم الكلام وكان معه لما ولي قضاء حلب سنة سبع وأربع مئة وسمع من الحسن بن الحسين النوبختي وإسماعيل بن هشام

الصرصري وأبي أحمد الفرضي وابن الصلت المجير قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا قلت حدث عنه أبو منصور القزاز ويحيى بن الطراح وأبو البدر الكرخي وتزوج بابنته قاضي القضاة أبو عبدالله الدامغاني واستنابه في القضاء توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربع مئة وحضره الكبار وأرباب الدولة ودفن بداره مدة ثم نقل وكان يدري العقليات 145 ابن القطان شيخ المالكية أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي

306 دارت عليه وعلى ابن عتاب الفتيا بقرطبة وكان بينهما منافسة وكان محمد بن عتاب يقدم على ابن القطان لسنه وتفنته وبفوقه ابن القطان ببيانه وقوة حفظه وجودة انبساطه تفقه بأبي محمد بن دحون وابن حوبيل وابن الشقاق وسمع من يونس بن عبدالله القاضي قال ابن حبان كان ابن القطان أحفظ الناس للمدونة والمستخرجة وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي وكان ينكر المنكر ويكره الملاهي وكان أبوه وليا لله من الزهاد تفقه أهل قرطبة بأبي عمر منهم ابن مالك وابن الطلاع وابن دحمين وابن رزق قال وتوفي في ذي القعدة سنة ستين وأربع مئة 307 146 القائم أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو

جعفر عبدالله بن القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وأمه أرمنية تسمى بدر الدجى وقيل قطر الندي وقد مر ذكره استطرادا بعد العشرين والثلاث مئة وأنه كان جميلا وسيما أبيض بحمرة ذا دين وخير وبر وعلم وعدل بويح سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وأنه نكب سنة خمسين في كائنة البساسيري ففر إلى البرية في ذمام أمير للعرب ثم عاد إلى خلافته بعد عام بهمة السلطان طغرل بك وأزيلت خطبة خليفة مصر المستنصر بالله من العراق وقتل البساسيري ولما أن فر القائم إلى البرية رفع قصة إلى رب العالمين مستعديا على من ظلمه ونفذ بها إلى البيت الحرام فنفعت وأخذ الله بيده ورده إلى مقر عزه فكذلك ينبغي لكل من قهر وبغي عليه

أن يستغيث بالله تعالى وإن صبر وغفر فإن في الله كفاية
ووقاية

308 وكان أبيض وسيما عالما مهيبا فيه دين وعدل
ظهر عليه مباشرة فافتصد ونام فانفجر فصاده وخرج دم
كثير وضعف وخارت قواه وكان ذا حظ من تعبد وصيام
وتهجد لما أن أعيد إلى خلافته قيل إنه لم يسترد شيئا مما
نهب من قصره ولا عاقب من آذاه واحتسب وصبر وكان
تاركا للملاهي رحمه الله وكانت خلافته خمسا وأربعين سنة
وغسله شيخ الحنابلة أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي
وعاش ستا وسبعين سنة وبويع بعده ابن ابنه المقتدي بالله
ووزر للقائم أبو طالب محمد بن أيوب وأبو الفتح بن
دارست وأبو القاسم بن المسلمة وأبو نصر بن جهير وكان
ملك بني بويه في خلافته ضعيفا بحيث إن جلال الدولة باع
من ثيابه الملبوسة ببغداد وقل ما بيده وخلت داره من
حاجب وفراش وقطعت النوبة على بابها لذهاب الطبالين
وثار عليه جنده ثم كاشروا له رحمة ثم جرت فتنة
الساسيري ثم بدت الدولة السلجوقية وأول ما ملكوا
خراسان ثم الجبل وعسفوا ونهبوا وقتلوا وفعلوا القبائح
وهم

309 تركمان ومات جلال الدولة سنة 435 وله نيف
وخمسون سنة وكان على ذنوبه يعتقد في الصلحاء وخلف
أولادا ودخل أبو كاليجار بغداد وتعاضم ولم يرض إلا بضرب
الطبل له في أوقات الصلوات الخمس وكان جدهم عضد
الدولة مع علو شأنه لم تضرب له إلا ثلاثة أوقات ومات أبو
كاليجار سنة أربعين فولي الملك بعده ولده الملك الرحيم
أبو نصر بن السلطان أبي كاليجار بن سلطان الدولة بن
بهاء الدولة بن عضد الدولة وفيها غزا ينال السلجوقي أخو
طغرلبك بجيوشه ووغل في بلاد الروم وغنم ما لا يعبر عنه
وكانت غزوة مشهودة وفتح مينا فهذا هو أول استيلاء آل
سلجوق ملوك الروم على الروم وفي هذا الحين خطب
متولي القيروان المعز بن باديس للقائم بأمر الله وقطع
خطبة العبيدية فبعثوا من حاربه فتمت فصول طويلة وفي
سنة 441 عملت ببغداد ماتم عاشوراء فجرت فتنة بين

السنة والشيعية تفوت الوصف من القتل والجراح وندب أبو محمد بن النسوي لشحنكية بغداد فثارت العامة كلهم واصطلح السنة والشيعية وتوادوا وصاحوا متى ولي ابن النسوي أحرقنا الأسواق ونزحنا وترحم أهل الكرخ على الصحابة وهذا شيء لم يعهد وكان الرخاء ببغداد بحيث إنه أبيع

310 الكر بسبعة دنانير ومات صاحب الموصل معتمد الدولة أبو المنيع ثم بعد سنة فسد ما بين السنة والشيعية وعملت الشيعة سورا على الكرخ وكتبوا عليه بالذهب محمد وعلي خير البشر فمن أبي فقد كفر ثم وقع القتال والنهب وقويت السنة وفعلوا العظام ونبشت القبور وأحرقت عظام العوني والناشي والجدوعي وقتل مدرس الحنفية السرخسي وعجزت الدولة عنهم وأخذ طغرليك أصبهان وجعلها دار ملكه واقتتل المغاربة وجيش مصر فقتل من المغاربة ثلاثون ألفا وفي سنة 444 هاجت السنة على أهل الكرخ وأحرقوا وقتلوا وهلك يومئذ في الزحمة نيف وأربعون نفسا أكثرهم نساء نظارة وجرت حروب كثيرة بين جيش خراسان وبين الغز على الملك وحاصر الملك الرحيم والبساسيري البصرة وأخذها من ولد أبي كاليجار ثم استولى عسكر الملك الرحيم على شيراز بعد حصار طويل وقحط وبلاء حتى قيل لم يبق فيها إلا نحو ألف نفس ودور سورها اثنا عشر ألف ذراع ولها أحد عشر بابا وفي سنة 447 قبض طغرليك على الملك الرحيم وانقضت أيام بني بويه وكان فيها دخول طغرليك ببغداد وكان يوما مشهودا بين يديه ثمانية عشر فيلا مظهرا أنه يحج ويغزو الشام ومصر وينزل الدولة العبيدية ومات

311 ذخيرة الدين محمد بن الخليفة ولي عهد أبيه وخلف ولدا طفلا وهو المقتدي وعاشت جيوش طغرليك بالقرى بحيث لأبيع الثور بعشرة دراهم والحمار بدرهمين ووقعت الفتنة ببغداد بين الحنابلة والشافعية وتزوج الخليفة بنت طغرليك على مئة ألف دينار وفي سنة ثمان مبدأ فتنة البساسيري وخطب بالكوفة وواسط وبعض القرى للمستنصر العبيدي وكان القحط عظيما بمصر وبالأندلس

وما عهد قحط ولا وباء مثله بقرطبة حتى بقيت المساجد
مغلقة بلا مصل وسمي عام الجوع الكبير وفي سنة تسع
أخذ طغرلبيك الموصل وسلمها إلى أخيه ينال وكتب في
القباه ملك المشرق والمغرب وفيها كان الجوع المفرط
ببغداد والفناء وكذلك ببخارى وسمرقند حتى يقال هلك بما
وراء النهر ألف ألف وست مئة ألف وفي سنة خمسين أخذ
البساسيري بغداد كما قدمنا وخطب لصاحب

312 مصر فأقبل في أربع مئة فارس في وهن وضعف
ومعه قريش أمير العرب في مئتي فارس بعد أن حاصرا
الموصل وأخذاها وهدما قلعتها واشتغل طغرلبيك بحرب
أخيه فمالت العامة إلى البساسيري لما فعلت بهم الغز
وفرحت به الرافضة فحضر الهمداني عند رئيس الرؤساء
الوزير واستأذنه في الحرب وضمن له قتل البساسيري
فأذن له وكان رأي عميد العراق المطاولة رجاء نجدة
طغرلبيك فبرز الهمداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى
الحلبة فتقهقر البساسيري واستجرهم ثم كر عليهم فهربوا
وقتل عدة ونهب باب الأزج وأغلق الوزير عليهم ولطم
العميد كيف استبد الوزير بالأمر ولا معرفة به بالحرب
فطلب الخليفة العميد وأمره بالقتال على سور الحریم فلم
يرعهم إلا الصريخ ونهب الحریم ودخلوا من باب النوبى
فركب الخليفة وعلى كتفه البردة وبيده السيف وحوله عدد
فرجع نحو العميد فوجده قد استأمن إلى قريش فصعد
المنظرة فصاح رئيس الرؤساء بقريش يا علم الدين إن
أمير المؤمنين يستدنيك فدنا فقال قد أنالك الله رتبة لم
ينلها أحد أمير المؤمنين يستدنيك على نفسه وأصحابه
بذمام الله ورسوله وذمام العرب قال نعم وخلص قلنسوته
فأعطاه الخليفة وأعطى الوزير مخصرته فنزلا إليه وذهبا
معه فبعث إليه البساسيري أتخالف ما تقرر بيننا قال لا ثم
اتفقا على تسليم الوزير فلما أتاه قال مرحبا بمهلك الدول
قال العفو عند القدرة قال أنت قدرت فما عفوت وركبت
القبیح مع أطفالی فكيف أعفو وأنا رب سيف وحمل قريش
الخليفة إلى مخيمه وسلم زوجته إلى ابن جردة ونهبت دور
الخلافة فسلم قريش الخليفة إلى ابن عمه مهارش بن

مجلي فسار به في هودج إلى الحديثه وسار حاشية الخليفة
على حمية إلى طغرلبيك وشكى الخليفة البرد فبعث إليه
متولي الأنبار حبة ولحافا ولا

313 ريب أن الله لطف بالقائم لدينه حكى المحدث أبو
الحسن بن عبدالسلام سمعت الأستاذ محمد بن علي بن
عامر قال دخلت إلى الخزانة فأعطوني عدة قصص حتى
امتلاً كمي فقلت لو كان الخليفة أخي لضجر مني وألقيتها
في البركة وكان القائم ينظر ولم أدر قال فأمر بأخذ الرقاع
فنشرت في الشمس ثم وقع على الجميع وقال يا عامي لم
فعلت هذا قال فاعتذرت فقال ما أطلقنا شيئاً من أموالنا
بل نحن خزانهم نعم وأحسن البساسيري السيرة ووصل
الفقهاء ولم يتعصب للشيعة ورتب لأم الخليفة راتبا ثم بعد
أيام أخرج الوزير مقيدا عليه طرطور وفي رقبتة قلادة
جلود وهو يقرأ ^ قل اللهم مالك الملك ^ آل عمران 26
فبصق في وجهه أهل الرفض فالأمر لله ثم صلب وجعل
في فكيه كلوبان فمات ليومه وقتلوا العميد أيضا وهو الذي
بنى رباط شيخ الشيوخ ثم سار البساسيري فحكم على
البصرة وواسط وخطب بها للمستنصر ولكن قطع
المستنصر مكاتبته خوفاً وزيهه أبو الفرج ابن أخي الوزير
المغربي وكان قد هرب من البساسيري فذم أفعاله وخوف
من عواقبه وبكل حال فناله من المصريين نحو ألف ألف
دينار

314 وفي سنة 454 زوج القائم بنته بطغرلبيك بعد
استعفاء وكره وغرقت بغداد وبلغ الماء أحداً وعشرين
ذراعاً وفي سنة 456 قبض السلطان ألب أرسلان على
وزيره عميد الملك الكندري واستوزر نظام الملك وكان
المصاف بالري بين ألب أرسلان وقرابته قتلمش فقتل
قتلمش وندم السلطان وعمل عزاءه ثم سار يغزو الروم
وأنشئت مدينة بجاية بناها الناصر بن علناس وكانت مرعى
للدواب وفي سنة ثمان أنشئت نظامية بغداد وسلطن ألب
أرسلان ابنه ملكشاه وجعله ولي عهده وسار إليه مسلم بن
قريش بن بدران صاحب الموصل فأقطعه هيت وحربا وبنوا

على قبر أبي حنيفة قبة عظيمة وفي سنة 461 احترق
جامع دمشق كله ودار السلطنة التي
315 بالخضراء وذهبت محاسن الجامع وزخرفته التي
تضرب بها الأمثال من حرب وقع بين جيش مصر وجيش
العراق وفي سنة 62 أقبل طاغية الروم في جيش لجب
حتى أناخ بمنبج فاستباحها وأسرع الكرة للغلاء أبيع في
عسكره رطل الخبز بدينار وكان بمصر الغلاء المفرط وهي
النوبة التي قال فيها صاحب المرأة فخرجت امرأة بالقاهرة
بيدها مد جوهر فقالت من يأخذه بمد قمح فما التفت إليها
أحد فرمته وقالت ما نفعني وقت الحاجة فلا أريده فما كان
له من يأخذه وكاد الخراب أن يشمل الإقليم حتى بيع كلب
بخمسة دنانير والهر بثلاثة وبلغ ثمن الإردب مئة دينار وأكل
الناس بعضهم بعضا وتشتت أهل مصر في البلاد وفي سنة
63 كانت الملحمة العظمى بين الإسلام والنصارى قال ابن
الأثير خرج أرمانوس في مئتي ألف وقصد الإسلام ووصل
إلى بلاد خلاط وكان السلطان ألب أرسلان بخوي فبلغه
كثرة العدو وهو في خمسة عشر ألف فارس فقال أنا
التقيهم فإن سلمت

316 فبنعمة الله وإن قتلت فملكشاه ولي عهدي
فوقعت طلائعه على طلائعهم فانكسر العدو وأسر مقدمهم
فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب الهدنة فقال
أرمانوس لا هدنة إلا ببذل الري فانزعج السلطان فقال له
إمامه أبو نصر إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره وإظهاره
على الأديان فأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح
والقهم يوم الجمعة والساعة يكون الخطباء على المنابر
يدعون للمجاهدين فصلى به وبكى السلطان وبكى الناس
ودعا وأمنوا وقال من أراد أن ينصرف فلينصرف فما ثم
سلطان يأمر ولا ينهى ورمى القوس وسل السيف وعقد
بيده ذنب فرسه وفعل الجند كذلك ولبس البياض وتحنط
وقال إن قتلت فهذا كفني ثم حمل فلما لاطخ العدو ترجل
وعفر وجهه في التراب وأكثر التضرع ثم ركب وحصل
المسلمون في الوسط فقتلوا في الروم كيف شاؤوا ونزل
النصر وتطايرت الرؤوس وأسرى ملك الروم وأحضر بين

يدي السلطان فضربه بالمقرعة وقال ألم أسألك الهدنة
قال لا توبخ وافعل ما تريد قال ما كنت تفعل لو أسرتني
قال أفعل القبيح قال فما تظن بي قال تقتلني أو تشهرني
في بلادك والثالثة بعيدة أن تعفو وتأخذ الأموال قال ما
عزمت على غيرها ففك نفسه بألف ألف دينار وخمس مئة
ألف دينار وبكل أسير في مملكته فنزله في خيمة وخلع
عليه وبعث له عشرة آلاف دينار يتجهز بها وأطلق له عدة
بطارقة وهدانه خمسين سنة وشيعه وأما جيشه فملكوا
ميخائيل ومضى أرمانوس فبلغه ذهاب ملكه فترهب ولبس
الصوف وجمع ما قدر عليه من الذهب فكان نحو ثلاث مئة
ألف دينار فبعثها واعتذر

317 وفيها تملك الشام أتسز الخوارزمي وبدع وأفسد
وعثر الرعية وفي سنة 65 قتل السلطان ألب أرسلان
وفيها اختلف جيش مصر وتحاربوا مرات وقويت الأثران
وقتل خلق من عرب مصر واضمحل دست المستنصر وذاق
ذلا وحاجة وبالغ في إهانتته ناصر الدولة الحمداني وعظم
وجرت أمور مزعجة وفي سنة 66 غرقت بغداد وأقيمت
الجمعة في السفن مرتين وهلك خلق لا يحصون حتى لقليل
إن الماء بلغ ثلاثين ذراعا حتى لقال سبط ابن الجوزي
وانهدمت مئة ألف دار وبقيت بغداد ملقة واحدة وفي سنة
67 بعث المستنصر إلى ساحل الشام إلى بدر الجمالي
ليغيثه فسار من عكا في البحر زمن الشتاء وخاطر وهجم
مصر بغتة وسماه المستنصر أمير الجيوش فلما كان في
الليل بعث إلى كل أمير من أعيان الأمراء طائفة أتوه
برأسه وأخذ أموالهم إلى قصر المستنصر وأضاءت حاله
وسار إلى الإسكندرية فحاصرها مدة وأخذها وقتل طائفة
استولوا وسار إلى دمياط ففعل كذلك وسار إلى الصعيد
فقتل به في ثلاثة أيام اثني عشر ألفا ونهب وبدع فتجمعوا
له بالصعيد في ستين ألفا من بين فارس وراجل فبيتهم ليلا
فهزمهم وقتل خلق كثير وغرق مثلهم وغنمت أموالهم ثم
التقوا ثانية ونصر عليهم ووقع ببغداد حريق لم يسمع بمثله
وذهب الأموال

318 ومات القائم بأمر الله في شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة وبايعوا حفيده فنذكره استطرادا 147 المقتدي الخليفة المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبيدالله بن ذخيرة الدين محمد ابن القائم بأمر الله عبيدالله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسي تسلم الخلافة بعهد من جده يوم ثالث عشر شعبان سنة 467 وهو ابن عشرين سنة سوى أشهر وأمه أرجوان أم ولد بقيت بعده دهرا رأت ابن ابن ابنها المسترشد خليفة وكان حسن السيرة وافر الحرمة أمر بنفي الخواطي والقينات وأن لا يدخل أحد الحمام إلا بمئزر وأخرب أبراج الحمام وفيه ديانة ونجابة وقوة وعلو همة وكان ملكشاه قد صمم على إخراج من بغداد فحار

319 والتجأ إلى الله فدفع عنه وهلك ملكشاه ولد بعد موت أبيه بأشهر وكان في اعتقال القائم نوبة البساسيري صغيرا فأخفي وحمله ابن المحلبان إلى حران وزر له فخر الدولة ابن جهير بوصية من جده وفي سنة 469 سار أتسر الذي أخذ دمشق إلى مصر وحاصرها وكاد أن يملكها فتضرع أهلها إلى الله فترحل بلا سبب ونازل القدس ثم أخذها وقتل ثلاثة آلاف وذبح القاضي والشهود صبورا وعسف وقال أبو يعلى بن القلانسي كسره بمصر أمير الجيوش فرد وقد قتل أخوه وقطعت يد أخيه الآخر فسر الناس وكانت الفتنة الصعبة بين الحنبلية والقشيرية بسبب الاعتقاد وقتل بينهم جماعة وعظم البلاء وتشفت بهم الروافض وحاصر دمشق المصريون مرتين وعزل ابن جهير الوزير لشده من الحنابلة وفي سنة 471 أقبل تاج الدولة تتش أخو ملكشاه فاستولى على دمشق وقتل أتسر وأحبه الناس

320 وفي سنة 73 مات صاحب اليمن أبو الحسن علي بن أحمد الصليحي وكانت دولته نجوا من عشرين سنة وكان على دين العبيدية تحيل إلى أن تملك جميع اليمن وكان أبوه من قضاة اليمن له سيرة في تاريخي الكبير ورافعوا نظام الملك وزير ملكشاه قال ابن الأثير فمد سماطا وأقام عليه مماليكه وهم ألوف من الترك بخيلهم

وسلاحهم وحضر السلطان ثم قال إني خدمتك وخدمت
أباك وجدك وقد بلغك أخذي للأموال وصدقوا إنما أصرفها
على مثل هؤلاء الغلمان وهم لك وفي البر والصلوات
ومعظم أجرها لك وكل ما أملكه فبين يديك وأنا أقنع
بمرقعة فصفا له السلطان وأحبه وسمل سيد الرؤساء أبا
المحاسن الذي ناواه وفي هذا القرب تملك سليمان بن
قتلمش السلجوقي قونية وأقصرها ثم سار فأخذ أنطاكية
من الروم وكان لها في أيديهم مئة وعشرون سنة وبعث
بالبشارة إلى السلطان ملكشاه ثم تحارب هو ومسلم بن
قريش في سنة 77 فقتل مسلم ونازل ابن قتلмыш حلب
شهرًا ثم ترحل ونازل الأذفيش مدينة طليطلة أعوامًا ثم
كانت الملحمة الكبرى

321 بالأندلس وانتصر المسلمون وأساء أمير
المسلمين يوسف بن تاشفين إلى ابن عباد وأخذ بلاده
وسجنه وأقبل أمير الجيوش فنازل دمشق وضيق على
تتش ثم ترحل وفي سنة 79 التقى تتش وصاحب قونية
سليمان فقتل سليمان واستولى تتش على حلب وأقبل
أخوه السلطان من أصبهان إلى حلب فأخذها وهرب منه
أخوه وناب بحلب قسيم الدولة جد نور الدين فعمرت به
وافتح السلطان الجزيرة وقدم بغداد وقدم بعده النظام ثم
تصيد وعمل منارة القرون وجلس له المقتدي وخلع عليه
خلع السلطنة وعلى أمرائه ونظام الملك يقدمهم ويترجم
عنهم ثم كان عرس المقتدي على بنت السلطان ولم
يسمع بمثل جهازها وعرسها دخل في الدعوة أربعون ألف
منا من السكر ومات صاحب غزنة والهند المؤيد إبراهيم
بن مسعود بن السلطان محمود وتملك بعده ابنه جلال
الدين زوج بنت ملكشاه التي غرم نظام الملك على عرسها
ألفي ألف درهم وسار ملكشاه ليملك سمرقند وافتتح ما
وراء النهر وتضورت بنت ملكشاه من اطراح الخليفة لها
فأذن لها في

322 الذهاب إلى أصبهان مع ابنها جعفر وأقبل جيش
مصر فأخذوا صور وعكا وجبيل وفتن السنة والشيعه
متتالية ببغداد لا يعبر عنها وفي سنة 483 استولى ابن

الصباح رأس الإسماعيلية على قلعة أصبهان فهذا أول ظهورهم واستولت النصارى على سائر جزيرة صقلية وهي إقليم كبير وكانت ملحمة جيان بالأندلس بين الفرنج والمسلمين ونصر الله وحصدت الفرنج وافتتح ملكشاه اليمن على يد جنق أمير التركمان واستباحت خفاجة ركب العراق فذهب وراءهم عسكر فقتلوا منهم خلقا كثيرا ولم تقم لهم شوكة بعد ومات نظام الملك في سنة 86 ثم مات السلطان فسار من الشام أخوه تتش ليتسلطن وفي خدمته قسيم الدولة وصاحب أنطاكية وجماعة خطبوا له بمدائنهم وسار وأنفق الأموال وأخذ الرحبة ثم نصيبين عنوة وقتل وعسف وقصد الموصل فعمل معه صاحبها إبراهيم بن قريش

323 مضافا فأسر إبراهيم وتمزق جمعه وقتل من الفريقين عشرة آلاف وذبح إبراهيم صبيرا وأبيعت من النهب مئة شاة بدينار ثم بعث تتش يطلب من الخليفة تقليد السلطنة وافتتح ميفارقين وديار بكر وبعض أذربيجان فبادر بركياروق ابن أخيه فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوزان وصارا مع بركياروق فضعف تتش وولى إلى الشام وفي أول سنة سبع وثمانين خطب ببغداد للسلطان بركياروق ركن الدولة وعلم المقتدي على تقليده ثم مات فجأة من الغد تغذى وغسل يديه وعنده فتاته شمس النهار فقال ما هذه الأشخاص دخلوا بلا إذن فارتابت وتغير وارتخت يدها وسقط فظنوه غشي عليه فطلبت الجارية وزيره ومات فأخذوا في البيعة لابنه أحمد المستظهر بالله في ثامن عشر المحرم توفي وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكان خلافته عشرين سنة وأخروا دفنه ثلاث ليال لكونه مات فجأة قال ابن النجار اسم أمه علم قال وكان محبا للعلوم مكرما لأهلها لم يزل في دولة قاهرة وصولا باهرة وكان غزير الفضل كامل العقل بليغ النثر فمناه وعد الكرماء ألزم من ديون الغرماء الألسن الفصيحة أنفع من الوجوه الصبيحة والضمائر الصحيحة أبلغ من الألسن الفصيحة حق الرعية لازم

324 للرعاة ويقبح بالولاء الإقبال على السعاة ومن نظمه * أردت صفاء العيش مع من أحبه * فحاولني عما أروم مريد * * وما اخترت بت الشمل بعد اجتماعه * ولكنه مهما يريد أريد * وفي سنة أربع وثمانين وأربع مئة من دولته جدت قبة النسرة فاسمه على القبة وكان هو خليفة الإسلام في زمانه لكن يزاحمه صاحب مصر المستنصر وابنه فكان العبيدي والعباسي مقهورين من وجوه وكان الدست لوزير مصر أمير الجيوش وكان حكم العراق والمشرق إلى السلجوقية وحكم المغرب إلى تاشفين وابنه وحكم اليمن إلى طائفة والأمر كله لله 148 القيرواني العلامة البليغ أبو علي الحسن بن رشيق الشاعر

325 كان أبوه من موالى الأزدي ولأبي علي تصانيف منها العمدة في صناعة الشعر وكتاب الأنموذج والرسائل الفائقة ولد بالمسيلة وتأدب وعلمه أبوه الصياغة فلما قال الشعر رحل إلى القيروان ومدح ملكها فلما أخذتها العرب واستباحوها دخل إلى صقلية وسكن مازر إلى أن مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة ويقال مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وله كتاب قراضة الذهب وكتاب الشذوذ في اللغة ذكره ابن خلكان

326 149 الإيلاقي شيخ الشافعية أبو الربيع طاهر بن عبدالله التركي وإيلاق هي قصة الشاش كان من كبراء الشافعية بتلك الديار تفقه بمرور على الشيخ أبي بكر القفال وبخاري على الأستاذ أبي عبدالله الحلبي وحدث عن أبي نعيم الإسفراييني وجماعة وله وجه في المذهب عاش ستا وتسعين سنة توفي سنة خمس وستين وأربع مئة لم يقع له حديثه عاليا 150 غالب بن عبدالله ابن أبي اليمن العلامة شيخ القراء والنحاة أبو تمام القيسي القرطبي القطيني الأصل نزيل دانية

327 وقطينة ضيعة بجزيرة ميورقة قرأ على أبي الحسن محمد بن قتيبة وأبي عمرو الداني وسمع من ابن عبدالبر وجماعة وكان قائما على كتاب سيبويه رأسا في معرفته تخرج به أئمة مع الزهد والتعفف أراداه الملك إقبال الدولة العامري على القضاء فامتنع تلا عليه

عبدالعزیز بن شفیع و غیره وله شعر جيد وفضائل وقد أخذ اللغة عن صاعد وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة وسمع في سنة سبع

328 وأربع مئة من حبيب بن أحمد الراوي عن قاسم بن أصبغ توفي سنة خمس وستين وأربع مئة وقيل سنة ست 151 زعيم الملك الوزير الكبير أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم العراقي وزر بعد هلاك أخيه كمال الملك هبة الله للسلطان أبي نصر خسرو ابن الملك أبي كاليجار البويهی في سنة ثلاث وأربعين فلما أن تغلب البساسيري على العراق سنة خمسين دخل يومئذ وزعيم الملك هذا عن يمينه وكان يحترمه ويخاطبه بمولانا ثم إنه هرب إلى البطائح وفتح سوقه وعاش إلى سنة ست وستين وكان عمره سبعين سنة 152 محمد بن عتاب ابن محسن الإمام العلامة المحدث مفتي قرطبة أبو عبدالله 329 مولى ابن أبي عتاب الأندلسي ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة وحدث عن عبدالرحمن بن أحمد التجيبي وأبي القاسم خلف بن يحيى وأبي المطرف القنازعي وسعيد بن سلمة وأبي عبدالله محمد بن نبات وعبدالرحمن بن أحمد بن بشر القاضي ويونس بن مغيث وأبي أيوب بن عمرو والقاضي أبي بكر بن واقد وعدة حدث عنه ابنه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد وغيره قال خلف بن بشكوال كان فقيها ورعا عاملا بصيرا بالحديث وطرقه لا يجارى في الوثائق كتبها عمره وما أخذ عليها من أحد اجرا يقال قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفا وكان متفنا في العلم حافظا للأخبار والأشعار والأمثال صليبا في الحق منقبضا عن السلطان وأسبابه متواضعا مقتصدا في ملبسه يتولى حوائجه بنفسه وكان شيخ أهل الشورى في زمانه وعليه كان مدار الفتوى دعي إلى قضاء قرطبة مرارا فأبى وكان يهاب الفتوى ويقول وددت أني أنجو منها كفافا وله اختيارات من أقاويل العلماء يأخذ بها في خاصة نفسه قال أبو علي الغساني كان من جلة العلماء الأثبات وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره وقيده فأتقنه

330 مات في صفر سنة اثنتين وستين وأربع مئة
وشيعه المعتمد بن عباد 153 الصريفيني الإمام الثقة
الخطيب خطيب صرفين أبو محمد عبدالله بن محمد بن
عبدالله بن عمر بن أحمد بن مجيب بن المجمع بن بحر بن
معبد بن هزارمرد الصريفيني راوي كتاب الجعديات عن أبي
القاسم بن حبابة سمع ابن حبابة وابن أخي ميمي الدقاق
وعمر بن إبراهيم الكتاني وأبا طاهر المخلص وأمة السلام
بنت أحمد بن كامل والحافظ أحمد بن محمد بن دوست
العلاف وغيرهم واختلف في نسبه في تقديم مجيب على
مجمع

331 حدث عنه الخطيب والحميدي وأبو المظفر
السمعاني وهبة الله الشيرازي ومحمد بن طاهر وأبو بكر
الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي وعلي بن سكينه
وعبدالوهاب الأنماطي والحسين بن علي سبط الخياط
ويحيى بن علي بن الطراح وآخرون وسمع من المخلص
النسب للزبير وكتاب الفتوح وكتاب المزني وأخبار
الأصمعي وكتاب البر وكتاب الزهد لابن المبارك وكتاب
المزاح للزبير وأشياء ذكره الخطيب فقال عرف والده
بهزارمرد قدم أبو محمد بغداد دفعات وحدث بها وكان
صدوقا وقال أبو سعد السمعاني شيخ صالح خير صارت
إليه الرحلة ولد ببغداد وكان أحمد الناس طريقة وأجملهم
خليقة وأخلصهم نية وأصفاهم طوية سمع منه الكبار حكى
ابن طاهر أن هبة الله بن عبدالوارث كان مصعدا إلى
الشام فدخل صريفين فرأى شيخا ذا هيئة قاعدا على باب
داره فسأله هل سمعت شيئا فقال سمعت من ابن حبابة
والكتاني وأبي طاهر المخلص وطبقتهم فتعجب من ذلك
وطالبه بالأصول فأخرج له أصولا عتيقة بخط ابن البقال
وغيره فقرأ هبة الله ما عنده ونسخ ونم الخبر إلى عكبرا
وبغداد فرحل الناس إليه قال أبو الفضل بن خيرون هو ثقة
له أصول جيد قرأت بخط

332 والده ولد ابني عبدالله ليلة الجمعة لخمسة خلون
من صفر سنة أربع وثمانين توفي ابن هزارمرد في ثالث
جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربع مئة كتب إلينا أبو

الحسن بن البخاري وغيره بكتاب الجعديات أن عمر بن محمد أخبرهم قال أخبرنا عبدالوهاب الحافظ أخبرنا عبدالله بن محمد الخطيب أخبرنا أبو القاسم بن حبابة أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرني أبو الأشهب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أنا في الجنة فهو في النار هذا مرسل غريب وبه حدثنا علي أخبرني مبارك بن فضالة عن الحسن قال أخبرني عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عنده موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة إسناده صالح وهو نص في شرعية القرعة في مثل هذا والله أعلم

333 154 الشيخ الأجل هو الصدر الأنبيل الرئيس القدوة أبو منصور عبدالملك بن محمد ابن يوسف البغدادي سبط الإمام أبي الحسين أحمد بن عبدالله السوسنجردي وكان يلقب بالشيخ الأجل سمع جده وأبا محمد بن البيه وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وأبا عمر بن مهدي حدث عنه ابنه وأقاربه وغير واحد قال الخطيب كان أوحده وقته في فعل الخير ودوام الصدقة والإفضال على العلماء والنصر لأهل السنة والجمع لأهل البدع توفي وهو في عشر السبعين قلت مات في المحرم سنة ستين وأربع مئة أرخه ابن خيرون وقال دفن عند جده لأمه وحضره جميع الأعيان وكان صالحا عظيم الصدقة متعصبا للسنة قد كفى عامة العلماء والصلحاء قلت كان ذا جاه عريض واتصال بالخليفة وقال أبي النرسي لم أر خلقا قط مثل من حضر جنازته رحمه الله

334 وفيها توفي أحمد بن الفضل الباطرقاني شيخ أصبهان ومفتي قرطبة أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن القطان القرطبي والمعمر العلامة أبو علي الحسن بن علي بن مكى النسفي الحنفي ثم الشافعي والواعظة خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية التي تروي عن ابن سمعون والمعمر عبدالدائم بن الحسن الهلالي الحوراني ثم الدمشقي صاحب عبدالوهاب الكلابي وشيخ الرافضة

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المفسر ومسند هراة
أبو مضمّر محلم بن إسماعيل الضبي 155 أبو جعفر
الطوسي شيخ الشيعة وصاحب التصانيف أبو جعفر محمد
بن الحسن بن علي الطوسي قدم بغداد وتفقه أولا
للشافعي ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن
335 الشيخ المفيد رأس الإمامية ولزمه وبرع وعمل
التفسير وأملى أحاديث ونوادير في مجلدين عامتها عن
شيخه المفيد وروى عن هلال الحفار والحسين بن عبيدالله
الفحام والشريف المرتضى وأحمد بن عبدون وطائفة روى
عنه ابنه أبو علي وأعرض عنه الحفاظ لبدعته وقد أحرقت
كتبه عدة نوب في رحبة جامع القصر واستتر لما ظهر عنه
من التنقص بالسلف وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة ثم
تحول إلى الكوفة وأقام بالمشهد يفقههم ومات في
المحرم سنة ستين وأربع مئة وكان يعد من الأذكىاء لا
الأزكىاء ذكره ابن النجار في تاريخه وله تصانيف كثيرة منها
كتاب تهذيب الأحكام كبير جدا وكتاب مختلف الأخبار وكتاب
المفصح في الإمامة وأشياء ورأيت له مؤلفا في فهرسة
كتبهم وأسماء مؤلفيها 156 ابن حمدان الأمير الكبير ناصر
الدولة حسين بن الأمير ناصر الدولة وسيفها
336 حسن بن الحسين بن صاحب الموصل ناصر
الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي
كان أبوه قد عمل نيابة دمشق لصاحب مصر المستنصر
ونشأ ناصر الدولة فكان شهما شجاعا مقداما مهيبا وافر
الحشمة تمكن بمصر وتقدم على أمرائها وجرت له حروب
وخطوب وكان عازما على إقامة الدعوة لبني العباس فإنه
تهيأت له الأسباب وقهر المستنصر وتركه على برد الديار
وأخذ منه أموالا لا تحصى ثم في الآخر انتدب لاغتياله
وللفتك به إلكز التركي في جماعة فقتلوه في سنة خمس
وستين وأربع مئة وكان قد ولي إمرة دمشق أيضا وقتل
معه أخوه فخر العرب وطائفة من الحمدانية بمصر
واضطرب الجيش وماجوا وكان قد أرسل السلطان ألب
أرسلان لينجده بعسكر فأجابه 157 حاتم بن محمد ابن
عبدالرحمن بن حاتم المحدث المتقن الإمام الفقيه أبو

القاسم التميمي الطرابلسي ثم الأندلسي القرطبي أصله
من طرابلس الشام مولده في نصف شعبان سنة ثمان
وسبعين وثلاث مئة وسمع من عمر بن حسين بن نابل
صاحب قاسم بن أصبغ ومن أبي
337 المطرف بن فطيس القاضي ومحمد بن عمر بن
الفخار وحماد الزاهد والفقير أبي محمد بن الشقاق وارتحل
في سنة اثنتين وأربع مئة فلقى الإمام أبا الحسن القاسمي
ولازمه وأكثر عنه ثم حج في سنة ثلاث وسمع من أحمد بن
فراس العبقسي وسمع صحيح مسلم من أبي سعيد
السجزي وسمع من محمد بن سفيان كتاب الهادي في
السبع ثم رجع بعلم جم وأخذ بطليطلة عن الخطيب أبي
محمد بن عباس وخلف بن أحمد قال أبو علي الغساني
كان شيخنا حاتم ممن عني بتقيد العلم وضبطه ثقة كتب
الكثير بخطه المليح وقال أبو الحسن بن مغيث كانت كتابته
في نهاية الإتقان ولم يزل مثابرا على حمل العلم وبثه
والصبر على ذلك مع كبر السن أخذوا عنه لطول عمره قال
وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى قلت حدث عنه أبو
علي وأبو محمد بن عتاب وطائفة مات في ذي القعدة سنة
تسع وستين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة 158 ابن
يونس الشيخ العالم الحافظ المحدث الثقة أبو علي
الحسن بن

338 عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني رجال صدوق
صاحب معرفة سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت
وأبا عمر بن مهدي وهلالا الحفار وطائفة ببغداد وأبا عمر
الهاشمي بالبصرة وعثمان بن أحمد البرجي وأبا بكر بن
مردويه وجماعة بأصبهان وكتب الكثير حدث عنه محمد بن
عبد الواحد الدقاق ومحمود بن أحمد بن ماشاذه وأبو سعد
أحمد بن محمد بن ثابت الخجندي والمعمر إسماعيل ابن
علي الحمامي وآخرون توفي في ذي القعدة سنة ست
وستين وأربع مئة وهو في عشر التسعين رحمه الله 159
القطار الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن
علي الأصبهاني العطار مستملي أبي نعيم الحافظ ارتحل
وسمع أبا عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد بالبصرة

وأبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان ببغداد وأبا بكر بن
مردويه وأبا سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش
وطبقتهما بأصبهان

339 قال أبو سعد السمعاني هو حافظ عظيم الشأن
عند أهل بلده أملى عدة مجالس وقال الدقاق في رسالته
كان من الحفاظ يملئ من حفظه قلت روى عنه سعيد بن
أبي الرجاء والحسين الخلال وفاطمة بنت محمد بن
البغدادي وإسماعيل بن علي الحمامي وعدة توفي في
صفر سنة ست وستين وأربع مئة 160 الواحدي الإمام
العلامة الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي
الواحدى النيسابوري الشافعي صاحب التفسير وإمام
علماء

340 التأويل من أولاد التجار وأصله من ساوه لزم
الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي وأكثر عنه وأخذ علم العربية عن
أبي الحسن القهندزي الضير وسمع من أبي طاهر بن
محمش والقاضي أبي بكر الحيري وأبي إبراهيم إسماعيل
بن إبراهيم الواعظ ومحمد بن إبراهيم المزكي
وعبدالرحمن بن حمدان النصروري وأحمد بن إبراهيم النجار
وخلق حدث عنه أحمد بن عمر الأريغاني وعبدالجبار بن
محمد الخواري وطائفة أكبرهم الخواري صنف التفاسير
الثلاثة البسيط والوسيط والوجيز وبتلك الأسماء سمى
الغزالي تواليفه الثلاثة في الفقه ولأبي الحسن كتاب
أسباب النزول مروى وكتاب التحبير في الأسماء الحسنى
وشرح ديوان المتنبي وكان طويل الباع في العربية
341 واللغات وله أيضا كتاب الدعوات وكتاب المغازي
وكتاب الإغراب في الإعراب وكتاب تفسير النبي صلى الله
عليه وسلم وكتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف
تصدر للتدريس مدة وعظم شأنه وقيل كان منطلق
اللسان في جماعة من العلماء ما لا ينبغي وقد كفر من ألف
كتاب حقائق التفسير فهو معذور وله شعر رائق قال عن
نفسه درست اللغة على أبي الفضل أحمد بن محمد بن
يوسف العروضي وكان من أبناء التسعين روى عن الأزهرى
تهذيبه في

342 اللغة ولحق السماع من الأصم وله تصانيف
وأخذت التفسير عن الثعلبي والنحو عن أبي الحسن علي
بن محمد الضرير وكان من أبرع أهل زمانه في لطائف
النحو وغوامضه علقت عنه قريبا من مئة جزء في
المشكلات وقرأت القراءات على جماعة قال أبو سعد
السمعاني كان الواحدي حقيقا بكل احترام وإعظام لكن
كان فيه بسط لسان في الأئمة وقد سمعت أحمد بن محمد
بن بشار يقول كان الواحدي يقول صنف السلمي كتاب
حقائق التفسير ولو قال إن ذلك تفسير القرآن لكفرته
قلت الواحدي معذور ماجور مات بنيسابور في جمادى
الآخرة سنة ثمان وستين وأربع مئة وقد شاخ أخوه 161
الواحدى الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدى
سمع أبا طاهر بن محمش ويحيى بن إبراهيم المزكى وأبا
بكر الحيري حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ
وعبدالله بن الفراوي وعبدالخالق بن زاهر الشحامي
وآخرون

343 وأملى مجالس وكان ثقة صادقا معمرا مات سنة
سبع وثمانين وأربع مئة وهو من أبناء التسعين يقع لي من
حديثه في مشيخة زاهر وأما أخوه المفسر فما وقع لي
حديثه بعلو 162 البحيري الإمام الفقيه الصالح أبو محمد
عبدالحميد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد البحيري
النيسابوري راوي مسند أبي عوانة عن أبي نعيم عبدالملك
بن الحسن قرأه عليه الإمام أبو المظفر منصور السمعاني
وحدث عنه وجيه الشحامي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن
القشيري وجماعة مات في سنة تسع وستين وأربع مئة
بنيسابور أخبرنا أحمد بن هبة الله الدمشقي أنبأنا القاسم
بن عبدالله بن الصفار أخبرنا هبة الرحمن بن عبدالواحد
أخبرنا عبدالحميد بن عبد الرحمن البحيري أخبرنا عبدالملك
بن الحسن أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ست
عشرة وثلاث مئة حدثنا يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رجال من
أهل العلم أنهم كانوا يقولون الاعتصام بالسنة نجاه والعلم

يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك في ذهاب العلم

344 أخوه 163 البحيري هو الشيخ أبو الحسن عبدالله بن عبدالرحمن البحيري المزكي شيخ زاهر الشحامي ووالد عبدالرحمن بن عبدالله البحيري المتوفى في سنة أربعين وخمس مئة يروي عن محمد بن أحمد بن عبدوس والسيد العلوي وأبي نعيم الأزهرى وأبي عبدالله الحاكم وعبدالرحمن بن المزكي وعدة وأملى مجالس لا أعلم متى توفي وكان موجودا في حدود سنة ستين وأربع مئة 164 ابن الحذاء الإمام المحدث الصدوق المتقن أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود القرطبي ابن الحذاء مولى بني أمية مكث عن والده الحافظ أبي عبدالله ابن الحذاء ندبه أبوه إلى الطلب في حديثه فسمع من عبدالله بن محمد بن راشد وسعيد بن نصر وعبدالوارث بن سفيان وأبي القاسم عبدالرحمن

345 الوهراني وأدرك بهم درجة أبيه وأول سماعه في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة نزع عن قرطبة في الفتنة الكبرى وسكن سرقسطة والمرية ثم ولي القضاء بطليطلة وبدانية ثم تحول إلى إشبيلية وقرطبة حدث عنه الحافظ أبو علي الغساني وجماعة ممن أعرفهم أو لا أعرفهم وكذا غالب مشايخ الأندلس لا اعتناء لنا بمعرفتهم لأن روايتهم لا تقع لنا وكان حسن الأخلاق موطأ الأكناف عالما سريع الكتابة انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبدالبر مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مئة وله سبع وثمانون سنة ومشى المعتمد على الله في جنازته وفيها مات أبو منصور شجاع بن علي المصقلي والقائم بأمر الله وجمال الإسلام الداوودي وأبو الحسن علي بن الحسن البخاري مصنف دمية القصر وعلي بن الحسين بن صصرى

346 بدمشق وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقرئ 165 ابن سكينه الشيخ الثقة أبو عبدالله محمد بن علي بن حسين بن سكينه الأنماطي البغدادي سمع عبدا لله بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن

فارس الغوري وعدة وعنه قاضي المارستان وأحمد بن البناء وإسماعيل بن السمرقندي وعبدالله اليوسفي توفي في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربع مئة وله ثمانون سنة 166 المهرواني الشيخ الإمام الزاهد العابد الصادق بقية المشايخ أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني الهمداني نزيل بغداد من صوفية رباط الزوزني

347 سمع أبا أحمد الفرضي وأبا الحسن بن الصلت وأبا عمر بن مهدي وأبا محمد بن البيع وعلي بن محمد بن بشران وطبقتهم وانتقى عليه أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة وابن خيرون ثلاثة أجزاء لم تقع لي وكان من ثقات النقلة حدث عنه أبو بكر قاضي المارستان ويوسف بن أيوب الهمداني وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وعبدالرحمن بن محمد القزاز ويحيى بن الطراح وأبو الفضل الأموي وآخرون مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربع مئة في عشر التسعين ودفن على باب رباط الزوزني رحمه الله وفيها توفي الإمام أبو العباس أحمد بن منصور بن قبيس الغساني الداراني الدمشقي المالكي وأول سماعه بداريا في سنة اثنتين وأربع مئة وأبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ومقرئ واسط أبو علي الحسن بن القاسم غلام الهراس عن نيف وتسعين سنة وأبو الفتح عبدالجبار بن عبدالله بن برزة الجوهرى الواعظ وأبو نصر عبدالرحمن بن علي التاجر النيسابوري وشيخ التفسير أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي والإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن جدا العكبري الحنبلي وأبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن عليك النيسابوري وأبو الفرج علي بن محمد البجلي

348 الجريري بهمدان والحافظ أبو الحسن علي بن محمد الزبحي الجرجاني والعلامة أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالله البيضاوي ببغداد وأبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي البزاز والحافظ أبو بكر مكي بن جابر الدينوري وخطيب همدان أبو القاسم يوسف

بن محمد بن يوسف المحدث وصاحب ابن أبي شريح أبو
صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي الهروي والمحدث اللغوي
ناصر بن محمد بن علي البغدادي التركي الأصل والد
الحافظ ابن ناصر وله إحدى وثلاثون سنة ومحدث غزنة أبو
الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري ابن اللبان 167
الهمذاني الإمام المحدث الأوحى الخطيب أبو القاسم
يوسف بن محمد ابن يوسف بن حسن الهمذاني خطيب
همذان ومفيدها سمع أبا سهل عبيدالله بن زيرك وأبا بكر
بن لال وأحمد بن إبراهيم التميمي وأبا طاهر بن سلمة
وببغداد أبا أحمد الفرضي وأبا الحسن بن الصلت وأبا عمر
بن مهدي وأبا الفتح بن أبي الفوارس وعدة

349 حدث عنه حفيده أبو منصور سعد بن سعيد

الخطيب وأبو علي أحمد بن سعد العجلي وهبة الله بن
الفرج الطويل وأبو تمام إبراهيم بن أحمد البروجردي
وآخرون قال السمعاني سمعت هبة الله بن الفرغ يقول
كان يوسف بن محمد الخطيب شيخا كبيرا صاحب كرامات
وأثنى عليه إلكياشيرويه الديلمي ووصفه بالصدق والدين
وقال ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة مات في خامس
ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربع مئة وفيها يوم عيد
الفطر سكر ملك حلب نصر بن محمود بن صالح بن
مرداس وركب العصر وأمر بنهب التركمان النازلين
بالحاضر فرماه واحد بسهم في حلقه فقتله وتملك أخوه
سابق فالبغي مصرعه 168 ابن منده الشيخ الإمام

المحدث المفيد الكبير المصنف أبو القاسم عبدالرحمن ابن
الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن
350 يحيى بن منده العبدى الأصبهاني ولد سنة إحدى

وثمانين وثلاث مئة وهو أكبر إخوته له إجازة زاهر
السرخسي وتفرد بها وحدث عن أبيه فأكثر وعن أبي جعفر
بن المرزبان وإبراهيم بن خرشيد قوله وإبراهيم بن محمد
الجلاب وأبي بكر بن مردويه وأبي ذر ابن الطبراني وأبي
عمر الطلحي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وخلق وارتحل
إلى بغداد في سنة ست وأربع مئة فسمع أبا عمر بن مهدي
وأبا محمد بن البيه وابن الصلت الأهوازي والموجودين

وسمع بواسطة من ابن خزفة وبمكة من أبي الحسن بن
جهضم وابن نظيف الفراء وبنيسابور من أبي بكر الحيري
ولكن ما روى عنه لا هو ولا أبو إسماعيل الأنصاري
لأشعريته قال أبو عبدالله الدقاق ولد عبدالرحمن في
السنة التي مات فيها أبو بكر ابن المقرئ ومناقبه أكثر من
أن تعد كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء وكانت الإجازة
عنده قوية وكان يقول ما حدثت بحديث إلا على سبيل
الإجازة كيلا أوبق وله تصانيف كثيرة وردود على المبتدعة
351 وقال أبو سعد السمعاني له إجازة زاهر بن أحمد
وعبدالرحمن بن أبي شريح والجوزقي والحاكم وحمد بن
عبدالله الأصبهاني روى لنا عنه أبو نصر الغازي وأبو سعد
بن البغدادي والحسين بن عبدالملك الخلال وأبو بكر
الباغبان وأبو عبدالله الدقاق قال ابن طاهر حدثنا أبو علي
الدقاق بأصبهان سمعت أبا القاسم بن منده يقول قرأت
على أبي أحمد الفرضي ببغداد جزءا فأردت خطه بذلك
فقال يا بني لو قيل لك بأصبهان ليس ذا خط فلان بم كنت
تجيبه ومن كان يشهد لك فبعدها لم أطلب من شيخ خطا
السمعاني سمعت الحسين بن عبدالملك الخلال سمعت
عبدالرحمن ابن منده يقول قد عجبت من حالي فإني قد
وجدت أكثر من لقيته إن صدقته فيما يقوله مداراة له
سماني موافقا وإن وقفت في حرف من قوله أو في شيء
من فعله سماني مخالفا وإن ذكرت في واحد منهما أن
الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وإن قرئ علي
حديث في التوحيد سماني مشبها وإن كان في الرؤية
سماني سالما إلى أن قال وأنا متمسك بالكتاب والسنة
متبرئ إلى الله من الشبه والمثل والند والصد والأعضاء
والجسم والآلات ومن كل ما ينسبه الناسبون إلي ويدعيه
المدعون علي من أن أقول في الله تعالى شيئا من ذلك أو
قلته أو أراه أو أتوهمه أو أصفه به

352 وقال يحيى بن منده كان عمي سيفا علي أهل
البدع وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي كان والله أمرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر كثير الذكر قاهرا لنفسه عظيم
الحلم كثير العلم قرأت عليه قول شعبة من كتبت عنه

حديثاً فأنا له عيد فقال عمي من كتب عني حديثاً فأنا له
عيد وسمعت أبي يقول أفطرننا في رمضان ليلة شديدة
الحر فكنا نأكل ونشرب وكان أخي عبدالرحمن يأكل ولا
يشرب فخرجت وقلت إن من عادة أخي أنه يأكل ليلة ولا
يشرب ويشرب ليلة أخرى ولا يأكل قال فما شرب تلك
الليلة وفي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل ألبتة فلما كان
في الليلة الثالثة قال يا أخي لا تلعب بعد هذا فإني ما
اشتيت أن أكذبك قال الدقاق في رسالته أول من سمعت
منه الشيخ الإمام السيد السديد الأوحى أبو القاسم
عبدالرحمن فرزقني الله ببركته وحسن نيته وجميل سيرته
فهم الحديث وكان جذعاً في أعين المخالفين لا تأخذه في
الله لومة لائم ووصفه أكثر من أن يحصى وذكر أبو بكر
أحمد بن هبة الله بن أحمد أنه سمع من سعد الزنجاني
بمكة يقول حفظ الله الإسلام برجلين أبي إسماعيل
الأنصاري

353 وعبدالرحمن بن منده وقال السمعاني سمعت
الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول سمعت خالي أبا
طالب بن طباطبا يقول كنت أشتتم أبداً عبدالرحمن بن
منده فسافرت إلى جرباذقان فرأيت أمير المؤمنين عمر
في النوم ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء وفي عينه نكتة
فسلمت عليه فلم يرد علي وقال تشتم هذا فقيل لي في
المنام هذا عمر وهذا عبدالرحمن بن منده فانتبهت ثم
رجعت إلى أصبهان وقصدت عبدالرحمن فلما دخلت عليه
صادفته كما رأيته في النوم فلما سلمت عليه قال وعليك
السلام يا أبا طالب وقبلها ما رأيته فقال لي قبل
أن أكلمه شيء حرمه الله ورسوله يجوز لنا أن نحله فقلت
اجعلني في حل وناشدته الله وقبلت عينيه فقال جعلتك في
حل فيما يرجع إلي قال السمعاني سألت إسماعيل بن
محمد الحافظ عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله فسكت
وتوقف فراجعته فقال سمع الكثير وخالف أباه في مسائل
وأعرض عنه مشايخ الوقت ما تركني أبي أن أسمع منه كان
أخوه خيراً منه قال المؤيد ابن الإخوة سمعت عبداللطيف
بن أبي سعد البغدادي

354 سمعت أبي سمعت صاعد بن سيار سمعت الإمام
أبا إسماعيل الأنصاري يقول في عبدالرحمن بن منده كانت
مضرته أكثر من منفعته في الإسلام قلت أطلق عبارات
بدعه بعضهم بها الله يسامحه وكان زعرا على من خالفه
فيه خارجية وله محاسن وهو في تواليفه حاطب ليل يروي
الغث والسمين وينظم رديء الخرز مع الدر الثمين قال
يحيى مات عمي في سادس عشر شوال سنة سبعين وأربع
مئة وصلى عليه أخوه عبدالوهاب وشيعه عالم لا يحصون
وممن روى عنه أبو سعد بن البغدادي الحافظ وأبو بكر
الباغبان وبالإجازة مسعود الثقفي وأول ما حدث في سنة
سبع وأربع مئة في حياة كبار مشايخه أخبرنا قاسم بن
مظفر عن محمود بن إبراهيم أخبرنا مسعود بن الحسن
أخبرنا عبدالرحمن بن محمد إذنا أخبرنا أحمد بن محمد بن
موسى الأهوازي أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا سلم
بن جنادة حدثنا أبو معاوية وابن نمير عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيما مؤمن سبته أو لعنته أو جلده فاجعلها له زكاة
ورحمة أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن
أبيه

355 أخوه عبدالوهاب سيأتي وأخوه 169 ابن منده
الثقة الأمين أبو الحسن عبيدالله بن محمد التاجر سمع أباه
وابن خرشيذ قوله وأبا جعفر بن المرزبان والحسن بن يوه
روى عنه الحسين بن عبدالملك الخلال وجماعة وعاش
ثمانين سنة مات بجيرفت سنة اثنتين وستين وأربع مئة
وقيل مات سنة أربع وستين فالله أعلم 170 أبو نصر التاجر
الشيخ العالم الصالح العدل المسند أبو نصر عبدالرحمن بن
علي بن محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري
المزكي التاجر سمع أبا الحسين الخفاف ويحيى بن
إسماعيل الحربي وأبا أحمد بن أبي

356 مسلم الفرضي وأبا عمر بن مهدي وأبا القاسم
علي بن أحمد الخزاعي وطائفة بخراسان والعراق قال
عبدالغافر الفارسي ارتحل في صباه وسمع من أصحاب
ابن صاعد والمحاملي وروى الكثير وقال أبو سعد

السمعاني حدثنا عنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي وهبة الرحمن بن عبدالواحد بن القشيري وآخرون وكان ثقة صالحا كثيرا مات سنة ثمان وستين وأربع مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين إملاء أخبرنا عبدالله بن محمد بن الشرقي حدثنا عبدالرحمن بن بشر حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريح حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من غسله الغسل ومن حملة الوضوء إسناده صالح وهو ظاهر في أن ذلك سنة ولا بد للحديث من تقدير

357 شيء محذوف مع الغسل ومع الوضوء فالمقدر المشروع أو المسنون أو المستحب أو الواجب والله أعلم 171 الجوري العالم الحافظ المفيد الثقة أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري الحنفي الصوفي العابد تلميذ الشيخ أبي عبدالرحمن السلمى سمع من أبي الحسين الخفاف وأبي نعيم عبدالملك بن الحسن ومحمد ابن الحسين العلوي وكان من خواص أصحاب السلمى كتب عنه تصانيفه

358 حدث عنه زاهر بن طاهر وأخوه ووجيه وعبدالغافر بن إسماعيل وإسماعيل بن أحمد المؤذن ومحمد بن الفضل الفراوي وآخرون وهو من جور أحد أعمال نيسابور مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربع مئة عن سن عالية 172 صاحب حلب الملك عز الدولة محمود بن الملك صالح بن مرداس الكلابي تسلم حلب من عمه عطية فولياها عشر سنين وكان شجاعا مهيبا جوادا يداري الدولتين المصرية والبغدادية ولابن حيوس فيه مدائح توفي سنة سبع وستين وأربع مئة وتملك ابنه الأمير نصر وأم نصر

359 هي بنت الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه فقتل نصر بعد سنة بظاهر حلب 173 الصليحي صاحب اليمن كان أبوه من قضاة اليمن وهو الملك أبو الحسن علي بن القاضي محمد بن علي دار به داعي الباطنية عامر

الزواحي حتى أجابه وهو حدث فتفريس به عامر النجابة
وقيل ظفر بحليته في كتاب الصور فأطلعه على ذلك
وشوقه وأسر إليه أمورا ثم لم ينشب عامر أن هلك فأوصى
بكتبه لعلي

360 فعكف على الدرس والمطالعة وفقه وتميز في
رأي العبيدية ومهر في تأويلاتهم وقلبيهم للحقائق وهو
القائل * أنكحت بيض الهند سمر رماحهم * فرؤوسهم
عوض النثار نثار * * وكذا العلى لا يستباح نكاحها * إلا بحيث
تطلق الأعمار * ثم صار يحج بالناس على طريق السراة
خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له ستملك اليمن
بأسره فينكر على القائل فلما كان في سنة تسع وعشرين
وأربع مئة ثار بجبل مشار في ستين رجلا فأووا إلى ذروة
شاهق فما أمسوا حتى أحاط بهم عشرون ألفا وقالوا انزل
وإلا قتلناكم جوعا وعطشا قال ما فعلت هذا إلا خوفا أن
يملكه غيرنا وإن تركتمونا نحرسه وإلا نزلنا إليكم وخذعهم
فانصرفوا فلم يمض عليه أشهر حتى بناه وحصنه ولحق به
كل طماع وذي جلادة وكثروا فاستفحل أمره وأظهر الدعوة
لصاحب مصر المستنصر وكان يخاف من نجاح صاحب
تهامة ويلاطفه ويتحيل عليه حتى سقاه مع جارية مليحة
أهداها له واستولى على الممالك اليمنية في سنة خمس
وخمسين وأربع مئة وخطب على منبر الجند فقال وفي
مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن فقال رجل

361 سبوح قدوس يستهزئ بقوله فأمر يأخذه فاتفق
أنه أخذ عدن وخطب وصيرها دار ملكه وأنشأ عدة قصور
أنيقة وأسر ملوكا وامتدت أيامه ثم حج وأحسن إلى أهل
مكة وكان أشقر أزرق يسلم على من مر عليهم وكان ذا
ذكاء ودهاء كسا الكعبة البيضاء وخطب لزوجته أيضا معه
على المنابر وكان فرسه بألف دينار ويركب بالعصائب
وتركب الحرة في مئتي جارية في الحلبي والحلل ومعها
الجنائب بسروج الذهب ثم إنه حج في سنة ثلاث وسبعين
واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم فلما نزل
بالمهجم وثب عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد الأحول
فقتلاه بأبيهما وكانا قد خرجا في سبعين نفسا بلا سلاح بل

مع كل واحد جريدة في رأسها زج وساروا نحو الساحل
فجهز لحربهم خمسة آلاف فاختلفوا في الطريق ووصل
السبعون إلى منزلة الصليحي وقد أخذ منهم التعب والحفاء
فظنهم الناس من عبيد العسكر فشعر بهم أخو الصليحي
فدخل مخيمه وقال اركب فهذا الأحول سعيد فقال
الصليحي لا أموت إلا بالدهيم فقال رجل قاتل عن نفسك
فهذا والله الدهيم فلحقه زمع الموت وبال وما برح حتى
قطع رأسه بسيفه وقتل أخوه عبدالله وأقاربه وذلك في ذي
القعدة من سنة

362 ثلاث والتف أكثر العسكر على ابن نجاح وتملك
ورفع رأس الصليحي على قناة وتملك ابن نجاح مدائن
وجرت أمور إلى أن دبرت الحرة على قتله بعد ثمانية
أعوام فقتل وحدثني تاج الدين عبد الباقي النحوي في
تاريخه قال احتضر رأس الدعاة فأعطى الصليحي ما جمع
من الأموال فأقام يعمل الحيل ثم صعد جبلا في جمع وبناء
حصنا وحارب وأمره يستفحل ثم اقتفاه ابن أبي حاشد
متولي صنعاء فقتل وقتل معه ألف وتملك الصليحي صنعاء
وطوى اليمن سهلا وجبلا واستقر ملكه لجميع اليمن من
مكة إلى حضرموت إلى أن قتله سعيد وأخذ بثأر أبيه نجاح
ودام ملك ولده المكرم على شطر اليمن مدة وحارب ابن
نجاح غير مرة إلى أن مات سنة أربع وثمانين فتملك بعده
ابن عمه سيبا بن أحمد إلى سنة خمس وتسعين وصار
الملك إلى آل نجاح مدة

363 174 الباخري العلامة الأديب صاحب دمية القصر
أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب
الباخري الشاعر الفقيه الشافعي تفقه بأبي محمد
الجويني ثم برع في الإنشاء والآداب وسافر الكثير وسمع
الحديث وكتابه هو ذيل ل يتيمة الدهر للثعالبي وقيل ذيل
علي بن زيد البيهقي الأديب عليه بكتاب وشاح الدمية
وللباخري ديوان كبير ونظمه رائق

364 قتل باخري من أعمال نيسابور وطل دمه في ذي
القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة وكان من كبار كتاب
الإنشاء ذكره ابن خلكان 175 الزبحي الحافظ العالم أبو

الحسن علي بن أبي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زكريا الجرجاني الزبجي والزبح بزاي مفتوحة وبموحدة ثم حاء مهملة من أعمال جرجان ولد بعد التسعين وثلاث مئة سمع علي بن محمد المؤدب وعبدالواحد بن محمد المنيري والقاضي أبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وعبدالله بن عبدالرحمن البناني الحرصي والحافظ حمزة السهمي وطبقتهم روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وصاعد بن سيار وطائفة وألف تاريخ جرجان وسكن هراة وهو خال الحافظ عبدالله بن يوسف الجرجاني وعاش ستا وسبعين سنة

365 مات في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة وزبح كما قلنا قيده أبو نعيم بن الحداد 176 الوخشي الشيخ الإمام الحافظ المحدث الزاهد أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي الوخشي ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة قاله السمعاني سمع أبا عمر بن مهدي والقاضي أبا عمر الهاشمي وأبا محمد بن النحاس المصري وتمام بن محمد الرازي وعقيل بن عبدان والقاضي أبا بكر الحيري وخلقا كثيرا وكان جوالا في الآفاق حدث عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن محمد السرخسي وعمر بن علي وآخرون قال الخطيب علقت عنه ببغداد وأصبهان وقال أبو سعد السمعاني كان حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة رحل

366 إلى العراق والجهال والشام والثغور ومصر وذاكر الحفاظ وسمع ببلخ من أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي وبنيسابور من أبي زكريا المزكي وببغداد من ابن مهدي وبأصبهان من أبي نعيم وقال عبدالعزيز النخشي كان يتهم بالقدر قلت انتقى على أبي نعيم خمسة أجزاء تعرف بالوخشيات وكان ربما حدث من حفظه سئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي فقال حافظ كبير قلت قد روى عن الوخشي كتاب السنن لأبي داود أبو علي الحسن ابن علي الحسيني البلخي قال عمر المحمودي لما مات الوخشي كنت قد راهقت فلما وضعوه في القبر سمعنا صيحة فقل إنه لما وضع في القبر خرجت الحشرات من المقبرة وكان

في طرفها واد فأخذت إليه الحشرات فذهبت والناس لا يعرضون لها قال ابن النجار سمع أيضا بحلب وبهمذان من محمد بن أحمد بن مزدين سمع منه نظام الملك ببلخ وصدوره بمدرسته ببلخ وعن الوخشي قال جعت بعسقلان أياما وعجزت عن الكتابة ثم فتح الله مات الوخشي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مئة 367 ببلخ وله ست وثمانون سنة قاله السمعاني وقال سمعت عمر السرخسي يقول ورد نظام الملك علينا فقيل له إن بقرية وخش شيخا ذا رحلة ومعرفة فاستدعاه وقرؤوا عليه سنن أبي داود فقال الوخشي وما رحلت وقاسيت الذل والمشاق ورجعت إلى وخش وما عرف أحد قدري فقلت أموت ولا ينتشر ذكري ولا يترحم أحد علي فسهل الله ووفق نظام الملك حتى بنى هذه المدرسة وأجلسني فيها أحدث لقد كنت بعسقلان أسمع من ابن مصحح وبقيت أياما بلا أكل فقعدت بقرب خباز لأشم رائحة الخبز وأتقوى بها أخبرتنا زينب بنت عمر بن كندي أنبأنا أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل أخبرنا عمر بن علي المحمودي القاضي ببلخ حدثنا الحسن بن علي الحافظ حدثنا تمام بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن أيوب بن حذلم حدثنا أبو زرعة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم قال قال الأسود كنا جلوسا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها فقالت عائشة لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأوذن بها فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس وذكر الحديث 368 177 ابن الخلال الشيخ الصالح الصدوق أبو القاسم عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وسمعه أبوه من أبي حفص الكتاني وأبي طاهر المخلص وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني وجماعة قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وقال أبو سعد السمعاني كان صالحا صدوقا صحيح السماع بكر به أبوه وسمعه وعمر حتى نقل عنه الكثير حدثنا عنه إسماعيل بن

369 السمرقندي وأبو الفضل بن المهدي بالله وأبو الحسن بن صرما وجماعة وقال ابن خيرون ثقة قال شجاع الذهلي توفي في ثامن عشر صفر سنة سبعين وأربع مئة قلت سماعه من الكتاني في الخامسة ومن هذا الحين أخذ الطلبة في تسميع أولادهم في سن الحضور ففسد النظام بل الإجازة أجود من الحضور في القوة إذ من سمع حضوراً بلا فهم لم يتحمل شبيئاً والمجاز له قد يحمل أما إذا كان مع الحضور إذن من الشيخ في الرواية فهو أجود 178 الدينوري اللبان الإمام المحدث الجوال المسند الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان نزيل غزنة ومحدثها سمع أبا عمر بن مهدي وطبقته ببغداد والقاضي أبا عمر الهاشمي وطائفة بالبصرة وأبا عبدالرحمن السلمى وأبا بكر الحيري وعدة بنيسابور وأبا سعيد النقاش وعلي بن ميلة الفرضي وجماعة بأصبهان حدث عنه مسافر وأحمد ابنا محمد بن علي البسطامي وجماعة لا نعرفهم من أهل تلك الناحية وأجاز لحنبل بن علي قال السمعاني سمعت شيخنا الموفق بن عبدالكريم يقول كان شيخنا أبو الحسن بن اللبان الدينوري بغزنة وعنده الحلية عن أبي نعيم فأتاه صوفي ليسمعها فقال إن هذا كتاب فيه ذكر الممتحنين فإن أردت أن

370 تقرأه فوطن نفسك على المحنة قال نعم وقرأ أياماً إلى أن انتهى إلى ذكر فلان وكان في المجلس حنفي فسعى بالشيخ إلى القاضي ورفع الأمر إلى السلطان فأمر الشيخ بلزوم بيته وأغلق مسجده ومنع من التحديث وكان ذلك في أواخر عمره وضرب الصوفي ونفي وصحت فإساسة الشيخ قلت قد شان أبو نعيم كتابه بذلك توفي الدينوري هذا في سنة ثمان وستين وأربع مئة قال ابن النجار كان من الجوالين في طلب الحديث سمع بالدينور أبا منصور محمد بن أحمد بن علي بن ميمونة إلى أن قال وببغداد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت وابن رزقويه روى عنه أبو بكر الخطيب وقال يحيى بن مندة كان مذكوراً في الحفاظ موصوفاً بالفهم وقال أبو الفضل بن خيرون سمع في كل بلد وجمع الكثير وحدث وهو ثقة

179 ابن حيان الإمام المحدث المؤرخ النحوي صاحب
التصانيف أبو مروان

371 حيان بن خلف بن حسين بن حيان الأموي مولاهم
القرطبي الأخباري الأديب ولد سنة سبع وسبعين وثلاث
مئة ومات في عشر المئة إلا قليلا وسمع من أبي حفص
عمر بن حسين بن نابل وغيره ولزم أبا عمر بن الحباب
النحوي تلميذ القالي وصاعد بن الحسن حدث عنه أبو علي
الغساني ووصفه بالصدق وقال ولد فذكره وقال أبو
عبدالله بن عون كان أبو مروان فصيحاً بليغاً كان لا يتعمد
كذباً فيما يحكيه من القصص والأخبار قلت من تصانيفه
كتاب المقتبس في تاريخ الأندلس عشرة أسفار وكتاب
المبين في تاريخ الأندلس مبسوطاً في ستين مجلداً نقله
ابن خلكان قيل رآه بعضهم في النوم فسأله عن التاريخ
فقال لقد ندمت عليه إلا أن الله أقالني وغفر لي بلطفه
372 توفي أبو مروان بن حيان في أواخر شهر ربيع

الأول سنة تسع وستين وأربع مئة قال الغساني كان بارعاً
في الآداب صاحب لواء التاريخ بالأندلس أفصح الناس فيه
180 ابن النقور الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق أبو
الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور
البغدادي البزاز مولده في جمادى الأولى سنة إحدى
وثمانين وثلاث مئة وسمع علي بن عمر الحرابي وعبيدالله
بن حبابه وأبا حفص الكتاني ومحمد بن عبدالله الدقاق ابن
أخي ميمي وأبا طاهر المخلص وعيسى بن الوزير وعلي بن
عبدالعزیز بن مردك وطائفة وتفرد بأجزاء عالية كنسخة
هدبة بن خالد ونسخة كامل بن طلحة ونسخة طالوت
ونسخة مصعب الزبيري ونسخة عمر بن زرارة وأشياء
وكان صحيح السماع متحريراً في الرواية

373 حدث عنه الخطيب والحميدي وابن الخاضبة
ومحمد بن طاهر ومؤتمن الساجي والحسين سبط الخياط
وإسماعيل بن السمرقندي وعمر بن إبراهيم الزبيدي
ومحمد بن أحمد بن صرماً وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي
وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البار وأبو البدر إبراهيم بن
محمد الكرخي وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبو

الفتح عبدالله بن محمد البيضاوي قال الخطيب كان صدوقا وقال ابن خيرون ثقة قال الحسين سبط الخياط كان إذا تكلم أحد في مجلس ابن النور قال لكاتب الأسماء لا تكتبه وقال أبو الحسن بن عبدالسلام كان أبو محمد التميمي يحضر مجلس ابن النور ويسمع منه ويقول حديث ابن النور سبيكة الذهب وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عباد ديناراً قال الحافظ ابن ناصر إنما أخذ ذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بذلك لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله وكان أيضا يمنع من ينسخ حالة السماع قال أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي كان ابن النور يأخذ على جزء

374 طالوت ديناراً فجاء غريب فأراد أن يسمعه فقرأه عليه وما صرح بل قال حدثنا أبو عثمان الصيرفي فما تفتن لها ابن النور وحصل للغريب الجزء كذلك مات ابن النور في سادس عشر رجب سنة سبعين وأربع مئة عن تسعين سنة ابنه 181 ابن النور الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النور البزاز سمع أبا إسحاق البرمكي وأبا القاسم التنوخي وجماعة حدث عنه ولده أبو بكر عبدالله بن محمد وأبو طاهر السلفي وغيرهما قال السلفي لم يكن بذاك لكنه سمع الحديث الكثير وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا قلت مات محمد سنة سبع وتسعين وأربع مئة من أبناء الستين

375 182 ابن طلاب الشيخ الإمام الثقة المقرئ خطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب القرشي الدمشقي مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي حدث عن أبي الحسين بن جميع ب معجمه وعن أبي بكر بن أبي الحديد وعبدالرحمن بن أبي نصر وعطية الله الصيداوي وعدة روى عنه أبو عبدالله بن أبي الحديد وأبو الفتيان الرؤاسي وأبو القاسم النسيب وعلي بن أحمد بن قبيس وجمال الإسلام علي بن المسلم وإسماعيل بن السمرقندي وآخرون قال النسيب هو ثقة أمين وقال ابن قبيس كان ابن طلاب قد كسب في الوكالة كسبا عظيما فحدثني قال

لما استوفيت سبعين سنة قلت أكثر ما أعيش عشر سنين
أخرى فجعلت لكل سنة مئة دينار قال فعاش أكثر من ذلك
وكان له ملك بالشاغور وقال النسيب سألته عن مولده
فقال في آخر سنة تسع وسبعين وثلاث مئة بصيدا
376 قال هبة الله بن الأکفاني كان فاضلا ثقة مأمونا
كثير الدرس للقرآن كان يخطب للمصريين ثم تولى عن
ذلك مات في ثالث صفر سنة سبعين وأربع مئة وقيل مات
في المحرم بصيدا أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أخبرنا
عبدالصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم حدثنا
الحسين بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا
يعقوب بن عبدالرحمن الدوري حدثنا الحسين بن عرفة
حدثنا قدامة بن شهاب المازني حدثنا إسماعيل بن أبي
خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أطيب الكسب فقال عمل الرجل بيده وكل
بيع مبرور 183 الفارسي الشيخ المسند الصدوق أبو
عبدالله محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز الفارسي ثم
الهروي راوي جزء أبي الجهم ونسخة مصعب الزبيري
والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد عن عبدالرحمن بن
أبي شريح الزاهد حدث عنه محمد بن طاهر المقدسي
وعبدالسلام بن أحمد بكبرة

377 وأبو الفتح محمد بن علي المصري وأبو الوقت
عبدالأول السجزي وخلق من أهل هراة أخذ عنهم
السمعاني وابن عساكر وطال عمره قال ابن طاهر
ارتحلت إلى أبي عبدالله محمد بن أبي مسعود فذكر أنه
منع من الدخول إليه فتنازل معهم إلي أن يدخل فيقرأ حديثا
واحدا ويخرج فأذن له فلما دخل وقرأ الحديث الذي من
نسخة مصعب الذي في ذكر خبير وقد رواه البخاري نازلا
عن المسندي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق
الفزاري حدثنا مالك وكذلك بين هذا الشيخ وبين مالك فيه
ثلاثة أنفس كالبخاري فقال لابن طاهر ولم اخترت قراءة
هذا الحديث فوصف له علوه فقال اقرأ باقي الجزء ثم قال
لازمته وأكثرته عنه توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين
وأربع مئة وفيها توفي أبو علي الحسن بن عبدالرحمن

الشافعي بمكة وأبو بكر محمد بن حسان الملقاباذي وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد
378 العكبري النديم وأبو بكر محمد بن هبة الله ابن اللالكائي وهياج بن عبيد الحطيني الزاهد ويحيى بن محمد الأقساسي العلوي الكوفي أخبرنا عبدالحافظ بنابلس أخبرنا موسى بن عبدالقادر وحسين بن المبارك قالا أخبرنا عبدالأول أخبرنا محمد بن عبدالعزيز أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو الجهم حدثني سوار بن مصعب عن مطرف عن أبي الجهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكلت لحمه فلا بأس ببوله هذا مرسل ضعيف 184 ابن المحب الشيخ الإمام الواعظ المسند أبو القاسم الفضل بن عبدالله ابن المحب النيسابوري

379 سمع من أبي الحسين الخفاف وبه ختم حديثه وأبي الحسين العلوي وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وابن محمش وطائفة ارتحل إليه ابن طاهر وحدث عنه هو وزاهر الشحامي ومحمد بن إسماعيل الشاماتي وأبو طالب محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي وسعيد ابن الحسين الجوهري والحسين بن علي الشحامي ومحمد بن إسماعيل ابن أحمد المقرئ وأبو الأسعد بن القشيري ومليكة بنت أبي الحسن الفندورجي وخلق كثير وأجاز للحافظ ابن ناصر قال ابن طاهر رحلت من مصر لأجل الفضل بن المحب صاحب الخفاف فلما دخلت قرأت عليه في أول مجلس جزئين من حديث السراج فلم أجد لذلك حلاوة واعتقدت أنني نلته بلا تعب لأنه لم يمتنع علي ولا طالبني بشيء وكل حديث من الجزء يساوي رحلة قلت قد صنف في الوعظ وكان خيرا دينا عالما أثنى عليه السمعاني توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وكان من أبناء التسعين رحمه الله وفيها مات أبو عبدالله الحسين بن علي الأنطاكي وصاحب اليمن علي بن محمد الصليحي وأبو الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس شاعر

380 الشام وأبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري ومحمود بن جعفر الأصبهاني الكوسج 185 ابن البناء الإمام

العالم المفتي المحدث أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي صاحب التوالمف سمع من هلال الحفار وأبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي الحسن ابن رزقويه وأبي الحسين بن بشران وعبدالله بن يحيى السكري وطبقتهم فأكثر وأحسن حدث عنه أحمد بن ظفر المغازلي وأبو منصور عبدالرحمن القزاز وإسماعيل بن السمرقندي وابننا أبي غالب أحمد ويحيى وأبو الحسين بن الفراء وأبو بكر قاضي المارستان وقد تلا بالروايات على أبي الحسن الحمامي وعلق الفقه والخلاف عن القاضي أبي يعلى قديما واشتغل في حياته

381 وصنف في الفقه والأصول والحديث وكان له حلقة للفتوى وحلقة للوعظ وكان شديدا على المخالفين وقد روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ وقد ذكره القفطي فقال كان من كبار الحنابلة قيل إنه قال هل ذكرني الخطيب في تاريخ بغداد في الثقات أو مع الكذابين قيل ما ذكرك أصلا فقال ليته ذكرني ولو مع الكذابين قال القفطي كان مشارا إليه في القراءات واللغة والحديث ف قيل عمل خمس مئة مصنف إلا أنه حنبلي المعتقد توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة قال ابن النجار كان ابن البناء يؤدب بني جرادة تلا على الحمامي بالروايات وكتب الكثير وتصانيفه تدل على قلة فهمه كان يصحف وكان قليل التحصيل أقرأ وحدث ودرس وأفتى وشرح الإيضاح لأبي علي الفارسي وإذا نظرت في كلامه بان لك سوء تصرفه ورأيت له ترتيبا في الغريب لأبي عبيد قد خبط وصحف وقال شجاع الذهلي كان أحد القراء المجودين سمعنا منه قطعة من تصانيفه وقال المؤتمن الساجي كان له رواء ومنظر ما طاوعتني نفسي للسمع منه وقال إسماعيل بن السمرقندي كان رجل من المحدثين اسمه الحسن

382 ابن أحمد بن عبدالله النيسابوري فكان ابن البناء يكشط بوري ويمد السين فتصير البناء كذا قيل إنه يفعل ذلك قلت هذا جرح بالظن والرجل في نفسه صدوق وكان من أبناء الثمانين رحمه الله وما التحنبل بعار والله ولكن آل

منده وغيرهم يقولون في الشيخ إلا أنه فيه تمشعر نعوذ
بالله من الشر 186 الأنطاكي القاضي أبو عبدالله الحسن
بن علي بن عمر الأنطاكي ثم الشاغوري نائب الحكم
بدمشق سمع من تمام الحافظ وابن أبي نصر روى عنه
عمر الدهستاني والخطيب مع تقدمه وأبو الحسن بن قبيس
وجمال الإسلام علي بن المسلم وهبة الله بن الأكفاني
توفي في أول سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وله تسع
وسبعون سنة وهو آخر أصحاب تمام 187 أبو الخير الصفار
الشيخ المعمر المؤتمن المسند أبو الخير محمد بن أبي
383 عمران موسى بن عبدالله المروزي الصفار آخر
من روى صحيح البخاري عاليا في زمانه حدث به عن أبي
الهيثم الكشميهني حدث عنه أبو بكر محمد بن منصور
السمعاني وأبوه وأبو بكر محمد بن إسماعيل المروزي وأبو
جعفر محمد بن أبي علي الهمداني وأبو الفتح محمد بن
عبدالرحمن الكشميهني الخطيب وعدة قال ابن طاهر
المقدسي سمعت عبدالله بن أحمد السمرقندي يقول لم
يصح لهذا الرجل من أبي الهيثم سماع وإنما وافق الاسم
اسم آخر وقد حمل إلى الوزير نظام الملك ليقرأ عليه عنده
فقرئ عليه بعضه ورمته البغلة فمات ولم يكمل قال وقد
رأيت أهل مرو يضحكون إذا قيل إن أبا الخير بن أبي
عمران هذا سمع من الكشميهني ويشيرون إلى أن هذا غير
ذاك الذي سمع قال أبو سعيد السمعاني كان شيخا صالحا
سديد السيرة حدث ب الصحيح وبيعض جامع أبي عيسى
عن أحمد بن محمد بن سراج الطحان وعمر وصار شيخ
عصره تكلم بعضهم في سماعه وليس بشيء أنا رأيت
سماعه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم وأثنى عليه
والدي قال الأمير ابن ماكولا سألت أبا الخير فقال لي كان
لي وقت ما سمعت الصحيح عشر سنين قال وسمع في
سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة

384 مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة
عن نيف وتسعين سنة 188 أبو علي الشافعي الشيخ
العالم الثقة أبو علي الحسين بن عبدالرحمن بن الحسن
المكي الشافعي الحنط آخر من حدث عن أحمد بن

إبراهيم بن فراس العبقسي وعبيدالله بن أحمد السقطي وغيرهما حدث عنهما أبو المظفر منصور السمعاني ومحمد بن طاهر المقدسي وعبدالمنعم بن أبي القاسم القشيري وأحمد بن محمد العباسي المكي وعدة من وفد المغاربة وغيرهم آخرهم موتا العباسي وثقه أبو سعد السمعاني في كتاب الأنساب وقال محمد بن محمد بن يوسف القاشاني كنت أقرأ الحديث على هبة الله بن عبدالوارث الحافظ فقال قرأت على أبي علي الشافعي * ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بفتح * فقلتها بالجيم فقال بفتح بالخاء وأخرجني إلى ظاهر مكة فأتى بي إلى موضع فقال يا بني هذا فح قال السمعاني قال إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي علي

385 الشافعي فقال عدل ثقة كثير السماع مات أبو علي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة سمعنا من طريقه نسخة إسماعيل بن جعفر 189 الزنجاني الإمام العلامة الحافظ القدوة العابد شيخ الحرم أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني الصوفي ولد سنة ثمانين وثلاث مئة تقريبا وسمع أبا عبدالله بن نظيف والحسين بن ميمون الصدفي وعدة بمصر وعلي بن سلامة بغزة ومحمد بن أبي عبيد بزنجان وعبدالرحمن ابن ياسر الجوبري وعبدالرحمن بن الطبير الحلبي وطبقتهما بدمشق حدث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه وأبو المظفر منصور بن عبدالجبار السمعاني ومكي الرميلى وهبة الله بن فاخر ومحمد بن طاهر الحافظ وعبدالمنعم بن القشيري ومختار بن علي الأهوازي وآخرون قال أبو سعد السمعاني قال لي شيخ كان جدك أبو المظفر عزم على المجاورة في صحبة سعد الإمام فرأى والدته كأنما كشفت رأسها تقول يا

386 بني بحقي عليك إلا ما رجعت إلي فإني لا أطيق فراقك قال فانتبهت مغموما وقلت أشاور الشيخ فأتيت سعدا ولم أقدر من الزحام أن أكلمه فلما قام تبعته فالتفت إلي وقال يا أبا المظفر العجوز تنتظرك ودخل بيته فعلمت أنه كاشفني فرجعت تلك السنة وعن ثابت بن أحمد قال

رأيت أبا القاسم الزنجاني في النوم يقول لي مرة بعد أخرى إن الله يبني لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة قال أبو سعد كان سعد حافظا متقنا ثقة ورعا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود وقال ابن طاهر ما رأيت مثله وسمعت أبا إسحاق الحبال يقول لم يكن في الدنيا مثل سعد بن علي في الفضل كان يحضر معنا المجالس ويقرا بين يديه الخطأ فلا يرد إلا أن يسأل فيجيب قال ابن طاهر وسمعت الفقيه هياج بن عبيد إمام الحرم ومفتيه يقول يوم لا أرى فيه سعدا لا أعتد أني عملت خيرا وكان هياج يعتمر في اليوم ثلاث عمر

387 قال ابن طاهر لما عزم سعد على المجاورة عزم على نيف وعشرين عزيمة أن يلزمها نفسه من المجاهدات والعبادات فبقي به أربعين سنة لم يخل بعزيمة منها وكان يملئ بمكة في بيته يعني خوفا من دولة العبيدية قال ابن طاهر دخلت عليه وأنا ضيق الصدر من شيرازي فقال لي من غير أن أعلمه لا تضيق صدرك في بلادنا يقال بخل أهوازي وحمافة شيرازي وكثرة كلام رازي واتيته وقد عزمت على الخروج إلى العراق فقال أراحلون فنبكي أم مقيمونا فقلت ما يأمر الشيخ فقال تدخل خراسان وتفوتك مصر فيبقى في قلبك منها اخرج إلى مصر ثم منها إلى العراق وخراسان فإنه لا يفوتك شيء فكان في رأيه البركة وسمعته وجرى بين يديه صحيح أبي زر فقال فيه عن أبي مسلم الكاتب وليس من شرط الصحيح قلت لسعد قصيدة في قواعد أهل السنة وهي * تدبر كلام الله واعتمد الخبر * ودع عنك رأيا لا يلائمه أثر * * ونهج الهدى فالزمه واقتد بالألى * هم شهدوا التنزيل علك تنجبر * * وكن موقنا أنا وكل مكلف * أمرنا بقفو الحق والأخذ بالحذر *

388 * وحكم فينا بيننا قول مالك * قدير حلیم عالم الغيب مقتدر * * سمیع بصیر واحد متكلم * مرید لما يجري على الخلق من قدر * * فمن خالف الوحي المبين بعقله * فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر * * وفي ترك أمر المصطفى فتنة فذر * خلاف الذي قد قاله واتل واعتبر *

قال أبو الحسن الكرجي الشافعي سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى فقال سعد الزنجاني وعبدالله بن محمد الأنصاري قلت فأيهما كان أعرف بالحديث فقال كان الأنصاري متفنا وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه كنت أقرأ على الأنصاري فأترك شيئاً لأجره ففي بعض يرد وفي بعض يسكت وكان الزنجاني إذا تركت اسم رجل يقول أسقطت فلانا قال السمعاني كان سعداً أعرف بحديثه لقلته وكان عبدالله مكثراً سئل إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ عن سعد الزنجاني فقال إمام كبير عارف بالسنة توفي الزنجاني في أول سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وله تسعون عاماً ولو أنه سمع في حديثه للحق إسناداً عالياً ولكنه سمع في الكهولة أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوي أخبرنا الحسن بن أحمد الزاهد أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا مختار بن علي المقرئ سنة خمس 389 مئة أخبرنا سعد بن علي الحافظ أخبرنا عبدالحميد بن عبدالقاهر الأرسوفي أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبدالرحيم القيسراني حدثني عمي أحمد بن عبدالرحيم حدثنا أحمد بن إسماعيل البزاز حدثنا عبدالله بن هانئ حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافى في بدنه أمناً في سره عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا هذا حديث غريب ولا أعرف حال هانئ ومن قصيدة الزنجاني * وما أجمعت فيه الصحابة حجة * وتلك سبيل المؤمنين لمن سبر * * ففي الأخذ بالإجماع فاعلم سعادة * كما في شذوذ القول نوع من الخطر * 190 ابن منظور الإمام المحدث المتقن أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبدالله بن منظور القيسي الإشبيلي

390 حج وجاور وحمل الصحيح لأبي عبدالله البخاري عن أبي ذر الحافظ وكان فاضلاً قدوة ثقة حدث عنه بسننه أحمد بن منظور وأبو علي الغساني ويونس بن محمد بن مغيث وشريح بن محمد وعدة وقد لقي أيضاً أبا عمرو السفاقسي وأبا النجيب الأرموي وعاش سبعين سنة وهو

من بيت حشمة وجلالة سمع الصحيح وحرره في سنة
إحدى وثلاثين واعتمده الأندلسيون ورجع مرتين قال
الغساني كان جيد الضبط من أفاضل الناس كريم النفس
خيّارا وقال أبو جعفر بن عميرة فقيه محدث عارف وقيل
كان مجاب الدعوة كثير البر توفي في شوال سنة تسع
وستين وأربع مئة رحمه الله 191 الملقب بالشيخ الإمام
الفقيه المسند أبو بكر محمد بن حسان بن محمد
391 النيسابوري الشافعي الملقب بالشيخ حدث ب مسند
أبي عوانة كله عن أبي نعيم الإسفراييني وكان من كبار
الفقهاء حدث عنه وجيه بن طاهر وعبيد الله بن جامع
الفرسي وأحمد بن سهل المطرزي وأبو طالب محمد بن
عبد الرحمن الحنباري قال السمعاني هو أبو بكر محمد
بن أبي الوليد حسان بن محمد بن القاسم فقيه ثقة عدل
مشتغل بنفسه غير دخال في الأمور أدرك الأسانيد العالية
وسمع أبا نعيم وأبا الحسن العلوي وعبد الله بن يوسف وأبا
طاهر بن محمش روى عنه جدي أبو المظفر في الأحاديث
الألف مولده في المحرم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة
ومات بنيسابور في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وأربع
مئة 192 ابن جدا شيخ الحنابلة أبو الحسن علي بن
الحسين بن جدا العكبري العابد القانت كان لسنا مناظرا
مصنفا سمع أبا علي بن شاذان والبرقاني وعدة وعنه
قاضي المارستان وأبو منصور القزاز
392 قال ابن خيرون كان صينا ثقة مستورا مات في
رمضان سنة ثمان وستين وأربع مئة فجأة وهو يصلي 193
العكبري الشيخ العالم الأديب الأخباري النديم أبو منصور
محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز
العكبري الفارسي الأصل ولد سنة اثنتين وثمانين وثلاث
مئة من أولاد المحدثين سمع أباه أبا نصر البقال ومحمد بن
عبد الله القاضي الجعفي بالكوفة وابن رزقويه وهلال بن
محمد الحفار وأبا الحسين بن بشران وأبا الطيب محمد بن
أحمد بن خاقان العكبري صاحب ابن دريد وهو أقدم شيخ
له وطائفة حدث عنه أبو محمد سبط الخياط وأخوه
الحسين بن علي ويحيى ابن الطراح وإسماعيل بن

السمرقندي قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وقال
سبط الخياط كان يتشيع

393 وقال أبو الفضل بن خيرون خلط في غير شيء
وسمع لنفسه ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربع
مئة ثم قال أبو سعد السمعاني قول ابن خيرون لا يقدر
فيه لأن عمدة قدحه فيه كونه استعار من ابن خيرون جزءا
فنقل فيه سماعه ورده وما زال الطلبة يفعلون ذلك قلت
وقع لي المجتبي لابن دريد عاليا من طريقه سمعناه من
عمر بن القوايس 194 هياج بن عبيد الإمام الفقيه الزاهد
شيخ الإسلام أبو محمد الشامي الحطيني الشافعي شيخ
الحرم ولد بعد التسعين وثلاث مئة وسمع من أبي الحسن
علي بن السميسار وعبدالرحمن بن عبدالعزيز ابن الطبير
ومحمد بن عوف بدمشق وعبدالعزيز بن علي الأزجي
وعدة ببغداد ومن أبي ذر الحافظ بمكة ومن السكن بن
جميع بصيدا ومن

394 محمد بن أحمد بن سهل بقيسارية ومن علي بن
حمصة الحراني بمصر وكان اعتناؤه جيدا بالحديث وله
بصر بالمذهب وقدم في التقوى وجلالة عجيبة حدث عنه
هبة الله الشيرازي في معجمه فقال حدثنا هياج الزاهد
الفقيه وما رأيت عينا مثله في الزهد والورع وحدث عنه
محمد بن طاهر وإبراهيم بن عثمان الرازي والمحدث
محمد بن أبي علي الهمداني وثابت بن منصور وأبو نصر
هبة الله السجزي وطائفة قال ابن طاهر كان هياج قد بلغ
من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام ويواصل لكن يفطر على ماء
زمزم فمن أتاه بعد ثلاث بشيء أكله وكان قد نيف على
الثمانين وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر ويدرس عدة دروس
ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة لا يأكل في الطريق
شيئا ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة مع
أهل مكة فيخرج فمن أخذ بيده كان في مؤونته حتى يرجع
وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة وسمعت من يشكو
إليه أن نعليه سرقتا فقال اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد يعني
الحفاء ورزق الشهادة في كائنة بين السنة والرافضة وذلك
أن بعض الرافضة شكى إلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون

منا فأنفذ وطلب هياجا وأبا الفضل بن قوام وابن الأنماطي
وضربهم فمات هذان في الحال وحمل هياج فمات بعد أيام
رضي الله عنهم

395 قال السمعاني سألت إسماعيل الحافظ عن هياج
فقال كان فقيها زاهدا وأثنى عليه مات هياج سنة اثنتين
وسبعين وأربع مئة وفيها مات محمد بن أبي مسعود
الفارسي وأبو علي المكي الشافعي وأبو بكر محمد بن
حسان الملقاباذي وأبو منصور محمد بن محمد العكبري
النديم وأبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي 195 الأنماطي
الشيخ المسند الأمين أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن
أحمد ابن الحسين البغدادي الأنماطي العتابي من محلة
العتابية وهو ابن بنت السكري حدث عن أبي طاهر
المخلص قال الخطيب كتبت عنه وكان سماعه صحيحا
حدث عنه أبو بكر قاضي المارستان وأبو القاسم بن
السمرقندي

396 وعبدالوهاب الأنماطي وأحمد بن الطلاية الزاهد
وآخرون قال عبدالوهاب هو ثقة قلت مولده في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مئة ومات في رجب سنة إحدى
وسبعين وأربع مئة وقع لنا من عواليه أخبرنا أحمد بن
إسحاق أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد ابن أبي
غالب الزاهد أخبرنا عبدالعزيز بن علي سنة ثمان وستين
وأربع مئة أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي حدثنا
عبدالله بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي
فديك أخبرني ابن أبي ذئب عن شرحبيل عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن
يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمئة
دينار عند موته ومات معه صاحب دمشق أتنسز الخوارزمي
وأبو علي بن البناء وأبو علي الوخشي وسعد بن علي
الزنجاني وعبدالباقي بن محمد ابن العطار الوكيل وشيخ
النحو عبدالقاهر الجرجاني وأبو عاصم

397 الفضيلي وأبو الفضل محمد بن عثمان القومساني
زاهد همذان وأبو الخير الصفار 196 الفضيلي الشيخ
الفقيه الإمام المسند أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن

الفضيل الفضيلي الهروي حدث عن عبدالرحمن بن أبي شريح الأنصاري وأبي علي منصور ابن عبدالله الخالدي وأبي الحسين بن بشران المعدل وطائفة حدث عنه عبدالسلام بكبرة ومحمد بن الحسين العلوي وأبو الوقت عبدالأول السجزي وجماعة سواهم لا يحضرني الآن أسماؤهم مولده في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة قال أبو سعد السمعاني كان فقيها مزكيا ثقة صدوقا عمر وحمل عنه الكثير مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة أخبرنا محمد بن علي بن الواسطي وأبو بكر ابن خطيب بيت الأبار وطائفة سمعوا أبا المنجا عبدالله بن عمر أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا الفضيل بن يحيى أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء

398 عن وكيع بن عدس عن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من أربعين أو ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر فإذا حدث بها وقعت وأحسبه قال لا يحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا رواه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة فوقع لنا عاليا بدرجتين 197 ابن المزكي الشيخ المحدث العالم الصدوق النبيل أبو بكر محمد ابن المحدث أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه المزكي النيسابوري سمع أباه وأبا عبدالله الحاكم وأبا طاهر بن محمش وعبدالله بن

399 يوسف الأصبهاني وأبا عبدالرحمن السلمى وعبدالرحمن بن محمد بن بالويه وأبا بكر الحيري وخلق كثيرا حدث عنه وجيه الشحامي وأبو نصر الغازي وأبو الأسعد بن القشيري وخلق سواهم يقع لنا حديثه بإجازة وقد حدث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه فقال أخبرنا محمد ابن يحيى حدثنا ابن بالويه حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا قطن فذكر حديثا وقع لي عاليا في مجلس ابن بالويه قال الخطيب كتبت عنه وذكر أنه سمع أباه وابن محمش وعبدالرحمن بن بالويه والسلمي ثم عاد إلي بعد سنين فحدث عن الحاكم ولم يكن حدث عنه فيما تقدم

قلت هذا لا يدل على شيء قال ولم نر له أصلاً إنما كان يروي من فروع وقال أبو سعد السمعاني كان الخطيب متوقفاً فيه وقال عبدالغافر الفارسي هو من أظرف المشايخ الذين لقيناهم وأكثرهم سماعاً روى عن نحو خمسين من أصحاب الأصم وأكثر عن أبيه

400 وعن السلمي وأملى ببغداد فحضر مجلسه القاضي أبو الطيب الطبري وحضره أكثر من خمس مئة محبرة وأوصى له بعد وفاته بالكتب والأجزاء بلغ عدد شيوخه خمس مئة شيخ وقال السمعاني كان من أظرف المشايخ وأرغبهم في التجمل والنظافة وأحفظهم لأيام المشايخ خرج إلى الحج وبقي بالعراق وغيرها نحو من عشرين سنة ثم رجع إلى نيسابور وأملى ورزق الرواية ومتع بما سمع سمع الحاكم ثم سرد شيوخه مات في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة وله ثمانون سنة قلت أدرك الحاكم وهو ابن عشر وهو من بيت رواية فلا ينكر لأبيه أن يسمعه من الحاكم 198 ابن العطار الشيخ الجليل المسند أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب البغدادي الأزجي ابن العطار وكيل الخليفين القائم والمقتدي سمع أبا طاهر المخلص وأحمد بن الجندي روى عنه يوسف بن أيوب الهمداني وعبدالمنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي وعدة قال السمعاني كان حسن السيرة جميل الأمر صحيح السماع

401 وقال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقاً قال لي ولدت سنة أربع وثمانين وثلاث مئة توفي أبو منصور في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وسماعاته قليلة 199 شاهفور العلامة المفتي أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني ثم الطوسي الشافعي صاحب التفسير الكبير كان أحد الأعلام حدث عن ابن محمش وأصحاب الأصم روى عنه زاهر الشحامي وغيره صاهر الأستاذ أبا منصور البغدادي توفي بطوس في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة قرأت عليّ ابن عباد عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا طاهر بن محمد أخبرنا ابن محمش الزياتي أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد

402 ابن منصور حدثنا النضر بن شميل حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لأستغفر الله في كل يوم مئة مرة 200 ابن البصري الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البغدادي البندار سمع من أبي طاهر المخلص وأبي أحمد الفرضي وأبي الحسن ابن الصلت المجبر وإسماعيل بن الحسن الصرصري وأبي عمر بن مهدي وطائفة أجاز له أبو عبدالله بن بطة العكبري ونصر بن أحمد المرجي ومحمد ابن جعفر التميمي وغيرهم حدث عنه الخطيب والحميدي وأبو علي البرداني وأبو الفضل ابن المهدي بالله وعلي بن طراد الوزير وإسماعيل بن السمرقندي ويوسف بن أيوب الهمذاني وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي ومحمد بن 403 طاهر المقدسي وعبدالوهاب الأنماطي وموهوب بن الجواليقي وأبو الحسن بن الزاغوني وأخوه أبو بكر المجلد وسعيد بن أحمد بن البناء ونصر بن نصر العكبري الواعظ والحافظ محمد بن ناصر وعدد كثير وبالإجازة أبو المعالي محمد بن محمد بن اللحاس قال أبو سعد السمعاني كان شيخا صالحا عالما ثقة عمر وحدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية وكان متواضعا حسن الأخلاق ذا هيئة ورواء قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا وقال إسماعيل الحافظ شيخ ثقة وأثنى عليه وسأله الخطيب عن مولده فقال في صفر سنة ست وثمانين وثلاث مئة مات أبو القاسم في سادس رمضان سنة أربع وسبعين وأربع مئة 201 بيبي الشيخة المعمرة المسندة أم الفضل وأم عزي بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرثمية الهروية روت عن عبدالرحمن بن أبي شريح جزءا عاليا اشتهر بها

404 حدث عنها محمد بن طاهر ووجيه الشحامي وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشيرازي وعبدالجبار بن أبي سعد الدهان وأبو الوقت عبدالأول السجزي وخلق آخرهم موتا عبدالجليل بن أبي سعد المعدل الذي لحقه عبدالقادر الرهاوي الحافظ وقد روى أبو علي الحداد في معجمه عن

ثابت بن طاهر عنها قال أبو سعد السمعاني هي من قرية
بخشة على بريد من هراة سالحة عفيفة عندها جزء من
حديث ابن أبي شريح تفردت به سمعه منها عالم لا يحصون
ولدت في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة ثم قال وماتت في
حدود سنة خمس وسبعين وأربع مئة قلت عاشت إلى سنة
سبع وسبعين وماتت في عشر المئة أخبرنا أحمد بن محمد
بن الظاهري وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر وأخبرنا
أحمد بن إسحاق أخبرنا زكريا العلي قال أخبرنا أبو الوقت
أخبرتنا بيبي الهرثمية أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد أخبرنا
عبدالله البغوي حدثنا مصعب الزبيري حدثني مالك عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في
مجن ثمنه ثلاثة دراهم

405 202 كركان الشيخ القدوة عالم الزهاد أبو
القاسم عبدالله بن علي بن عبدالله الطوسي الطابري
الكركاني ويعرف بكركان كان شيخ الصوفية والمشار إليه
بالأحوال والمجاهدة سمع حمزة بن عبدالعزيز المهلب
وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وأبا بكر الحيري وبمكة من
محمد بن أبي سعيد الإسفراييني ذكره السمعاني فعظمه
وفخمه وقال حدثنا عنه ابن بنته عبدالواحد ابن الشيخ أبي
علي الفارمذي وعبدالجبار بن محمد الخواري توفي في
ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مئة وله الأصحاب
والدويرة رحمه الله وفيها مات أحمد بن عبدالرحيم
الإسماعيلي المعدل وأبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن
أبي الحديد الدمشقي وحاتم بن محمد القرطبي ابن
الطرابلسي المحدث وأبو مروان حيان بن خلف بن حيان
القرطبي النحوي مؤرخ الأندلس وشيخ التعبير أبو المنجا
حيدرة بن علي القحطاني الأنطاكي وكان يحفظ في فن
التعبير أزيد من عشرة آلاف ورقة وأبو الحسن طاهر بن
أحمد بن بابشاذ الجوهري النحوي بمصر وأبو
406 محمد بن هزارمرد الصريفيني الخطيب والحافظ
عمر بن أحمد الجوري الزاهد بنيسابور وأبو عبدالله محمد
بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي الصحيح عن
أبي ذر وأبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سكينه

الأنماطي يروي عن عبيدالله بن أحمد الصيدلاني والمحدث
نجا بن أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلا وعبد الحميد
بن عبدالرحمن بن محمد البحيري راوي مسند أبي عوانة
203 البستيغي الشيخ المسند أبو سعد شبيب بن أحمد بن
محمد بن خشنام النيسابوري البستيغي الحبار الكرامي
حدث عن أبي نعيم الأزهري وأبي الحسن العلوي وجماعة
وعنه محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وأخوه
وجيه وإسماعيل بن المؤذن وهبة الرحمن بن القشيري
وسعيد بن الحسين الجوهرى وعبدالغافر بن إسماعيل
وقال هو شيخ صالح صحيح

407 السماع مشتغل بكسبه وقال ابن ناصر ذكر لي
زاهر الشحامي أنه سمع منه وقال لم يكن يعرف الحديث
وكان كراميا متغاليا وقال أبو سعد الحافظ السمعاني كان
صالحا عفيفا سديد السيرة روى عنه جدي في أماليه
وتوفي في حدود السبعين وأربع مئة وولد قبل التسعين
وثلاث مئة والكرامي نسبة إلى ابن كرام المبتدع 204 أبو
مسلم الليثي الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال
الطواف أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي
البخاري سمع من أبي سهل عبدالكريم بن عبدالرحمن
الكلاباذي وعلي بن أحمد بن خنباغ ومحمد بن محمد بن
حاضر الهراس والحافظ يوسف بن منصور السيارى
وعبدالملك بن علي الإمام وعدة وسمع بسمرقند من
المطهر بن محمد الخاقاني ومحمد بن جعفر الطبسي
وبكش من عبدالعزيز ابن أحمد الحلواني الفقيه وبلخ أبا
عمر محمد بن أحمد المستملي وبغزنة مظفر بن الحسين
وعلي بن محمد الدينوري اللبان وسعيد العيار وبهراة عطاء
بن أحمد وبيوشنج منصور بن العباس التميمي وبمرو أبا
عمرو محمد

408 ابن عبدالعزيز القنطري وأبا غانم الكراعي
ونيسابور أبا حفص بن مسرور وعبدالغافر الفارسي
وبهمذان وأصبهان ثم قدم العراق فسمع عبدالصمد بن
المأمون وطبقته حدث عنه أبو الحسين بن الطيوري وهبة
الله بن المجلي وأبو غالب بن البناء وآخرون قال المؤتمن

الساجي كان حسن المعرفة شديد العناية بالصحيح وقال شجاع كان يحفظ ويفهم ويعرف شيئاً من علم الحديث وكان قريب الأمر في الرواية وقال خميس الحوزي قال أبو مسلم كتبت وكتب لي عشر رواحل وأثنى عليه ابن الخاضبة وقال أبو زكريا بن مندة هو أحد من يدعي الحفظ إلا أنه يدلس ويتعصب لأهل البدع أحول شره كلما هاجت ريح قام معها صنف مسند الصحيحين قلت آل مندة لا يعبا بقدهم في خصومهم كما لا نلتفت إلى ذم خصومهم لهم وأبو مسلم ثقة في نفسه قال أحمد بن سلامة فيما أجازته لي عن خليل بن بدر سمع محمد بن عبد

409 الواحد الدقاق يقول الحفاظ الذين شاهدتهم أبو مسلم الليثي قدم علينا أصبهان وكان أحفظ من رأيت للكتابين جمع بين الصحيحين في أربعين سنة وقال شيرويه الديلمي قدم علينا ولم يقض لي السماع منه وكان يحفظ ويدلس حدثني عنه أبو القاسم بن البصري مات بخوزستان سنة ست وستين وأربع مئة وقال أبو الفضل بن خيرون مات بالأهواز سنة ثمان وستين سمعت منه وسمع مني قال وكان فيه تمايل عن أهل العلم وعجب بنفسه رحمه الله 205 البياضي الشاعر المحسن الشريف أبو جعفر مسعود بن عبدالعزيز بن المحسن الهاشمي العباسي

410 له ديوان صغير قل ما فيه من المديح ونظمه في الذروة وهو القائل * كيف يزوي عشب أش * واقى ولي طرف مطير * * إن يكن في العشق حر * فأنا العبد الأسير * * أو على الحسن زكاة * فأنا ذاك الفقير * توفي في ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربع مئة 206 حيدرة بن علي أبو المنجا القحطاني الأنطاكي إمام أهل التعبير روى عن ابن أبي نصر وجماعة وعنه ابن الأكفاني وجمال الإسلام وعلي بن قبيس وآخرون قال ابن الأكفاني كان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ورقة قال وكان شيخه عبدالعزيز الشهرزوري يحفظ في ذلك عشرة آلاف ورقة قلت يكون ذلك أربعين مجلدا

411 توفي سنة تسع وستين وأربع مئة وفي النفس من هذه الكثرة 207 ابن مخلد الشيخ الأمين أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي البزاز سمع من أبي عبدالله العلوي الذي يروي عن خليل بن أبي رافع الطحان صاحب تميم بن المنتصر وسمع من أحمد بن عبيد بن بيري وابن خزفة وأبي علي بن معاذ وطائفة وعند أبي عبدالله الحسين بن محمد العلوي أيضا مسند أحمد بن سنان القطان يرويه عن علي بن عبدالله بن مبشر عنه قال السلفي سألت خميسا الحافظ عن ابن مخلد فقال سمع بإفادة أبيه وكان ثقة جيد الخط جيد الأصول توفي سنة ثمان وستين وأربع مئة قلت روى عنه ولده أبو المفضل وأبو عبدالله الجلابي قرأت على محمد بن علي وأحمد بن عبدالحميد قالا أخبرنا عمر بن جمعة سنة خمس وعشرين وست مئة أخبرنا الحسن بن مكى أخبرنا محمد ابن علي بن الجلابي أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد سنة 464 حدثنا أحمد بن عبيدالله بن الفضل بن سهل حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر

412 حدثنا أحمد بن سنان حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس قال رأيت الأصلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك أخرج البخاري عن أحمد بن سنان نحوه لكن عن يزيد بن هارون عن ورقاء عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر 208 مكى بن جابر الحافظ الفقيه أبو بكر الدينوري سمع من عبدالغني بن سعيد وخلف بن محمد الواسطي وصدقة ابن الدلم وأبي محمد بن أبي نصر وعدة وكتب شيئا كثيرا وكان سفياني المذهب روى عنه عبدالعزيز الكتاني وأبو طاهر الحنائي وغيث بن علي الأرمنازي وغيرهم قال الأمين بن الأكفاني كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال حدث بشيء يسير وولي قضاء دميرة وامتنع بأخرة من إسماع الحديث وكان أبو بكر الخطيب قد طلب أن يسمع منه فأبى عليه

413 قلت توفي في رجب سنة ثمان وستين وأربع مئة
209 ابن حيوس الأمير الكبير شاعر الشام مصطفى الدولة
أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي
الدمشقي صاحب الديوان سَمِعَ من خاله أبي نصر بن
الجندي روى عنه الخطيب وأبو محمد بن السمرقندي
والنسيب والقاضي يحيى بن علي القرشي قال ابن ماكولا
لم أدرك بالشام أشعر منه قلت ولد سنة أربع وتسعين
وثلاث مئة ومات بحلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين وهو
القائل * طالما قلت للمسائل عنهم * واعتمادى هداية
الضلال *

414 * إن ترد علم حالهم عن يقين * فالقهم في مكارم
أو نزال * * تلق بيض الأعراض سود مثار الن * قع خضر
الأكناف حمر النصال * فنظمه كما تسمع فائق رائق 210
ألب أرسلان السلطان الكبير الملك العادل عضد الدولة أبو
شجاع ألب أرسلان محمد بن السلطان جغريك داود بن
ميكائيل بن سلجوق بن تقاق ابن سلجوق التركماني الغزي
من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم ولما مات عمه
طغرلبيك عهد بالملك إلى سليمان أخي ألب أرسلان فحاربه
ألب أرسلان وعمه قتلمش فتلاشى أمر سليمان وتسلطن
ألب أرسلان وقيل نازعه في الملك أيضا قتلمش وأقبل في
تسعين ألفا وكان ألب أرسلان في اثني عشر ألفا فهزم
قتلمش ووجد بعد الهزيمة

415 ميتا قيل رمته الدابة وحمل فدفن بالري وكان
حاكما على الدامغان وغيرها وعظم أمر السلطان ألب
أرسلان وخطب له على منابر العراق والعجم وخراسان
ودانت له الأمم وأحبته الرعايا ولا سيما لما هزم العدو فإن
الطاغية عظيم الروم أرمانوس حشد وأقبل في جمع ما
سمع بمثله في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم
والفرنج والكرج وغير ذلك وصل إلى منازل كرد وكان
السلطان بخوي قد رجع من الشام في خمسة عشر ألف
فارس وباقي جيوشه في الأطراف فصمم على المصاف
وقال أنا ألتقيهم وحسبي الله فإن سلمت وإلا فابني
ملكشاه ولي عهدي وسار فالتقى يزكه ويزك القوم

فكسرهم يزكه وأسروا مقدمهم فقطع السلطان أنفه ولما التقى الجمعان وتراءى الكفر والإيمان واصطدم الجبلان طلب السلطان الهدنة قال أرمانوس لا هدنة إلا ببذل الري فحمي السلطان وشاط فقال إمامه إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره ولعل هذا الفتح باسمك فالفهم وقت الزوال وكان يوم جمعة قال فإنه يكون الخطباء على المنابر وإنهم يدعون للمجاهدين فصلوا وبكى السلطان ودعا وأمنوا وسجد وعفر وجهه وقال يا أمراء من شاء فليصرف فما ها هنا سلطان وعقد ذنب حصانه بيده ولبس البياض وتحنط وحمل بجيشه حملة صادقة

416 فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا وثبت العسكر ونزل النصر وولت الروم واستحربهم القتل وأسر طاغيتهم أرمانوس أسره مملوك لكوهرائين وهم بقتله فقال إفرنجي لا لا فهذا الملك وقرأت بخط القفطي أن ألب أرسلان بالغ في التضرع والتذلل وأخلص لله وكيفية أسر الطاغية أن مملوكا وجد فرسا بلجام مجوهر وسرج مذهب مع رجل بين يديه مغفر من الذهب ودرع مذهب فهم الغلام فأتى به إلى بين يدي السلطان فقنعه بالمقرعة وقال ويلك ألم أبعث أطلب منك الهدنة قال دعني من التوبيخ قال ما كان عزمك لو ظفرت بي قال كل قبيح قال فما تؤمل وتظن بي قال القتل أو تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة العفو وقبول الفداء قال ما عزمت على غيرها فاشترى نفسه بألف ألف دينار وخمس مئة ألف دينار وإطلاق كل أسير في بلاده فخلع عليه وبعث معه عدة وأعطاه نفقة توصله وأما الروم فبادروا وملكوا آخر فلما قرب أرمانوس شعر بزوال ملكه فلبس الصوف وترهب ثم جمع ما وصلت يده إليه نحو ثلاث مئة ألف دينار وبعث بها واعتذر وقيل إنه غلب على ثغور الأرمن وكانت الملحمة في سنة ثلاث وستين وقد غزا بلاد الروم مرتين وافتتح قلاعا وأرعب الملوک ثم سار إلى أصبهان ومنها إلى كرمان وبها أخوه حاروت وذهب إلى شيراز ثم عاد إلى خراسان وكاد أن يملك مصر

417 ثم في سنة خمس عبر السلطان بجيوشه نهر جيحون وكانوا مئتي ألف فارس فأتي بعلي يقال له يوسف الخوارزمي كانت بيده قلعة فأمر أن يشيح في أربعة أوتاد فصاح يا مخنث مثلي يقتل هكذا فاحتد السلطان وأخذ القوس وقال دعوه ورماه فأخطاه فطفر يوسف إلى السرير فقام السلطان فعثر على وجهه فبرك العلي على السلطان وضربه بسكين وتكاثر المماليك فهبروه ومات منها السلطان وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة وله أربعون سنة قال مؤيد الدولة ابن منقذ سمعت أبا جعفر النجار رسل ناصر الدولة ابن حمدان المتغلب على مصر إلى ألب أرسلان يستدعيه ويطلب عساكره ليتسلم ديار مصر لما وقع بينه وبين السودان وكانت المراسلة في سنة 463 فوردت عليه بخراسان فجهز جيشا كثيرا ووصل هو إلى ديار بكر ثم نازل الرها وحاصرها وسير رسوله إلى متولي حلب محمود بن نصر يستمده ويأمره أن يطا بساطه أسوة غيره من الملوك فلم يفعل وخاف فأقبل هو فنازل حلب وانتشرت عساكره بالشام ثم خرج محمود إلى خدمته فأكرمه وصالحه ثم فتر السلطان عن مصر فحركه طاغية الروم

418 أرمانوس ومات أبوه صاحب خراسان بسرخس في رجب في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وله سبعون سنة وكان في مقابلة أولاد محمود بن سبكتكين وكان ينطوي على بعض عدل ودين وينكر على أخيه طغرل بك ظلمه ومات معه في السنة أرسلان البساسيري الأمير صاحب الفتنة العظمى الذي أخذ بغداد وخطب بها لصاحب مصر المستنصر الرافضي وهرب خليفة بغداد واستجار بالعرب 211 ابن أبي الحديد الشيخ العدل المرتضى الرئيس أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي الدمشقي سمع أباه وجدته وجدته لأمه أبا نصر بن هارون حدث عنه أبو بكر الخطيب والكتاني وعمر الرواسي وأبو القاسم النسيب وهبة الله بن الأكفاني وعبدالكريم بن حمزة وجمال الإسلام علي بن المسلم وطاهر بن سهل

وإسماعيل بن السمرقندي وآخرون وكان ثقة نبيلًا متفقدًا
لأحوال الطلبة والغرباء عدلاً مأمونًا

419 مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مئة
عن بضع وثمانين سنة وكان صحيح السماع رحمه الله
أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه بعلبك أخبرنا
عبد الواحد بن أحمد القاضي سنة ست وعشرين وست مئة
حدثنا علي بن الحسن الحافظ إملاء سنة 551 بعلبك أخبرنا
أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد أخبرنا جدي أخبرنا
محمد بن جعفر السامري أنشدني محمد بن طاهر الرقي *
ليس في كل حالة وأوان * تنهيا صنائع الإحسان * * فإذا
أمكنت فبادر إليها * حذرا من تعذر الإمكان * 212 أبو
صالح المؤذن الإمام الحافظ الزاهد المسند محدث
خراسان أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن
عبد الصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن أول
سماعه كان في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة فسمع أبا
نعيم الإسفراييني وأبا الحسن العلوي وأبا طاهر بن محمش
وأبا عبدالله الحاكم وحمزة بن عبدالعزيز المهلبى وعبدالله
بن يوسف الأصبهاني وأبا عبدالرحمن السلمى وأبا زكريا
المزكى وطبقتهم وسمع من حمزة بن

420 يوسف السهمي وعدة بجرجان ومن أبي القاسم
بن بشران وطبقته ببغداد ومن أبي نعيم الحافظ ونحوه
بأصبهان ومن المسدد الأملوكي وعبدالرحمن بن الطبير
الجلي بدمشق ومن أبي ذر الهروي بمكة ومن الحسن بن
الأشعث بمنبج وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق وأحمد بن
نصر الطالقاني وجمع وصنف وعمل مسودة لتاريخ مرو
قال زاهر الشحامي خرج أبو صالح ألف حديث عن ألف
شيخ له وقال أبو بكر الخطيب قدم أبو صالح علينا في
حياة ابن بشران وكتب عني وكتبت عنه وكان ثقة قلت
مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وأقدم شيخ له أبو
نعيم الإسفراييني حدث عنه ابنه إسماعيل بن أحمد وزاهر
ووجيه ابنا الشحامي وعبدالكريم بن حسين البسطامي
وأبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وعبدالمنعم بن

القشيري وابن أخيه أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد
وعدة قال عبدالغافر في السياق أبو صالح المؤذن الأمين
المتقن المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه
وإفادته ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث
سمع الكثير وجمع الأبواب والشيوخ وأذن سنين حسبة
وكان يحثني على معرفة الحديث ولم أتمكن من جمع
421 هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته فهي
المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخرجه إلى أن قال
ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه لسودت أوراقا جمّة وما
انتهيت إلى استيفاء ذلك من كثرة ما هو بصدده من
الاشتغال والقراءة عليه وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي
الهمذاني سمعت محمد بن أبي زكريا المزكي يقول ما
يقدر أحد أن يكذب في هذه البلدة وأبو صالح حي وسمعت
أبا المظفر منصورا السمعاني يقول إذا دخلتم على أبي
صالح فادخلوا بالحرمة فإنه نجم الزمان وشيخ وقته في
هذا الأوان قال عبدالغافر توفي في سابع رمضان سنة
سبعين وأربع مئة قال أبو سعد السمعاني رآه بعض
الصالحين ليلة وفاته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
أخذ بيده وقال له جزاك الله عني خيرا فنعم ما أقمت
بحقي ونعم ما أديت من قولي ونشرت من سنتي أخبرنا
أحمد بن هبة الله أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن
طاهر أخبرنا أبو صالح المؤذن أخبرنا محمد بن محمد
الزيادي أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البزاز حدثنا
عبدالرحمن بن بشر حدثنا بشر ابن السري حدثنا حنظلة
بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه أنه طلق امرأته وهي
حائض فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يراجعها هذا
حديث صحيح الإسناد

422 قال أبو سعد السمعاني أبو صالح حافظ صوفي
متقن نسيج وحده في الجمع والإفادة أذن مدة احتسابا
ووعظ في الليل وسبح على المدرسة البيهقية وكان تحت
يده أوقاف الكتب والأجزاء الحديثية فيتعهد حفظها ويأخذ
صدقات التجار والأكابر فيوصلها إلى المستحقين أخبرنا
أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد

أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ سنة 559 أخبرنا إسماعيل بن أبي صالح أخبرنا أبي أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين أخبرنا عبیدالله بن إبراهيم المزكي حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء حدثنا الحسين بن الوليد عن قيس عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال قدم وفد جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم فقام غلام يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين الكبر

423 وقد مات في سنة سبعين هذه ابن النور المذكور والشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدوه البغدادي المقرئ آخر من حدث عن ابن سمعون وخطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب صاحب ابن جميع وأبو القاسم عبدالله بن الحافظ الحسن بن محمد الخلال وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبدالخالق بن أبي موسى الهاشمي عن تسع وخمسين سنة ونحوي العراق أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق الضرير ومحدث أصبهان عبدالرحمن بن مندة العبدي وآخرون 213 السكري الإمام المحدث الحافظ مفيد الجماعة أبو سعد علي بن موسى النيسابوري السكري الفقيه سمع من جده عبدالله بن عمر السكري والقاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي ومحمد بن أبي إسحاق المزكي وعدة وكان يفهم هذا الشأن وينتقي على الشيوخ روى عنه يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد وإسماعيل بن أحمد المؤذن وآخرون

424 توفي راجعا من الحج في سنة خمس وستين وأربع مئة وآخر من روى عنه أبو الأسعد بن القشيري وذكرت في التذكرة له حديثا وسمع منه لما حج الحميدي وابن الخاضبة وشجاع الذهلي قال هبة الله السقطي له تاريخ وتراجم ومسانيد ومعاجم خرج على الصحيحين كتابا وقيل ولد سنة تسع وأربع مئة 214 ابن البسطامي الشيخ أبو المعالي عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ثم النيسابوري ويلقب بالمؤيد سبط الإمام أبي الطيب الصعلوكي سمع أبا الحسين الخفاف وأبا الحسن العلوي وأملى عدة مجالس حدث عنه سبطه هبة الله بن

سهل السيدي وزاهر ووجيه ابنا الشحامي وآخرون توفي
سنة خمس وستين وأربع مئة
425 أخته 215 بنت البسطامي عائشة بنت محمد بن
الحسين روت أيضا عن أبي الحسين الخفاف وغيره وعنها
إسماعيل بن المؤذن وزاهر الشحامي وأخوه وجيه ومحمد
بن حمويه الجويني الزاهد توفيت قبل أخيها أو بعيده وكان
أبوهما من كبار العلماء توفي سنة ثمان وأربع مئة وأخوهما
هو الموفق هبة الله من كبار العلماء وولده هو أبو سهل
محمد بن الموفق قديم الوفاة كبير الشأن رحمهم الله 216
ملك المغرب أبو بكر بن عمر اللمتوني البربري
426 ظهر بعد الأربعين وأربع مئة فذكر علي بن أبي
فنون قاضي مراکش أن جوهرًا رجلا من المرابطين قدم
من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج والصحراء برية واسعة
جنوبي فاس وتلمسان متصلة بأرض السودان ويذكر لمتونة
أنهم من حمير نزلوا في الجاهلية بهذه البراري وأول ما
فشأ فيهم الإسلام في حدود سنة أربع مئة ثم آمن سائرهم
وسار إليهم من يذكر لهم جملا من الشريعة فحسن
إسلامهم ثم حج الفقيه المذكور وكان دينا خيرا فمر بفقيه
يقرئ مذهب مالك ولعله أبو عمران الفاسي بالقيروان
فجالسه وحج ورجع إليه ثم قال يا فقيه ما عندنا في
الصحراء من العلم إلا الشهادتين والصلاة في بعضنا قال
خذ معك من يعلمهم الدين قال جوهر نعم وعلي كرامته
فقال لابن أخيه يا عمر اذهب مع هذا فامتنع فقال لعبدالله
بن ياسين اذهب معه فأرسله وكان عالما قوي النفس فأتيا
لمتونة فأخذ جوهر بزمام جمل ابن ياسين تعظيما له
فأقبلت المشيخة يهنئونه بالسلامة وقالوا من ذا قال حامل
السنة فأكرموه وفيهم أبو بكر بن عمر فذكر لهم قواعد
الإسلام وفهمهم فقالوا أما الصلاة والزكاة فقريب وأما من
قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنى يجلد فلا نلتزمه
فاذهب فأخذ جوهر بزمام راحلته ومضيا وفي تلك
الصحارى المتصلة بإقليم السودان قبائل ينسبون إلى حمير
ويذكرون أن أجدادهم خرجوا من اليمن زمن الصديق فأتوا
مصر ثم غزوا المغرب مع موسى بن نصير ثم أحبوا

الصحراء وهم لمتونة وجدالة ولمطة وإينيسر ومسوفة قال
فانتهيا إلى جدالة قبيلة جوهر فاستجاب
427 بعضهم فقال ابن ياسين للذين أطاعوه قد وجب
عليكم أن تقاتلوا هؤلاء الجاحدين وقد تحزبوا لكم فانصبوا
راية وأميرا قال جوهر فأنت أميرنا قال لا أنا حامل أمانة
الشرع بل أنت الأمير قال لو فعلت لتسلطت قبيلتي وعاثوا
قال فهذا أبو بكر بن عمر رأس لمتونة فسر إليه وأعرض
عليه الأمر إلى أن قال فبايعوا أبا بكر ولقبوه أمير
المسلمين وقام معه طائفة من قومه وطائفة من جدالة
وحرصهم ابن ياسين على الجهاد وسماهم المرابطين
فثارت عليهم القبائل فاستمالهم أبو بكر وكثر جمعه وبقي
أشرار فتحيلوا عليهم حتى زربوهم في مكان وحصروهم
فهلكوا جوعا وضعفوا فقتلوهم واستفحل أمر أبي بكر بن
عمر ودانت له الصحراء ونشأ حول ابن ياسين جماعة
فقهاء وصلحاء وظهر الإسلام هناك وأما جوهر فلزم الخير
والتعبد ورأى أنه لا وضع له فتألم وشرع في إفساد الكبار
فعمدوا له مجلسا ثم أوجبوا قتله بحكم أنه شق العصا فقال
وأنا أحب لقاء الله فصلى ركعتين وقتل وكثرت المرابطون
وقتلوا ونهبوا وعاثوا وبلغت الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل
ابن ياسين فاسترجع وندم وكتب إليه ينكر عليه كثرة القتل
والسبي فأجاب يعتذر بأن هؤلاء كانوا جاهلية يزنون ويغير
بعضهم على بعض وما تجاوزت الشرع فيهم وفي سنة
خمسین وأربع مئة قحطت بلادهم وماتت مواشيهم فأمر
428 ابن ياسين ضعفاءهم بالمسير إلى السوس وأخذ
الزكاة فقدم سجلماسة منهم سبع مئة وسألوا الزكاة
فجمعوا لهم مالا فرجعوا به ثم ضاقت الصحراء بهم وأرادوا
إعلان الحق وأن يسيروا إلى الأندلس للغزو فأتوا السوس
فحاربهم أهلها فقتل عبدالله بن ياسين وانهزم أبو بكر بن
عمر ثم حشد وجمع وأقبل فالتقوه فانتصر وأخذ أسلابهم
وقوي جاشه ثم نازل سجلماسة وطالب أهلها بالزكاة فبرز
لحربهم مسعود الأمير وطالت بينهم الحرب مرات ثم قتلوا
مسعودا وملكوا سجلماسة فاستتاب أبو بكر عليها يوسف
بن تاشفين ابن عمه فأحسن السيرة وذلك في سنة ثلاث

وخمسين وأربع مئة ورجع الملك أبو بكر إلى الصحراء ثم قدم سجلماسة وخطب لنفسه واستعمل عليها ابن أخيه وجهز جيشه مع ابن تاشفين فافتتح السوس وكان ابن تاشفين ذا هيئة شجاعا سائسا توفي الملك أبو بكر اللمتوني بالصحراء في سنة اثنتين وستين وأربع مئة فتملك بعده ابن تاشفين ودانت له الأمم فأول من كان فيهم الملك من البربر صنهاجة ثم كتامة ثم لمتونة ثم مصمودة ثم زناتة وقد ذكر ابن دريد أن كتامة ولمتونة وهوارة من حمير ومن سواهم فمن

429 البربر وبربر من ولد قيذار بن إسماعيل ويقال إن دار البربر كانت فلسطين وملكهم هو جالوت فلما قتله نبي الله داود جلت البربر إلى المغرب وانتشروا إلى السوس الأقصى فطول أراضيهم نحو من ألف فرسخ وغزا المسلمون فيهم في زمن بني أمية وأسلم خلق منهم وسبي من ذراريهم وكانت والددة المنصور بربرية ووالدة عبدالرحمن الداخل بربرية فكان يقال تملك ابنا بربريتين الدنيا ثم كان الذين أسلموا خوارج وإباضية حاربوا مرات وراموا الملك إلى أن سار إليهم داعي المهدي فاستمالهم وأفسد عقائدهم وقاموا مع المهدي وتملك المغرب بهم ثم سار المعز من أولاده في جيش من البربر فأخذ الديار المصرية ثم في كل وقت يثور بعضهم على بعض وإلى اليوم وفيهم حدة وشجاعة وإقدام على الدماء وهم أمم لا يحصون وقد تملكوا الأندلس سنة إحدى وأربع مئة وفعلاوا العظام ثم ثاروا من الصحراء كما ذكرنا مع أبي بكر بن عمر وتملكوا نحو من ثمانين سنة حتى خرج من جبال درن ابن تومرت وفتاه عبدال مؤمن وتملكوا المغرب

430 ومحووا الدولة اللمتونية ودام ملكهم مئة وثلاثين سنة حتى خرج عليهم بنو مرين فللملك في أيديهم إلى الآن سبعون سنة وعظمت دولة السلطان الفقيه أبي الحسن علي المريني ودانت له المغرب وقتل صاحب تلمسان وله جيش عظيم وهيبة قوية وفيه دين وعدل وعلم 217 ابن الشبل شاعر العصر أبو علي محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الشبل بن أسامة السامي البغدادي الحريمي

له ديوان مشهور حدث عن أبي الحسن بن البادي وغيره
روى عنه إسماعيل بن السمرقندي وأبو الحسن بن
عبدالسلام وأبو سعد بن الزوزني وشجاع الذهلي وآخرون
ونظمه في الذروة

431 كتب عنه الحافظ الخطيب وطول ابن النجار
ترجمته بمقطعات مات في المحرم سنة ثلاث وسبعين
وأربع مئة وله اثنتان وسبعون سنة وقد سمع غريب
الحديث من ابن البادي 218 أتسز ابن أوق الخوارزمي
صاحب دمشق من كبار ملوك الظلم قال هبة الله بن
الأكفاني غلت الأسعار في سنة حصار الملك أتسز دمشق
وبلغت الغرارة أزيد من عشرين دينارا ثم تملك البلد صلحا
ونزل في دار الإمارة داخل على باب الفراديس وخطب
للمقتدي بالله العباسي وقطعت دعوة المصريين وذلك في
سنة ثمان وستين

432 وقال ابن عساكر ولي أتسز دمشق بعد حصاره
إياها دفعات وأقام الدعوة العباسية وتغلب على أكثر الشام
وقصد مصر ليأخذها فلم يتم ذلك ثم جهز المصريون إلى
الشام عسكريا ثقيلًا سنة إحدى وسبعين فعجز عنهم
واستنجد بتاج الدولة تتش فقدم تتش دمشق وغلب عليها
وقتل أتسز في ربيع الآخر وتم الأمر لتتش وكان أتسز قد
أنزل جنده في دور الناس واعتقل من الرؤساء جماعة
وشمسهم بمرج راهط حتى افتدوا أنفسهم بمال كثير ونزح
جماعة منهم إلى طرابلس وقد قتل بالقدس خلقا كثيرا
منهم قاضيها وفعل العظائم حتى قلعه الله تعالى والعامه
تسميه أقسيس 219 الجرجاني شيخ العربية أبو بكر
عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني أخذ النحو بجرجان
عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الأستاذ أبي علي
الفارسي

433 وصنف شرحا حافلا للإيضاح يكون ثلاثين مجلدا
وله إعجاز القرآن ضخمة ومختصر شرح الإيضاح ثلاثة أسفار
وكتاب العوامل المئة وكتاب المفتاح وفسر الفاتحة في
مجلد وله العمدة في التصريف والجمل وغير ذلك وكان
شافعيًا عالمًا أشعريًا ذا نسك ودين قال السلفي كان ورعًا

قائعا دخل عليه لص فأخذ ما وجد وهو ينظر وهو في الصلاة
فما قطعها وكان آية في النحو توفي سنة إحدى وسبعين
وأربع مئة وقيل سنة أربع وسبعين رحمه الله 220 ابن
زبير العلامة شيخ همذان أبو الفضل محمد بن عثمان بن
أحمد بن

434 محمد بن علي بن مزدين القومساني ثم الهمذاني
عرف بابن زبير ولد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وحدث
عن أبيه وعمه أبي منصور محمد وعلي بن أحمد بن عبدان
ويوسف بن كج الفقيه والحسين بن فنجويه وعدة وبالإجازة
عن أبي الحسن بن رزقويه وأبي عبدالرحمن السلمي قال
شيوخه أكثر عنه وكان ثقة صدوقا له شأن وحشمة ويد
في التفسير فقيها أدبيا متعبدا مات في ربيع الآخر سنة
إحدى وسبعين وقبره يزار ويتبرك به سمعته يقول مرضت
واشتد الأمر فكان أبي يقول يا بني أكثر ذكر الله فأشهدته
علي أنني على الإسلام والسنة فرأيت وأنا في تلك الحال
كأن هيبة دخلتني فإذا أنا برجل ذي هيبة وجمال كأنه يسبح
في الهواء فقال لي قل فقلت نعم فكرر علي ثم قال لي
قل الإيمان يزيد وينقص والقرآن غير مخلوق بجميع

435 جهاته وإن الله يرى في الآخرة قلت لست أطيق
أن أقول من الهيئة فقال قل معي فأعاد الكلمات فقلت
معه فتبسم وقال أنا أشهد لك عند العرش فأردت أن أسأله
هل أنا ميت فبدر وقال أنا لا أدري فقلت في نفسي هذا
ملك وعوفيت وسمعته يقول في قوله عليه السلام متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني عنى أبا بكر وعمر
لأنه رأهما فقال هما من الدين بمنزلة السمع والبصر فورثا
خلافة النبوة

436 221 ابن موسى الخياط الشيخ الإمام مقرئ
الوقت أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن
جعفر البغدادي الحنبلي الخياط ولد سنة ست وسبعين
وثلاث مئة تلا بالروايات على أبي أحمد الفرضي وأبي
الحسين السوسنجردى وبكر بن شاذان وعبيدالله
المصاحفي وأبي الحسن الحمامي وسمع من الفرضي
وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وأبي عبدالله أحمد

بن محمد بن دوست وأبي عمر بن مهدي وإسماعيل بن الحسن الصرصري وعدة قرأ عليه محمد بن الحسين المزرفي وهبة الله بن الطبر والحسين بن محمد البار ورووا عنه حدث عنه الخطيب في تاريخه وعبدالله بن أحمد اليوسفي ويحيى بن الطراح وعبدالخالق بن البدن وأبو منصور القزاز وآخرون قال السلفي سألت المؤتمن الساجي عن أبي بكر الخياط فقال كان شيخا ثقة في الحديث والقراءة صالحا صابرا على الفقر وقال ابن ياسر البرداني كان أبو بكر من البكائين عند الذكر قد أثرت الدموع في خديه

437 قلت كان من المقرئين العباد ذا قناعة وتعفف وفقر وممن تلا عليه محمد بن علي بن منصور شيخ أبي العلاء الهمداني وروى عنه بالإجازة أبو الكرم الشهرزوري قال أبو الفضل بن خيرون توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربع مئة في رابعه 222 ابن أسيد الجليل الصالح أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن المحدث أسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المدني حدث عن الحافظ أبي عبدالله بن مندة روى عنه أبو نصر البار ويحيى بن مندة والحسين بن عبدالملك خلال وكان ذا علم ورياسة وأصالة توفي في شعبان سنة ثمان وستين وأربع مئة 223 الصفار مفتي نيسابور أبو بكر محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري الشافعي الصفار

438 سمع أبا نعيم المهرجاني وأبا الحسن العلوي وأبا عبدالله الحاكم وعنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي وغيرهما قال أبو سعد السمعاني تفقه بأبي محمد الجويني وخلفه في حلقة لما حج وسمعت أبا عاصم العبادي يقول ما رأيت أحسن فتيا من الصفار ولا أصوب قال السمعاني توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وأربع مئة وقيل في ربيع الأول 224 صاحب الجبلي الأديب شاعر بغداد أبو طاهر محمد بن علي بن أحمد بن صالح المؤدب يروي عن أبي علي بن شاذان وعنه أبو غالب القزاز وجماعة ونظمه بديع مات سنة تسع وستين وأربع مئة وله نيف وثمانون سنة

439 225 ابن بابشاذ إمام النحاة أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري صاحب التصانيف قدم بغداد تاجرا في اللؤلؤ وأخذ عن علمائها ثم قرر له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر عربية الترسل أخذ عنه أبو القاسم بن الفحام ومحمد بن بركات السعيدي ثم تزهد وتعبد ولزم جامع مصر

440 توفي سنة تسع وستين وأربع مئة سقط من المنارة فتلّف 226 أبو عمرو بن مندة الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير أبو عمرو عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى ابن مندة العبدى الأصبهاني أحد الأخوة وكان أصغر من أخويه الحافظ عبدالرحمن وعبيدالله سمع أباه فأكثر وأبا إسحاق بن خرشيذ قوله وأبا عمر بن عبدالوهاب السلمي وأبا محمد الحسن بن يوه وجعفر بن محمد الفقيه ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وخلقا بأصبهان وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وطبقته بنيسابور وسمع بشيراز وهمذان ومكة والري وكان يسافر في التجارة وله فوائد في عدة أجزاء مروية حدث عنه المؤتمن الساجي وابنه يحيى بن عبدالوهاب الحافظ ومحمد بن طاهر وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وأبو نصر أحمد ابن عمر الغازي وأخوه خالد بن عمر وأبو سعد أحمد بن محمد بن

441 البغدادي وأحمد بن محمد بن الفتح الملقب بالغنج والحسين بن عبدالملك الخلال والحسن بن العباس الرستمي ومسعود بن الحسن الثقفي وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان وخلق كثير وكان طويل الروح على الطلبة طيب الخلق محسنا متواضعا كان يقال له أبو الأرامل قال ولده يحيى فضائله كثيرة ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وكان رحيفا للفقراء وله أولاد محمد وإسحاق وعبدالملك وإبراهيم ويحيى وعائشة وأمهم هي فاطمة بنت الشيباني سمعت أبي أبا عمرو كان أبي ربما أنامني إلى جنبه في الفراش وكان أسمر وكنت أبيض فكان يمازحني ويعانقني قال أبو سعد السمعاني رأيتهم بأصبهان مجتمعين على

الثناء على أبي عمرو والمدح له وكان شيخنا إسماعيل
الحافظ مكثراً عنه وكان يشني عليه ويفضله على أخيه
عبدالرحمن وقال المؤتمن الساجي لم أر شيخاً أقعد ولا
أثبت من عبدالوهاب في الحديث وقرأت عليه حتى فاضت
نفسه وفجعت به قال يحيى مات أبي في تاسع عشر
جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مئة أخبرنا
سليمان بن قدامة وفاطمة بنت سليمان عن محمود بن
إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد المؤذن سنة ست وخمسين
وخمس مئة أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق أخبرنا
أبي أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا عبدالرحمن بن
بشر حدثنا أزهر عن ابن عون

442 عن ابن سيرين أن أنس بن مالك كان إذا دخل
الخلاء وضع له أشنان وماء هذا خبر صحيح موقوف ومات
معه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار وأبو الفضل
المطهر بن عبدالواحد البزاني وأبو أحمد جعفر بن عبدالله
بن أحمد الطليطلي عن بضع وثمانين سنة وسهل بن
عبدالله بن علي الغازي وفيها باختلاف الحافظ الأمير أبو
نصر بن مأكولا 227 كلار الشيخ المسند الصالح بقية
المشايخ أبو منصور عبدالرحمن ابن محمد بن عفيف
البوشنجي الهروي المعروف بكلار وبكلاري سمع
عبدالرحمن بن أبي شريح وكان هو وبيبي آخر أصحابه موتا
حدث عنه ابن طاهر ووجه الشحامي وزهير بن علي
السرخسي والحسن بن محمد بن محمد السنجبستي
وفضيل بن إسماعيل وأبو الوقت السجزي وعبدالجليل بن
أبي سعد ومحمد بن إسماعيل الفضيلي ومنصور بن علي
الحجري وآخرون وقد وثق وقع لي جزء من طريقه

443 توفي في رمضان سنة سبع وسبعين وأربع مئة
ببوشنج قرأت على أحمد بن عبدالرحمن العلوي وأحمد بن
محمد الحلبي في وقتين أخبركما عبدالله بن عمر أخبرنا
عبدالأول بن عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا
عبدالرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا
سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال سمعت أنا
وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش خمس مئة حديث أو

ذكر أكثر فأخبرني حمزة الزيات قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتها عليه فما عرف منها إلا اليسير خمسة أو ستة أحاديث فتركت الحديث عنه أخرجها مسلم في مقدمة الصحيح عن سويد فوقع موافقة عالية بدرجة 228 الزينبي الشيخ الصالح الزاهد الشريف مسند الوقت أبو نصر محمد ابن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن البحر عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي ولد في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مئة أرخه السمعاني

444 وسمع أبا طاهر المخلص وأبا بكر محمد بن عمر بن زنبور وأبا الحسن بن الحمامي وغيرهم وكان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور في الدنيا روى عنه الحميدي وابن الخاضبة والبرداني وابن طاهر ومؤتمن الساجي وأبو نصر وإسماعيل بن محمد التيمي وإسماعيل بن السمرقندي وعلي بن طراد وأخوه محمد ووجيه الشحامي ومحمد بن القاسم الشهرزوري الموصلي وقاضي سنجار مظفر بن أبي أحمد وأحمد بن محمد بن المؤيد بالله وأبو الفضل محمد ابن عمر الأرموي وأبو بكر بن الزاغوني وأبو محمد المادح وخلق كثير آخرهم موتا هبة الله بن أحمد الشبلي وبقي بعده يروي عنه بالإجازة أبو الفتح بن البطي قال السمعاني أبو نصر شريف زاهد صالح دين متعبد هجر الدنيا في حدائته ومال إلى التصوف وكان منقطعا في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد انتهى إليه إسناد البغوي ورحل إليه الطلبة قال وسمعت أبا الفضل ابن المهدي بالله يقول كان أبو نصر الزينبي إذا قرئ عليه اللحن رده لكثرة ما قرئت عليه تلك الأجزاء قال وسمعت إسماعيل الحافظ بأصبهان يقول رحل أبو سعد البغدادي إلى أبي نصر الزينبي فدخل بغداد ولم يلحقه فحين أخبر بموته خرق ثوبه ولطم وجعل يقول من أين لي علي بن الجعد عن شعبة فسألت إسماعيل عن الزينبي فقال زاهد صحيح السماع آخر من

حدث عن المخلص قال السمعاني وغيره مات في الحادي
والعشرين من جمادى الآخرة

445 سنة تسع وسبعين وأربع مئة أخبرنا علي بن أحمد
المعدل أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد ابن عبيدالله
أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد أخبرنا أبو طاهر المخلص
حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال
رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين
العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة أخرجه مسلم عن
أبي الربيع

446 الطبقة الخامسة والعشرون 229 النوقاني
الشيخ الإمام الفقيه الصالح المسند أبو القاسم إسماعيل
ابن زاهر بن محمد النوقاني ثم النيسابوري سمع أبا
الحسن العلوي وأبا الطيب الصعلوكي وعبدالله بن يوسف
ابن بامويه وأبا طاهر بن محمش وعدة بنيسابور وأبا
الحسين بن بشران وطبقته ببغداد وجناح بن نذير المحاربي
بالكوفة وأبا عبدالله بن نظيف بمكة حدث عنه زاهر بن
طاهر وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي وإسماعيل بن
عبدالرحمن القاري وعبدالكريم بن محمد الدامغاني وسعيد
بن علي الشجاعى وعائشة بنت أحمد الصفار وأبو الفتوح
عبدالله الخركوشي وعبدالكريم بن علي العلوي

وعبدالملك بن عبدالواحد ومحمد بن جامع خياط الصوف
447 ومن سماعته كتاب تاريخ يعقوب الفسوي من
ابن الفضل القطان عن ابن درستويه عنه قال عبدالغافر
الفارسي أو غيره تفقه على أبي بكر الطوسي وعقد
مجلس الإملاء وأفاد الكثير مولده في سنة سبع وتسعين
وثلاث مئة ومات في سنة تسع وسبعين وأربع مئة وقديم
سماعه بالحضور وفيها توفي شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد
بن محمد بن دوست ببغداد وجعبر بن سابق الأمير وطاهر
بن محمد الشحامي وسليمان بن قتلмыш صاحب قونية
وأبو علي التستري وعلي بن فضال المجاشعي شيخ النحو
ومحمد بن عبيدالله الصرام ومسند وقته أبو نصر الزينبي

230 ابن اللالكائي الفقيه أبو بكر محمد بن الحافظ هبة الله بن الحسن بن منصور

448 الطبري اللالكائي من فقهاء الشافعية ببغداد روى

عن الحفار وأبي الحسين بن بشران وابن الفضل القطان وعنه إسماعيل بن السمرقندي وسبط الخياط وعبد الوهاب

الأنماطي مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين

وأربع مئة 231 الشحامي الشيخ المحدث الفقيه الصالح

أبو عبدالرحمن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن يوسف النيسابوري المستملي المعدل أحد من

عني بهذا الشأن حدث عن القاضي أبي بكر الحيري وأبي

سعيد الصيرفي وفضل الله الميهني والأستاذ أبي إسحاق

الإسفراييني وصاعد بن محمد القاضي ووالده الصالح

محمد بن محمد وعدة حدث عنه ابنه زاهر ووجه وحفيده

عبدالخالق بن زاهر وفاطمة بنت خلف وعبدالغافر بن

إسماعيل وآخرون صنف كتابا بالفارسية في الشرائع

واستملى على نظام الملك الوزير وطائفة

449 وكان فقيها أدبيا بارعا شاعرا بصيرا بالوثائق

صالحا عابدا أسمع آلاده وأحفاده وحصل لهم الأسانيد

العالية مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربع

مئة وله ثمانون سنة رحمه الله 232 صاحب الروم

السلطان سليمان بن قتلмыш بن إسرائيل بن سلجوق

السلجوقي جد ملوك الروم حاصر حلب فكاتب أهلها

صاحب دمشق تتش بن ألب أرسلان فسارع فالتقى

الجمعان بظاهر حلب فانهزم الروميون وثبت سليمان إلى

أن قتل وقيل بل قتل نفسه بسكين عند الغلبة وكان صاحب

مدينة قونية فتملك بعده ابنه قلع أرسلان في سنة تسع

وسبعين وأربع مئة 233 الكوسج الشيخ أبو المظفر محمود

بن جعفر بن محمد التميمي الأصبهاني روى عن عم أبيه

حسين بن أحمد والحسين بن علي بن البغدادي وعنه

إسماعيل بن محمد الحافظ و عدل مرضي

450 توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة 206 حيدرة

بن علي ابن محمد العلامة أبو المنجا القحطاني الأنطاكي

المعبر روى عن عبدالرحمن بن أبي نصر والحسن بن علي

الكفرطابي وجماعة وعنه هبة الله بن الأكفاني وجمال الإسلام والقاضي يحيى بن علي القرشي قال ابن ماكولا كتبت عنه بدمشق وكان من أهل الدين وكان يذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلاف ورقة وثلاث مئة ونيف وسبعين ورقة قلت يكون هذا القدر نحواً من أربعين مجلداً قاله أعلم بصحة ذلك 234 الجهني الشيخ الرئيس أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المنثور الجهني الكوفي الشيعي آخر من حدث عن محمد بن عبدالله الجعفي

451 روى عنه عمر بن إبراهيم الزيدي ومحمد بن طرخان وأبو القاسم ابن السمرقندي وآخرون وعاش اثنتين وثمانين سنة توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة كان رديء العقيدة الله يسامحه 235 ابن علان الشيخ المسند الثقة أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الكرجي ثم الكوفي روى عن أبي الحسن بن النجار ومحمد بن عبدالله الجعفي الهرواني روى عنه أبو الغنائم النرسي وطائفة آخرهم موتا أبو الحسن بن غبرة قال النرسي هو ثقة من عدول الحاكم توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة قلت فهو وابن المنثور الجهني انتهى إليهما علو الإسناد بالكوفة وقد ماتا في شهر ومات فيها التاجر الكبير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن جردة العكبري

452 واقف المسجد المعروف ونعمته نحو ثلاث مئة ألف دينار ومقرئ إشبيلية أبو عبدالله محمد بن شريح الرعيني والمحدث عبدالله بن عطاء الإبراهيمي الهروي والعلامة العابد أبو الوفاء طاهر بن الحسين الحنبلي القواس ومؤلف الفرائض أبو حكيم عبدالله بن إبراهيم الخبري 236 القواس الإمام القدوة الكبير أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن أحمد البغدادي الحنبلي القواس الباصري سمع من الحفار ومحمود العكبري وأبي الحسين بن بشران وعنه ابنا السمرقندي وعلي بن طراد والأنماطي وكان من العلماء العاملين صادقاً مخلصاً قانعاً باليسير توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة 237 أبو إسحاق

الشيرازي الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق

453 إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي نزيل بغداد قيل لقبه جمال الدين مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة تفقه علي أبي عبدالله البيضاوي وعبدالوهاب بن رامين بشيراز وأخذ بالبصرة عن الخرزى وقدم بغداد سنة خمس عشرة وأربع مئة فلزم أبا الطيب وبرع وصار معيده وكان يضرب المثل بفصاحته وقوة مناظرته وسمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني ومحمد بن عبيدالله الخرجوشي حدث عنه الخطيب وأبو الوليد الباجي والحميدي وإسماعيل 454 ابن السمرقندي وأبو البدر الكرخي والزاهد يوسف بن أيوب وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي وأبو الحسن بن عبدالسلام وأحمد بن نصر بن حمان الهمداني خاتمة من روى عنه قال السمعاني هو إمام الشافعية ومدرس النظامية وشيخ العصر رحل الناس إليه من البلاد وقصدوه وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية جاءتة الدنيا صاغرة فأباها واقتصر على خشونة العيش أيام حياته صنف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب وكان زاهدا ورعا متواضعا ظريفا كريما جوادا طلق الوجه دائم البشر مليح المحاورة حدثنا عنه جماعة كثيرة حكى عنه قال كنت نائما ببغداد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع منك حديثا أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخرا للأخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيئا وخاطبني به وكان يفرح بهذا قل عني من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره قال السمعاني سمعت هذا بمرو من أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي أنه سمع ذلك من أبي إسحاق وعن أبي إسحاق أن رجلا أخسأ كلبا فقال مه الطريق بينك وبينه 455 وعنه أنه اشتبهى ثريدا بماء باقلاء قال فما صح لي أكله لاشتغالي بالدرس وأخذني النوبة قال السمعاني قال أصحابنا ببغداد كان الشيخ أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل

شيئا سعد إلى النصرية وله بها صديق فكان يثرد له رغيفا
ويشربه بماء الباقلاء فربما سعد إليه وقد فرغ فيقول أبو
إسحاق ^ تلك إذا كرة خاسرة ^ النازعات 12 قال أبو بكر
الشاشي أبو إسحاق حجة الله على أئمة العصر وقال
الموفق الحنفي أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقهاء قال
القاضي ابن هانئ إمامان ما اتفق لهما الحج أبو إسحاق
وقاضي القضاة أبو عبدالله الدامغاني أما أبو إسحاق فكان
فقيرا ولو أراده لحملوه على الأعناق والآخر لو أراده لأمكنه
على السندس والاستبرق السمعاني سمعت أبا بكر محمد
بن القاسم الشهرزوري بالموصل يقول كان شيخنا أبو
إسحاق إذا أخطأ أحد بين يديه قال أي سكتة فاتتكَ قال
وكان يتوسوس يعني في الماء وسمعت عبدالوهاب
456 الأنماطي يقول كان أبو إسحاق يتوضأ في الشط
ويشك في غسل وجهه حتى يغسله مرات فقال له رجل يا
شيخ ما هذا قال لو صحت لي الثلاث ما زدت عليها قال
السمعاني دخل أبو إسحاق يوما مسجدا ليتغدى فنسي
دينارا ثم ذكر فرجع فوجده ففكر وقال لعله وقع من غيري
فتركه قيل إن ظاهرا النيسابوري خرج لأبي إسحاق جزءا
فقال أخبرنا أبو علي بن شاذان ومرة أخبرنا الحسن بن
أحمد البزاز ومرة أخبرنا الحسن ابن أبي بكر الفارسي
فقال من ذا قال هو ابن شاذان فقال ما أريد هذا الجزء
التدليس أخو الكذب قال القاضي أبو بكر الأنصاري أتيت
أبا إسحاق بفتيا في الطريق فأخذ قلم خباز وكتب ثم مسح
القلم في ثوبه قال السمعاني سمعت جماعة يقولون لما
قدم أبو إسحاق نيسابور رسولا تلقوه وحمل إمام الحرمين
غاشيته ومشى بين يديه وقال أفتخر بهذا وكان عامة
المدرسين بالعراق والجال تلامذته وأتباعه وكفاهم بذلك
457 فخرا وكان ينشد الأشعار المليحة ويوردها ويحفظ
منها الكثير وعنه قال العلم الذي لا ينتفع به صاحبه أن
يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا وقال الجاهل بالعلم
يقتدي فإذا كان العالم لا يعمل فالجاهل ما يرجو من نفسه
فالله الله يا أولادي نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا
قيل إن عبدالرحيم بن القشيري جلس بجنب الشيخ أبي

إسحاق فأحس بثقل في كفه فقال ما هذا يا سيدنا قال
قرصي الملاح وكان يحملهما في كفه للتكلف قال
السمعاني رأيت بخط أبي إسحاق رقعة فيها نسخة ما رآه
أبو محمد المزدي رأيت في سنة ثمان وستين ليلة جمعة
أبا إسحاق الفيروزآبادي في منامي يطير مع أصحابه في
السماء الثالثة أو الرابعة فتحيرت وقلت في نفسي هذا هو
الشيخ الإمام مع أصحابه يطير وأنا معهم فكنت في هذه
الفكرة إذ تلقى الشيخ ملك وسلم عليه عن الرب تعالى
وقال إن الله يقرأ عليك السلام ويقول ما تدرس لأصحابك
قال أدرس ما نقل عن صاحب الشرع قال له الملك فقرأ
علي شيئاً أسمعه فقرأ عليه الشيخ مسألة لا أذكرها ثم رجع
الملك بعد ساعة إلى الشيخ وقال إن الله يقول
458 الحق ما أنت عليه وأصحابك فادخل الجنة معهم
قال الشيخ أبو إسحاق كنت أعيد كل قياس ألف مرة فإذا
فرغت أخذت قياساً آخر علي هذا وكنت أعيد كل درس
ألف مرة فإذا كان في المسألة بيت يستشهد به حفظت
القصيدة التي فيها البيت كان الوزير ابن جهير كثيراً ما
يقول الإمام أبو إسحاق وحيد عصره وفريد دهره
ومستجاب الدعوة قال السمعاني لما خرج أبو إسحاق إلى
نيسابور خرج معه جماعة من تلامذته كأبي بكر الشاشي
وأبي عبدالله الطبري وأبي معاذ الأندلسي والقاضي علي
الميانجي وقاضي البصرة ابن فتيان وأبي الحسن الأمدي
وأبي القاسم الزنجاني وأبي علي الفارقي وأبي العباس بن
الرطبي قال ابن النجار ولد أبو إسحاق بفيروزآباد بليدة
بفارس ونشأ بها وقرأ الفقه بشيراز على أبي القاسم
الداركي وعلى أبي الطيب الطبري صاحب الماسرجسي
وعلى الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ الكلام على أبي
حاتم القزويني صاحب ابن الباقلاني وخطه في غاية
الرداءة قال أبو العباس الجرجاني القاضي كان أبو إسحاق
لا يملك شيئاً بلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتا ولا ملبساً كنا
نأتيه وهو ساكن في القطيعة
459 فيقوم لنا نصف قومة كي لا يظهر منه شيء من
العري وكنت أمشي معه فتعلق به باقلاني وقال يا شيخ

كسرتني وأفقرتني فقلنا وكم لك عنده قال حبتان من ذهب
أو حبتان ونصف وقال ابن الخاضبة كان ابن أبي عقيل
يبعث من صور إلى الشيخ أبي إسحاق البدلة والعمامة
المثمنة فكان لا يلبس العمامة حتى يغسلها في دجلة
ويقصد طهارتها وقيل إن أبا إسحاق نزع عمامته وكانت
بعشرين ديناراً وتوضأ في دجلة فجاء لص فأخذها وترك
عمامة رديئة بدلها فطلع الشيخ فلبسها وما شعر حتى
سألوه وهو يدرس فقال لعل الذي أخذها محتاج قال أبو
بكر بن الخاضبة سمعت بعض أصحاب أبي إسحاق يقول
رأيت الشيخ كان يصلي عند فراغ كل فصل من المهدب
قال نظام الملك وأثنى على أبي إسحاق وقال كيف حالي
مع رجل لا يفرق بيني وبين نهروز الفراش في المخاطبة
قال لي بارك الله فيك وقال له لما صب عليه كذلك قال
محمد بن عبد الملك الهمداني حكى أبي قال حضرت مع
قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي عزاء فتكلم الشيخ أبو
إسحاق واجلاً فلما خرجنا قال الماوردي ما رأيت كأبي
إسحاق لو رآه الشافعي لتجمل به

460 أخبرني الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني
أخبرنا السلفي سألت شجاعاً الذهلي عن أبي إسحاق فقال
إمام أصحاب الشافعي والمقدم عليهم في وقته ببغداد كان
ثقة ورعاً صالحاً عالماً بالخلاف علماً لا يشاركه فيه أحد
قال محمد بن عبد الملك الهمداني ندب المقتدي بالله أبا
إسحاق للرسالية إلى المعسكر فتوجه في آخر سنة خمس
وسبعين فكان يخرج إليه أهل البلد بنسائهم وأولادهم
يمسحون أردانه ويأخذون تراب نعليه يستشفون به وخرج
الخبازون ونشروا الخبز وهو ينهائم ولا ينتهون وخرج أصحاب
الفاكهة والحلواء ونشروا على الأساكفة وعملوا مداسات
صغاراً ونشروها وهي نقع على رؤوس الناس والشيخ يعجب
وقال لنا رأيتم النثار وما وصل إليكم منه فقالوا يا سيدي
وأنت أي شيء كان حظك منه قال أنا غطيت نفسي
بالمحفة قال شيرويه الديلمي في تاريخ همذان أبو إسحاق
إمام عصره قدم علينا رسولا إلى السلطان ملكشاه
سمعت منه وكان ثقة فقيها زاهداً في الدنيا على التحقيق

أوحد زمانه قال خطيب الموصل أبو الفضل حدثني أبي
قال توجهت من الموصل سنة 459 إلى أبي إسحاق فلما
حضرت عنده رحب بي وقال من أين أنت فقلت من
الموصل قال مرحبا أنت بلدي قلت يا سيدنا
461 أنت من فيروزآباد قال أما جمعنا سفينة نوح
فشاهدت من حسن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبب إلي
لزومه فصحبته إلى أن مات توفي ليلة الحادي والعشرين
من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربع مئة ببغداد
وأحضر إلى دار أمير المؤمنين المقتدي بالله صلى عليه
ودفن بمقبرة باب أبرز وعمل العزاء بالنظامية وصلى عليه
صاحبه أبو عبدالله الطبري ثم رتب المؤيد بن نظام الملك
بعده في تدريس النظامية أبا سعد المتولي فلما بلغ ذلك
النظام كتب بإنكار ذلك وقال كان من الواجب أن تغلق
المدرسة سنة من أجل الشيخ وعاب على من تولى وأمر
أن يدرس الإمام أبو نصر عبدالسيد بن الصباغ بها قلت
درس بها الشيخ أبو إسحاق بعد تمنع ولم يتناول جامكية
أصلا وكان يقتصر على عمامة صغيرة وثوب قطني ويقنع
بالقوت وكان الفقيه رافع الحمال رفيقه في الاشتغال
فيحمل شطر نهاره بالأجرة وينفق على نفسه وعلى أبي
إسحاق ثم إن رافعا حج وچاور وصار فقيه الحرم في حدود
الأربعين وأربع مئة ومات أبو إسحاق ولم يخلف درهما ولا
عليه درهم وكذا فليكن

462 الزهد وما تزوج فيما أعلم وبحسن نيته في العلم
اشتهرت تصانيفه في الدنيا كالمهذب والتنبيه واللمع في
أصول الفقه وشرح اللمع والمعونة في الجدل والملخص
في أصول الفقه وغير ذلك ومن شعره * أحب الكأس من
غير المدام * وألهو بالحساب بلا حرام * * وما حبي
لفاحشة ولكن * رأيت الحب أخلاق الكرام * وقال *
سألت الناس عن خل وفي * فقالوا ما إلى هذا سبيل * *
تمسك إن ظفرت بود حر * فإن الحر في الدنيا قليل *
ولعاصم بن الحسن فيه

463 * تراه من الذكاء نحيف جسم * عليه من توقده
دليل * * إذا كان الفتى ضخم المعاني * فليس يضيره

الجسم النحيل * ولأبي القاسم بن ناقياء يرثيه * أجرى
المدامع بالدمع المهراق * خطب أقام قيامه الآماق * *
خطب شجا منا القلوب بلوعة * بين التراقي ما لها من راق
* * ما لليالي لا تؤلف شملها * بعد ابن بجديها أبي إسحاق *
* إن قيل مات فلم يمت من ذكره * حي على مر الليالي
باق * وعن أبي إسحاق قال خرجت إلى خراسان فما
دخلت بلدة إلا كان قاضيها أو خطيبها أو مفتيها من أصحابي
قال أنو شتكين الرضواني أنشدني أبو إسحاق الشيرازي
لنفسه

464 * ولو أني جعلت أمير جيش * لما قاتلت إلا
بالسؤال * * لأن الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لأطراف
العوالي * 238 ابن الصباغ الإمام العلامة شيخ الشافعية
أبو نصر عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن
جعفر البغدادي الفقيه المعروف بابن الصباغ مصنف كتاب
الشامل وكتاب الكامل وكتاب تذكرة العالم والطريق
السالم مولده سنة أربع مئة وسمع محمد بن الحسين بن
الفضل القطان وأبا علي بن شاذان حدث عنه ولده
المسند أبو القاسم علي وأبو نصر الغازي وإسماعيل بن
محمد التيمي وإسماعيل بن السمرقندي وآخرون قال أبو
سعد السمعاني كان أبو نصر يضاهاه أبي إسحاق الشيرازي
وكانوا يقولون هو أعرف بالمذهب من أبي إسحاق وكانت
الرحلة إليهما وكان أبو نصر ثبتا حجة دينا خيرا درس
بالنظامية بعد أبي إسحاق وكف بصره في آخر عمره
وحدث بجزء ابن عرفة عن ابن الفضل

465 وقال ابن خلكان كان تقيا صالحا وشامله من أصحاب
كتب أصحابنا وأثبتها أدلة درس بالنظامية أول ما فتحت ثم
عزل بعد عشرين يوما بأبي إسحاق سنة تسع وخمسين
وكان الواقف قرر أبا إسحاق فاجتمع الناس وتغيب أبو
إسحاق فأحضروا أبا نصر ورتب فيها فتألم أصحاب أبي
إسحاق وفتروا عن مجلسه وراسلوه بأنه إن لم يدرس
بالنظامية لازموا ابن الصباغ وتركوه فأجابهم وصرف ابن
الصباغ قال شجاع الذهلي توفي الشيخ أبو نصر في يوم
الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع

مئة ودفن من الغد بداره بدرج السلولي قال أبو سعد
السمعاني ثم نقل إلى مقبرة باب حرب أبوه 15 ابن
الصباغ الإمام المفتي البارع العلامة أبو طاهر بن الصباغ
الشافعي البيع سمع أبا حفص بن شاهين وعلي بن مردك
والمعافى الجريري وأبا القاسم بن حبابة حدث عنه أبو بكر
الخطيب وأبو الغنائم النرسي وغيرهما

466 قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة تفقه على أبي
حامد الإسفراييني وكانت له حلقة للفتوى توفي في ذي
القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع مئة وقد قارب الثمانين
ولده 239 ابن الصباغ العالم المسند العدل أبو القاسم
علي بن عبد السيد بن الشيخ أبي طاهر بن الصباغ الشاهد
سمع كتاب السبعة لابن مجاهد من أبي محمد بن هزارمرد
الصريفيني وغير ذلك وسمع من أبيه وطائفة روى عنه ابن
عساكر والسمعاني والمؤيد بن الأخوة وعمر بن طبرزد
وأجاز لأبي القاسم بن صصرى قال السمعاني شيخ ثقة
صالح حسن السيرة مات في جمادى الأولى سنة اثنتين
وأربعين وخمس مئة وله إحدى وثمانون سنة رحمه الله
فأبو نصر بن الصباغ أول من درس بالنظامية عندما أديرت
سنة تسع وخمسين ثم درس الشيخ أبو إسحاق وعزل أبو
نصر بعد عشرين يوما ثم درس بعد أبي إسحاق أبو سعد
المتولي مدة يسيرة وولي ابن الصباغ ثم عزل

467 بعد أشهر بالمتولي ثم بعد موته درس بها الشريف
أبو القاسم الدبوسي إلى أن مات فدرس الحسين بن
محمد الطبري ثم قدم الشيخ عبدالوهاب بن محمد الفامي
فدرسا معا مناوبة إلى أن عزل سنة أربع وثمانين بالغزالي
فدرس أربع سنين وحج ونزل الشام وناب أخوه أحمد ثم
في سنة تسع وثمانين أعيد إليها الطبري فدرس ثلاثة أعوام
ثم درس إلكيا أبو الحسن الهراسي إلى أن مات سنة 504
فدرس أبو بكر الشاشي حتى مات فدرس بعده أسعد
الميهني وعزل في شوال سنة 513 ودرس الأغر
عبدالرحمن الطبري وعزل سنة 17 بأبي الفتح بن برهان
وعزل بعد أربعة أشهر بأبي الفتح عبدالواحد بن حسن بن
محمد الباقرحي ثم بعد شهرين أعيد الميهني ثم بعد

شهرين أعيد ابن برهان فدرس درسا وعزل بأبي منصور
ابن الرزاز وعزل بعد أشهر بأبي سعيد يحيى بن علي
الحلواني ثم درس بعده أبو علي الحسن بن الفتى سنة
إحدى وعشرين ومات فأعيد ابن الرزاز إلى أن عزل بعد
عشر سنين بأبي بكر محمد بن عبداللطيف الخجندي
فدرس أشهرا وخرج إلى أصبهان فأعيد ابن الرزاز ثم عزل
سنة سبع وثلاثين فولي حفيد الواقف أبو نصر محمد بن
علي بن أحمد بن نظام الملك ثم عزل في أول سنة خمس
وأربعين ودرس يوسف الدمشقي ثم ألزم بيته بعد
أسبوعين ودرس أبو النجيب السهروردي ثم عزل سنة سبع
وأربعين وأعيد حفيد الواقف ثم عزل بعد عشر سنين وأعيد
يوسف الدمشقي ودرس بعده سنة 63 أبو جعفر بن الصباغ
نيابة وصرف بعد ثلاث سنين وولي أبو نصر أحمد بن
عبدالله بن الشاشي وعزل سنة تسع وستين فوليا أبو
الخير الطالقاني فدرس بها إحدى عشرة سنة ورجع إلى
بلادته فدرس بها أبو طالب بن الخل ثم ناب في التدريس
علي بن علي الفارقي ثم وليها سنة 593 المجير محمود بن
المبارك البغدادي إلى أن

468 مات ووليها يحيى بن الربيع ثم بعده يحيى بن
القاسم التكريتي سبع سنين وعزل سنة 614 بمحمد بن
يحيى بن فضلان ثم عزل بعد عامين بمحمود بن أحمد
الزنجاني فدرس مدة وبعده في رجب سنة 636 وليها محمد
بن يحيى بن الحبير 240 إمام الحرمين الإمام الكبير شيخ
الشافعية إمام الحرمين أبو المعالي عبدالملك ابن الإمام
أبي محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن
محمد بن حيوية الجويني ثم النيسابوري ضياء الدين
الشافعي صاحب التصانيف ولد في أول سنة تسع عشرة
وأربع مئة

469 وسمع من أبيه وأبي سعد النصرابي وأبي حسان
محمد بن أحمد المزكي ومنصور بن رامش وعدة وقيل إنه
سمع حضورا من صاحب الأصم علي بن محمد الطرازي
وله أربعون حديثا سمعناها روى عنه أبو عبدالله الفراوي
وزاهر الشحامي وأحمد بن سهل المسجدي وآخرون وفي

فنون ابن عقيل قال عميد الملك قدم أبو المعالي فكلّم أبا القاسم بن برهان في العباد هل لهم أفعال فقال أبو المعالي إن وجدت آية تقتضي ذاك فالحجة لك فتلا^٦ ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون^٧ المؤمنون 63 ومد بها صوته وكرر^٨ هم لها عاملون^٩ وقوله^{١٠} لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون^{١١} التوبة 42 أي كانوا مستطيعين فأخذ أبو المعالي يستروح إلى التأويل فقال والله إنك بارد تتأول صريح كلام الله لتصح بتأويلك كلام الأشعري وأكله ابن برهان بالحجة فبهت قال أبو سعد السمعاني كان أبو المعالي إمام الأئمة على الإطلاق مجمعا على إمامته شرقا وغربا لم تر العيون مثله تفقه على والده وتوفي أبوه ولأبي المعالي عشرون سنة فدرس مكانه وكان يتردد إلى مدرسة البيهقي وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسفراييني الإسكاف وكان ينفق من ميراثه ومن معلوم له إلى أن ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الأحوال فاضطر إلى السفر عن نيسابور فذهب 470 إلى المعسكر ثم إلى بغداد وصحب الوزير أبا نصر الكندري مدة يطوف معه ويلتقي في حضرته بكبار العلماء ويناضرهم فتحنك بهم وتهذب وشاع ذكره ثم حج وجاور أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب إلى أن رجع إلى بلده بعد مضي نوبة التعصب فدرس بنظامية نيسابور واستقام الأمر وبقي على ذلك ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلما له المحراب والمنبر والخطبة والتدريس ومجلس الوعظ يوم الجمعة وظهرت تصانيفه وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة كان يقعد بين يديه نحو من ثلاث مئة وتفقه به أئمة أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري قال توفي والد أبي المعالي فأقعد مكانه ولم يكمل عشرين سنة فكان يدرس وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسكاف وجاور ثم رجع إلى أن قال وسمع من محمد بن إبراهيم المزكي وأبي سعد بن عليك وفضل الله بن أبي الخير الميهني وأبي محمد الجوهري البغدادي وأجاز له أبو نعيم الحافظ وسمع من الطرازي كذا قال وقال السمعاني قرأت بخط أبي

جعفر محمد بن أبي علي سمعت أبا إسحاق الفيروزآبادي يقول تمتعوا من هذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان يعني أبا المعالي الجويني

471 وقرأت بخط أبي جعفر أيضا سمعت أبا المعالي يقول قرأت خمسين ألفا في خمسين ألفا ثم خليت أهل الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى أهل الإسلام كل ذلك في طلب الحق وكنت أهرب في سالف الدهر من التقليد والآن فقد رجعت إلى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فإن لم يدركني الحق بلطيف بره فأموت على دين العجائز ويختم عاقبة أمري عند الرحيل على كلمة الإخلاص لا إله إلا الله فالويل لابن الجويني قلت كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظرته لا يدري الحديث كما يليق به لا متنا ولا إسنادا ذكر في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس فقال هو مدون في الصحاح متفق على صحته

472 قلت بل مداره على الحارث بن عمرو وفيه جهالة عن رجال من أهل حمص عن معاذ فإسناده صالح قال المازري في شرح البرهان في قوله إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات وددت لو محتوها بدمي وقيل لم يقل بهذه المسألة تصريحاً بل ألزم بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمتناه من نعيم أهل الجنة فالله أعلم قلت هذه هفوة اعتزال هجر أبو المعالي عليها وحلف أبو القاسم القشيري لا يكلمه ونفي بسببها فجاور وتعبد وتاب والله الحمد منها كما أنه في الآخر رجح مذهب السلف في الصفات وأقره

473 قال الفقيه غانم الموشيلي سمعت الإمام أبا المعالي يقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما اشتغلت بالكلام قال أبو المعالي في كتاب الرسالة النظامية اختلفت مسالك العلماء في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة وامتنع على أهل الحق فحواها فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في القرآن وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء

الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الرب تعالى
والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقداً اتباع سلف الأمة
فالأولى الاتباع والدليل السمعي القاطع في ذلك أن إجماع
الأمة حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة وقد درج
صحب الرسول صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض
لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الإسلام المستقلون
بأعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهداً في ضبط قواعد الملة
والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها فلو
كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لأوشك أن يكون
اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة فإذا تصرم
عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل كان
ذلك قاطعاً بأنه الوجه المتبع فحق على ذي الدين أن يعتقد
تنزه الباري عن صفات المحدثين ولا يخوض في تأويل
المشكلات ويكل معناها إلى

474 الرب فليجر آية الاستواء والمجيء وقوله ^ لما
خلقت بيدي ^ ص 75 ^ ويبقى وجه ربك ^ الرحمن 27 و ^
تجري بأعيننا ^ القمر 14 وما صح من أخبار الرسول كخبر
النزول وغيره على ما ذكرناه قال الحافظ محمد بن طاهر
سمعت أبا الحسن القيرواني الأديب وكان يختلف إلى
درس الأستاذ أبي المعالي في الكلام فقال سمعت أبا
المعالي اليوم يقول يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو
عرفت أن الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به وحكى
الفقيه أبو عبدالله الحسن بن العباس الرستمي قال حكى
لنا أبو الفتح الطبري الفقيه قال دخلت على أبي المعالي
في مرضه فقال اشهدوا علي أني قد رجعت عن كل مقالة
تخالف السنة وأنني أموت على ما يموت عليه عجائز
نيسابور قال محمد بن طاهر حضر المحدث أبو جعفر
الهمذاني في مجلس وعظ أبي المعالي فقال كان الله ولا
عرش وهو الآن على ما كان عليه فقال أبو
475 جعفر أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي
نجدها ما قال عارف قط يا الله إلا وجد من قلبه ضرورة
تطلب العلو ولا يلتفت يمناً ولا يسرة فكيف ندفع هذه
الضرورة عن أنفسنا أو قال فهل عندك دواء لدفع هذه

الضرورة التي نجدها فقال يا حبيبي ما ثم إلا الحيرة ولطم على رأسه ونزل وبقي وقت عجيب وقال فيما بعد حيرني الهمذاني لأبي المعالي كتاب نهاية المطلب في المذهب ثمانية أسفار وكتاب الإرشاد في أصول الدين كتاب الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية كتاب الشامل في أصول الدين كتاب البرهان في أصول الفقه كتاب مدارك العقول لم يتمه كتاب غياث الأمم في الإمامة كتاب مغيث الخلق في اختيار الأحق كتاب غنية المسترشدين في الخلاف

476 وكان إذا أخذ في علم الصوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين وكان يذكر في اليوم دروسا الدرس في عدة أوراق لا يتلثم في كلمة منها وصفه بهذا وأضعافه عبدالغافر بن إسماعيل توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ودفن في داره ثم نقل بعد سنين إلى مقبرة الحسين فدفن بجانب والده وكسروا منبره وغلقت الأسواق ورثي بقصائد وكان له نحو من أربع مئة تلميذ كسروا محابرههم وأقلامهم وأقاموا حولا ووضعت المناديل عن الرؤوس عاما بحيث ما اجترأ أحد على ستر رأسه وكانت الطلبة يطوفون في البلد نائحين عليه مبالغين في الصياح والجزع قلت هذا كان من زي الأعاجم لا من فعل العلماء المتبعين وقال أبو الحسن الباخري في الدمية في حقه الفقه فقه الشافعي والأدب أدب الأصمعي وفي الوعظ الحسن الحسن البصري

477 وكيف ما هو فهو إمام كل إمام والمستعلي بهمته على كل هام والفائز بالظفر على إرغام كل ضرغام إن تصدر للفقه فالمزني من مزنته وإذا تكلم فالأشعري شعرة من وفرته أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه عن عبدالقادر الحافظ أخبرنا أبو العلاء الهمذاني أخبرني أبو جعفر الحافظ سمعت أبا المعالي وسئل عن قوله ^ الرحمن على العرش ^ طه 5 فقال كان الله ولا عرش وجعل يتخبط فقلت هل عندك للضرورات من حيلة فقال ما معنى هذه الإشارة قلت ما قال عارف قط يا رباه إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنا ولا

يسرة يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من
حيلة فتنبتنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق
فضرب بكمه على السرير وصاح بالحيرة ومزق ما كان
عليه وصارت قيامة في المسجد ونزل يقول يا حبيبي
الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة 241 النسوي العلامة
أقضى القضاة أبو عمرو محمد بن عبدالرحمن بن أحمد
الشافعي المفسر صاحب التصانيف والفنون
478 سمع أبا بكر الحيري وأبا إسحاق الإسفراييني وأبا
ذر الهروي بمكة وابن نظيف بمصر وأبا الحسن بن
السمسار بدمشق وأملى مدة مع الدين والتقوى ولي
قضاء خوارزم وكان لا يأخذه في الله لومة لائم وله كتب
في الفقه نفذه ملكشاه رسولا ليخطب بنت الخليفة فأدى
الرسالة وبذل النصيحة فقال لا تخلط بيتك الطاهر
بالتركمان روى عنه أهل خوارزم توفي سنة ثمان وسبعين
وأربع مئة 242 ابن خلف الشيخ العلامة النحوي أبو بكر
أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم
النيسابوري الأديب مسند وقته ولد في سنة ثمان وتسعين
وثلاث مئة وسمع في سنة أربع وأربع مئة ثم بعدها من أبي
عبدالله الحاكم وحمزة المهلبى وعبدالله بن يوسف
الأصبهاني وأبي طاهر بن محمش وأبي بكر بن فورك وأبي
عبدالرحمن السلمى وطبقتهم فآكثر حدث عنه ابن طاهر
المقدسي وأبو محمد بن السمرقندي

479 وإسماعيل بن محمد التيمي وعبدالغافر بن
إسماعيل ووجيه الشحامى والفقير عمر بن الصغار وأحمد
بن سعيد الميهني وأبو سعد عبدالوهاب الكرمانى وخلق
كثير وعاش الكرمانى إلى سنة تسع وخمسين وخمس مئة
قال عبدالغافر أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب المحدث
المتقن الصحيح السماع أبو بكر ما رأينا شيخاً أروع منه ولا
أشد إتقاناً حصل على حظ وافر من العربية وكان لا يسامح
في فوات لفظة مما يقرأ عليه ويراجع في المشكلات
ويبالغ رحل إليه العلماء سمعه أبوه الكثير وأملى على
الصحة وسمعنا منه الكثير قال إسماعيل بن محمد الحافظ
كان حسن السيرة من أهل الفضل والعلم محتاطاً في

الأخذ ثقة وقال السمعاني كان فاضلا عارفا باللغة والأدب
ومعاني الحديث في كمال العفة والورع مات في ربيع
الأول سنة سبع وثمانين وأربع مئة 243 فاطمة بنت الأستاذ
الزاهد أبي علي الحسن بن علي الدقاق الشيخة العابدة
العالمة أم البنين النيسابورية أهل الأستاذ أبي القاسم
القشيري وأم أولاده سمعت من أبي نعيم الإسفراييني
وأبي الحسن العلوي وعبدالله

480 ابن يوسف وأبي علي الروذباري وأبي عبدالله
الحاكم والسلمي وطائفة وكانت عابدة قانتة متهجدة
كبيرة القدر حدث عنها عبدالله بن الفراوي وزاهر
الشحامي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد حفيدها
وأخرون ماتت في ذي القعدة سنة ثمانين وأربع مئة ولها
تسعون سنة رحمها الله 244 فاطمة بنت الحسن بن علي
البغدادي العطار أم الفضل الكاتبة المعروفة بنت الأقرع
جود الناس على خطها لبراعة حسنة وهي التي نذبت لكتابة
كتاب الهدنة إلى طاغية الروم من جهة الخلافة وبكتابتها
يضرب المثل وقد روت عن أبي عمر بن مهدي وغيره
روى عنها أبو القاسم بن السمرقندي وقاضي المارستان
وعبد الوهاب الأنماطي وأبو سعد بن البغدادي

481 قال السمعاني سمعت محمد بن عبد الباقي
الأنصاري يقول سمعت فاطمة بنت الأقرع تقول كتبت
ورقة لعميد الملك فأعطاني ألف دينار ماتت في المحرم
سنة ثمانين وأربع مئة وفيها ماتت بنت الدقاق والحسن بن
العلاء البشتي وعبدالله بن سهل مقرئ الأندلس وواعظ
الوقت أبو الفضل عبدالله بن الحسين المصري الجوهري
والحاف الشهيد أبو المعالي الحسيني وغرس النعمة أبو
الحسن محمد بن هلال بن الصائب 245 التستري الشيخ
الجليل أبو علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر
التستري ثم البصري السقطي راوي سنن أبي داود عن
القاضي أبي عمر الهاشمي حدث عنه المؤتمن الساجي
وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي وأبو الحسن بن مرزوق
الزعفراني وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي
وعبد الملك بن عبدالله

482 وكان صحيح السماع آخر من حدث عنه النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي يروي عنه السنن سماعا للجزء الأول وإجازة إن لم يكن سماعا لسائر الكتب مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة بالبصرة ومات صاحبه العلوي سنة ستين وخمس مئة 246 صاحب الموصل السلطان شرف الدولة أبو المكارم مسلم بن ملك العرب قريش بن بدران بن الملك حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي كان يترفض كأبيه ونهب أبوه دور الخلافة في فتنة البساسيري وأجار القائم بأمر الله ومات سنة ثلاث وخمسين كهلا فولي ابنه ديار ربيعة ومضر وتملك حلب وأخذ الأتاوة من بلاد الروم وحاصر دمشق وكاد أن يأخذها فنزع أهل حران طاعته فبادر إليها فحاربوه فافتتحها وبذل السيف في السنة بها وأظهر سب الصحابة ودانت له العرب ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغرلبيك وكان يجيد النظم وله سطوة وسياسة وعدل بعنف وكان يعطي جزية بلاده للعلوية عمر سور الموصل وشيدها

483 ثم إنه عمل المصاف مع سلطان الروم سليمان بن قتلмыш في سنة 478 بظاهر أنطاكية فقتل مسلم وله بضع وأربعون سنة وقيل بل خنقه خادم في الحمام وملكوا أخاه إبراهيم وله سيرة طويلة وحروب وعجائب 247 الصرام الشيخ القدوة العابد المسند أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن محمد النيسابوري الصرام سمع مسند أبي عوانة من أبي نعيم عبدالمك بن الحسن وسمع من أبي الحسن العلوي وأبي عبدالله الحاكم وطائفة حدث عنه وجيه الشحامي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ومحمد بن جامع الصواف وعبدالله بن محمد الفراوي وآخرون وكان أبوه من كبراء البلد مات في شعبان سنة تسع وسبعين وأربع مئة في عشر التسعين وكان يقرأ القرآن في ركعتين ويديم التعبد والتلاوة رحمه الله وفيها مات شيخ الشيوخ أبو سعد أحمد بن محمد بن محمد بن دوست

484 العابد الصوفي وإسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشحامي وأبو علي بن أحمد التستري وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي 248 السمسار

الشيخ الثقة المعمر أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السمسار صاحب إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله سمع منه ومن جعفر بن محمد بن جعفر وأبي الفضل عبدالواحد التميمي وغيرهم روى عنه أبو سعد بن البغدادي ومسعود الثقفي وأبو عبدالله الرستمي الفقيه وآخرون قال السمعاني سألت أبا سعد البغدادي عنه فأثنى عليه وقال كان من المعمرين سمعته يقول ولدت سنة خمس وسبعين وثلاث مئة وعاش مئة سنة توفي السمسار في منتصف شوال سنة خمس وسبعين وأربع مئة وكان يمكنه السماع من أبي بكر بن المقرئ فما اتفق له

485 249 الدامغاني العلامة البار مفتي العراق

قاضي القضاة أبو عبدالله محمد ابن علي بن محمد بن حسن بن عبدالوهاب بن حسويه الدامغاني الحنفي تفقه بخراسان وقدم بغداد شابا فأخذ عن القدوري وسمع من القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصيمري ومحمد بن علي الصوري وطائفة حدث عنه عبد الوهاب الأنماطي وعلي بن طراد الزينبي والحسين المقدسي وآخرون

486 مولده بدامغان في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة

وحصل المذهب علي فقر شديد قال أبو سعد السمعاني قال والدي سمعت أحمد بن الحسن البصري الخباز يقول رأيت أبا عبدالله الدامغاني كان يحرس في درب الرياح وكان يقوم بعيشته إنسان اسمه أبو العشائر الشيرجي وعنه قال تفقّهت بدامغان على أبي صالح الفقيه ثم قصدت نيسابور فأقمت أربعة أشهر بها وصحبت أبا العلاء صاعد بن محمد قاضيها ثم وردت بغداد قال محمد بن عبدالملك

الهمذاني فقرأ على القدوري ولازم الصيمري ثم صار من الشهود ثم ولي القضاء للقائم فدام في القضاء ثلاثين سنة وأشهرا وكان القاضي أبو الطيب يقول الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا قال محمد وكان بهي الصورة حسن المعاني في الدين والعلم والعقل

والحلم وكرم العشرة والمروءة له صدقات في السر وكان منصفاً في العلم وكان يورد في درسه من المداعبات

والنوادير نظير ما يورد الشيخ

487 أبو إسحاق الشيرازي فإذا اجتمعا صار اجتماعهما نزهة قلت كان ذا جلاله وحشمة وافرة إلى الغاية ينظر بالقاضي أبي يوسف في زمانه وفي أولاده أئمة وقضاة ولي قضاء القضاة بعد أبي عبدالله بن ماکولا سنة سبع وأربعين وله خمسون سنة ومات في رجب سنة ثمان وسبعين وأربع مئة ودفن بداره ثم نقل ودفن بقبة الإمام أبي حنيفة إلى جانبه عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وغسله أبو الوفاء بن عقيل وأبو ثابت الرازي تلميذه وصلى عليه ولده قاضي القضاة أبو الحسن وله أصحاب كثيرون علماء انتشروا في البلاد منهم أبو سعد الحسن ابن داود بن بابشاذ المصري ونور الهدى الحسين بن محمد الزينبي وأبو طاهر إلياس بن ناصر الديلمي وأبو القاسم علي بن محمد الرحبي ابن السمناني وفيها مات إمام الحرمين أبو المعالي الجويني ومحدث الأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات العذري وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري والعلامة أبو سعد عبدالرحمن بن مأمون المتولي النيسابوري ببغداد وأبو عيسى عبدالرحمن بن محمد بن زياد ومقرئ

488 مكة أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري ورأس المعتزلة أبو علي محمد بن أحمد بن الوليد الكرخي والسلطان مسلم بن قريش العقيلي الرافضي 250 الأندقي شيخ الحنفية مفتي ما وراء النهر أبو المظفر عبدالكريم بن أبي حنيفة تفقه على عبدالعزيز الحلواني وحدث عن جماعة سمع منه عثمان بن علي البيكندي وأندقي من قرى بخارى مات في شعبان سنة إحدى وثمانين وأربع مئة 251 ابن خزرج الحافظ المجود المؤرخ أبو محمد عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي صاحب التاريخ ولد سنة سبع وأربع مئة

489 وروى عن أبي عمرو المرشاني وأبي الفتوح الجرجاني وأبي عبدالله الخولاني وعدد شيوخه مئتان وستون شيخا وكان مع براعته في الحديث فقيها مشاورا مالکيا أكثر الناس عنه وحدث عنه شريح بن محمد وأبو محمد بن يربوع توفي بإشبيلية في شوال سنة ثمان

وسبعين وأربع مئة 252 ابن الوليد رأس المعتزلة وبارعهم
أبو علي محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد
الكرخي المتكلم ولد سنة ست وتسعين وثلاث مئة وأتقن
علم الاعتزال على أبي الحسين البصري وحفظ عنه حديثا
واهنا من جهة هلال الرأي

490 حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب
الأنماطي وأخذ عنه الكلام علي بن عقيل عالم الحنابلة
مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وأربع مئة وكان ذا
زهد وورع وقناعة شاخ فكان ينقض من خشب بيته ما
يمونه وكان يلبس القطني الخام وكان داعية إلى الاعتزال
وبه انحرف ابن عقيل مات في ذي الحجة سنة ثمان
وسبعين وأربع مئة وكان يدري المنطق جيدا وما تنفع
الآداب والبحث والذكاء وصاحبها هاو بها في جهنم قال
محمد بن عبدالملك الهمداني كان أبو علي زاهد المعتزلة
لم نعرف في زماننا مثل تورعه وقناعته تورع عن ميراثه
من أبيه وكان يقول قرأت على أستاذنا أبي الحسين في
سنة خمس عشرة وأربع مئة 253 ابن المطلب الأديب

الأوحد أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن المطلب
الكرماني ثم البغدادي الشاعر والد الوزير صاحب أبي
المعالي هبة الله ابن المطلب مهر في الأدب والأخبار
491 وروى عن أبي الحسين بن بشران وطائفة روى

عنه شجاع الذهلي ويحيى بن البناء وله هجو بليغ عزل من
كتابة فقال * عزلت وما خنت فيما وليت * وغيري يخون ولا
يعزل * * فهذا يدل على أن من * يولي ويعزل لا يعقل *
وهو القائل * يا حسرتا مات حظي من قلوبكم * وللحظوظ
كما للناس آجال * * تصرم العمر لم أحظى بقربكم * كم
تحت هذي القبور الخرس أمال * قال هبة الله السقطي
أخذت عنه ثم تاب وألهم الصلاة والصوم والصدقة وغسل
مسودات شعره رحمه الله وعاش أربعاً وثمانين سنة مات
في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة 254 شيخ
الشيوخ القدوة الكبير العارف أبو سعد أحمد بن محمد بن
دوست دادا النيسابوري نزيل بغداد صحب أبا سعيد فضل

الله الميهني وحج مرات على التجريد في أصحاب له فقراء
فكان يدور بهم في قبائل العرب ويتوصل إلى مكة
492 وكان الوزير النظام يحترمه ويحبه ثم إنه باع
أملكه بنيسابور وبنى ببغداد رباطا كبيرا وله وجهة عظيمة
وتجمل زائد مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة وخلفه ولده
أبو البركات إسماعيل في المشيخة 255 الباهر الخطيب
أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخزاعي
المطيري عرف بالباهر كان خطيب قصر عروة وله نظم
جيد سمع بسامراء من علي بن أحمد بن يوسف البزاز
والحسن بن محمد بن يحيى الفحام وببغداد عبدالملك بن
بشران وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن جعفر النحوي
التميمي وعنه أبو العز بن كادش وغيره وفي روايته عن
علي الرفاء مقال توفي سنة تسع وسبعين وأربع مئة وله
أربع وتسعون سنة

493 256 ابن شكرويه الشيخ الإمام القاضي المعمر
أبو منصور محمد بن أحمد ابن علي بن شكرويه الأصبهاني
قال يحيى بن مندة هو آخر من حدث عن أبي علي بن
البغدادي وإبراهيم بن خرشيد قوله وسافر إلى البصرة
وسمع من القاضي أبي عمر الهاشمي وعلي بن القاسم
النجاد وجماعة إلا أنه خلط في كتاب سنن أبي داود ما
سمعه منه بما لم يسمعه وحك بعض السماع كذلك أراني
المؤتمن الساجي ثم ترك القراءة عليه وسار إلى البصرة
فسمع الكتاب من أبي علي التستري وقال المؤتمن ما
كان عند ابن شكرويه عن ابن خرشيد قوله والجرجاني
وهذه الطبقة فصيح وقد أطلعني على نسخته ب سنن
أبي داود فرأيت تخليطا ما استحللت معه سماعه وقال ابن
ظاهر لما كنا بأصبهان كان يذكر أن السنن عند ابن شكرويه
فنظرت فإذا هو مضطرب فسألت عن ذلك ف قيل إنه كان
له ابن عم وكانا جميعا بالبصرة وكان القاضي مشتغلا
بالفقه وإنما سمع اليسير من

494 الهاشمي وكان ابن عمه قد سمع الكتاب كله
وتوفي قديما فكشط القاضي اسم ابن عمه وأثبت اسمه
وقال السمعاني سألت أبا سعيد البغدادي عن أبي منصور

بن شكرويه فقال كان أشعريا لا يسلم علينا ولا نسلم عليه ولكنه كان صحيح السماع وقال يحيى بن مندة كان على قضاء قرية سين سافر إلى البصرة فسمع من الهاشمي وجماعة ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ومات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة حدث عنه ابن طاهر وإسماعيل بن محمد التيمي ونصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاووس وأبو عبدالله الحسن بن العباس الرستمي وأبو سعد بن البغدادي وعبدالعزیز بن محمد الأدمي والجنيد ابن محمد القايني وآخرون 257 الجوهري الشيخ المسند الأمين أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عاصم الهروي الجوهري روى عن محمد بن محمد بن جعفر الماليني وأبي معاذ الشاه وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي وحاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب وجماعة 495 حدث عنه أحمد بن أبي سهل الصوفي وعبدالواسع بن أميرك ووجيه الشحامي وأبو الوقت عبدالأول وعبدالجليل بن أبي سعد وآخرون قال السمعاني حدثونا عنه وكان شيخا ثقة صدوقا تفرد عن أبي معاذ والماليني مولده سنة سبع أو ثمان وثمانين وثلاث مئة توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة 258 الجوهري واعظ العصر العلامة أبو الفضل عبدالله بن الحسين المصري ابن الجوهري حدث عن أبي سعد الماليني روى عنه الحميدي وجماعة وكان أبوه من العلماء العاملين مات في شوال سنة ثمانين وأربع مئة وممن روى عنه علي بن مشرف الأنماطي 259 الحبال الإمام الحافظ المتقن العالم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد 496 ابن عبدالله النعماني مولاهم المصري الكتبي الوراق الحبال الفراء من أولاد عبيدالقاضي بن النعمان المغربي العبيدي الرافضي قال أبو علي الصدفي ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وسمع من الحافظ عبدالغني بن سعيد في سنة سبع وأربع مئة فكان آخر من سمع منه قلت وسمع من أحمد بن عبدالعزیز بن ثرثال صاحب المحاملي وهو أكبر شيخ له ومن أبي محمد عبدالرحمن بن

عمر بن النحاس ومحمد بن أحمد بن شاكر القطان ومحمد بن ذكوان التنيسي سبط عثمان بن محمد السمرقندي وأحمد بن الحسين بن جعفر العطار وأبي العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ومحمد بن محمد النيسابوري صاحب الأصم ومحمد بن الفضل بن نظيف وخلق سواهم ولم يرحل وقد خرج لنفسه عوالي سفيان بن عيينة وكان يتجر في الكتب ويخبرها ومن شيوخه منير بن أحمد الخشاب والخصيب بن عبدالله وأبو سعد الماليني وحصل من الأصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة حدث عنه أبو عبدالله الحميدي وإبراهيم بن الحسن العلوي النقيب وعبدالكريم بن سوار التكنكي وعطاء بن هبة الله الإخميمي ووفاء بن ذبيان النابلسي ويوسف بن محمد الأردبيلي ومحمد بن محمد

497 ابن جماهر الطليطلي ومحمد بن إبراهيم البكري وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي وأبو الفضل محمد بن بنان الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان وعدة وروى عنه بالإجازة أبو علي بن سكرة الصدفي والحافظ محمد بن ناصر وكانت الدولة الباطنية قد منعه من التحديث وأخافوه وهددوه فامتنع من الرواية ولم ينتشر له كبير شيء قال القاضي أبو علي الصدفي منعت من الدخول إليه إلا بشرط أن لا يسمعي ولا يكتب إجازة فأول ما فاتحته الكلام خلط في كلامه وأجابني على غير سؤالي حذرا من أن أكون مدسوسا عليه حتى بسطته وأعلمته أنني أندلسي أريد الحج فأجاز لي لفظا وامتنع من غير ذلك قلت قبح الله دولة أماتت السنة ورواية الأثر النبوية وأحيت الرفض والضلال وبثت دعائها في النواحي تغوي الناس ويدعونهم إلى نحلة الإسماعيلية فبهم ضلت جبلية الشام وتعثروا فنحمد الله على السلامة في الدين قال أبو نصر بن ماكولا كان الحبال ثقة ثبتا ورعا خيرا وذكر أنه مولى لابن النعمان قاضي القضاة ثم ساق عنه أبو نصر حديثا وذكر عنه أنه

498 ثبت في غير شيء وروى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ بالإجازة ثم قال وحدثنا عنه أبو عبدالله الحميدي

وقال السلفي في مشيخة الرازي كان الحبال من أهل المعرفة بالحديث ومن ختم به هذا الشأن بمصر لقي بمكة جماعة ولم يحصل أحد في زمانه من الحديث ما حصله هو وقال عبدالله بن خلف المسكي هو من الحفاظ المبرزين الأثبات جمع حديث أبي موسى الزمن وانتقى عليه أبو نصر السجزي مئة جزء قلت لا بل عشرين جزءا وشيوخه يزيدون على ثلاث مئة وقال ابن المفضل انتهت إليه رئاسة الرحلة وبه اختتم هذا الشأن في قطره وآخر من حدث عنه فيما علمت أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي بالإجازة وبقي إلى سنة أربع وخمسين وخمس مئة وقيل إن محدثا قرأ عليه فقال له ورضي الله عن الشيخ الحافظ فقال قل رضي الله عنك إنما الحافظ الدارقطني وعبدالغني قال ابن طاهر رأيت الحبال وما رأيت أتقن منه كان ثبنا ثقة حافظا وقال الأعز بن علي الظهيري حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي قال كتب إلينا أبو إسحاق الحبال من مصر فكتب أجرت لهم أن يقولوا أجاز لنا فلان ولا يقولوا حدثنا ولا أخبرنا وقال عبدالله بن حمود الزاهد فيما علقه عنه السلفي إنه حضر مجلس

499 الحبال والحديث يقرأ عليه فلم تزل دموعه تجري حتى فرغ القارئ وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول وقع المطر يوما فجاء الحبال فقال قد تلف بالمطر من كتبي بأكثر من خمس مئة دينار فقلت له قيل إن ابن مندة عمل خزانة لكتبه فقال لو عملت خزانة لاحتجت إلى جامع عمرو بن العاص قال السلفي سمعت مرشد بن يحيى المدني يقول اشتريت من كتب الحبال عشرين قنطارا بمئة دينار فكان عنده أكثر من خمس مئة قنطار كتب قيل إن بعض طلبة الحديث قصد أبا إسحاق الحبال ليسمع منه جزءا وذلك قبل أن يمنع فأخرج به عشرين نسخة وناول كل واحد نسخة يقابل بها قال الحافظ محمد بن طاهر سمعت أبا إسحاق الحبال يقول كان عندنا بمصر رجل يسمع معنا الحديث وكان متشردا وكان يكتب السماع على الأصول فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه أنه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء وسمعت يقول كنا يوما نقرأ على

شيخ فقرأنا قوله عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وكان في الجماعة رجل يبيع القت وهو علف الدواب فقام وبكى وقال أتوب إلى الله فقيل له ليس هو ذاك لكنه النمام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم يؤذيهم قال فسكن وطابت نفسه

500 قال ابن طاهر كان شيخنا الحبال لا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب فيكتب منه قدر جلوسه وكان له بأكثر كتب نسخ عدة ولم أر أحدا أشد أخذاً منه ولا أكثر كتباً وكان مذهبه في الإجازة أن يقدمها على الإخبار يقول أجاز لنا فلان ولا يقول أخبرنا فلان إجازة يقول ربما تسقط لفظة إجازة فتبقى إخباراً فإذا بدئ بها لم يقع شك قلت لا حرج في هذا وإنما هو استحسان قال وسمعتة يقول خرج الحافظ أبو نصر السجزي على أكثر من مئة لم يبق منهم غيري قال ابن طاهر خرج له أبو نصر عشرين جزءاً في وقت الطلب وكتبها في كاغد عتيق فسألنا الحبال فقال هذا من الكاغد الذي كان يحمل إلى الوزير يعني ابن حنزابة من سمرقند وقع إلي من كتبه قطعة فكنت إذا رأيت ورقة بيضاء قطعتها إلى أن اجتمع لي هذا القدر قال ابن طاهر لما قصدت أبا إسحاق الحبال وكانوا وصفوه لي بحليته وسيرته وأنه يخدم نفسه فكنت في بعض الأسواق ولا أهتدي إلى أين أذهب فرأيت شيخاً على الصفة واقفاً على دكان عطار وكمه ملأى من الحوائج فوقع في نفسي أنه هو فلما ذهب سألت العطار من هذا قال وما تعرفه هذا أبو إسحاق الحبال فتبعته وبلغته رسالة سعد بن علي الزنجاني فسألني عنه وأخرج من جيبه جزءاً صغيراً فيه الحديثان

501 المسلسلان أحدهما مسلسل بالأولية فقرأهما علي وأخذت عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص حتى خرجت قلت كان هذا في سنة سبعين وأربع مئة وسماع قاضي المارستان منه في سنة ست وسبعين وبعد ذلك منع من التحديث وكان موته سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة وله إحدى وتسعون سنة فقيل مات في شوال وقال علي بن إبراهيم المسلم الأنصاري مات عشية

الأربعاء لست خلون من ذي القعدة رحمه الله تعالى ومات
معه في السنة مسند أصبهان القاضي أبو منصور محمد بن
أحمد ابن علي بن شكرويه ومسند دمشق أبو عبدالله
الحسن بن أحمد بن أبي الحديد وقاضي نيسابور ورئيسها
أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي ومفتي
سرخس أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعى وخطيب
أصبهان أبو الخير محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي
مؤلف كتاب بستان العارفين وأبو السنابل هبة الله بن أبي
الصهباء وقاضي البصرة أبو العباس أحمد بن محمد
الجرجاني الشافعي وعبدالوهاب بن أحمد الثقفي
والمحدث علي بن أبي نصر المناديلي وأبو الفتح بن
سمكويه بأصبهان ومسند جرجان إبراهيم بن عثمان
الخلالي أخبرنا أبو الفهم تمام بن أحمد السلمي أخبرنا
الإمام أبو محمد عبدالله

502 ابن أحمد الحنبلي أخبرنا محمد بن عبد الباقي
أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ حدثني إبراهيم بن سعيد
النعمانى وبده على كتفي أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد
الحافظ وبده على كتفي فذكر حديثا لا أريد أن أرويه
لبطلان متنه حدثني جبريل وبده على كتفي وذكر الحديث
وهو في تذكرة الحميدي أخبرنا عبدالرحمن بن محمد في
كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي سنة
532 قال قرأت على إبراهيم بن سعيد بمصر أخبرنا أحمد
بن عبدالعزيز بن أحمد حدثنا أبو عبدالله المحاملي حدثنا
العباس بن يزيد البحراني حدثنا سفيان عن ابن أبي نجیح
عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتدرون ما الشجرة الطيبة فأردت أن أقول هي
النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي النخلة أخبرنا أحمد بن يحيى بن
طي وإبراهيم بن حاتم ببعليك أخبرنا سليمان بن رحمة
الخطيب أخبرنا هبة الله بن علي أخبرنا مرشد بن يحيى
المديني أخبرنا أبو إسحاق الحبال لفظا أخبرنا عبدالرحمن
بن عمر أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب حدثنا
إسماعيل القاضي حدثنا

503 محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبدالله بن الحارث أن أبا حليلة معاذ كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت 260 شيخ الإسلام الإمام القدوة الحافظ الكبير أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري الهروي مصنف كتاب ذم الكلام وشيخ خراسان من ذرية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أبي أيوب الأنصاري مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة وسمع من عبدالجبار بن محمد الجراحي جامع أبي عيسى كله أو

504 أكثره والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي وأبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ وأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي خاتمة أصحاب محمد بن إسحاق القرشي وأبي الفوارس أحمد ابن محمد بن أحمد بن الحويص البوشنجي الواعظ وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن حسن الضبي وأحمد بن محمد بن مالك البزاز لقي أبا بحر البربهاري وأبي عاصم محمد بن محمد المزيدي وأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي بن محمد بن محمد الطرازي وأبي نصر منصور بن الحسين بن محمد المفسر وأحمد بن محمد بن الحسن السليطي وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري لكنه لم يرو عنه ومحمد بن جبرائيل بن ماحي وأبي منصور أحمد بن محمد ابن العالي وعمر بن إبراهيم الهروي وعلي بن أبي طالب ومحمد بن محمد بن يوسف والحسين بن محمد بن علي ويحيى بن عمار بن يحيى الواعظ ومحمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشيرازي لقيه بنيسابور وأبي يعقوب القراب الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الهروي وأحمد ابن محمد بن إبراهيم الوراق وسعيد بن العباس القرشي وغالب بن علي ابن محمد ومحمد بن المنتصر الباهلي المعدل وجعفر بن محمد الفريابي الصغير ومحمد بن علي بن الحسين الباشاني صاحب أحمد بن محمد بن ياسين ومنصور بن رامش قدم علينا في سنة سبع وأربع مئة

وأحمد بن أحمد بن حمدين والحسين بن إسحاق الصائغ
ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وعلي بن
بشرى الليثي ومحمد بن محمد بن يوسف بن يزيد وأبي
صادق إسماعيل بن جعفر ومحمد بن محمد بن
505 محمود وعلي بن أحمد بن محمد بن خميرويه
ومحمد بن الفضل بن محمد ابن مجاشع ومحمد بن الفضل
الطاقي الزاهد وعدد كثير ومن أقدم شيخ له الجراحي
سمع منه في حدود سنة عشر وأربع مئة وينزل إلي أن
پروي عن أبي بكر البيهقي بالإجازة وقد سمع من أربعة أو
أكثر من أصحاب أبي العباس الأصم حدث عنه المؤتمن
الساجي ومحمد بن طاهر وعبدالله بن أحمد ابن
السمرقندي وعبدالله بن عطاء الإبراهيمي وعبدالصبور بن
عبدالسلام الهروي وأبو الفتح عبدالملك الكروخي وحنبل
بن علي البخاري وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفامي
وعبدالجليل بن أبي سعد المعدل وأبو الوقت عبدالأول
السجزي خادمه وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة أبو
الفتح نصر بن سيار وبقي إلى سنة نيف وسبعين وخمس
مئة قال السلفي سألت المؤتمن الساجي عن أبي
إسماعيل الأنصاري فقال كان آية في لسان التذكير
والتصوف من سلاطين العلماء سمع ببغداد من أبي محمد
الحسن بن محمد الخلال وغيره يروي في مجالس وعظه
الأحاديث بالإسناد وينهى عن تعليقها عنه قال وكان بارعا
في اللغة حافظا للحديث قرأت عليه كتاب ذم الكلام روى
فيه حديثا عن علي ابن بشرى عن ابن مندة عن إبراهيم بن
مرزوق فقلت له هذا هكذا قال نعم وابن مرزوق هو شيخ
الأصم وطبقته وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ قلت
نعم وكذا أسقط رجلين من حديثين خرجهما من جامع
506 الترمذي نهت عليهما في نسختي وهي على
الخطأ في غير نسخة قال المؤتمن كان يدخل على الأمراء
والجبابة فما يبالي ويرى الغريب من المحدثين فيبالغ في
إكرامه قال لي مرة هذا الشأن شأن من ليس له شأن
سوى هذا الشأن يعني طلب الحديث وسماعته يقول تركت
الحيري لله قال وإنما تركه لأنه سمع منه شيئا يخالف

السنة قلت كان يدري الكلام على رأي الأشعري وكان شيخ الإسلام أثريا قحا ينال من المتكلمة فلهذا أعرض عن الحيري والحيري فتحة عالم أكثر عنه البيهقي والناس قال الحسين بن علي الكتبي خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره فكان يأمر فيما يخرج له لمن يكتب ويصح هو وقد تواضع بأن خرج لي فوائد ولم يبق أحد ممن خرج له سواي قال محمد بن طاهر سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير وسمعتة ينشد على منبره * أنا حنبلي ما حييت وإن أمت * فوصيتي للناس أن يتحنبلوا * 507 قلت وقد قال في قصيدته النونية التي أولها * نزل المشيب بلمتي فاراني * نقصان دهر طالما أرهاني * * أنا حنبلي ما حييت وإن أمت * فوصيتي ذاكم إلى الإخوان * * إذ دينه ديني وديني دينه * ما كنت إمعة له دينان * قال ابن طاهر وسمعت أبا إسماعيل يقول قصدت أبا الحسن الخرقاني الصوفي ثم عزمت على الرجوع فوقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري وأتقيه وكان مقدم أهل السنة بالري وذلك أن السلطان محمود بن سبكتكين لما دخل الري وقتل بها الباطنية منع الكل من الوعظ غير أبي حاتم وكان من دخل الري يعرض عليه اعتقاده فإن رضيه أذن له في الكلام على الناس وإلا فمنعه قال فلما قربت من الري كان معي رجل في الطريق من أهلها فسألني عن مذهبي فقلت حنبلي فقال مذهب ما سمعت به وهذه بدعة وأخذ بثوبي وقال لا أفارقك إلى الشيخ أبي حاتم فقلت خيرة فذهب بي إلى داره وكان له ذلك

508 اليوم مجلس عظيم فقال هذا سألته عن مذهبه فذكر مذهبا لم أسمع به قط قال وما قال فقال قال أنا حنبلي فقال دعه فكل من لم يكن حنبليا فليس بمسلم فقلت في نفسي الرجل كما وصف لي ولزمته أياما وانصرفت قال شيخ الإسلام في ذم الكلام في أوله عقيب حديث ^ اليوم

509 أكملت لكم دينكم ^ المائدة 3 ونزولها بعرفة سمعت أحمد بن الحسن بن محمد البزاز الفقيه الحنبلي الرازي في داره بالري يقول كل ما أحدث بعد نزول هذه الآية فهو فضلة وزيادة وبدعة قلت قد كان أبو حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش صاحب سنة واتباع وفيه يبس وزعارة العجم وما قاله فمجل نظر ولقد بالغ أبو إسماعيل في ذم الكلام على الاتباع فأجاد ولكنه له نفس عجيب لا يشبه نفس أئمة السلف في كتابه منازل السائرين ففيه أشياء مطربة وفيه أشياء مشككة ومن تأمله لاح له ما أشرت إليه والسنة المحمدية صلفة ولا ينهض الذوق والوجد إلا على تأسيس الكتاب والسنة وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلواً على المتكلمين له صولة وهيبة واستيلاء على النفوس ببلده يعظمونه ويتغالون فيه ويبدلون أرواحهم فيما يأمر به كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثير وكان طوداً راسياً في السنة لا يتزلزل ولا يلين لولا ما كدر كتابه الفاروق في الصفات بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها والله يغفر له بحسن قصده وصنف الأربعين في التوحيد وأربعين في السنة وقد امتحن مرات وأوذي ونفي من بلده قال ابن طاهر سمعته يقول عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك لكن يقال لي اسكت عمن خالفك فأقول لا أسكت وسمعته يقول أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً

510 قال الحافظ أبو النصر الفامي كان شيخ الإسلام أبو إسماعيل بكر الزمان وواسطة عقد المعاني وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن منها نصره الدين والسنة من غير مدهانة ولا مراقبة لسلطان ولا وزير وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت وسعوا في روحه مراراً وعمدوا إلى إهلاكه أطواراً فوقاه الله شرهم وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه قلت قد انتفع به خلق وجهل آخرون فإن طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في منازل السائرين وينتحلون به ويزعمون أنه موافقهم كلاب هو رجل أثري لهج بإثبات نصوص الصفات منافر للكلام وأهله جدا وفي منازل إشارات إلى

المحو والفناء وإنما مراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود
السوى ولم يرد محو السوى في الخارج ويا ليتة لا صنف
ذلك فما أحلى تصوف الصحابة والتابعين ما خاضوا في هذه
الخطرات والوساوس بل عبدوا الله وذلوا له وتوكلوا عليه
وهم من خشيته مشفقون ولأعدائه مجاهدون وفي الطاعة
مسارعون وعن اللغو معرضون والله يهدي من يشاء إلى
صراط مستقيم وقد جمع هذا سيرة للإمام أحمد في مجلد
سمعتها من أبي حفص ابن القواس بإجازته من الكندي
أخبرنا الكروخي أخبرنا المؤلف قال ابن طاهر حكى لي
أصحابنا أن السلطان ألب أرسلان قدم هراة
511 ومعه وزيره نظام الملك فاجتمع إليه أئمة الحنفية
وأئمة الشافعية للشكوى من الأنصاري ومطالبته بالمناظرة
فاستدعاه الوزير فلما حضر قال إن هؤلاء قد اجتمعوا
لمناظرتك فإن يكن الحق معك رجعوا إلى مذهبك وإن يكن
الحق معهم رجعت أو تسكت عنهم فوثب الأنصاري وقال
أناظر على ما في كمي قال وما في كمي قال كتاب الله
وأشار إلى كمي اليمين وسنة رسول الله وأشار إلى كمي
اليسار وكان فيه الصحيحان فنظر الوزير إليهم
مستفهماتهم فلم يكن فيهم من ناظره من هذا الطريق
وسمعت خادمه أحمد بن أميرجه يقول حضرت مع الشيخ
للسلام على الوزير نظام الملك وكان أصحابنا كلفوه
الخروج إليه وذلك بعد المحنة ورجوعه إلى وطنه من بلخ
يعني أنه كان قد غرب قال فلما دخل عليه أكرمه وبجله
وكان هناك أئمة من الفريقين فاتفقوا على أن يسألوه بين
يدي الوزير فقال العلوي الدبوسي يأذن الشيخ الإمام أن
أسأل قال سل قال لم تلعن أبا الحسن الأشعري فسكت
الشيخ وأطرق الوزير فلما كان بعد ساعة قال الوزير أجه
فقال لا أعرف أبا الحسن وإنما ألعن من لم يعتقد أن الله
في السماء وأن القرآن في المصحف ويقول إن النبي
صلى الله عليه وسلم اليوم ليس بنبي ثم قام وانصرف فلم
يمكن أحدا أن يتكلم من هيئته فقال الوزير للسائل هذا
أردتم أن نسمع ما كان يذكره بهراة بأذاننا وما

512 عسى أن أفعل به ثم بعث إليه بصلة وخلع فلم يقبلها وسافر من فوره إلى هراة قال وسمعت أصحابنا بهراة يقولون لما قدم السلطان ألب أرسلان هراة في بعض قدماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه ودخلوا على أبي إسماعيل وسلموا عليه وقالوا ورد السلطان ونحن على عزم أن نخرج ونسلم عليه فأحببنا أن نبداً بالسلام عليك وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنما من نحاس صغيرا وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ وخرجوا وقام الشيخ إلى خلوته ودخلوا على السلطان واستغاثوا من الأنصاري وأنه مجسم وأنه يترك في محرابه صنما يزعم أن الله تعالى على صورته وإن بعث السلطان الآن يجده فعظم ذلك على السلطان وبعث غلاما وجماعة فدخلوا وقصدوا المحراب فأخذوا الصنم فألقى الغلام الصنم فبعث السلطان من أحضر الأنصاري فأتى فرأى الصنم والعلماء وقد اشتد غضب السلطان فقال له السلطان ما هذا قال صنم يعمل من الصفر شبه اللعبة قال لست عن ذا أسألك قال فعم يسألني السلطان قال إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا وأنت تقول إن الله على صورته فقال شيخ الإسلام بصولة وصوت جهوري سبحانك هذا بهتان عظيم فوقع في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه فأمر به فأخرج إلى داره مكرما وقال لهم اصدقوني وهددهم فقالوا نحن في يد هذا في بلية من استيلائه علينا بالعامه فأردنا أن نقطع شره عنا فأمر بهم ووكل بهم وصادرهم وأخذ منهم وأهانهم

513 قال أبو الوقت السجزي دخلت نيسابور وحضرت عند الأستاذ أبي المعالي الجويني فقال من أنت قلت خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري فقال رضي الله عنه قلت اسمع إلى عقل هذا الإمام ودع سبب الطغام إن هم إلا كالأنعام قال ابن طاهر وسمعت أبا إسماعيل يقول كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم قلت ولم قال لأنهما لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها فيصل إلى فائدته كل فقيه وكل محدث قال أبو سعيد

السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبدالله ابن محمد الأنصاري فقال إمام حافظ وقال عبدالغافر بن إسماعيل كان أبو إسماعيل الأنصاري على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والأنساب إماما كاملا في التفسير حسن السيرة في التصوف غير مشتغل بكسب مكتفيا بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في العام مرة أو مرتين على رأس الملا فيحصل على ألوف من الدنانير وأعداد من الثياب والحلي فيأخذها ويفرقها على اللحم والخباز وينفق منها ولا يأخذ من السلطان ولا من أركان الدولة شيئا وقل ما يراعيهم ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم فبقي عزيزا

514 مقبولا قبولا أتم من الملك مطاع الأمر نحو من ستين سنة من غير مزاحمة وكان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة وركب الدواب الثمينة ويقول إنما أفعل هذا إعزازا للدين ورغما لأعدائه حتى ينظروا إلى عزي وتجملي فيرغبوا في الإسلام ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه يأكل معهم ولا يتميز بحال وعنه أخذ أهل هراة التبكير بالفجر وتسمية الأولاد غالبا بعبد المضاف إلى أسماء الله تعالى قال أبو سعيد السمعاني كان أبو إسماعيل مظهرا للسنة داعيا إليها محرصا عليها وكان مكتفيا بما يباسط به المريدين ما كان يأخذ من الظلمة شيئا وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة معتقدا ما صح غير مصرح بما يقتضيه تشبيهه وقال مرة من لم ير مجلسي وتذكيري وطعن في فهو مني في حل قلت غالب ما رواه في كتاب الفاروق صحاح وحسان وفيه باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بآثنا من خلقه من الكتاب والسنة فساق دلائل ذلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان قيل إن شيخ الإسلام عقد على تفسير قوله [^] إن الذين سبقت لهم منا الحسنی [^] الأنبياء 101 ثلاث مئة وستين مجلسا

515 قال أبو النضر الفامي توفي شيخ الإسلام في ذي
الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة عن أربع وثمانين سنة
وأشهر وفيها مات مسند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد
بن محمد بن الحسن ابن ماجة الأبهري ومسند نيسابور أبو
عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله المحمي المزكي وراوي
جامع الترمذي أبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي أخبرنا
علي بن أحمد الحسيني أخبرنا علي بن أبي بكر بن روزبه
ببغداد وكتب إلي غير واحد منهم إبراهيم بن علي قال
أخبرنا محمد بن أبي الفتح وزكريا العلي و ابن صيلا قالوا
أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل
عبدالله بن محمد حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن
الحسين وقال هو أعلى حديث عندي حدثنا محمد بن أحمد
بن محمد بن كثير بن ديسم أبو سعيد بهراة حدثنا أحمد بن
المقدام حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سلمة بن وردان ح
وأخبرنا الحسن بن علي ومحمد بن قايمار الدقيقي
وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر اللتي أخبرنا أبو
الوقت أخبرنا أبو إسماعيل أخبرنا عبدالجبار بن الجراح
حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذي
حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا ابن أبي فديك أخبرني سلمة بن
وردان الليثي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الكب وهو باطل بني له في
516 رياض الجنة ومن ترك المرء وهو محق بني له
في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها سلمة
سيء الحفظ وقد روى عنه ابن المبارك والقعبي مات
سنة ست وخمسين ومئة ومن مناكيره ما رواه سريح بن
يونس حدثنا ابن أبي فديك عن سلمة عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل تزوجت قال ليس
عندي ما أتزوج قال أليس معك [^] قل هو الله أحد [^] قال
بلى قال ربع القرآن أليس معك [^] قل يا أيها [^] قال بلى قال
ربع القرآن أليس معك [^] إذا زلزلت [^] قال بلى قال ربع
القرآن تزوج تزوج قال أبو حاتم البستي خرج عن حد
الاحتجاج به أخبرنا أبو الحسن الغرافي أخبرنا ابن أبي
روزبه أخبرنا أبو الوقت أخبرنا عبدالله بن محمد الأنصاري

أخبرنا شعيب بن محمد أخبرنا حامد الرفاء أخبرنا علي بن
عبدالعزیز حدثنا أبو نعیم حدثنا
517 الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت
أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة غنما أخرجها
البخاري عن أبي نعیم وهو من نمط الثلاثيات قرأت علي
أبي الحسين علي بن محمد الفقيه ومحمد بن قايماز
وجماعة قالوا أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا عبدالأول بن
عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا عبدالجبار
أخبرنا ابن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا محمد
بن بشار حدثنا أبو عامر هو الخزاز عن ابن أبي مليكة عن
عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
^ هو الذي أنزل عليك الكتاب ^ آل عمران 7 فقال إذا رأيتم
الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سمى الله
فاحذروهم وبه قال الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا
يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية ^ فأما الذين
في قلوبهم زيغ ^ آل عمران 7 قال هم الذين سمى الله
فاحذروهم هذا أو قريب منه

518 فهذان الحديثان اللذان أسقط منهما أبو إسماعيل
رجلا رجلا فالأول سقط فوق ابن بشار أبو داود الطيالسي
والثاني سقط منه رجل وهو أبو الوليد الطيالسي عن يزيد
وأخرجه أبو داود عاليا عن القعني عن يزيد به أخبرنا
الحسن بن علي أخبرنا ابن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا
عبدالله بن محمد حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء حدثنا عبدالله
بن محمد الحياتي سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم سمعت
الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قراءة الحديث
خير من صلاة التطوع إسناده صحيح عن الشافعي ولفظه
غريب والمحفوظ طلب العلم 261 ابن قريش الشيخ
العالم الصالح أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن
الحسن بن عثمان بن قريش البغدادي النصري البناء من
أهل محلة النصرية

519 سمع أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وهو
آخر أصحابه وأبا الحسن الحمامي وأبا القاسم الحرفي

وعنه ابن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر
وأحمد ابن هبة الله بن الفرضي وعبدالخالق اليوسفي قال
السمعاني ثقة صالح صدوق توفي في ذي الحجة سنة أربع
وثمانين وأربع مئة 262 الحاكمي الفقيه نصر بن علي بن
أحمد بن منصور بن شاذويه أبو الفتح الطوسي الحاكمي
أحد المشاهير حدث ب السنن عن أبي علي الروذباري عن
ابن داسة وأحضره إلى نيسابور فسمعوا منه الكتاب روى
عنه أبو الأسعد بن القشيري وصخر بن عبيد الطابراني
وجماعة وكان معمرا 263 معلى بن حيدرة الأمير الكبير
حصن الدولة أبو الحسن الكتامي تغلب على مملكة دمشق
بعد نزوح أمير الجيوش بدر عنها فظلم وصادر وعسف
وزعم أن التقليد جاءه من المستنصر وتعثرت الرعية
520 وأبغضه الجند وجلا كثير من الناس ثم خاف وذل
فهرب إلى بانياس في آخر سنة سبع وستين وأربع مئة
فبقي هناك مدة ثم هرب إلى صور ثم إلى طرابلس
فأمسك منها ثم سجن بمصر مدة ثم قتلوه في سنة إحدى
وثمانين وأربع مئة وكان أبوه حيدرة بن منزه وفد إلى
دمشق من قبل المستنصر ولقب بحصن الدولة أيضا 264
الحسيني الإمام الحافظ المجود السيد الكبير المرتضى ذو
الشرفين أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد بن علي
العلوي الحسيني البغدادي نزيل سمرقند ولد سنة خمس
وأربع مئة وسمع أبا علي بن شاذان وأبا القاسم الحرفي
وأحمد بن عبدالله ابن المحاملي وطلحة بن الصقر وأبا بكر
البرقاني ومحمد بن عيسى الهمداني وعبدالملك بن بشران
الواعظ وابن غيلان وطبقتهم واختص بالخطيب ولازمه
521 وصنف وجمع وكان كبير القدر كامل السؤدد كثير
الأموال يرجع إلى عقل ورأي وعلم وافر ونعمة جسيمة
حدث عنه شيخه جعفر بن محمد المستغفري وأبو بكر
الخطيب ويوسف بن أيوب الهمداني الزاهد وزاهر بن
طاهر الشحامي وهبة الله بن سهل السيدي وأبو الأسعد
هبة الرحمن بن القشيري وأبو طالب محمد بن عبدالرحمن
الحيري وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب لكن هذا
بالإجازة وآخر من بقي من أصحابه الخطيب أبو المعالي

المديني قال أبو سعد السمعاني هو أفضل علوي في عصره له المعرفة التامة بالحديث وكان يرجع إلى عقل وافر ورأي صائب برع بأبي بكر الخطيب في الحديث نقل عنه الخطيب أظن في كتاب البخلاء رزق حسن التصنيف وسكن في آخر عمره سمرقند ثم قدم بغداد وأملى بها وحدث بأصبهان ثم رجع إلى سمرقند سمعت يوسف بن أيوب الزاهد يقول ما رأيت علويًا أفضل منه وأثنى عليه وكان من الأغنياء المذكورين وكان كثير الإيثار ينفذ في العام إلى جماعة من الأئمة الألف دينار والخمسمائة وأكثر إلى كل واحد فرمًا بلغ ذلك عشرة آلاف دينار ويقول هذه زكاة مالي وأنا غريب ففرقوا علي من تعرفون استحقاقه وكل من أعطيتموه فاكتبوا له خطًا وأرسلوه حتى أعطيه من عشر الغلة قال وكان يملك قريبا من أربعين قرية خالصة له بنواحي كس وله في كل قرية وكيل أميز من رئيس بسمرقند

522 هذا قول السمعاني ولقد بالغ فهذا في رتبة ملك ومثل هذا يصلح للخلافة ثم قال أبو سعد وسمعت أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك وكان من أصحاب الشريف وسمعته يقول إن الشريف أنشأ بستانا عظيما فطلب صاحب ما وراء النهر الخاقان خضر أن يحضر دعوته في البستان فقال الشريف للحاجب لا سبيل إلى ذلك فالج عليه فقال لكني لا أحضر ولا أهيبء له آلة الفسق والفساد ولا أعصي الله تعالى قال فغضب الخاقان وأراد أن يقبض عليه فاختمى عند وكيل له نحو من شهر فنودي عليه في البلد فلم يظفروا به ثم أظهروا ندما على ما فعلوا ليطمئن وألج عليه أهله في الظهور فجلس على ما كان مدة ثم إن الملك نفذ إليه ليشاوره في أمر فلما حصل عنده أخذه وسجنه ثم استأصل أمواله وضياعه فصبر وحمد الله وقال من يكون من أهل البيت لا بد أن يبتلى وأنا ربيت في النعمة وكنت أخاف أن يكون وقع في نسبي خلل فلما جرى هذا فرحت وعلمت أن نسبي متصل قال لي أبو المعالي الخطيب فسمعنا أنهم منعوه من الطعام حتى مات جوعا وهو من ذرية زين العابدين علي بن الحسين

قال أبو سعد قال أبو العباس الجوهري رأيت السيد المرتضى بعد موته وهو في الجنة وبين يديه طعام وقيل له ألا تأكل قال لا حتى

523 يجيء ابني فإنه غدا يجيء قال فانتبهت وذلك في رمضان سنة اثنتين وتسعين فقتل ولده السيد أبو الرضا في ذلك اليوم قال وتوفي المرتضى بعد سنة ست وسبعين وقيل قتل في سنة ثمانين وأربع مئة قتله الخاقان خضر بن إبراهيم وكان قد نفذه الخاقان رسولا إلى القائم بأمر الله أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي أنبأنا أبو المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد أخبرنا هبة الرحمن بن عبدالواحد الصوفي أخبرنا المرتضى أبو المعالي محمد بن محمد العلوي أخبرنا عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي الزاهد أخبرنا منصور بن العباس البوشنجي حدثنا جعفر ابن أحمد بن نصر الحصري حدثنا أبو حفص الأبلي عمر حدثنا عيسى ابن شعيب حدثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع ككنز لا ينفق في سبيل الله عز وجل عيسى لا يوثق به

524 وبه إلى المرتضى أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة البصري حدثنا صالح بن أحمد الهمداني الحافظ حدثنا إبراهيم بن عمرو حدثنا أبو عبدالله الجرجاني حدثنا الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ^ لولا ينهاهم الربانيون والأخبار ^ المائدة 63 قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الأخبار وبه أخبرنا الحسن الفارسي يعني ابن شاذان أخبرنا أبو سهل القطان حدثنا عبدالكريم بن الهيثم حدثنا ابن عبدة حدثنا حفص بن جميع عن سماك عن محمد بن المنكدر قال قال ابن عباس يرفعه إن أقرب الناس درجة من درجة النبوة أهل الجهاد وأهل العلم أما أهل العلم فقالوا ما جاءت به الأنبياء وأما أهل الجهاد فجاهدوا على ما جاءت به الأنبياء وابنه 265 الحسيني سيد السادة أبو الرضا الأطهر بن محمد من كبار الشرفاء
حشمة

525 وجاها ورئاسة وأموالا ولم يزل في رفعة إلى أن رام المملكة ونابذ خان سمرقند وأمر بضرب السكة باسمه واستخدم آلاف من العسكر وحنى الخراج وعظم أمره ثم ظفر به الخان فوسطه وأخذ أمواله وحرимه وأباد حاشيته حتى لم يبق منهم نافخ نار وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 4 حجاج بن قاسم الإمام الفقيه أبو محمد البستي سمع من أبيه تلميذ ابن أبي زيد وبمكة من أبي ذر وحدث ب الصحيح ورأس علماء المرية ثم سبته سمع منه القاضي أبو محمد منصور وأبو علي بن طريف وأبو القاسم بن العجوز وآخرون توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة 266 الشاشي الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي صاحب الطريقة المشهورة 526 تفقه ببلاده على أبي بكر السنجي ثم ارتحل إلى صاحب غزنة فأقبل عليه وعظم شأنه بغزنة وبعد صيته وتفقهوا عليه وصنف التصانيف ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة وأشار عليهم بتسريحه فجهزوه مكرما من غزنة بأولاده فدرس بنظامية هراة ثم قصد نيسابور زائرا فاحترموه وقيل لم يقع منهم بذاك الموقع فعاد إلى هراة وحدث عن منصور الكاغدي صاحب الهيثم الشاشي مات بهراة في سنة خمس وثمانين وأربع مئة في سادس شوالها وله ثمان وثمانون سنة وقيل بل عاش أربعاً وتسعين سنة وأما عبدالغافر في السياق فقال مات في شوال سنة خمس وتسعين والأول أشبه بل الصواب وكذا أرخه أبو سعد السمعاني وقال زرت قبره بهراة روى لنا عنه محمد بن محمد السنجي وأبو بكر محمد بن سليمان المروزي 267 البانياسي الشيخ الصالح المسند أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي الأصل البغدادي ابن الفراء كان يقول هكذا سماني الوالد وكناني وسمتني أمي عليا وكننتي أبا الحسن فأنا أعرف بهما سمع أبا الحسن بن الصلت المجير وأبا الفتح بن أبي الفوارس وأبا الحسين بن بشران وابن الفضل القطان 527 حدث عنه أبو علي بن سكرة وأبو عامر العبدي وإسماعيل بن السمرقندي وإسماعيل التيمي ومحمد بن

ناصر وأبو بكر بن الزاغوني وأبو الحسن علي بن تاج القراء
وأبو الفتح محمد بن البطي وخلق كثير قال أبو سعد
السمعاني شيخ صالح ثقة متدين مسن عمر حتى أخذ عنه
الطلبة وتكابوا عليه كان يسكن في غرفة بسوق الريحانيين
وقال ابن سكرة كان مالكيًا شيخًا صالحًا وقعت النار ببغداد
بقرب حجرته وقد زمن فأنزل في قفة إلى باب الحجره
فإذا النار عند الباب فتركه الذي أنزله وفر فاحترق هو
رحمه الله وذلك في تاسع جمادى الآخرة سنة خمس
وثمانين وأربع مئة بالنهار وقال أبو محمد بن السمرقندي
كان آخر من حدث عن ابن الصلت وكان ثقة قال لي ولدت
سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة وفيها مات المحدث جعفر
بن يحيى الحكاك والوزير نظام الملك أبو علي قتل وشارح
البخاري القاضي أبو عبدالله محمد بن خلف ابن المرابط
وأبو بكر محمد بن علي القشاشي ومقرئ وقته محمد بن
عيسى المغامي والسلطان جلال الدولة ملكشاه
السلجوقي وشيخ الحنفية منصور بن أحمد البسطامي ببلخ
528 268 المجاشعي إمام النحو أبو الحسن علي بن
فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني التميمي
الفرزدقي المفسر طوف الدنيا واتصل بنظام الملك
وصنف الإكسير في التفسير في خمسة وثلاثين مجلدًا
ومؤلفًا في النحو في عدة مجلدات والبرهان في التفسير
في عشرين مجلدًا وقد وعده إمام الحرمين بألف دينار
على الإكسير فألفه فلما فرغ من قراءته عليه لم يعطه
شيئًا فتوعده بأن يهجوّه فبعث إليه عرضي فداؤك وقد
ألف بغزنة كتبًا بأسماء أكابر وأقرأ الآداب مدة وله نظم
جيد وله البسمله وشرحها في مجلد وكتاب الدول
529 أزيد من ثلاثين سفرًا وأشياء توفي في ربيع الأول
سنة تسع وسبعين وأربع مئة 269 السراج الشيخ المعمر
مسند نيسابور أبو نصر محمد بن سهل بن محمد بن أحمد
الشاذياخي السراج سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد
الإسفراييني وأبا الطيب الصعلوكي وأبا طاهر بن محمش
وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وجماعة حدث عنه ابن
طاهر المقدسي وإسماعيل بن محمد التيمي وعبدالله بن

محمد الفراوي وعبدالغافر بن إسماعيل وقال هو شيخ
نظيف ظريف مختص بمجلس الصاعدية للمنادمة والخدمة
سمع الكثير وعاش تسعين سنة توفي في صفر سنة ثلاث
وثمانين وأربع مئة قلت هو آخر من حدث عن أبي نعيم
المهرجاني يقع حديثه اليوم بعلو في كتاب الترغيب
والترهيب للتيمي

530 270 موسى بن عمران ابن محمد بن إسحاق بن
يزيد الشيخ الصالح القدوة مسند خراسان أبو المظفر
الأنصاري النيسابوري الصوفي ولد سنة ثمان وثمانين
وثلاث مئة وسمع من أبي الحسن العلوي فكان آخر من
روى عنه وأبي عبدالله الحاكم وأبي القاسم السراج
وطائفة حدث عنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي وأبو عمر
محمد بن علي بن دوست الحاكم وعمر بن أحمد بن
الصفار الفقيه والحسين بن علي الشحامي وعبدالله بن
محمد الفراوي وآخرون قال عبدالغافر هو شيخ وجاه
حسن الرواء والمنظر راسخ القدم في الطريقة لقي
الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير الميهني وخدمه ثم خدم أبا
القاسم القشيري وكان من أركان الشيوخ عمر ثمانيا
وتسعين سنة ومات في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين
وأربع مئة 271 المقومي الشيخ الصدوق أبو منصور محمد
بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المقومي راوي
سنن ابن ماجه عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب سمع
في سنة ثمان وأربع مئة وله عشر سنين من ابن أبي
المنذر والزبير بن

531 محمد الزبيري وعبدالجبار بن أحمد القاضي شيخ
المعتزلة وحدث بالري وسأله ابن ماكولا عن مولده فقال
في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة حدث عنه ملكداز بن
علي العمركي وعلي بن شافعي وعبدالرحمن بن عبدالله
الرازي وأبو العلاء زيد بن علي بن منصور الشروطي وأخوه
أبو المحاسن مسعود والحافظ محمد بن طاهر المقدسي
وابنه أبو زرعة طاهر ولا أعلم متى توفي إلا أنه في سنة
أربع وثمانين وأربع مئة كان حيا ومات في سنة أربع أبو
الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني والحسن بن

علي بن خلف الكاشغري والحافظ ظافر بن مفوز
الشاطبي وعبد الملك بن شعبة البصري وعلي بن الحسين
بن قريش النصري بنون ومقرئ مرو أبو نصر محمد بن
أحمد الكركانجي وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبدالله
الناصحي والمعتصم محمد بن معن الصمادحي بالأندلس
272 ابن البغدادي الإمام الواعظ شيخ أصبهان أبو الفضل
محمد بن أبي سعد أحمد

532 ابن الحسن بن علي البغدادي ثم الأصبهاني من
بيت العلم والإسناد أولهم علي بن أحمد بن سليمان
البغدادي وعظ محمد واشتهر وسمع ألامه أبا سعد الحافظ
وفاطمة وشارك في الفضائل سمع ابن فاذشاه
وعبدالعزيز بن أحمد بن فاذويه وأبا أحمد محمد ابن علي
المؤدب وابن ريذة روى عنه ابن السمرقندي وعبدالوهاب
الأنماطي وجماعة مولده سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة
ومات في صفر سنة ثمانين غربيا ببغداد بعد مجيئه من
الحج 273 مسعود بن ناصر ابن أبي زيد عبدالله بن أحمد
الإمام المحدث الرحال الحافظ أبو سعيد السجزي الركاب
سمع من علي بن بشرى وطائفة بسجستان ومن محمد بن
533 عبدالرحمن الدياس ومنصور بن محمد بن محمد
الأزدي بهراة وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي وأبي
سعد عبدالرحمن بن حمدان وعمر بن مسرور وطبقتهم
بنيسابور وأبي طالب بن غيلان وبشرى الفاتني وأبي محمد
الخلال ببغداد ومن أبي بكر بن ريذة بأصبهان وجمع فأوعى
وصنف الأبواب حدث عنه محمد بن عبدالعزيز العجلي
المروزي وعبدالواحد ابن الفضل الطوسي وأبو نصر أحمد
بن عمر الغازي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وأبو الأسعد
بن القشيري وخلق وأبو بكر الخطيب وهو من شيوخه
وسمع منه شيخه الصوري قال الدقاق ولم أر في
المحدثين أجود إتقانا ولا أحسن ضبطا منه وقال زاهر
الشحامي كان مسعود السجزي يذهب إلى القدر ويقرؤها
فحج آدم موسى بنصب آدم مات مسعود بنيسابور في
جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مئة وصلى عليه

إمام الحرمين أبو المعالي ووقف كتبه وكانت كثيرة نفيسة
متقنة

534 قال عبدالغافر بن إسماعيل كان متقنا ورعا قصير
اليد زجى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك بيهق ثم
بطوس للاستفادة قال أحمد بن ثابت الطريقي سمعت ابن
الخاصبة يقول كان مسعود قدريا سمعته يقرأها فحج آدم
موسى بالنصب وقال المؤتمن الساجي كان يرجع إلى
هداية وإتقان وحسن ضبط أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ
أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا مسعود بن أبي منصور أخبرنا
الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا مسعود ابن ناصر أخبرنا
عثمان بن محمد بن أحمد النوقاني أخبرنا أبي أبو عمر
حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الخياط حدثنا أحمد بن
محمد ابن ياسين حدثنا أبو عتاب حدثنا أحمد بن محمد بن
دينار النيسابوري عن أزهر السمان عن ابن عون عن ابن
سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تفكهاوا وكلوا البطيخ فإن حلاوته من الجنة

535 هذا باطل ما تفوه به أزهر قط قال عبدالغافر
انتقل مسعود في آخر عمره إلى نيسابور وكان على كبر
سنه يطوف على المشايخ ويكتب وينفق ما يفتح له على
الطلبة وفوائده من الأخبار والحكايات والأشعار في سفائه
لا تحصى فقد عددنا في كتبه قريبا من ستين مجموعا من
التواريخ سوى سائر الأجناس وكان يكتب بخط مستقيم
ويورق ببغداد وأصبهان وقف كتبه في مسجد عقيل قال
السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن مسعود
بن ناصر فقال حافظ سمع الكثير ولأسعد الزوزني *
بمسعود بن ناصر اشتملنا * على عين الحديث بغير ريب *
* إذا ما قال حدثنا فلان * فذا الإسناد حق غير ريب * * وما
إن زرتة إلا خفيفا * فيصبح مثقلا كمي وجيبي * * ولو أني
ظفرت به شبابي * غنيت عن التردد وقت شببي * 274 أبو
الوليد الباجي الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون القاضي أبو
الوليد

536 سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث
التجيبى الأندلسي القرطبي الباجي الذهبي صاحب

التصانيف أصله من مدينة بطليوس فتحول جده إلى باجة
بليدة بقرب إشبيلية فنسب إليها وما هو من باجة المدينة
التي بإفريقية التي ينسب إليها الحافظ أبو محمد عبدالله
بن محمد بن علي الباجي وابنه الحافظ الأوحى أبو عمر
أحمد بن عبدالله بن الباجي وهما من علماء الأندلس أيضا
ولد أبو الوليد في سنة ثلاث وأربع مئة وأخذ عن يونس بن
مغيث ومكي بن أبي طالب ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر
محمد بن الحسن بن عبدالوارث وارتحل سنة ست

وعشرين فحج ولو مدها إلى العراق

537 وأصبهان لأدرك إسنادا عاليا ولكنه جاور ثلاثة
أعوام ملازما للحافظ أبي ذر فكان يسافر معه إلى السراة
ويخدمه فأكثر عنه وأخذ علم الحديث والفقہ والكلام ثم
ارتحل إلى دمشق فسمع من أبي القاسم عبدالرحمن بن
الطبيز والحسن بن السمسار والحسن بن محمد بن جميع
ومحمد ابن عوف المزني وارتحل إلى بغداد فسمع عمر
بن إبراهيم الزهري وأبا طالب محمد بن محمد بن غيلان
وأبا القاسم الأزهري وعبدالعزيز بن علي الأزجي ومحمد
بن علي الصوري الحافظ وصحبه مدة ومحمد بن

عبدالواحد بن رزمة والحسن بن محمد الخلال وخلقا
سواهم وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري والقاضي أبي
عبدالله الصيمري وأبي الفضل بن عمرو المالكى
وذهب إلى الموصل فأقام بها سنة على القاضي أبي جعفر
السمناني المتكلم صاحب ابن الباقلاني فبرز في الحديث
والفقہ والكلام والأصول والأدب فرجع إلى الأندلس بعد
ثلاث عشرة سنة بعلم غزير حصله مع الفقر والتقنع
باليسير حدث عنه أبو عمر بن عبدالبر وأبو محمد بن حزم
وأبو بكر

538 الخطيب وعلي بن عبدالله الصقلي وأبو عبدالله
الحميدي وأحمد ابن علي بن غزلون وأبو علي بن سكرة
الصدفي وأبو بكر الفهري الطرطوشي وابنه الزاهد أبو
القاسم بن سليمان وأبو علي بن سهل السبتي وأبو بحر
سفيان بن العاص ومحمد بن أبي الخير القاضي وخلق
سواهم وتفقه به أئمة واشتهر اسمه وصنف التصانيف

النفيسة قال القاضي عياض آجر أبو الوليد نفسه ببغداد
لحراسة درب وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق
الذهب للغزل ويعقد الوثائق قال لي أصحابه كان يخرج إلينا
للإقراء وفي يده أثر المطرقة إلى أن فشا علمه وهيتت
الدنيا به وعظم جاهه وأجزلت صلاته حتى توفي عن مال
وافر وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم ويقبل جوائزهم
ولي القضاء بمواضع من الأندلس وصنف كتاب المنتقى في
الفقه وكتاب المعاني في شرح الموطأ فجاء في عشرين
مجلدا عديم النظير قال وقد صنف كتابا كبيرا جامعا بلغ
فيه الغاية سماه الاستيفاء وله كتاب الإيماء في الفقه
خمس مجلدات وكتاب السراج في الخلاف لم يتم ومختصر
المختصر في مسائل المدونة وله كتاب في اختلاف
الموطآت وكتاب في الجرح

539 والتعديل وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد
وكتاب الإشارة في أصول الفقه وكتاب إحكام الفصول في
أحكام الأصول وكتاب الحدود وكتاب شرح المنهاج وكتاب
سنن الصالحين وسنن العابدين وكتاب سبل المهتدين
وكتاب فرق الفقهاء وكتاب التفسير لم يتمه وكتاب سنن
المنهاج وترتيب الحجاج قال الأمير أبو نصر أما الباجي ذو
الوزارتين ففقيه متكلم أديب شاعر سمع بالعراق ودرس
الكلام وصنف إلى أن قال وكان جليلا رفيع القدر والخطر
قبره بالمرية وقال القاضي أبو علي الصدفي ما رأيت مثل
أبي الوليد الباجي وما رأيت أحدا على سمته وهيبته وتوقير
مجلسه ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم أحمد

فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له
أدام الله عزك هذا ابن شيخ الأندلس فقال لعله ابن الباجي
قلت نعم فأقبل عليه قال القاضي عياض كثرت القالة في
أبي الوليد لمداخلته للرؤساء وولي قضاء أماكن تصغر عن
قدره كأوريولة فكان يبعث إليها خلفاءه وربما اتاها المرة
ونحوها وكان في أول أمره مقلا حتى احتاج في سفره إلى
القصد بشعره وإيجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته

540 مستفيضا لحراسة درب وقد جمع ولده شعره
وكان ابتداء بكتاب الاستيفاء في الفقه لم يضع منه سوى

كتاب الطهارة في مجلدات قال لي ولما قدم من الرحلة إلى الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجاً عن المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة ميورقة فرأس فيها وابتعه أهلها فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فدخل إلى ابن حزم وناظره وشهر باطله وله معه مجالس كثيرة قال ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في صحيح البخاري قال بظاهر لفظه فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ وكفره بإجازته الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي وأنه تكذيب للقرآن فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به وتكلم به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم * برئت ممن شرى دنيا بأخرة * وقال إن رسول الله قد كتبنا * فصنف القاضي أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة قلت يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب اسمه ليس إلا ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدماناً للعلامة يعد كاتباً فالحكم للغالب لا لما ندر وقد قال عليه السلام إنا أمة

541 أمية لا نكتب ولا نحسب أي لأن أكثرهم كذلك وقد كان فيهم الكتبة قليلاً وقال تعالى [^] هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم [^] الجمعة 2 فقوله عليه السلام لا نحسب حق ومع هذا فكان يعرف السنين والحساب وقسم الفيء وقسمة المواريث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة بأبي هو ونفسي صلى الله عليه وسلم وقد كان سيد الأذكىاء ويبعد في العادة أن الذكي يملي الوحي وكتب الملوك وغير ذلك على كتابه ويرى اسمه الشريف في خاتمه ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول ولا يخرج بذلك عن أميته وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته لكونه لا يعرف الكتابة وكتب فإن قيل لا يجوز عليه أن يكتب فلو كتب لارتاب مبطل ولقال كان يحسن الخط ونظر في كتب الأولين قلنا ما كتب خطأ

كثيرا حتى يرتاب به المبطلون بل قد يقال لو قال مع طول
مدة كتابة الكتاب بين يديه لا أعرف أن أكتب اسمي الذي
في خاتمي لارتاب المبطلون أيضا ولقالوا هو غاية في
الذكاء فكيف لا يعرف ذلك بل عرفه وقال لا أعرف فكان
يكون ارتيابهم أكثر وأبلغ في إنكاره والله أعلم وأما
الحافظ أبو القاسم بن عساكر فذكر أن أبا الوليد قال كان
أبي من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الأندلس قلت
فعلى هذا هو وأبو عمر بن الباجي وآله كلهم من باجة
القيروان فالله أعلم ومن نظم أبي الوليد * إذا كنت أعلم
علما يقينا * بأن جميع حياتي كساعة * * فلم لا أكون ضنينا
بها * وأجعلها في صلاح وطاعة * أخبرنا ابن سلامة كتابة
عن القاسم بن علي بن الحسن أخبرنا أبي أخبرنا رزين بن
معاوية بمكة أخبرنا الفقيه علي بن عبدالله الصقلي بمكة
حدثنا أبو الوليد القاضي حدثنا يونس بن عبدالله القرطبي
حدثنا يحيى بن عبدالله عن أبيه عن يحيى بن يحيى حدثنا
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاه بالبطحاء التي بذي الحليفة وصلى بها كذا رواه
ابن عساكر أنبأنا ابن علان وجماعة عن أبي طاهر
الخشوعي عن أبي بكر

543 محمد بن الوليد الفهري ح وأخبرنا عبدالمؤمن بن
خلف الحافظ أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالوهاب الزهري
أخبرنا جدي أبو الطاهر بن عوف أخبرنا محمد بن الوليد
الفهري أخبرنا أبو الوليد سليمان بن خلف أخبرنا يونس بن
عبدالله مناولة أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله الليثي
أخبرنا عم أبي عبيدالله بن يحيى بن يحيى أخبرنا أبي عن
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله
وسمعه عاليا من أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد
أخبرنا هبة الله بن سهل أخبرنا سعيد بن محمد أخبرنا زاهر
بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب
حدثنا مالك بهذا وسمعناه في جزء أبي الجهم من حديث
الليث عن نافع

544 قال أبو علي بن سكرة مات أبو الوليد بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة فعمره إحدى وسبعون سنة سوى أشهر فإن مولده في ذي الحجة من سنة ثلاث وأربع مئة ومات معه في العام مسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن البصري البندار وشيخ المالكية بسبته أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن العجوز الكتامي ومحدث نيسابور أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي ومعمار بغداد أبو بكر أحمد بن هبة الله بن صدقة الدباس وكان يذكر أن أصوله على أبي الحسين بن سمعون والمخلص ذهبت في النهب أخبرنا محمد بن عبدالكريم المقرئ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد سنة خمس وثلاثين أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكى الزهري قراءة عليه سنة 572 أخبرنا أبو بكر الفهري أخبرنا أبو الوليد الباجي أخبرنا يونس بن عبدالله القاضي أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله عن عم أبيه عبدالله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض

545 الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء صلى الله عليه وسلم وابنه 275 أحمد بن سليمان الباجي العلامة الكبير أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي سكن بسرقسطة وروى عن أبيه كثيرا وخلفه في حلقة وحدث عن حاتم بن محمد وابن حيان ومحمد بن عتاب ومعاوية العقيلي وبرع في الأصول والكلام له تصانيف تدل على حذقه وذكائه وصنف عقيدة قال ابن بشكوال أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالنباهة والجلالة

546 قلت وأجاز للقاضي عياض وقال كان حافظا للخلاف والمناظرة له النظم والأدب وكان ديناً ورعاً تولى عن تركة أبيه لقبوله جوائز السلطان وكانت وافرة حتى احتاج بعد قلت ارتحل ورأى بغداد واليمن واتفق موته

بجدة بعد الحج سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة كهلا 276 أبو جعفر الهاشمي الإمام شيخ الحنبلية أبو جعفر عبدالخالق بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن معبد ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبدالمطلب الهاشمي العباسي الحنبلي البغدادي مولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة وسمع أبا القاسم بن بشران وأبا الحسين بن الحراني وأبا محمد الخلال وعدة حدث عنه أبو بكر الأنصاري وغيره وهو أكبر تلامذة القاضي أبي يعلى

547 قال السمعاني كان حسن الكلام في المناظرة ورعا زاهدا متقنا عالما بأحكام القرآن والفرائض وقال أبو الحسين بن الفراء لزمته خمس سنين وكان إذا بلغه منكر عظم عليه جدا وكان شديدا على المبتدعة لم تزل كلمته عالية عليهم وأصحابه يجمعونهم ولا يردهم أحد وكان عفيفا نزها درس بمسجده ثم انتقل إلى الجانب الشرقي يدرس ثم درس بجامع المهدي ولما احتضر أبو يعلى أوصاه أن يغسله وكذا لما احتضر الخليفة القائم أوصى أن يغسله أبو جعفر ففعل وما أخذ شيئا مما وصى له به حتى قيل له خذ قميص أمير المؤمنين للبركة فنشفه بفوطة وقال حصلت البركة ثم استدعى المقتدي فبايعه منفردا إلى أن قال وأخذ أبو جعفر في فتنة ابن القشيري وحبس أياما فسرد الصوم وما أكل لأحد شيئا ودخلت فرأيته يقرأ في المصحف ومرض فلما ثقل وضج الناس من حبسه أخرج إلى الحریم فمات هناك وكانت جنازته مشهودة ودفن إلى جانب قبر الإمام أحمد ولزم الناس قبره مدة حتى قيل ختم على قبره عشرة آلاف ختمة

548 توفي في صفر سنة سبعين وأربع مئة قال ابن النجار كان منقطعا إلى العبادة وخشونة العيش والصلابة في مذهبه حتى أفضى ذلك إلى مسارعة العوام إلى إيذاء الناس وإقامة الفتنة وسفك الدماء وسب العلماء فحبس قلت كان يوم موته مشهودا رحمه الله 277 الدباس الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صدقة الرحبي الدباس قال ولدت سنة سبعين وثلاث مئة

قاله غير مرة سمع أبا الحسين بن بشران وغيره وقال ابن النجار كان يذكر أنه سمع من أبي الحسين بن سمعون وأبي طاهر المخلص وأن أصوله ذهبت في النهب وكان يسكن بالنصرية قلت روى عنه أبو بكر الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي قال ابن ناصر مات أبو بكر الرحبي في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مئة وقد بلغ مئة وأربع سنين

549 278 البزاني الشيخ الجليل الرئيس أبو الفضل

المطهر بن عبدالواحد بن محمد اليربوعي البزاني الأصبهاني الكاتب سمع أبا جعفر بن المرزبان الأبهري وأبا عبدالله بن مندة الحافظ وأبا عمر بن عبدالوهاب وإبراهيم بن خرشيذ قوله وعمر دهرًا وأكثر الناس عنه وعاش إلى سنة خمس وسبعين وأربع مئة حدث عنه مسعود الثقفي وأبو عبدالله الرستمي وجماعة وكان له ابن رئيس وهو الوزير عبدالواحد ولي عميدا على العراق ومات قبل والده 279 ابن البقال شيخ الشافعية أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن البقال الأزجي روى عن عبدالملك بن بشران وعنه أبو علي البرداني

550 قال ابن النجار كان علامة مدققا مناظرا زاهدا

عابدا نزها ولي قضاء الحريم ثلاثين سنة توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ست وسبعون سنة وكان من تلامذة القاضي أبي الطيب وله حلقة مناظرة بجامع القصر 186 الأنطاكي القاضي الفقيه المسند أبو عبدالله الحسين بن علي بن عمر بن علي الأنطاكي الشافعي الشاغوري كان يسكن بالشاغور ولد سنة أربع وتسعين وثلاث مئة وسمع من تمام الرازي وعبدالرحمن بن أبي نصر وهو آخر أصحاب تمام حدث عنه أبو بكر الخطيب وهبة الله بن الأكفاني وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي وعلي بن قبيس المالكي وغيرهم ناب في القضاء بدمشق عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجن

551 توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

بدمشق 280 ابن العجوز شيخ المالكية أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أحمد بن العجوز الكتامي

عالم سبته وابن عالمها العلامة أبي القاسم الذي توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة لقي أبا إسحاق التونسي بالقيروان وعليه وعلى ابن البريا كانت العمدة في الفتوى وكانت بينهما إحن فجرت محنة للفضة قالها أبو عبدالله قرأ الخطيب [^] وأعدوا لهم ما استطعتم من [^] عدة بدل [^] قوة [^] الأنفال 60 فقال الوزن واحد فكفروه وأفتوا باستتابته وسجن ثم أخرج فارتحل إلى فاس فعظمه ابن تاشفين وولاه قضاء فاس تفقه عليه عدة ومات سنة أربع وسبعين وأربع مئة وهو والد العلامة عبدالرحمن وعبدالله وعبدالرحيم 281 التفكري الإمام القدوة الزاهد المحدث المتقن أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري الزنجاني

552 سمع بزنجان من أبي عبدالله الحسين الفلاكي وأبي علي بن بندار وبأصبهان من أبي نعيم الحافظ وقرأ عليه معاجم الطبراني الثلاثة وسمع ببغداد من أبي إسحاق البرمكي والصوري وإنما طلب هذا الشأن وقد كبر فإن مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وقرأ الفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق ولازمه حتى صار من كبار أصحابه وكان من العلماء العاملين ذا ورع وخشوع وتآله حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالخالق بن أحمد اليوسفي وشيروه الديلمي وغيرهم توفي إلى رحمة الله ببغداد في حادي عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة 282 جعبر بن سابق القشيري من أمراء العرب أنشأ قلعة جعبر على الفرات وكان يقال لها الدوسرية لأن دوسر غلام صاحب الحيرة النعمان بن المنذر بناها فلما قدم السلطان ملكشاه السلجوقي حلب قتل الأمير جعبرا هذا لكونه بلغه أن ولديه يقطعان الطريق قتله في سنة تسع وسبعين وأربع مئة

553 283 ابن منقذ الأمير سديد الملك أبو الحسن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكتاني صاحب شيرز كان بطلا شجاعا جوادا فاضلا أول من ملك شيرز من بيته لأنه كان نازلا في عشيرته هناك والحصن في يد الروم فنازلهم وتسلمه بالأمان في سنة أربع وسبعين ودام لبنيه حتى تهدم

من الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة وهلك من
بالحصن من آل منقذ فعمره نور الدين وكان لسديد الملك
نظم رائق وفطنة وذكاء ومات في الزلزلة حفيده تاج
الدولة محمد بن سلطان

554 توفي سديد الملك سنة بضع وسبعين وأربع مئة
ف قيل سنة خمس وقيل سنة تسع 284 ابن شريح الإمام
شيخ القراء أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد بن شريح
بن يوسف الرعيني الإشبيلي مصنف كتاب الكافي ولد
سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وهذا الذي تحرر في نسبه
فأما ابن بشكوال فأدخل في نسبه محمدا بين أبيه وبين
أحمد وله كتاب التذكير سمع عثمان بن أحمد أبا عمرو
القيطالي وأجاز له مكى وأخذ عنه وحج فسمع من أبي ذر
الصحيح وغير ذلك وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد
القنطري المجاور وتاج الأئمة

555 أحمد بن علي وأبي علي الحسن بن محمد بن
إبراهيم صاحب الروضة في سنة ثلاث وثلاثين وسمع من
أبي العباس بن نفيس ومحمد بن الطيب الكحال وأحمد بن
محمد بن عبدالعزيز اليحصبي وكان رأسا في القراءات
بصيرا بالنحو والصرف فقيها كبير القدر حجة ثقة وقيل إنه
صلى ليلة بالمعتضد فوقف في الرعد على قوله ^ كذلك
يضرب الله الأمثال ^ الرعد 17 فقال كنت أظن ما بعده
صفة للأمثال وما فهمته إلا من وقفك ثم أمر له بخلعة
وفرس وجارية وألف دينار روى عنه الكثير ولده أبو
الحسن شريح بن محمد وأبو العباس ابن عيشون وطائفة
مات في ربيع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة عن أربعة
وثمانين عاما وقيل بل مات في منتصف الشهر وتأسف
الناس عليه رحمه الله وصلى عليه ابنه 285 الأعلام إمام
العربية أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

556 الشنتمري الأندلسي النحوي الأعلام وهو المشقوق
الشفة تخرج بإبراهيم بن محمد الإفليلي ومسلم بن أحمد
الأديب وبرع في اللغة والنحو والأشعار وجلس للطلبة
وتكاثروا عليه وصنف التصانيف أخذ عنه الحافظ أبو علي
الجياني وغيره وأضر بأخرة وكان أحد الأذكاء المبرزين

557 ولد سنة عشر وأربع مئة وعاش بضعا وستين سنة قال أبو الحسن شريح بن محمد مات أبي في شوال سنة ست وسبعين فأعلمت به أبا الحجاج الأعلم وكان كالأخوين فانتحب بالبكاء وقال لا أعيش بعده إلا شهرا قال فكان كذلك 286 ديبس أمير العرب بالعراق نور الدولة ديبس بن علي بن مزيد الأسدي كان فارسا جوادا ممدحا كبير الشأن عاش ثمانين سنة رثته الشعراء فأكثرُوا وكان صاحب مدينة الحلة وفيه تشيع مات في شوال سنة أربع وسبعين وأربع مئة

558 وهو الذي ضرب به الحريري المثل في المقامات تملك بعده ولده بهاء الدولة منصور فسار إلى مخيم السلطان ملكشاه فأقبل عليه وخلع عليه الخليفة وولاه الحلة فكانت أيامه خمس سنين ومات وكان بطلا شجاعا وشاعرا محسنا نحويا جيد السيرة فولي بعده ابنه سيف الدولة صدقة بن منصور 287 الخبري إمام الفرضيين العلامة أبو حكيم عبدالله بن إبراهيم الخبري الشافعي تفقه على أبي إسحاق وسمع من القادسي والجوهرى

559 وعنه سبطه ابن ناصر وابن كادش وانتهت إليه الإمامة في الفرائض وفي الأدب شرح الحماسة وديوان البحترى والمتنبي والرضي وكان خيرا صدوقا كان يسنخ في مصحف فوضع القلم وقال إن هذا لموت مهنا طيب ثم مات وذلك في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربع مئة 288 ابن منتاب الإمام الثقة أبو محمد أحمد بن أبي عثمان الحسن بن محمد ابن عمرو بن منتاب البصري ثم البغدادي الدقاق المقرئ مقرئ مجود مكثر دين مهيب لقن جماعة ختموا عليه مولده سنة 397 سمع أبا أحمد الفرضي وإسماعيل بن الحسن الصرصري وأحمد بن محمد المجبر وأبا عمر بن مهدي وأبا محمد بن البيع والحسن بن القاسم الدباس

560 روى عنه مكي الرميلي وهبة الله الشيرازي وعبدالغافر بن الحسين الكاشغري وعمر الرواسي ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري وأبو القاسم بن السمرقندي ومحمد بن عبدالملك بن خيرون ويحيى بن الطراح قال

إسماعيل بن السمرقندي سئل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي عثمان أن يستشهد فامتنع فكلف فقال اصبروا إلى غد ودخل البيت فأصبح ميتا رحمه الله مات في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وأربع مئة وشيعه خلائق 289 ابن جلبة مفتي حران وقاضيها أبو الفتح عبدالوهاب بن أحمد بن جلبة الحراني الخزاز تفقه بالقاضي أبي يعلى بن الفراء وكتب تصانيفه وسمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني والحسن ابن شهاب العكبري

561 أخذ عنه مكى الرميلى والرحالة وقتل شهيدا وكان ولي قضاء حران نيابة من أبي يعلى درس ووعظ وخطب ونشر السنة قتله ابن قريش العقيلي في سنة ست وسبعين عند قيام أهل حران على ابن قريش لما أظهر سب الصحابة وقد روى السلفي في بلد ماكسين عن أحمد بن محمد بن حامد عنه 290 البكري الواعظ العالم أبو بكر عنيق البكري المغربي الأشعري وقد على النظام الوزير فنفق عليه وكتب له توقيعا بأن يعط بجوامع بغداد فقدم وجلس واحتفل الخلق فذكر الحنابلة وخط

562 وبالغ ونبزههم بالتجسيم فهاجت الفتنة وغلت بها المراحل وكفر هؤلاء هؤلاء ولما عزم على الجلوس بجامع المنصور قال نقيب النقباء قفوا حتى أنقل أهلي فلا بد من قتل ونهب ثم أغلقت أبواب الجامع وصعد البكري وحوله الترك بالقسي ولقب بعلم السنة فتعرض لأصحابه طائفة من الحنابلة فشدت الدولة منه وكبست دور بني القاضي ابن الفراء وأخذت كتبهم وفيها كتاب في الصفات فكان يقرأ بين يدي البكري وهو يشنع ويشغب ثم خرج البكري إلى المعسكر متشكيا من عميد بغداد أبي الفتح بن أبي الليث وقيل إنه وعظ وعظم الإمام أحمد ثم تلا ^ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ^ البقرة 102 فجاءته حصة ثم أخرى فكشف النقيب عن الحال فكانوا ناسا من الهاشميين حنابلة قد تخبؤوا في بطانة السقف فعاقبهم النقيب ثم رجع البكري عليلا وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربع مئة 291 ابن القشيري الإمام القدوة أبو سعد عبدالله بن الشيخ أبي القاسم عبدالكريم بن

هوازن القشيري النيسابوري سمع أبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وطائفة وبغداد من القاضي أبي الطيب والجوهري

563 وعنه ابن أخته عبدالغافر بن إسماعيل وابن أخيه هبة الرحمن وتوفي قبل والدته فاطمة بنت الدقاق وكان زاهدا متألها متصوفا كبير القدر ذا علم وذكاء وعرفان توفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة 292 ابن رزق الإمام شيخ المالكية أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق القرطبي تفقه بآبن القطان وروى عن محمد بن عتاب وأبي شاكراً القبري وابن عبدالبر تفقه به أبو الوليد بن رشد وقاسم بن الأصبع وهشام بن إسحاق وكان من العلماء العاملين دينا صالحا حلما خاشعا يتوقد ذكاء قال أبو الحسن بن مغيث كان أذكى من رأيت في علم المسائل وألينهم كلمة وأكثرهم حرصا على التعليم وأنفعهم لطالب فرع على مشاركة له في علم الحديث

564 قلت عاش خمسين سنة ومات فجأة في شوال سنة سبع وسبعين وأربع مئة قال ابن بشكوال كان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والتفقه 293 نافلة الإسماعيلي الإمام المفتي الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني سمع أباه وعمه المفضل وحمزة بن يوسف الحافظ والقاضي محمد بن يوسف الشالنجي وأحمد بن إسماعيل الرباطي وعنه زاهر الشحامي وأخوه وجيه وأبو نصر الغازي وأبو سعد بن البغدادي وإسماعيل بن السمرقندي وأبو منصور بن خيرون وأبو الكرم الشهرزوري وأبو البدر الكرخي ولد سنة سبع وأربع مئة ومات بجرجان وله سبعون سنة وكان صدرا معظما إماما واعظا بليغا له النظم والنثر وسعة العلم روى ابن السمرقندي عنه كتاب الكامل لابن عدي

565 594 الفارمذي الإمام الكبير شيخ الصوفية أبو علي الفضل بن محمد الفارمذي الخراساني الواعظ ولد سنة سبع وأربع مئة وسمع في رجوليته من أبي عبدالله بن باكويه وأبي منصور عبدالقاهر البغدادي المتكلم وأبي

حسان المزكي وطائفة روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل
وعبدالله بن علي الخركوشي وأبو الخير جامع السقا
وأخرون قال عبدالغافر هو شيخ الشيوخ في عصره
المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق إليها في عبارته
وتهذيبه وحسن أدائه وملح استعارته ودقيق إشارته ورقة
الفاظه ووقع كلامه في القلوب صحب القشيري وأخذ في
الاجتهاد البالغ وكان ملحوظا من الإمام بعين العناية موفرا
عليه منه طريقة الهداية ثم عاد إلى طوس وصاهر أبا
القاسم كركان وكان له قبول عظيم في الوعظ وكان نظام
الملك يتغالى فيه وكان ينفق على الصوفية أكثر ما يفتح
عليه به توفي الأستاذ أبو علي في ربيع الآخر سنة سبع
وسبعين وأربع مئة

566 وفيها مات عالم قرطبة أبو جعفر بن محمد بن
رزق تفرقه ب ابن القطان وأبو القاسم إسماعيل بن
مسعدة الإسماعيلي وبيبي الهرثمية وأبو سعد عبدالله بن
الشيخ أبي القاسم القشيري العابد وشيخ الشافعية أبو
نصر عبدالسيد بن محمد بن الصباغ وأبو منصور كلار
البوشنجي وأبو بكر محمد بن عمار المهري الوزير وزير
للمعتمد ومسعود بن ناصر السجزي الركاب 295 أبو
عيسى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد
الأصبهاني الأديب الزاهد راوي نسخة لوين عن أبي جعفر
بن المرزبان الأبهري حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي
الحافظ ومحمد بن أبي القاسم الصالحاني ومسعود الثقفي
وأبو عبدالله الرستمي وآخرون بقي إلى حدود سنة ست
وسبعين وأربع مئة وكان من بقايا العلماء العباد رحمه الله
567 296 ابن دلهات الإمام الحافظ المحدث الثقة أبو

العباس أحمد بن عمر ابن أنس بن دلهات بن أنس بن
فلذان بن عمر بن منيب العذري الأندلسي المرابي الدلائي
ودلاية من قرى المرية مولده في رابع ذي القعدة سنة
ثلاث وتسعين وثلاث مئة وحج به أبواه وهو حدث فقدموا
مكة في سنة ثمان وأربع مئة في رمضان فجاورا ثمانية
أعوام فأخذ صحيح مسلم عن أبي العباس بن بندار الرازي
ولازم أبا ذر الهروي وسمع منه صحيح البخاري سبع مرات

وسمع من أبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح وعلي بن بندار القزويني بمكة ولم يسمع بمصر فيما أعلم وسمع بالأندلس من أبي علي الحسين بن يعقوب البجاني صاحب ابن فحلون ومن أبي عمر بن عفيف ويونس بن عبدالله والمهلب بن أبي صفرة وأبي عمر السفاقي وعمر وألحق الصغار بالكبار

568 وصنف دلائل النبوة وكتاب المسالك والممالك وغير ذلك حدث عنه ابن حزم وأبو عمر بن عبدالبر وأبو الوليد الوقشي والحميدي وطاهر بن مفوز وأبو علي الجباني وأبو علي بن سكرة وأبو بحر بن العاص وأبو عبدالله بن شبرين وعدة مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة وصلى عليه ابنه أنس رحمه الله 297 البري الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن الموحد السلمي الدمشقي عرف بابن البري سمع من عبدالرحمن بن أبي نصر وعبدالوهاب بن الحبان ومنصور بن رامش وعنه الخطيب والفقير نصر والزكي يحيى بن علي ونصر ابن أحمد بن مقاتل وآخرون توفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

569 298 ابن ماكولا المولى الأمير الكبير الحافظ الناقد النسابة الحجة أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن الأمير دلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي صاحب كتاب الإكمال في مشتبته النسبة وغير ذلك وهو مصنف كتاب مستمر الأوهام 570 وعجل هم بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة أخي مضر ابني نزار بن معد بن عدنان مولده في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة بقرية عكبرا هكذا قال سمع بشرى بن مسيس الفاتني وعبيدالله بن عمر بن شاهين ومحمد بن محمد بن غيلان وأبا منصور محمد بن محمد السواق وأحمد بن محمد العتيقي وأبا بكر بن بشران والقاضي أبا الطيب الطبري وعبدالصمد بن محمد بن مكرم وطبقتهم ببغداد وأبا القاسم الحنائي وطبقتهم بدمشق وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة وعدة بمصر وسمع

بخراسان وما وراء النهر والجبال والجزيرة والسواحل
ولقي الحفاظ والأئمة حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه
والفقيه نصر المقدسي والحسن بن أحمد السمرقندي
الحافظ ومحمد بن عبدالواحد الدقاق وشجاع بن فارس
الذهلي وأبو عبدالله الحميدي ومحمد بن طرخان التركي
وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي وأبو القاسم بن
السمرقندي وعلي بن أحمد بن بيان وعلي بن عبدالسلام
الكاتب وآخرون أخبرني أبو الحجاج يوسف بن زكي
الحافظ أخبرنا محمد بن عبدالخالق الأموي أخبرنا علي بن
المفضل أخبرنا أحمد بن محمد

571 الأصبهاني وأخبرنا عبدالله بن أبي التائب أخبرنا
محمد بن أبي بكر أنبأنا السلفي قال أخبرنا أبو الغنائم
النرسي أخبرنا أبو نصر علي ابن هبة الله العجلي الحافظ
حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي حدثنا أبو حازم العبدوي
حدثنا أبو عمرو بن مطر حدثنا إبراهيم بن يوسف
الهسنجاني حدثنا أبو الفضل صاحب أحمد بن حنبل حدثنا
أحمد بن حنبل حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن معين
حدثنا علي بن المديني حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا أبي
حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن
عائشة قالت كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة أحمد بن مهدي
هذا هو الخطيب أخبرنا به عبدالواسع الأبهري إجازة أخبرنا
إبراهيم بن بركات أخبرنا أبو القاسم بن عساكر أخبرنا أبو
القاسم النسيب أخبرنا الخطيب فذكره ثم زاد في آخره
قال الهسنجاني حدثنا عبيدالله بن معاذ فذكره ثم قال
الخطيب رواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل
عن إبراهيم الهسنجاني حدثنا الفضل بن زياد حدثنا أحمد
بن حنبل حدثنا زهير نحوه قلت ففي رواية ابن ماكولا وقع
خلل وهو قوله أبو الفضل وإنما هو الفضل وسقط عند
يوسف الحافظ حدثنا أحمد بن حنبل أنبأنا المؤمل بن
محمد وأبو الغنائم القيسي قال أخبرنا زيد بن
572 الحسن أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أحمد بن
علي الحافظ قال كتب إلي أحمد بن القاسم الحسيني من

مصر وحدثني أبو نصر علي ابن هبة الله عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمنائي حدثنا أحمد هو ابن عيسى الوشاح حدثنا موسى بن عيسى بالرملة ببغداد سنة 250 حدثنا يزيد عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن فيقول من أبكى هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت التراب من أسكته فله الجنة قال الخطيب هذا منكر رواه معروفون سوى موسى قلت هو الذي افتراه أنبت عن أبي محمد بن الأخضر وغيره عن ابن ناصر أن أبا نصر الأمير كتب إليه ح وأنبأنا أحمد بن سلامة عن الأرتاحي عن أبي الحسن بن الفراء عن ابن ماكولا قال أخبرنا مظفر بن الحسن سبط ابن لال أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي الحافظ أخبرنا محمد بن علي ابن الشاه أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي بأنطاكية حدثنا

573 محمد بن عبدالرحمن الحميري بمصر حدثنا خالد بن نجیح حدثنا سفيان الثوري عن ابن جريح عن فافأة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا وقرأته بمصر على أبي المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا عبدالسلام بن فتحة السرفولي حدثنا برقوه سنة ثمان عشرة وست مئة حضوراً أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلمي سنة 554 أخبرنا أحمد ابن عمر البيع أخبرنا حميد بن مأمون أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي في كتاب الألقاب له فذكره ثم قال وفافأة هو أبو معاوية الضرير وقال ابن ماكولا بل هو إسماعيل الكندي شيخ لبقية والحديث ففي صحيح البخاري حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش فهو يعلو لنا بدرجات فكأنني لقيت فيه الشيرازي قال شيرويه الديلمي في كتاب الطبقات له كان الأمير أبو نصر يعرف بالوزير سعد الملك ابن ماكولا قدم رسولا مرارا سمعت منه وكان حافظاً متقناً عني بهذا الشأن ولم يكن في زمانه بعد الخطيب

574 أحد أفضل منه حضر مجلسه الكبار من شيوخنا
وسمعوا منه وقال أبو القاسم بن عساكر وزير أبوه هبة الله
لأمير المؤمنين القائم وولي عمه الحسين قضاء القضاة
ببغداد إلى أن قال وولد في شعبان سنة إحدى وعشرين
كذا هنا سنة إحدى قال الحميدي ما راجعت الخطيب في
شيء إلا وأحالي على الكتاب وقال حتى أكشفه وما
راجعت ابن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظا كأنه يقرأ
من كتاب قال أبو الحسن محمد بن مرزوق لما بلغ
الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتاب المؤتلف وأنه
صنف في ذلك تصنيفا وحضر ابن ماكولا عنده وسأله
الخطيب عن ذلك فأنكر ولم يقر به وأصر وقال هذا لم
يخطر ببالي وقيل إن التصنيف كان في كمة فلما مات
الخطيب أظهره وهو الكتاب الملقب بـ مستمر الأوهام
قال محمد بن طاهر المقدسي سمعت أبا إسحاق الحبال
يمدح أبا نصر بن ماكولا ويثني عليه ويقول دخل مصر في
زي الكتبة فلم نرفع به رأسا فلما عرفناه كان من
العلماء بهذا الشأن

575 قال أبو سعد السمعاني كان ابن ماكولا لبيا عالما
عارفا حافظا يرشح للحفظ حتى كان يقال الخطيب الثاني
وكان نحويا مجودا وشاعرا مبرزاً جزل الشعر فصيح العبارة
صحيح النقل ما كان في البغداديين في زمانه مثله طاف
الدنيا وأقام ببغداد وقال ابن النجار أحب العلم من الصبا
وطلب الحديث وكان يحضر المشايخ إلى منزلهم ويسمع
ورحل وبرع في الحديث وأتقن الأدب وله النظم والنثر
والمصنفات نفذه المقتدي بالله رسولا إلى سمرقند
وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان قال هبة
الله بن المبارك بن الدواتي اجتمعت بالأمير ابن ماكولا
فقال لي خذ جزئين من الحديث فاجعل متون هذا لأسانيد
هذا ومتون الثاني لأسانيد الأول حتى أردتها إلى الحالة
الأولى قال أبو طاهر السلفي سألت أبا الغنائم النرسي
عن الخطيب فقال جبل لا يسأل عن مثله ما رأينا مثله وما
سألته عن شيء فأجاب في الحال إلا يرجع إلى كتابه قد
مر أن الأمير كان يجيب في الحال وهذا يدل على قوة

حفظه وأما الخطيب ففعله دال على ورعه وثبته أخبرنا
الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر
576 السلفي سألت شجاعا الذهلي عن ابن ماكولا
فقال كان حافظا فهما ثقة صنف كتبا في علم الحديث قال
المؤتمن الساجي الحافظ لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل
العلم فلم ينتفع بنفسه قلت يشير إلى أنه كان بهيئة
الأمراء وبرفاهيتهم قال الحافظ ابن عساكر سمعت
إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان
ترك أحداث فقتلوه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربع
مئة وقال الحافظ ابن ناصر قتل الحافظ ابن ماكولا وكان
قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا
ماله في سنة خمس وسبعين وأربع مئة هكذا نقل ابن
النجار هذا وقال الحافظ أبو سعد السمعاني سمعت ابن
ناصر يقول قتل ابن ماكولا بالأهواز إما في سنة ست أو
سنة سبع وثمانين وأربع مئة وقال السمعاني خرج من
بغداد إلى خوزستان وقتل هناك بعد الثمانين وقال أبو
الفرج الحافظ في المنتظم قتل سنة خمس